

النَّهَائِمُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِدِيَّانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُزْزِيِّ

ابْنُ الْأَثِيرِ

(٥٤٤ - ٨٦٦ هـ)

الجزء الثالث

تحقيق

محمود محمد الطنناحي

طاهر أحمد الزاوي

الناشر

المكتبة الإسلامية

لصاحبها الحاج رياض الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الصاد

﴿ باب الصاد مع الهمزة ﴾

﴿ صَاصًا ﴾ (هـ) فيه « أن عبیدالله بن جَحْش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتدَّ وتَنَصَّرَ ، فكان يَمُرُّ بالمسامين فيقول : فَقَحْنَا وَصَاصًا ثُمَّ » أى ابصُرْنَا أَمْرًا ولم تُبصِرُوا أَمْرًا . يقال صَاصًا الْجِرُّ إِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَفْقَحَ ، وذلك أن يُريد فَتَحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا .

﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صَبًا ﴾ (س) في حديث بنى جُدَيْمَةَ « كانوا يقولون لما أسلموا : صَبَانَا صَبَانًا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث . يقال صَبًا فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، من قولهم صَبَانَابُ البعير إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النُّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا . وكانت العربُ تُسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصَّابِيَّ ؛ لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إلى دين الإسلام . ويُسمون من يدخل في الإسلام مَصْبُوبًا ؛ لأنهم كانوا لا يَهْمِزُونَ ، فأبدلوا من الهمزة واوًا . ويُسمون المسلمين الصُّبَاةَ بغير همز ؛ كأنه جمعُ الصَّابِي غير مهموز ، كقَاضٍ وَقُضَاةٍ ، وَغَازٍ وَغُزَاةٍ .

﴿ صبب ﴾ (س) في صفة صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » أى في موضعٍ مُنْحَدِرٍ . وفي رواية « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ ، كَالطُّهُورِ وَالْفَسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : تَصُوبُ نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ .

* ومنه حديث الطواف « حتى إذا انصبت قدماء في بطنِ الوادِي » أى انحدرت

في المسعى .

* ومنه حديث الصلاة « لم يصب رأسه » أى لم يُمِلْهُ إِلَى أَسْفَلِ .

* ومنه حديث أسامة « فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يصبُّها على أعرف أنه يدعولي . »
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صبَّ في ذفران » أي مَضَى فيه مُنْجِدِرًا وِدَافِعًا ،
وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أيُّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ »
أي يَنْصَبُ منك الماء ، يعني يتحدَّر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجَبٍ فاصْطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَّبَّ :
أي أخذه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصَّادِ تَقْلُبُ طَاءً لِيَسْهَلَ التَّنْقِطُ بهما ؛ لأنهما من
حروف الإطباق .

* وفي حديث بَرِيرَةَ « قالت لها عائشة رضي الله عنهما : إن أحبَّ أهلك أن أصبَّ لهم ثَمَنَكَ
صَبَّةً واحدةً » أي دَفْعَةً واحدةً ، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبًّا إذا أفرغَه .

* ومنه صفة على رضي الله عنه لأبي بكر حين مات « كُنتَ على الكافرين عَذَابًا صَبًّا » هو
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث وائلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نخرجت مع خير صاحب ، زَادِي فِي
الصُّبَّةِ » الصُّبَّةُ : الجماعةُ من الناس . وقيل هي شيء يُشْبِهُ السُّفْرَةَ . يريد كنتُ آكل مع الرفقة الذين
تَحَبَّبْتُمْ ، وفي السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هي الصُّنَّةُ بالنون ، وهي بالكسر والفتح
شِبْهُ السَّائِةِ يوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شَقِيقٍ « أنه قال لإبراهيم النَّخَعِي : أَلَمْ أُنبَأْ أَنَّكُمْ صَبَّتَانِ صُبَّتَانِ » أي
جماعتان جماعتان .

* وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ » أي جماعة منها ،
تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وقد اختلف في عَدَدِهَا ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأنِ
والمعز . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الحسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصُّبَّةُ من
الإبل نحو خمسٍ أو ست .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ صُبَّةً من غنمٍ » .
(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « فَوَضَعَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ
وَأَخْرَجَ مَا يَبْلُغُ سِيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفَهُ مُطَالِقًا .

(س) وفيه « لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قيل هو الجليد . وقيل هو ذَهَبٌ
مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وقيل يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَيِّيرٍ ذَهَبًا » .

(هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَحْتَضِبُ بِالصَّيِّبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقَ
السَّمْسَمِ (١) ، وَلَوْ أَنَّ مَائَهُ أَحْمَرُ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَارَةُ الْعُضْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ
الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

* وفيه « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ
أَصْلُهُ صُبْبٌ ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ ، ثُمَّ حُفَّتْ كَرُسُلٍ فَادْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّضْرُ :
إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمُدْوَعِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوِزْنِ حُبْلَى . وَسَيَذْكَرُ
فِي آخِرِ الْبَابِ .

﴿ صَبْحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ (٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ
إِلَى الصَّبِيَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَنَسُونَ وَيَكْفُفُ » أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ
كَالتَّرْعِيبِ (٣) وَالتَّنْوِيرِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَفْتَبِقُوا ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : الْمَبْعُثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « التَّرْعِيبُ » ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ . قَالَ فِي

اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلسَّنَامِ الْمُقَطَّعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ » .

أَوْ تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا « الاَصْطِبَاحُ هَا هُنَا : أَكْلُ الصُّبُوحِ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ . وَالغَبُوقُ : الْعِشَاءُ . وَأَصْلُهُمَا فِي الشَّرْبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَا فِي الْأَكْلِ : أَي لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا^(١) مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد ، وفُسر أنه أراد إذا لم تجدوا لبيدته تضطبحونها ، أو شرابا تفتتقونه ، ولم تجدوا بعد عدمكم^(٢) الصُّبُوحِ وَالغَبُوقُ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ » أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة ، من الجذب والقحط ، فضلا عن الكبير .

* ومنه حديث الشعبي « أَعْنِ صُبُوحٍ تَرْفُقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .
(س) وفيه « من تصبَّح سبع تمرات عجوة » هو تفعل ، من صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَّحْتُ بِالتَّشْدِيدِ لَفَةً فِيهِ .

(س) ومنه حديث جرير « وَلَا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » أَي لَا يَكِلُّ وَلَا يَمِيًا صَابِحُهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
* وفيه « أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » أَي صَلُّوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . يُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أَي أَتَاهَا صَبَاحًا .
(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبَحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
أَي مَا نَبِيٌّ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكَوْنِهِ فِيهِمْ وَقَتْنِدِ .

* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ : « يَا صَبَاحَاهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُسْتَفِيثُ ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُغَيِّرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « أَنْ تَجْمَعُوا » . وَالْمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيُّ وَاللُّدْرِيُّ النَّثِيرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « بَعْدَ عَدَمِ الصُّبُوحِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيُّ .

الغارة يوم الصّباح ، فكان القائل يا صباحاه يقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يُرَجِعُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهار عاودوه ، فكانه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقتُ الصّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع « لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم نادى : يا صباحاه » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأصبحي سراجك » أى أصلحها وأضيئها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شحوم الميتة « ويستصبح بها الناس » أى يشعلون بها سُرُجَهُمْ .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كان يخدمُ بيت المقدس نهاراً ، ويصبح فيه ليلاً » أى يُسْرِجُ السراج .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الصُّبْحَةِ » وهى النوم أولَ النهار ؛ لأنه وقتُ الذُّكْرِ ، ثم وقت طلب الكسب .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أرقدُ فأصبح » أرادت أنها مكفّية ، فهى تنام الصُّبْحَةَ .

* وفى حديث الملائنة « إن جاءت به أصبحَ أصهبَ » الأصبحُ : الشديدُ حُمْرة الشعر . والمصدرُ الصَّبَحُ ؛ بالتحريك .

﴿ صبر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالانتقام ، وهو من أبنية المبالغة ، ومعناه قريبٌ من معنى الحليم ، والفرق بينهما أن المذنب لا يأمنُ العقوبة فى صفة الصَّبُور كما يأمنُها فى صفة الحليم .

* ومنه الحديث « لا أحدَ أصبرُّ على أذى يسمعه من الله عز وجل » أى أشدُّ حِلماً عن فاعل ذلك وتركِ المعاقبة عليه .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شهر الصَّبْرِ » هو شهرُ رمضان . وأصل الصبر : الحبس ، فسُمِّيَ الصومُ صَبْرًا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً » هو أن يمسك شيء من ذوات الرُّوح حياً ثم يُرمي بشيء حتى يموت .

(هـ) ومنه الحديث « نهى عن المصبورة^(١) ، ونهى عن صبر ذى الرُّوح » .

(هـ) ومنه الحديث فى الذى أمسك رجلاً وقتله آخر [فقال^(٢)] « اقتلوا القتال واضربوا الصَّابِرَ » أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كِفَعْلِهِ به . و كل من قُتِلَ فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً .

* ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الرُّوح » وهو الخِصَاء . والخِصَاءُ صبرٌ شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذباً » .

(س) وفى حديث آخر « من حلف على يمين صبرٍ » أى ألزم بها وحُبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أى حُبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(س) وفيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيبٍ مداعبةً فقال له : أصبرنى قال : اصطبر » أى أقذنى من نفسك . قال : استقد . يقال صد فلان من خصمه واصطبر : أى اقتص منه . وأصبره الحاكم : أى أقصه من خصمه .

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار فليصطبر » .

(س) وفى حديث ابن عباس « فى قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعدُ بُخَّارٌ من الماء إلى السماء ، فاستصبر فعاد صبيراً ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهى دُخانٌ » الصبير : سحابٌ أبيضٌ مُتراكبٌ مُتكاثفٌ ، يعنى تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً .

(١) قال فى اللسان : المصبورة التى نهى عنها هى المحبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والهروى .

(٥) ومنه حديث طهفة « ونستحلب الصبير » .

* وحديث ظبيان « وسقوهم بصبير النيطل » أى بسحاب الموت والهلاك .
* وفيه « من فعل كذا وكذا كان له خيراً من صبير ذهبا » هو اسم جبل باليمن . وقيل :
إنما هو مثل جبل صير ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطى . وهذه الكلمة جاءت فى
حدِيثين لعلّى ومعاذ : أمّا حديثُ علىّ فهو صيرٌ ، وأما روايةُ معاذ فصير ، كذا فرق
بينهما بعضهم .

(٥) وفى حديث الحسن « من أسلف سلفاً فلا يأخذنّ رهناً ولا صبيراً » الصبيرُ : الكفيل .
يقال صبرت به أصبر بالضم .

* وفيه « أنه مرّ فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها » الصبرة : الطعام المجتمع
كالكومة ، وجمعها صبر . وقد تكررت فى الحديث مفردةً ومجموعة .

* ومنه حديث عمر « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإنّ عند رجله قرظاً مصبوراً » أى
مجموعاً قد جعل صبرة كصبرة الطعام .

(٥) وفى حديث ابن مسعود « سدرّة المنتهى صبر الجنة » أى أعلى نواحيها . وصبر
كل شىء أغلاه .

* وفى حديث على رضى الله عنه « قُتِمَ هذه صبارة القرّ » هى بتشديد الراء : شدة البرد
وقوته ، كحمارّة القيظ .

﴿ صبع ﴾ * فيه « ليس آدمى إلا وقبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

* وفى حديث آخر « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يُقلبه كيف يشاء » الأصابع :
جمع أصبع ، وهى الجارحة . وذلك من صفات الأجسام ، تعالى الله عزّ وجلّ عن ذلك وتقدّس .
وإطلاقها عليه مجازٌ كإطلاق اليد ، واليمين ، والعين ، والسمع ، وهو جار مجرّى التمثيل والكناية
عن سرعة تقليب القلوب ، وإن ذلك أمرٌ معقود بمشيئة الله تعالى . وتخصيص ذكر الأصابع كناية
عن أجزاء القدرة والبطش ؛ لأن ذلك باليد ، والأصابع أجزاءؤها .

﴿ صبغ ﴾ (٥) فيه « فينبئون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، هل رأيتُم الصبغاء ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ كَالثَّمَامِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ لَحْمِهِمْ بَعْدَ احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أبيضٌ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلًّا ، لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغَ قَرِيشٍ » يصفه بالضعف والعجز والهوان ، تشبيهه بالأصْبِغِ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْكُورُ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، تَصْغِيرَ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَحْقِيرًا لَهُ .

* وفيه « فَيُضْبَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةً » أَيْ يُغْمَسُ كَمَا يُغْمَسُ الثُّوبُ فِي الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ » .

* وفي حديث علي في الحج « فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِغًا » أَيْ مَصْبُوعَةً

غَيْرَ بَيْضٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاءُونَ وَالصَّوَّاءُونَ » هُمُ صَبَّاءُ الشَّيْبِ وَصَاغَةُ الحُلِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ يَمْتَلُونَ بِالمَوَاعِيدِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي رَافِعِ الصَّائِغِ قَالَ : كَانَ عَمْرُؤُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَازِحُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاءُ . يَقُولُ اليَوْمَ وَغَدًا . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الكَلَامَ وَيُصَوِّغُونَهُ : أَيْ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ . وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « رأى قومًا يتعادون ، فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج

الدجال ، فقال : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَّاءُونَ » وَرُوِيَ الصَّوَّاءُونَ ^(١) .

﴿ صبا ﴾ (هـ) فيه « أنه رأى حسينا يلعب مع صبوة في السكة » الصبوة والصبئية : جمعُ

صَبِيٍّ ، وَالوَأُو الْقِيَاسُ ، وَإِنْ كَانَتْ الياءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا .

(هـ) وفيه « أنه كان لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنَعُهُ » أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يُمِيلُهُ

إِلَى الأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هُوَ

مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَا إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . قَالَ الأزهرى : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ . وَيُرْوَى

لَا يَصَبُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَالصَّبَّاءُونَ أَيْضًا ، كَمَا فِي الفَائِقِ ١١/٢ .

- * ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضةً ولا شيئاً يُصَبَّى إليه » .
- (س) ومنه الحديث « وشابُّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » أي مَيْلٌ إِلَى الْهَوَى ، وَهِيَ الْمِرَّةُ مِنْهُ .
- * ومنه حديث النخعي « كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبْوَةٌ » إِنَّمَا كَانَ يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوْى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَافَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ .
- * وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبِّي » هِيَ جَمْعُ صَابٍ كِفَازٍ وَغَزْيٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصُبُّونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صُبَاءٌ جَمْعُ صَابٍ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ ، وَيُرْوَى : صُبٌّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ « قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ : ثُمَّ أَلْقَى الصُّبِّيَّ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ » أَيْ الَّذِينَ بَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ .
- * وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْطَبِيَةٌ مُؤْتَمَةٌ » أَيْ ذَاتُ صَبِيَانٍ وَأَيْتَانٍ .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

- ﴿ صت ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتِّينَ » وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتِّينَ : الصَّتُّ وَالصَّتِّيتُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ .
- ﴿ صتم ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ « أَنَّهُ وَزَنَ تَسْمِينَ فَقَالَ : صَتْمًا ، فَإِذَا هِيَ مَائَةٌ » الصَّتْمُ : التَّمَامُ . يُقَالُ أُعْطِيَتْهُ أَلْفًا صَتْمًا : أَيْ تَامًا كَامِلًا . وَالصَّتْمُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

- ﴿ صحب ﴾ (هـ) فِيهِ « اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَأَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ » أَيْ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا بِأَمَانِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا .

(هـ س) وفي حديث قَيْلَةَ « خَرَجْتُ أَبْتغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فِعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَيْ انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَتْ وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا .

﴿ صحح ﴾ (هـ) فيه « الصَّوْمُ مَصْحَةٌ » يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا ^(١) وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ

الصِّحَّةِ : الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَا شِئْتُهُ مِنْ

الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَيْ لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِبْلَهُ مَرَضِي عَلَى مَنْ إِبْلَهُ صِحَّاحًا وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعَدَّتْهَا فَيَأْتِمُّ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَائِلًا :

أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ دَرَاهِمٌ صَحَّاحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

﴿ صحح ﴾ * فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارِيَيْنِ » صُحَّارٌ : قَرْيَةٌ

بِالْيَمَنِ نَسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْعُبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرٌ وَصُحَّارِيٌّ .

* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَأَصْحَرَهُ لَعْدُوكَ وَأَمَضَ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ

عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « فَأَصْحِرْ بِي لِعَضِّكَ فَرِيدًا » .

(هـ) وَحَدِيثُ أُمِّ سَامَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَارِكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَيْ

(١) وَالْفَتْحُ أَعْلَى . قَالَ فِي اللِّسَانِ .

لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِبْصَالَ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدِّ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَغَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يُنَادَى بِالنَّاءِ الْمَثَانَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَارِزِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَا حِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صحصح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنَوَّفَ صَحَّحِ » الصَّحَّحِ وَالصَّحَّحَةَ وَالصَّحَّحَانَ : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنَوَّفُ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبِرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحَّحَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْنَتُهُ الْخُفْرَةَ » وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرَّبَهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَنَالِهَا .

﴿ صحف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُمَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَسِّ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّمَسُّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكِمَا بِجَائِزَةٍ . فَاجْتَارَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى التَّمَسُّ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : اطْرَفَتِ : أَفْعَلٌ مِثْلَ فَعَلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا » الصَّحْفَةُ : إِثَارَةُ كَالْقَصْعَةِ الْمَبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْأَسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِطِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِثَارَتِهِ إِلَى إِثَارَةِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صحل ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادَ الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ ». (س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ » أَيْ يَبْتَخَّ .

* وفي حديث أبي هريرة في حديث نَبْدِ الْعَهْدِ فِي الْحَجِّ « فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي ». ﴿ صَحِنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَةَ ؟ ! » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلَامَ اللَّفْظِينَ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

﴿ صخب ﴾ * فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا صَخَّابٌ » الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَفَعُولٌ وَفَعَّالٌ لِلْمِبَالِغَةِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَدِجَةَ « لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وَحَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « وَهِيَ تَصَخَبَتْ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْمَنَافِقِينَ « صُخِبْتُ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّخُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صخخ ﴾ * فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَبِنَاءِ الْكَمْبَةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ » الصَّاخَّةُ : الضَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صخذ ﴾ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ .

يَوْمًا يَظَلُّ بِهَ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ تَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي

شِدَّةِ الْحَرِّ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الصَّمُّ مِنْ صَيَّاخِيدِهَا » جَمْعُ صَيْخُودٍ .

وهي الصخرة الشديدة . والياء زائدة .

﴿صخر﴾ (س) فيه «الصخرة من الجنة» يريد صخرة بيت المقدس^(١).

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س) فيه «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد» هو أن ير كَبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام، فيذهب بجلائها، كما يعنوا الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوها.

(هس) وفي حديث عمر رضى الله عنه «أنه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صدأ من حديد» ويروى صدع. أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما منى به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملاسة الأمور المشككة والخطوب المعضلة. ولذلك قال عمر رضى الله عنه: وأدفرأه، تصجرأ من ذلك واستنفحاشاً. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدا لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم. أراد أن علياً رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته.

﴿صدد﴾ * فيه «يسقى من صديد أهل النار» الصديد: الدم والقيح الذى يسيل من الجسد.

(ه) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن «إنما هو للمهل والصديد»^(٢). * وفيه «فلا يصدنكم ذلك» الصد: الصرف والمنع. يقال صدده، وأصدده، وصدده عنه. والصد: الهجران.

* ومنه الحديث «فيصد هذا ويصد هذا» أى يعرض بوجهه عنه. والصد: الجانب. ﴿صدر﴾ * فيه «يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتى» الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. يقال صدر يصدُر صدُوراً وصدراً، يعنى أنهم يُحسَف بهم جميعهم فيها لكون بأسرهم خيارهم وشرارهم، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم؛ ففريق فى الجنة وفريق فى السعير.

* ومنه الحديث «للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر» يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه.

(١) فى الدر النثير: قلت قال فى الماخص: وقيل الحجر الأسود.

(٢) رواية الهدوى: «إنما هما للمهل أو الصديد». قال: يعنى ثوبى الكفن.

- * ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدِرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ .
- * ومنه الحديث « فَأَصْدَرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ .
- * وفي حديث ابن عبد العزيز « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

* لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ *

المَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صُدِرَ ، فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْعَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

- (س) ومنه حديث الزهري « قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّ الشَّعْرُ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَمْرِ .
- * ومنه حديث عطاء « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَبْهَرُ قَيْحًا أَحَدَثُ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث الخنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مَمْرُوقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُغَشِّي الصَّدْرَ وَالْمَنْكَبَيْنِ .

- (س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَرْسَرَ » الْمَصَدَّرُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .
- (س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ » أَيْ مَنْكَبِيهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالاسْمُ الصَّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصَّدْعُ فِي الرَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ » أَيْ شَقِّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المُصَدِّق يجعل الغنم صِدْعَيْن ، ثم يأخذ منهما الصَّدَقَةَ »
أى فَرَقَيْن .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

* وفى حديث أوْفَى بن دَلْهَم « النساءُ أربعٌ ، منهن صَدَعٌ تُفَرِّقُ ولا تُجَمِّعُ » .

(س) وفى حديث عمر وَالْأَسْقُفَّ « كأنه صَدَعٌ من حديد » فى إحدى الروايتين . الصَّدَعُ :
الوعْل الذى ليس بالغلِيظِ ولا الدَّقِيقِ ، وإنما يُوصَفُ بذلك لاجتماع القوَّة فيه والخِفَّةُ . شَبَّهَ فى
نَهَضَتِهِ إلى صِعبِ الأمور وَخِفَّتِهِ فى الحروب حين يُفْضَى الأمرُ إليه بالوعْل لتَوَقُّله فى رُؤسِ الجبالِ ،
وجعله من حديد مُبالغة فى وصفه بالشِدَّةِ والبأسِ والصَّبْرِ على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صَدَعٌ من الرجال » أى رجلٌ بين الرجلين ^(١) .

﴿ صدغ ﴾ (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهلُ الجاهليَّةِ لا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يقولون
ماشأنُ هذا الصَّدِيعِ الذى لا يَحْتَرَفُ ولا يَنْفَعُ نَجْعُلُ له نصيباً فى الميراثِ » الصَّدِيعُ : الضعيفُ .
يقال ما يَصَدَعُ نَمَلٌ من ضَعْفِهِ : أى ما يَقتُلُ . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صَدَغَ عن
الشيءِ إذا صَرَفَهُ . وقيل هو من الصَّدِيعِ ، وهو الذى أنى له من وقتِ الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما
يشتدُّ صُدْغُهُ إلى هذه المُدَّةِ ، وهو ما بين العَيْنِ إلى شَحْمَةِ الأذنِ .

﴿ صدف ﴾ (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدفٍ مائلٍ أسرعَ المشى » الصَّدَفُ بفتح الحاءِ
وَضَمَّتَيْنِ : كلُّ بناءٍ عظيمٍ مُرتَفِعٍ ، تشبيهاً بصدفِ الجبلِ ، وهو ما قابلك من جانبه .

* ومنه حديث مُطَرِّفٍ « من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ يَنوَى التوكُّلَ ، فليرمِ بنفسه من طَمَارٍ
وهو يَنوَى التوكُّلَ » يعنى أنَّ الاحتِراسَ من المهالكِ واجبٌ ، وإلقاءُ الرجلِ بيده إليها والتعرُّضُ
لها جهلٌ وخطأٌ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مَطَرَتِ السماءُ فَتَحَّتِ الأصدافُ أفواهاها » الأصدافُ :
جمعُ الصَّدَفِ ، وهو غِلافُ اللؤلؤِ ، وأحدُهُ صدفةٌ ، وهى من حيوانِ البَحْرِ .

(١) فى الدر النثير : قلت : قال الفارسى : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصَّدِيعَ رقعة
جديدة فى الثوب أخلق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إلاَّ أن يشاء المُصدِّقُ » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحبَ الماشية : أى الذى أخذت صدقةً ماله ، وخالفه عامَّةُ الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوِي فيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المتصدِّق فأذغمت التاء في الصاد . والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلاَّ أن يكون المالُ كُلُّه كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغرضُ من الحديث النهى عن أخذِ التيس لأنه نخل المعز ، وقد نهى عن أخذِ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ بربِّ المال ، لأنه يعرِّضُ عليه ، إلاَّ أن يَسْمَحَ به فيؤخذ ، والذى شَرَحَهُ الخطَّابى في «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في القَبْض ، فله أن يتصرَّف لهم بما يراه مما يُؤدِّي إليه اجتهاده .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا تُعَالُوا في الصَّدَقَاتِ » هى جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساءَ صدقاتهنَّ نحلةً » وفي رواية « لا تُعَالُوا في صدق النساءِ » جمع صدقاتٍ .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقانَ عنَّا » أى يُؤدِّيان إلى أزواجنا عنَّا الصداق . يقال أصدقتُ المرأة إذا سميت لها صداقاً ، وإذا أعطيتها صداقها ، وهو الصِّدَاق والصِّدَاقُ أيضاً (١) . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر «الصَّدِّيق» قد جاء في غير مَوَاضِع . وهو فَعِيلٌ للمبالغة في الصِّدْق . ويكون الذى يُصدِّق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « ولتَنْظُرْ نفسٌ ما قدَّمت لعدِّ » قال : تصدَّق رجلٌ من دينارِهِ ، ومن درهِمِهِ ، ومن ثوبِهِ « أى ليتصدَّق ، لفظه الخَبَرُ ومعناه الأمر ، كقولهم في المثل « أنجز حُرٌّ ما وعدَّ » : أى ليُنجز .

(١) وفيه أيضاً : الصَّدقة ، والصَّدقة والصَّدقة والصَّدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبْرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السَّيْنِ .

﴿ صدم ﴾ (هـ) فيه « الصبرُ عند الصدمة الأولى » أي عند قُوَّةِ المصيبة وشِدَّتِهَا، والصَّدْمُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ . وَالصَّدْمَةُ المَرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) ومنه حديث مسيره إلى بدر « خرج حتى أفتق من الصَّدْمَتَيْنِ »^(١) يَعْنِي مِنْ بَابِ نَبِيِّ الوَادِي . سُمِّيَا بِذَلِكَ كَأَنَّهُمَا لَتَقَابُلَهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنْ يَمْرُؤٍ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : إني قد وليتكَ العرَّاقين صدمةً فسرِّ إليهما » أي دَفَعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْزَلٍ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَّى : التَّمَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَاضِرًا إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبا بكر « كان والله براءً تقيًّا لا يُصَادَى غَرَبُهُ » أي لا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبَهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالغَرَبُ : الحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْخَشَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ المَهْرُومِ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ »^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يُسِيرُهُ .

* وَفِيهِ « لَتَرِدَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَي عِطَاشًا . وَالصَّدَى : العَطَشُ .

* وَفِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ « قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أَي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ المُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالبِنَاءِ المُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدِّمَاغُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

(١) بسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم) (٢) وهي رواية الزنخشري أيضا ، لا كما

ذكر ابن الأثير . انظر الفائق ١٥/٢

﴿ ب الصاد مع الراء ﴾

﴿ صرب ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « قال له : هل تُنتَج إبلُك وافيةً أعيُنُها وآذَانُها ، فتَجْدَعُ^(١) هذه فتقول صرَبِي » هو بوزن سَكْرِي ، من صرَبْتُ اللَّبَنَ في الصَّرْعِ إذا جَمَعْتَهُ ، ولم تَحْلِبْهُ . وكانوا إذا جَدَعَوْها أَعْفَوْها من الحلب إلا للضَّيْفِ . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البَحِيرَةِ ، أو المَقْطُوعَةِ . والباء بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتى بالصرَبَةِ من اللَّبَنِ » هي اللَّبَنُ الحامِضُ . يقال جاء بِصرَبَةٍ تَرَوِي الوجه من مُحْوَضَتِهَا .

﴿ صرح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريحُ الإيمان » أي كراهتكم له وتقاديركم منه صريحُ الإيمان . والصریح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعني أن صريحُ الإيمان هو الذي يَمْنَعُكم من قبول ما يُلقِيهِ الشيطانُ في أنفسكم حتى يَصِيرَ ذلك وسوسة لا تَمَكِّنُ في قلوبكم ، ولا تَطْمَئِنُ إليه نُفُوسُكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريحُ الإيمان ؛ لأنها إِمَّا تتولد من فعل الشيطان وتَسْوِئِهِ ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(هـ) وفي حديث أم معبد :

دَعَاها بشاةٍ حائلٍ فَتَحَلَّبَتْ له بِصَرِيحِ ضَرَّةِ الشاةِ مُزِيدٍ^(٣)

أي لبَنٍ خالصٍ لم يُمَدَّقِ . والضَّرَّةُ : أصلُ الصَّرْعِ .

* وفي حديث ابن عباس « سُئِلَ متى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ قال : حين يُصْرَحُ ، قيل وما التَّصْرِيحُ ؟ قال : حتى يَسْتَبِينَ الحُلُو من المُرِّ » قال الخطابي : هكذا يُروى ويُفسَّرُ . وقال : الصوابُ يُصَوِّحُ بالواو . وسيُذَكَّرُ في موضعه .

(١) رواية الهروي واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهي رواية المصنف في « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية الهروي :

* عليه صريحاً ضرة الشاة مزيد *

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصَّارِخِ » يعني الدَّيِّك ، لأنه كثيرُ الصَّيَّاحِ في اللَّيْلِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استُصْرِحَ على امرأته صَفِيَّةَ » استُصْرِحَ الإنسانُ وبه إذا أتاه الصَّارِخُ ، وهو المصَوِّتُ بَعْلَهُ بأمرِ حَادِثٍ يَسْتَعِينُ به عليه ، أو يَنْعَى له مَيِّتًا . والاستصراخُ: الاستغاثةُ . واستصْرَخْتُهُ إذا حَمَلْتَهُ على الصَّراخِ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذَاكِرُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغَافِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَهُ وَرَفُّهُ مِنَ الصَّرِيدِ » الصَّرِيدُ : البردُ ، ويروى من الْجَلِيدِ^(١) .

* ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموتُ في البَحْرِ صَرْدًا ، فقال : لا بأس به » يعني السَّمَكُ الَّذِي يموتُ فيه من البردِ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سأله رجلٌ فقال : إني رجلٌ مِصْرَادٌ » هو الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البردُ وَلَا يُطِيقُهُ وَيَقِلُّ لَهُ احْتِمَالُهُ . والمِصْرَادُ أيضا القَوِيُّ على البردِ ، فهو من الأضدادِ .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلا تصريداً » أى قايلاً . وأصل التَّصْرِيدِ : السَّقْيُ دون الرِّىِّ . وصَرَدَ لَهُ العطاءُ قَلَّه .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْقَوْنَ فِيهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ *

(س) وفيه « أنه نهى المحرم عن قتل الصَّرَدِ » هو طائرٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمِنْقَارِ ، له ريشٌ عَظِيمٌ نِصْفُهُ أبيضٌ ونِصْفُهُ أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النَّمْلَةَ ، والنَّحْلَةَ ، والهْدُودِ ، والصَّرَدِ » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النَّمْلِ عن نوعٍ منه خاصٍّ ، وهو الكِبَارُ ذَوَاتُ الأَرْجُلِ الطَّوَالِ ؛ لأنها قليلةُ الأذى والضَّررِ . وأما النحلة فلما فيها من المَنفَعَةِ وهو العسلُ والشَّمعُ . وأما الهدودُ والصَّرَدُ فمُحَرَّمٌ لِحُمَاهُمَا ؛ لأنَّ الحيوانَ إِذَا نَهِيَ عن قَتْلِهِ ولم يكن

(١) ورواية الزنخشرى « من الصَّرِيبِ » وهو الصقيع . (الفائق ١/٢٣٦) . وهى رواية المصنف

ذلك لاخترامه أو لضرر فيه كان لتحریم لحمه . ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير ما كَلِه .
ويقال إنَّ الهدُّهُدُ مُنْتِنِ الرِّيحِ فصار في معنى الجلالة ، والشَّرْدُ تشاءم به العربُ وتَتَطَيَّرُ بصوته
وشخصه . وقيل إنما كَرِهوه من اسمه ؛ من التَّصْرِيدِ وهو التَّقْلِيلُ .

﴿ صرّح ﴾ (هـ) في حديث أنس رضى الله عنه « رأيت الناسَ في إمارةِ أبي بكرٍ
يُجمِعُوا في صرّحٍ ينفذُهُمُ البصرُ ، ويُسمِعُهُمُ الصَّوتُ » الصَّرْحُ : الأرضُ الملساءُ ،
وجمعها صَرَادِحُ .

﴿ صرر ﴾ * فيه « ما أصرَّ من استغفر » أصر على الشيء يُصرُّ إصراراً إذا لزمه ودأومه
وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرِّ والدُّنوبِ ، يعنى من أتبع الذنب بالاستغفارِ فليس بِمُصَرِّ
عليه وإن تكرر منه .

* ومنه الحديث « ويلٌ للمُصرِّينَ الذين يُصرِّونَ على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرر
في الحديث .

(هـ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التَّبْتُلُ وترك النكاح :
أى ليس يَتَبَنَّى لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرُّهْبَانِ .
والصَّرُورَةُ أيضا الذى لم يَحْجُجْ قَط . وأصله من الصَّرَّ : الحبسِ والمنعِ . وقيل أراد من قتل في الحرمِ
قَتِيلٌ ، ولا يُقبل منه أن يقول إني صرورةٌ ، ما حَجَجْتُ ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الحرمِ . كان الرجلُ في
الجاهلية إذا أخذ حداثاً فاجأ إلى الكعبة لم يَهْجُ ، فكان إذا لقيه ولى الدَّمِ في الحرم قيل له هو
صَرُورَةٌ فلا تهجه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عاياه السلام : تأتيينى وأنت صارت بين عينيك » أى مقبب
جامعٌ بينهما كما يفعل الحزين . وأصلُ الصَّرِّ : الجمعُ والشدة .

(س) ومنه الحديث « لا يحلُّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلَّ صرار ناقةٍ بغير
إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرَّ ضروع الخلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى
سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشيماً حلت تلك الأصرَّة وحلبت ، فهى
مصرورة ومصررة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال :

وَقَلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَاجِعُلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة، وسيجيء مبيّناً في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الملء » كأنه من صررته إذا شددته . هكذا جاء في بعض الطرُق . والمعروفُ تنصرَّج : أي تنشق .

(هـ) ومنه حديث عليّ : « أخرجا ما تُصررانه » أي ما تجمعانه في صدوركما .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسيرٍ قد جمعت يدها إلى عنقه ليقتله ، قال : أما وهو مصرورٌ فلا » .

(س) وفيه « حتى أتينا صيراراً » هي بئرٌ قديمةٌ على ثلاثة أميالٍ من المدينة من طريق العراق . وقيل موضع .

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أي البرد .

وفي حديث جعفر بن محمد « اطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنثف صيراً » هو عُصفورٌ أو طائرٌ في قده أصفر اللون ، سُمي بصوته . يقال : صرَّ العصفور يصرُّ صروراً إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يحطُّبُ إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي صوتت وحنَّت . وهو افتعلت من الصرير ، فقلبت التاء طاءً لأجل الصاد .

* وفي حديث سطيح :

* أُرْزِقُ مُهْمَى النَّابِ صِرَارُ الْأُذُنِ *

صِرَارُ أُذُنِهِ وَصِرَرَهَا : أَي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا .

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال . قال : هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُغَلَبُ ، فنقله إلى الذى يَغْلِبُ نفسه عند الغَضَبِ ويقهَرُها ، فَإِنَّه إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَد قَهَرَ أَقْوَى
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، ولذلك قال : « أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ التى بَيْنَ جَنْبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى نقلها^(١) عن وضعها اللغوى لضرب من التوسُّع والمجاز ، وهو من
فصيح الكلام ؛ لأنه لما كان الغَضبان بحالة شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارت عليه شهوة الغَضَبِ ،
فقهَرها بحِلْمِهِ ، وصرعها بنبأته ، كان كالصَّرعة الذى يَصْرَع الرجال ولا يَصْرَعُونَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَمَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى » أى تُمِيلُهَا
وترميها من جانب إلى جانب .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَجُحِشَ شِقِّه » أى سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

* والحديث الآخر « أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرِعَا جَمِيعاً » .

﴿ صرف ﴾ (هـ) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلًا » قد تكررت هاتان اللفظتان فى

الحديث ، فالصَّرْفُ : التوبة . وقيل النافلة . والعدْلُ : الفدية . وقيل الفريضة .

(س) وفى حديث الشُّفْعَةِ « إِذَا صُرِّفَ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ » أى يُبْنَتُ مَصَارِفُهَا

وشوارِعها . كأنه من التصريف والتَّصْرِيفِ .

(هـ) وفى حديث أبى إدريس الخولانيّ « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ

وَجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ » أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة .

وإنما كره ذلك لما يدخله من الرِّياء والتَّصَنُّعِ ، ولما يُخالطه من الكذب والتَّزْيِيدِ . يقال :

فُلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ : أى فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وهو من صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَفَاضُلِهَا .

هكذا جاء فى كتاب « الغريب » عن أبى إدريس . والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة رضى الله عنه

عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود .

* وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِى ظِلِّ

الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيْقِظَ مُحَمَّرًا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هو بالكسر شجر أحمر يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَيُسَمَّى

الدمُ والشَّرَابُ إِذَا لَمْ يُتَمَزَّجَا صَرْفاً . والصَّرْفُ : الخالص من كل شىء .

(١) أى النبى عليه السلام . والذى فى اللسان :... التى نقلها اللغويون عن وضعها ... الخ .

(س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .
(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَعْرُ كُنُكُم عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .
أى الأحرر .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوْضَعًا جُرْنَهُمَا » الصَّرِيفُ : صوتُ نَابِ الْبَعِيرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَحْوَلَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ » .
(س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرِيَانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْتَسِخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .

(هـ) وفي حديث الغار « وَيَدَيْتَانِ فِي رِسْلِيهَا وَصَرِيفُهَا » الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنِ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ .

لَكِنَّ عَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

* وحديث عمرو بن معد يكرب « أَشْرَبُ التَّبْنِ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا » .

(س هـ) وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « أَتَسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ .

﴿ صَرْق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ سُنَّةٌ » الصَّرِيفَةُ : الرَّفَاقَةُ ، وَجَمْعُهَا صُرُقٌ وَصَرَائِقُ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ » وَقَالَ : هَكَذَا رُوِيَ بِالْفَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجسيمي « فتجدعها وتقول : هذه صرم » هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنه : أى قطعت . والصرم : القطع .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث » أى يهجره ويقطع مكالته .

* ومنه حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم » أى بانقطاع وانقضاء .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تجوز الصرمة الأطباء » يعنى المقطوعة الضروع . وقد

يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً .

(س) وحديثه الآخر « لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن رواحة إلى خيبر » المشهور في الرواية فتح الرء : أى حين يقطع تمر النخل ويجدد

والصرام : قطع الثمرة واجتئاؤها من النخلة . يقال هذا وقت الصرام والجداد . ويروى : حين يصرم

النخل . بكسر الرء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . وقد يطلق الصرام على

النخل نفسه لأنه يصرم .

(س) ومنه الحديث « لنا من دفتهم وصرامهم » أى من نخلهم . وقد تكررت هذه اللفظة

في الحديث .

* ومنه « أنه غير اسم أصرم فجعله زرعاً » كرهه لما فيه من معنى القطع . وسماه زرعاً لأنه من

الزراع : النبات .

(هـ) وفي حديث عمر « كان في وصيته : إن توفيت في يدي صرمة ابن الأكوح فسنتها

سنة تمنع » . الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل . وقيل من الإبل . وتمنع : مال كان لعمر

رضى الله عنه وقفه : أى سببها سبيل هذا المال .

(س) وفي حديث أبي ذر « وكان يُغير على الصرم في عمأة الصبح » الصرم : الجماعة

ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أنهم كانوا يُغيرون على من حولهم ولا يُغيرون على

الصرم الذى هي فيه » .

* وفي كتابه لعمر بن مُرّة « في التَّيعةِ والصَّرِيمةِ شاتانِ إن اجتمعتا ، وإن تفرقتا فشاةُ شاةٍ » الصَّرِيمةُ : تصغيرُ الصَّرمةِ ، وهي القَطِيعُ من الإبل والغنم . قيل هي من العِشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقلّ بنفسها فيقطعها صاحبها عن مُعظمِ إبله وغنمه . والمرادُ بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين ، إذا اجتمعت ففيها شاتان ، وإن كانت لرجلين وُفِّقَ بينهما فعلى كُلِّ واحد منهما شاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أدخِل رِبَّ الصَّرِيمةِ والغنِمةِ » يُعْنَى في الحِمَى والمرعى . يُرِيدُ صاحبَ الإبل القليلةِ والغنمِ القليلةِ .

(هـ) وفيه « في هذه الأمة خمسُ فتنٍ ، قد مضتُ أربعٌ وبقيتُ واحدةٌ ، وهي الصَّيرمُ » يعني الداهيةَ المستأصلةَ ، كالصَّيِّمِ ، وهي من الصَّرمِ : القَطْعُ . والياءُ زائدةٌ .

﴿ صرا ﴾ (هـ) في حديث يوم القيامة « ما يَصْرِي منكَ أي عَبْدِي » وفي رواية : « ما يَصْرِيكَ مِنِّي » أي ما يَقْطَعُ مسألتَكَ ويمدُّكَ من سُؤالِي : يقال صَرِيْتُ الشَّيءَ إذا قَطَعْتَهُ . وصَرِيْتُ الماءَ وصَرِيَّتُهُ إذا جَمَعْتَهُ وحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « من اشترى مُصرَّاةً فهو بخيرِ النَّظَرينِ » المُصرَّاةُ : الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ في صَرْعِها : أي يُجْمَعُ ويُحْبَسُ . قال الأزهرى : ذكر الشافعي رضي الله عنه المُصرَّاةَ وفسرها أنها التي تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحَلَبُ أياماً حتى يجتمع اللَّبَنُ في صَرْعِها ، فإذا حلَبها المُشْتَرَى استغزرها . وقال الأزهرى : جائزٌ أن تكونَ مُصرَّاةً من صَرِّ أخلافِها ، كما ذُكِرَ ، إلاَّ أنَّهم لما اجتمعَ لهم في الكلمة ثلاثُ راءاتٍ قلبت إحداهما ياءً ، كما قالوا تَطَنَّنْتُ في تَطَنَّنْتُ . ومثله تَقَضَّى البازي في تَقَضُّضٍ ، والتَّصَدَّى في تصدِّدٍ . وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرَفِ المكررة ياءً كراهيةً لاجتماعِ الأمثالِ . قال : وجائزٌ أن تكونَ مُسمَّيتُ مُصرَّاةً من الصَّرِي ، وهو الجمعُ كما سبق . وإليه ذهب الأَكثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظةُ في الأحاديثِ ، منها ، قوله عليه السلام « لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنمَ » فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتحِ التاءِ وضمِّ الصَّادِ ، وإن كان من الصَّرِي فيكونُ بضمِّ التاءِ وفتحِ الصَّادِ . وإنما نهى عنه لأنه خِداعٌ وغِشٌّ .

* وفي حديث أبي موسى « أن رجلاً استفتاهُ فقال : أمرأتي صرّى لبنيها في ثديها ، فدعتُ جاريةً لها فصنّته ، فقال : حرّمت عليك » أي اجتمع في ثديها حتى فسّد طعمه . وتجريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يُحرّم .

(هـ) وفيه « أنه مسح بيده النّصل الذي بقى في لبّةِ رافع بن خديج وتفلّ عليه فلم يصر »
أي لم يجمع المدّة .

(س) وفي حديث الإسراء في فرضِ الصّلاة « علمت أنها أمر الله صرّى » أي حتمّ واجبٌ وعزيمةٌ وجِدّ . وقيل هي مُشتقةٌ من صرّى إذا قطع . وقيل هي مشتقةٌ من أصررتُ على الشيء إذا لزمته ، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدّدة . وقال أبو موسى : إنه صرّىُّ بوزن جنيّ وصرّىُّ العزم : أي ثابتته ومستقرّة .

* ومن الأوّل حديث أبي سَمال الأَسدي ، وقد ضلّت ناقتهُ فقال « أيمنك لئن لم تردّها عليّ لا عبدتُك ، فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجةٍ فأخذها وقال : علم ربّي أنها منّي صرّى » أي عزيمةٌ قاطعةٌ ، ويمينٌ لازمةٌ .

(هـ) وفي حديث عرّض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل « وإنما نزلنا الصّريّين ، اليمامةَ والسّمامةَ » هما تثنيتُ صرّى وهو الماء المجمعُ . ويروى الصّيرين . وسيجيء في موضعه .

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء البيت « فأمر بصوّارٍ فنصبت حولَ الكعبةِ » الصّواري جمعُ الصّارى ، وهو دقل السّفينة الذي يُنصب في وسطها قائماً ويكون عليه الشراعُ .

﴿ باب الصاد مع الطاء ﴾

﴿ صطب ﴾ (هـ) في حديث ابن سيرين « حتى أخذَ بلحيتي فأقمتُ في مضطبةٍ البصرةِ » المضطبةُ بالشدّيد : مجتمعُ النَّاسِ ، وهي أيضاً شبه الدُّكان ، يُجلس عليها ويبتقى بها الهوامُ من الليل .

﴿صَفَل﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأنزَعَنَّكَ من الملك نَزَعِ الإِصْطَفَلِيْنَ » أي الجزرة . ذَكَرَهَا الرَّحْمَشَرِيُّ فِي حَرْفِ الهمزة ، وَغَيْرُهُ فِي حَرْفِ الصَّاد ، عَلَى أَصْلِيَةِ الهمزة وَزِيَادَتِهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمِرَةَ « إِنْ الْوَالِي لَتَنَجِّتُ أَقَارِبَهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنَجِّتُ الْقَدُومُ الإِصْطَفَلِيْنَ ، حَتَّى تَخْأَصَ إِلَى قَلْبِهَا » وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بَعَرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صَعِب﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خَيْرٍ^(١) « مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَلْيُرْجَعْ » أَي مَنْ كَانَ بِعَبْرِهِ صَعْبًا غَيْرَ مُتَقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ . يُقَالُ أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعَبٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ » أَي شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا . وَالْمُرَادُ تَرْكُ الْمُبَالَاتَةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالاحْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ « صَعَابِيْبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبِيْبِ » الصَّعَابِيْبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ ، وَهُمْ الصَّعَابُ : أَي الشَّدَادُ .

﴿صَعِدَ﴾ (هـ) فِيهِ « إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصَّعْدَاتِ » هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صَعْدٍ ، وَصَعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَّرِيقٍ وَطَّرِيقٌ وَطَّرِيقَاتٌ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ ، كظلمة ، وَهِيَ فِئَاءُ بَابِ الدَّارِ وَآمَرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(هـ) فِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ^(٢) ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ حَنْبَلٍ .

(٢) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ « قَرَطَفٌ » وَهُوَ الْقَوْصَفُ وَالْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .

إِلَّا فَرَقَرَهَا « الصَّعْدَةُ : الْأَتَانِ الطَّوِيلَةُ الظَّهْر . وَالْحَذَائِقُ : الْجَحْشُ . وَالْقَوْصَفُ : الْقَطِيفَةُ .
وَقَرَقَرَهَا : ظَهْرُهَا .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* يُبَارِبِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ *

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ . يُقَالُ صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ
إِذَا مَضَى وَسَارَ .

* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فما زاد عاينها ، كقولهم :
اشترىته بدرهم فصاعداً ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .

* ومنه الحديث فى رَجَزٍ :

* فهُوَ يَنْمَى صُعْدًا *

أى يزيد صُعُودًا وارتفاعًا . يُقَالُ صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « فصعد فى النظر وصوبه » أى نظر إلى أعلى وأسفل يتأملنى .

* وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كأنما ينحط فى صُعْدٍ » هكذا جاء فى رواية . يعنى مَوْضِعًا
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . وَالْمَشْهُورُ « كأنما ينحط فى صَبَبٍ » وَالصُّمْدُ - بضمّتين - : جمع صَعُودٍ ، وَهُوَ
خِلافُ الْهَيْوُوطِ ، وَهُوَ بفتحتين خِلافُ الصَّبَبِ .

(ه س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « ماتصعدنى شىء ما تصعدتنى خطبة النكاح »
يُقَالُ تَصَعَّدَ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَمَبَ ، وَهُوَ مِنَ الصُّعُودِ : الْعَقَبَةُ . قِيلَ (١) إِنَّمَا تَصْعَبُ عَلَيْهِ
لِقُرْبِ الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلِأَنَّهِمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظْرَاءَ وَأَكْفَاءَ .
وَإِذَا كَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ كَانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

* وفى حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ حَقًّا

أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

الصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿ صعر ﴾ (هـ) فيه « يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أضعرٌ أو أبتَرٌ » الأضعر :
المُعْرِضُ بوجهه كَبْرًا^(١) .

* ومنه حديث عمار « لا يَلِي الأَمْرَ بَعْدَ فلانٍ إِلَّا كَلُّ أضعَرَ أبتَرَ » أي كَلُّ مُعْرِضٍ عن
الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كَلُّ صَعَّارٍ مُلْعُونٌ » الصَعَّار : المتكبرُ لأنه يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ
عن النَّاسِ بوجهه^(٢) . وَيُرَوَّى بِالْقَافِ بِدَلِّ العَيْنِ ، وبالضاد المعجمة والفاء ، والزَّاي .

* وفي حديث توبة كعب « فَأَنَا إِلَيْهِ أضعِرُّ » أي أَمِيلُ .

* وحديث الحجاج « أَنَّهُ كَانَ أضعَرَ كَمَا كَهَا » .

﴿ صعصع ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « تَصَعَّعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا
كَلَّا شَيْءٍ » أي بَدَّدَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ . وَيُرَوَّى بِالضاد المعجمة : أي أَذْلَهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتَصَعَّصَتِ الرِّايَاتُ »^(٣) أي تَفَرَّقَتْ . وَقِيلَ تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ .

﴿ صعفق ﴾ (هـ) في حديث الشَّعْبِيِّ « مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُذْهُ
وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّعْفِيقَةَ » هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِلَارَأْسٍ مَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا
دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَعْفَقٌ . وَقِيلَ صَعْفُوقٌ ، وَصَعْفَقِيٌّ . أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ ، فَهَمُ
بِمَنْزِلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ .

* وفي حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمْضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ
فِيهِ الصَّعْفِيقَةَ » .

﴿ صعق ﴾ * فيه « إِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَجُوزِيَّ بِالصَّعْقَةِ أَمْ لَا » الصَّعْقُ :

(١) قال الهروي : وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم .

(٢) في الدر النشير : قلت قال الفارسي : فسر مالك الصعَّار بالتمام اه . وانظر « صقر »

فيما يأتي .

(٣) في الهروي : « فتصعصعت الذئاب » .

أَنْ يُغَشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ، وَرَبَّمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيرًا .
وَالصَّعْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَيُرِيدُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابَ « فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ ، وَإِذَا رَعَدَ صَعِقَتْ » أَيْ أَصَابَتْ
بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصُعِقَ ،
وَقَدْ صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا رَاجِعٌ إِلَى الْغَشَى
وَالْمَوْتِ وَالْعَذَابِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « يُدْتَظَرُ بِالْمُصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنَا » هُوَ الْمَفْشِيُّ
عَلَيْهِ ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ خَجَاءً لَا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

﴿ صَعَل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ « لَمْ تُزْرَ بِهِ صَعَلَةٌ » هِيَ صَعَرُ الرَّأْسِ . وَهِيَ أَيْضًا
الدَّقَّةُ وَالنُّحُولُ فِي الْبَدَنِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَعَلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ » وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
بَرَوُونَهُ : أَصْعَلٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلٌ أَصَمَّ قَاعِدٍ عَلَيْهَا
وَهِيَ تُهْدَمُ » .

* وَفِي صِفَةِ الْأُخْنَفِ « أَنَّهُ كَانَ صَعَلَ الرَّأْسِ » .

﴿ صَعَب ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثُمَّ صَعَبَهَا » أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَجَعَلَ لَهَا
ذِرْوَةً وَضَمَّ جَوَانِبَهَا .

﴿ صَعَوْ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ « قَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ :
مَاتَتْ صَعَوْتَهُ » هِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ .

﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ صَغَر ﴾ * فِيهِ « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » يَعْنِي الشَّيْطَانَ : أَيْ ذَلَّ
وَأَحَقَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

* ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « برغم المنافقين وصغر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

* ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصغر لها » .

* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره سنه عن ضبط ذلك ، وفى رواية « فغفره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صغغ ﴾ * فى حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أمّا أنا فأصغغ فى رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسغغ » بالسين : أى أرويه به . والسين والصاد يتعاقبان مع العين والخاء والقاف والطاء . وقيل صغغ شعره إذا رجّله .

﴿ صغى ﴾ (هـ) فى حديث الهرة « أنه كان يصفى لها الإناء » أى يميله ليسهل عليها الشرب منه .

* ومنه الحديث « يُنفخ فى الصّور فلا يسمعه أحدٌ إلاّ أصغى ليتها » أى أمال صغغ عنقه إليه .

* وفى حديث ابن عوف « كاتب أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة ، وأحفظه فى صاغيته بالمدينة » هم خاصّة الإنسان والمائلون إليه .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزاقرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية فى الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « قال المفضل بن رآان : سألته عن الذى يستقيظ فيجد بلة ، فقال : أمّا أنت فأغتسل ، ورآانى صفتاناً » الصفتان : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صفح ﴾ (هـ) فى حديث الصلاة « التسيح للرجال ، والتصفیح للنساء » . التصفیح

والتصفيقُ واحدٌ . وهو من ضَرَبَ صَفْحَةَ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الآخر ، يعني إذا سَهَا الإمامُ نَبَّهَ المأموم ، إن كان رجلاً قال سبحان الله ، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الكَلَامِ .

(س) ومنه حديث « المصافحة عند اللقاء » وهي مُفَاعَلَةٌ من إصَاقِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ ، وإقبال الوجه على الوجه .

* ومنه الحديث « قلبُ المؤمن مُصَفَّحٌ على الحقِّ » أى مُمَالٌ عليه ، كأنه قد جَمَلَ صَفْحَهُ : أى جانِبَهُ عليه .

* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِيَّ « القلوبُ أربعةٌ : منها قلبٌ مُصَفَّحٌ اجتمع فيه التَّفَاقُ والإيمانُ » المُصَفَّحُ : الذى له وجهان يَلْقَى أهلَ الكُفْرِ بوجهٍ وأهلَ الإيمانِ بوجهٍ . وَصَفَّحُ كلُّ شَيْءٍ : وجهُهُ وناحيَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « غَيْرَ مُقْنَعِ رَأْسِهِ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ » أى غير مُبْرَزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ ، ولا مائِلٍ فى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

* تَرَلُّ عن صَفْحَتِي المَعَالِبُ *

أى أَحَدِ جانِبِي وَجْهِهِ .

* ومنه حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلسَّرْبَةِ » أى جانِبِي المَخْرَجِ .

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادَةَ « لَوْ وَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ » يقال أَصْفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصَفَّحٌ . وَالسِّيفُ مُصَفَّحٌ وَيُرْوَى بِمَعْنَى .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ : لَنَضْرِبَنَّكُم بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ » أى عَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، تَصَفَّحَ أَبَاهَا « صَفَّوْحٌ عَنِ الجَاهِلِينَ » أى كَثِيرٌ

الصَّفْحِ والعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ ذَنْبِهِ . وَالصَّفْوَحُ مِنَ أَبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ .

(٥) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو العَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمَعْرِضُ عَنْ عِقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(٥) وفيه « ملائكة الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

* ومنه حديث عليّ وعُمارة « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ » .

(٥) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةٌ حَجَرَ ، فَقَصَّتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَعَلَّه قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ » أَي خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

* وفيه ذكر « الصَّفَاح » هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء : موضعٌ بين حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّهُ الدَّخْلُ إِلَى مَكَّةِ .

﴿ صَفْد ﴾ (٥) فيه « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَي شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفِّدْتَهُ وَصَفِّدْتَهُ (١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَي مُقَيَّدًا .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفْر ﴾ (٥) فيه « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمُحْرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَجْعَلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قال الهروي : وأما أصفدته بالألف فعناه : أعطيته . قال الأعشى :

[تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وانظر اللسان (صفد)

(هـ) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَى جَوَاعَةٌ . يُقَالُ :
صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(هـ) وحديث أبى وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ
المَاءِ فِي البَطْنِ ، كَمَا يُعْرَضُ للمُسْتَسْقَى . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ
صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دُودٌ يَقَعُ فِي الكَبِدِ وَشَرَايِيفِ الأَضْلَاعِ ، فيَصْفِرُهُ عَنْهُ الإِنْسَانُ جِدًّا ،
وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « صِفْرُ رِدَائِهَا وَمِثْلُ كِسَائِهَا » أَى أَنهَا ضَامِرَةُ البَطْنِ ، فَكَأَنَّ
رِدَائَهَا صِفْرٌ : أَى خَالٍ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهَى إِلَى البَطْنِ فيَقَعُ عَلَيْهِ .
* وَمِنْهُ الحَدِيثُ « أَصْفَرُ البُيُوتِ مِنَ الخَيْرِ التَّيْتُ الصَّفْرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ » .

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ « نَهَى فِي الأَضْحَى عَنِ المَصْفَرَةِ » وَفِي رِوَايَةِ « المَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ
المُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاخِيهَا صَفِرًا مِنَ الأُذُنِ : أَى خَلَوَا . يُقَالُ صَفِرَ الإِنَاءُ إِذَا خَلَا ،
وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « المَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هِيَ المِهْزُوزَةُ تُخْلَوُهَا مِنَ السَّمَنِ .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَمِيرٌ بِالقَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الحَدِيثِ ، وَلا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ . هُوَ مِنَ
الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ اللَّذِيلُ : مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
قَرَأَتْ « قُلْ لاَ أُجِدُّ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ البُرْمَةُ لَبُرَى فِي
مَائِهَا صَفْرَةٌ » تَعْنَى أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي القِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ،
فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا
كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لا تُخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « قَالَ عْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالأَبْنَةِ ،
وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَمِّعِ المُتَرْفِ الَّذِي لَمْ تُحْنَكْهُ التَّجَارِبُ وَالسَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أرادَ يَمْضِرُّ نَفْسِهِ ، من الصَّفِيرِ ، وهو الصَّوْتُ بِالْقَمِّ والشَّفَتَيْنِ ، كأنَّهُ قالَ : ياضِرَّاطٌ . نَسَبَهُ إلى الجُبَيْنِ والخَوَرِ (١) .

(س) ومنه الحديث « أنه سَمِعَ صَفِيرَهُ » .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّحَ أَهْلَ خَيْبَرَ على الصَّفَرَاءِ والبَيْضَاءِ والحَلِيقَةِ » أى على الذهب والفضة والدُّرُوعِ .

* ومنه حديثُ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه « ياصْفَرَاءُ اصْفَرَّيْ وَيَابَيْضَاءُ ابْيَضِّي » يُرِيدُ الذهبَ والفضةَ .

(هـ) وفي حديثِ ابنِ عباسٍ رضِيَ اللهُ عنهما « اغزُوا وتغنمُوا بناتِ الأصْفَرِ » يعنى الرومَ ، لأن أباهم الأوَّلُ كان أصْفَرَ اللَّوْنِ . وهو رُومٌ بنُ عَيْصُو بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ .
* وفيه ذَكَرَ « مَرَجَ الصَّفَرِّ » هو بضم الصاد وتشديد الفاء : موضعٌ بُعِوثَةُ دِمَشْقَ ، كان به وقعةٌ للمسلمين مع الرُّومِ .

(س) وفي حديثِ مَسِيرِهِ إلى بَدْرٍ « ثم جَزَعَ الصَّفِيرَاءِ » هى تَصْغِيرُ الصَّفَرَاءِ ، وهى موضعٌ مُجاوِرُ بَدْرٍ .

﴿ صَفْفٌ ﴾ (س) فيه « نَهَى عن صُفْفِ النُّمُورِ » هى جَمْعُ صُفَّةٍ ، وهى للسرَّجِ بمنزلةِ المِيزَةِ من الرَّحْلِ . وهذا كحَدِيثِهِ الآخَرَ « نَهَى عن رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ » .

(س) وفي حديثِ أَبِي الدرداءِ رضِيَ اللهُ عنه « أَصْبَحْتُ لا أُمَلِّكُ صُفَّةً ولا لُفَّةً » الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ على الرَّاحَةِ من الجُبُوبِ . واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

(هـ) وفي حديثِ الزبيرِ « كان يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وهو مُحْرِمٌ » أى قَدِيدِهَا . يقالُ : صَفَفْتُ اللحمَ أَصْفُهُ صَفًّا ، إذا تَرَكَتَهُ فى الشَّمْسِ حتى يَجِفَّ .

(هـ) وفيه ذَكَرَ « أَهْلَ الصُّفَّةِ » هم فُقَرَاءُ المُهاجِرِينَ ، ومن لم يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنزِلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُونَ إلى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فى مَسْجِدِ المَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

* وفي حديثِ صَلَاةِ الخَوْفِ « أن النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان مُصَافًّا العَدُوَّ بِسُفْنانِ » أى

(١) قال فى الدر الثبير: زاد ابن الجوزى: وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافَّهُ فهو مُصافٌّ ، إذا رتَّبَ صُفوفَه في مُقابِلِ صُفوفِ العدوِّ . والمُصافِّ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مَصَفِّ ، وهو موضعُ الحُرْبِ الذي يكون فيه الصُّفوفُ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حِرْزانِ من طيرِ صَوَافٍ » أى باسِطَاتِ أجنِحَتِها في الطَيْرَانِ . والصَوَافُ : جمع صافَّة .

﴿ صَفَق ﴾ (هـ) فيه « إن أ كَبِرَ ^(١) الكَبائرُ أن تُقاتِلَ أهلُ صَفَقَتِكَ » هو أن يُعطى الرجلُ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ، ثم يقاتلُه ؛ لأن المِثاقَينِ يَضَعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المِتبايعانُ ، وهى المرَّةُ من التَّصْفِيقِ باليَدَيْنِ .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاهُ صَفَقَةَ يَدِهِ وثمرةَ قلبه » .

* وفي حديث أبي هريرة « ألهاهُمُ الصَّفَقُ بالأسواقِ » أى التَّبائِعُ .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صَفَقَتانِ في صَفَقَةٍ رَبًّا » هو كحديث « بيعتَيْنِ

في بَيْعَةٍ » . وقد تقدَّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نَهَى عن الصَّفَقِ والصَّفِيرِ » كأنه أرادَ معنى قوله تعالى « وما كان صلاتُهُم عندَ البَيْتِ إلا مُكاءً وتصديةً » كانوا يُصَفِّقونَ ويُصَفِّرونَ لِيشغَلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أرادَ الصَّفَقَ على وجه اللُّهُو واللَّعب .

(هـ) وفي حديث لقمان « صَفَاقُ أَفاقٍ » هو الرجلُ الكَثِيرُ الأَسْفارِ والتَّصَرُّفِ ^(٢) على التَّجاراتِ . والصَّفَقُ والأَفْقُ قَرِيبٌ ^(٣) من السَّوَاءِ . وقيل الأفاقُ من أَفقِ الأَرْضِ : أى نَاحِيَتِها .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا اصْطَفَقَ الأفاقُ بالبياضِ » أى اصْطَرَبَ وانتشر الضَّوْءُ ، وهو افْتَعَلَ ، من الصَّفَقِ ، كما تقول اصْطَرَبَ المَجْلِسُ بالقَوْمِ .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إنَّ من أ كَبِرَ الكَبائِرِ . . . » .

(٢) في اللسان والمهروى : . . في التَّجاراتِ . (٣) في اللسان والمهروى : قريبان .

[٥] وفي حديث عائشة « فأصفت له نسوان مكة » أى اجتمعت إليه . وروى :
فأنصفت له .

* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فنزعنا فى الحوض حتى أصفقتناه » أى جمعنا فيه الماء .
هكذا جاء فى رواية ، والمحفوظ « أفقتناه » : أى ملأناه .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأُنثى زوجها فخرقت
الجلد ولم تخرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى
وفوق اللحم .

(س) وفى كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأنزعك من الملك نزع الأصفقانية »
هم الخول بلغة اليمن . يقال : صفقتهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً ودلاً ، وصفقتهم عن
كذا : أى صرفهم .

﴿ صفن ﴾ (٥) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوناً » . كل صافٍ قدميه
قائماً فهو صافنٌ . والجمع صُفون ، كقاعِد وقُعود .

(٥) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صُفونا » أى واقفين . والصفون :
المصدر أيضاً .

(٥) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافناهم » أى واقفناهم وقمنا حذاهم :

* والحديث الآخر « سهى عن صلاة الصافين » أى الذى يجمع بين قدميه . وقيل هو الذى
يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره .

* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيتُ عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه » .

(٥) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب وصفح ثيابه فى سرجه » أى جمعها فيه .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لئن بقيتُ لأسوئن بين الناس حتى يأتى الراعى

حقه فى صفنه » الصفن : خريطة تكون للراعى ، فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هى
السفرة التى تجمع بالخيط ، وتضم صاؤها وتفتح .

(هـ) وفي حديث على رضى الله عنه «الحقنى بالصُّنن» أى بالرَّكوة .

(س) وفي حديث أبى وائل «شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبَسَّتِ الصُّنُونُ» فيها وفى أمثالها لُغْتَانِ : إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّونِ وَتَرَكُّهَا مَفْتُوحَةٌ كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النَّونَ حَرْفَ الْإِعْرَابِ وَتَقَرَّ الْيَاءُ بِحَالِهَا ، فَتَقُولُ : هَذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قِنَسْرِينَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَبَيْرِينَ .

﴿ صفا ﴾ (هـ) فيه « إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسُ وَسَمَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ » الصَّفِيُّ : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ رَئِيسُ الْجَيْشِ وَيَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّفِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا .

* ومنه حديث عائشة « كَانَتْ صَفِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصَّفِيِّ » أَعْنَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، كَانَتْ مِمَّنْ اصْطَفَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) . وفى حديث عوف بن مالك « تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لِقُوحِ صَفِيِّ فِي عَامِ لَزَبَةِ » الصَّفِيُّ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

* وفيه « إِنْ اللَّهُ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ » صَفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ .

(س) ومنه الحديث « كَسَانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ » أَيْ صَدِيقِي .

(س) وفى حديث عوف بن مالك « لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرِهِمْ » الصَّفْوَةُ بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ . وَإِذَا حَذَفَ الْمَاءُ فَتَحَتِ الصَّادُ .

* وفى حديث على والعباس « أَنْهَمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَمَا يَحْتَصِمَانِ فِي الصَّوْفَانِ الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ » الصَّوْفَانِ : الْأَمْلاِكُ وَالْأَرْضَانِ الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَاثَرَ لَهَا ، وَاحِدُهَا صَافِيَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّضِياعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ : الصَّوْفَانِ . وَبِهِ أَخَذَ مِنْ قَرَأَ « فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي » أَيْ خَالِصَةَ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفيه ذكرُ « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدِ جبَلَيْ المسعى . والصَّفافي الأصل جمع صَفَاة ، وهى الصَّخْرَةُ والحجرُ الأملسُ .

(س) ومنه حديثُ معاوية « يَضْرِبُ صَفَاتِهَا بِمَعْوَلِهِ » هو تمثيلٌ : أى اجتهد عليه وبالغَ فى امتحانه واختباره .

* ومنه الحديثُ « لا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ » أى لا ينالهم أحدٌ بسوء .

* وفى حديثِ الوحى « كأنها سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَانُ : الحجرُ الأماسُ . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحدهُ صَفْوَانَةٌ .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصقبه » الصَّقبُ : القُربُ والمُلاصقة . ويُروى بالسین . وقد تقدّم . والمرادُ به الشفعةُ .

(هـ) ومنه حديثُ على رضى الله عنه « كان إذا أتى بالقتيل قد وُجدَ بينَ القَرَيْنَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصْقَبِ القَرَيْنَيْنِ إِلَيْهِ » أى أقرَّبهما .

﴿ صقمر ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مَلْعُونٌ ، قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحْمِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ . وقد تقدّم . ورواه مالكُ بالصاد ، وفسره بالنمَّام . ويجوزُ أن يكونَ أرادَ به ذَا الكِبَرِ وَالْأُبُهَّةِ (١) ؛ لأنه يميلُ بحدِّه .

* ومنه الحديثُ « لا يقبلُ اللهُ مِنَ الصَّقَّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّارِ . وقيل هو الدَّبَّوْثُ القَوَادِ عَلَى حُرْمِهِ .

(هـ) وفى حديثِ أبى حَئِمَةَ « لَيْسَ الصَّقْمُرُ فِي رُيُوسِ النَّخْلِ » الصَّقْمُرُ : عَسَلُ الرُّطْبِ هَاهُنَا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو فى غيرِ هذا اللَّبَنِ الحَامِضُ . وقد تكرر ذكر الصَّقْمُرِ فى الحديثِ ، وهو هذا الجَارِحُ المَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِدَةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صقع﴾ (س) فيه «ومن زَنَى مِمَّ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ مائة» أى اضْرَبُوهُ . وأصل الصَّقْعُ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ . وقيل : الضَّرْبُ بِبَطْنِ الْكَفِّ . وقوله «مِمَّ بِكْرٍ» لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا .

* ومنه الحديثُ «ليسَ منَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَقَرِّ» فعلى هذا تكونُ رَاءُ بِكْرٍ مكسورة من غير تنوين ؛ لأنَّ أصله من البِكرِ ، فلَمَّا أُبْدِلَ اللَّامُ مِيمًا بقيت الحَرَكةُ بِجَاهِهَا ، كَقَوْلِهِمْ بَلْحَارِثٍ ؛ فِي بَنِي الْحَارِثِ ، وَيَكُونُ قَدْ اسْتَعْمَلَ الْبِكرَ مَوْضِعَ الْأُبْكَارِ . والأشبه أن يكون بَكْرٌ نَكْرَةٌ مُنَوَّنة ، وَقَدْ أُبْدِلَتْ نونُ مِمْ مِيمًا ، لأنَّ النونَ الساكنةَ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا بِالًا قلبت في اللَّفْظِ مِيمًا ، نَحْوِ مَنْبَرٍ ، وَعَنْبَرٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : من زَنَى مِمَّ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ .

* ومنه الحديثُ «أَنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ أُمَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ» أَي شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ .

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسيد «شَرَّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ» أَي الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ ، من الصَّقْعِ : رَفَعَ الصَّوْتُ وَمُتَابَعَتُهُ . ومِفْعَلٌ من أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

﴿صقل﴾ (هـ) في حديث أم معبد «ولم تَزُرْ بِهِ صُقْلَةً» أَي دَقَّةً وَنُحُولًا . يقال صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْمَرْتَهَا . وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخًا الْخَاصِرَةَ جِدًّا ، وَلَا نَاحِلًا جِدًّا . وَيُرْوَى بِالسِّينِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ . وَيُرْوَى صُعْلَةً بِالْعَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ * فيه «أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مَيْتٍ» الصَّكَّكُ : أَن تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَدْوِ فَتَوْثُرَ فِيهِمَا أَثْرًا ، كَأَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ مَيْتًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّهَ بِذَلِكَ ، أَوْ كَانَ شَمْرُ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الْإِصْطِكَكِ وَأَنْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) * ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «فَاتَلَكَ اللَّهُ أُخَيْفِشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرَّجْلَيْنِ» .

* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوى الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكاك العرقوبين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فأصك سهما في رجله » أى أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاصطكوا بالسيوف » . أى تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أى يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لروان : أحلت بيع الصكك » هى جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تمجلاً ، ويعطون المشتري الصك لينضى ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جُدعان صكة^(١) عمى » يريد فى الهجرة . والأصل فيها أن عمياً مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يفيض^(٢) بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فىمن يخرج فى شدة الحر ، يقال لقيته صكة عمى . وكانت هذه الجفنة لابن جُدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها . وكان له مُنادٍ يُنادى : هلم إلى الفألوذ ، وربما حَضَرَ طعامه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

(١) فى الأصل « ... فى صكة عمى » وأسقطنا « فى » حيث لم ترد فى كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : فى بعض النسخ « يقبض » اه فى المصباح : قَاظَ الرجل بالمكان

قَيْظًا ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صاب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصلَّب » هو الذى فيه نقشُ أمثال الصُّلبان .

* ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْبِ فى مَوْضِعٍ قَضَبَهُ » .

* وحديث عائشة رضى الله عنها « فَنَاوَلْتُهَا عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا فَقَالَتْ : نَحِيهِ عَنِّي » .

* وحديث أم سلمة رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ » .

(س هـ) وحديث جرير رضى الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا » وقال القتيبي :

يُقَالُ خَمَارٌ مُصَلَّبٌ . وَقَدْ صَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ خَمَارَهَا ، وَهِيَ لِبَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(س) ومنه حديث مَقْتَلِ عُمَرَ رضى الله عنه « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جُفَيْمَةَ

الْأَعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيْبِ .

(هـ) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرٍ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ :

هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَيْ شِبْهُ الصَّلْبِ ، لِأَنَّ الْمَصْلُوبَ

يُمَدُّ بَأَعَهُ عَلَى الْجَذَعِ . وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بَيْنَ عَضُدَيْهِ

فِي الْقِيَامِ .

* وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ

صُلْبٍ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبير « فِي الصَّلْبِ الدِّيَّةُ » أَيْ إِنْ كُسِرَ الظَّهْرُ فَخَدِبَ

الرَّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَمَاعُ ، فَسُمِّيَ الْجَمَاعُ صُلْبًا ،

لِأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ .

[هـ] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ^(١) إِلَى رَحِيمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبِيقُ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المثبت من الهروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوه وائتمدوا به ^(١) . والصُّلْبُ جمع الصَّالِبِ . والصَّالِبُ : الودَكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استفتي في استعمالِ صَالِبِ المَوْتَى في الدِّلاءِ والسُّقْنِ فأبى عليهم » . وبه سُمِّي المصلوب ؛ لما يسيل من ودَّكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تمرُّ ذَخيرةٌ مُصلَّبةٌ » أي صلبة . وتمرُّ المدينةِ صُلْبٌ . وقد يقال رُطِبَ مُصلَّبٌ ، بكسر اللام : أي يابسٌ شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيبُ مُضغفةٍ صَيحَانِيَّةٍ مُصلَّبةٌ » أي بلغت الصلابة في اليأس . ويُروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إِنَّ الْمَغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ مَغْلُوبٌ *

أي قُوَّةَ اللَّهِ .

﴿ صلَّت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صلَّتَ الجبين » أي واسعته . وقيل الصَّلَّت : الأملسُ . وقيل البارزُ .

* وفي حديث آخر « كان سهلاً الخدين صلَّتَهما » .

(س) وفي حديث غورث « فاخترط السيف وهو في يده صلَّتنا » أي مجرَّداً . يُقال : أصلتَ السيفَ إذا جرَّده من نغمده . وضرَّبه بالسيف صلَّتنا وصلَّتنا .

* وفيه « مرَّت سحابةٌ فقال : تنصَّلتُ » أي تقصَّد للمطر . يقال انصَّلتَ ينصَّلتُ إذا تجرَّد . وإذا أسرع في السير . ويُروى « تنصَّلتُ » بمعنى أقبلتُ .

﴿ صلح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتآدموا » وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلَمْ إِلَى صَـلَاحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ^(١)
صلاح : اسم علم لمكة^(٢).

﴿ صلخم ﴾ (هـ) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصَّمِّ الصَّلَاخِمِ » أَى الصَّلَابِ الْمَانَعَةِ ،
الوَاحِدُ صَلَخِمٌ .

﴿ صلد ﴾ [هـ] فى حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَنَجَرَ مِنْ الطَّعْنَةِ أبيضَ
يَصْلِدُ » أَى يَبْرُقُ وَيَبِصُّ .

* ومنه حديث عطاء بن يسار « قال له بعضُ القومِ : أفسمتُ عليك لما تَقَيَّاتَ ،
فقاء لَبَنًا يَصْلِدُ » .

* ومنه حديث ابن مسعود يرفعه « ثم لَحَا قَصْبَهُ فَإِذَا هُوَ أبيضُ يَصْلِدُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) فى صفة الوَحَى « كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانِ » الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ
إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَلَ . وَالصَّلَّصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

* ومنه حديث حُثَيْنِ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلغ ﴾ (هـ) فى حديث ثَمَانَ « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْمَعًا فَوْقَاعٍ بِصُلْعٍ »^(٣) هى الأَرْضُ
الَّتِى لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَغَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هو فى اللسان لحرب بن أمية ، يخاطب أبا مطر الحضرمى ، وقيل هو للحارث بن أمية .

وبعده :

وتأمن وسطهم وتعيش فيهم أبا مطر هُديتَ بخير عيشِ

وتسكن بلدةً عزتَ لقاحا وتأمن أن يزورك ربُّ جيشِ

قال ابن برى : الشاهد فى هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .

(٢) قال فى اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى « حَرَمًا آمِنًا » ويجوز أن يكون

من الصلاح .

(٣) الذى فى اللسان (صلغ) والفائق ٥٩/١ ، والهروى : إن أَر مَطْمَعِي فَجِدًا وَقَع ، وَإِلَّا أَر

مَطْمَعِي فَوْقَاعٍ بِصُلْعٍ .

- (هـ) ومنه الحديث « ماجرَى اليَعْفُورُ بِصُلْعٍ » ويقال لها الصَّلْعَاءُ أيضا .
- * ومنه حديث أبي حنمة « وتُحْتَرَشُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ » .
- (هـ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتُ صُلْعَاءِ » أى ظاهرة بارزة .
- * ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرِيبَاءِ » هى تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ التِي لَا تُذْبِتُ .
- (هـ) وفى حديث عائشة « أَنهَا قَالَتْ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبْتَ الصَّلْعَاءِ » أى الدَاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوْ السَّوْأَةَ الشَّدِيدَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ .
- * وفى حديث الذى يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُصْبِلِعَ » هو تَصْغِيرُ الْأُصْلَعِ الذى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
- (هـ) ومنه حديث بَدْرٍ « مَا قَاتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعَاءِ » أى مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأُصْلَعُ عَلَى صُلْعَانٍ أَيْضًا .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صُلْعٌ ﴾ * فيه « عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » هو من البقر والغنم الذى كَمَلَ وَأَنْتَهَى سَنَهُ . وذلك فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ . ويقال بالسَّيْنِ .
- ﴿ صُلْفٌ ﴾ (س) فيه « آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ » هو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْثُرِهِ .
- * ومنه الحديث « مَنْ يَبِغِ فى الدِّينِ يَصَلْفُ » أى مَنْ يَطْلُبُ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هو مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ : أى تَحْتَ سَحَابِ تَرَعُدٍ وَلَا يُنْمَطِرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوْجَهَا صَلِفَتْ عِنْدَهُ » أى ثَقَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظُ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ : أى جَانِبَهُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فَتُصَانَعُ بِمَا لَهَا عَنْ ابْنَتَيْهَا الْحِطِّيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضَمِيرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلِ مَا دَامَ أُحُدٌ مَكَانَهُ » قيل : الصالقان جبلٌ كان يتحالف أهل الجاهلية عنده ، وإنما كره ذلك لثلاث يساوي فعلهم في الجاهلية فعلمهم في الإسلام .

﴿ صلِق ﴾ (هـ) فيه « ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » الصَّلَقُ : الصوتُ الشديدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وعند الفجعية بالموت ، ويدخل فيه التَّوْحُ . ويقال بالسين .
* ومنه الحديث « أنا برى من الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه « أما والله ما أجهلُ عن كَرَائِكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِيقٍ » الصَّلَاتِيقُ : الرُّفَاقُ ، واحِدُهَا صَلِيقَةٌ . وقيل هي الحُمْلَانُ الْمَشْوِيَّةُ ، مَنْ صَلَقَتْ الشَّاةُ إِذَا شَوَيْتَهَا . ويروى بالسين ، وهو كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مَنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .
* ومنه حديث أبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَال ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَي مَا لَمْ يُنْتِنِ . يقال صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هذا على الاستحباب ، فإنه يجوز أكلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرَّيْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .
(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّالَّةِ » قال أبو أحمد العسكري : هو بالصاد

(١) أنشد الهروي للبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءُ الْحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ

أى بالهلاك .

(٢) في ١ : « فيهما » ، وسقطت « فيها » من اللسان .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى الْحَادَّ الصَّوتَ : صالٌ وصلصالٌ ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجساد الشَّدِيدَةَ الأصوات لقوتها ونشاطها .

* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير الصَّالِ « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتتشق فيجفّ ويصير له صوت » .

﴿ صلّم ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعضِ » الصَّلَامَاتِ : الفِرْقِ والطَّوَائِفِ ، واحدها صَلَامَةٌ (١) .

* وفى حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُضْعَبُ « أسلمه النعمانُ المُصَلِّمُ الأَذَانَ أهلَ العِراقِ » يقال للنعمانِ مُصَلِّمٌ ؛ لأنها لا أذنان لها ظاهرة . والصَّلَامُ : القَطْعُ المُستَأْصِلُ ، فإذا أُطْلِقَ على الناسِ فإنما يُزَادُ به الدليلُ المُهَيِّئُ .

* ومنه قوله :

فإن أنتم لم تشاروا واتديتم فمشوا بأذان النعمان المصلّم

(س) ومنه حديث الفتن « وتضطلمون فى الثالثة » الاضطلامُ : افتعالٌ ، من الصَّلَامِ : القَطْعُ .

* ومنه حديث الهدى والضحايا « ولا المضطلمة أطباؤها » .

* وحديث عائكة « لئن عدتم ليضطلمنكم » .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « فتكون الصَّيْلُمُ بينى وبينه » أى القَطِيعَةَ المنكُرة . والصَّيْلُمُ : الدَّاهِيَةُ . والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن عمر « اخرجوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلُمِ ، كأننى به أفيجح أفيدع يهدم الكعبة » .

﴿ صلور ﴾ (هـ) فى حديث عمار « لاتأكلوا الصَّلورَ والأثقليس (٢) » الصَّلورُ : الجِرِّيُّ ، والأثقليسُ : المارْمَاهِيُّ ، وهما نوعان من السمك كالحبيات .

(١) بتثليث الصاد، كما فى القاموس . (٢) بفتح المهمزة واللام وبكسرهما ، كما فى القاموس .

﴿صلاة﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحقتها لا تليق بأحدٍ سواه . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فمعناه : عظّمه فى الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم ينبغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله ، وقولنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يُقال لغيره . وقال الخطّابى : الصلاة التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره ، والتى بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره .

[هـ] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبى أوفى » أى ترحّم وبرك . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخصّ به أحداً .

(هـ) وفيه « من صلى على صلاة صلّت عليه الملائكة عشراً » أى دعت له وبركت .

(هـ) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة » .

(هـ) والحديث الآخر « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، وإن كان صائماً فليصل »

أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة .

(هـ) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلّى لنا عثمان بن مظعون »

أى يستغفر لنا .

(هـ) وفى حديث على رضى الله عنه « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر

وثلاث عمر » المصلى فى خيل الخلبة : هو الثانى ، سُمى به لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، وهو

ما عن يمين الذنّب وشماله .

(هـ) وفيه « أنه أتى بشاة مصليّة » أى مشويّة . يقال صلّيت اللحم - بالتخفيف - : أى

شويته ، فهو مصلى . فأما إذا أحرقت وألقيته فى النار قلت صلّيته بالتشديد ، وأصلّيته . وصلّيت

العصا بالنار أيضا إذا ليتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَغَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ » أى مُشَمَّسَةٌ قَدْ صُلِّيتْ فِي الشَّمْسِ ،
وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعْوَتِ بَصِلاءِ وَصِنَابِ » الصَّلاءُ بِالْمَدِّ
وَالكسْر : الشَّوَاءُ .

* وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « فَرَأَيْتُ أَبَا سُهَيْبَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أَيْ يُدْفِنُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّقِينَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصَطَّلَى بِنَارِهِ » الاضْطِلاءُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ
صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُتَعَرَّضُ لِجَحْرِ بِي . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصَطَّلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانَ مَصَالِي وَفُجُوحًا » المصالي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ،
أَرَادَ مَا يَسْتَفِيزُ بِهِ النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ
أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ » الصَّليَّانُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّه رَأْسُ القَصَبِ : أَيْ يَقُومُ
لِخَلِيهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَّةٌ هِيَ الشَّامُ .

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَاتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أَصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يُقَالُ : صَمَتَ العَلِيلُ وَأَصْمَتَ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْمِتٌ ،
إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً » أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْمَتَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ » أَيْ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا .

* وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ التَّمْرَةِ « أَنَّهَا صُمْتَةٌ لِلصَّغِيرِ » أَيْ أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إنما نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الثوبِ المُصمَّت من خَزٍ » هو الذى جميعه إبريسم لا يُخالطه فيه قطنٌ ولا غيره .

* وفيه « على رَقَبَتِه صامِتٌ » يعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوانُ ، وقد تكرر ذكر الصمَّت فى الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * فى حديث الوضوء « فأخذ ماءً فأدخل أصابعه فى صِمَاحِ أُذُنَيْهِ » الصِّمَاحُ : ثَقْبُ الأذن : ويقالُ بالسِّين .

[٥] ومنه حديثُ أبى ذرٍّ « فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِمْ » هى جمعُ قِيلةٍ للصِّمَاحِ : أى أن الله أَنَامَهُمْ .

* وفى حديثِ على رضى الله عنه « أَصَغَتْ لاسْتِرَاقِهِ صِمَاحُ الأَسْمَاعِ » هى جمعُ صِمَاحِ ، كِشْمَالٍ وَشِمَائِلٍ .

﴿ صمد ﴾ * فى أسماءِ الله تعالى « الصَّمَدُ » هو السِّيدُ الذى انتهى إليه السُّودَدُ . وقيل هو الدائمُ الباقى . وقيل هو الذى لا جَوْفَ له . وقيل الذى يُصَمَدُ فى الحوائجِ إليه : أى يُقصدُ .

(٥) ومنه حديثُ عمر رضى الله عنه « إياكم وتعلَّمُ الأَنسابَ والطَّعْنَ فيها ، فوَ الذى نفسُ عُمرَ بيده لو أفلت لا يخرُجُ من هذا الباب إلا صَمَدٌ ما خرَجَ إلا أَقْلُكُمْ » هو الذى انتهى فى سُودَدِهِ ، أو الذى يُقصدُ فى الحوائجِ .

* وفى حديثِ معاذِ بنِ الجُمُوحِ فى قتلِ أبى جهلٍ « فَصَمَدَتْ له حتى أمكَنَتْنى منه غِرَّةٌ » أى ثَبَّتْ له وقصدته وانتظرتُ غفلته .

* ومنه حديثُ على « فَصَمَدًا صَمَدًا حتى يَنْجَلِيَ لكم عُمودُ الحقِّ » .

﴿ صمر ﴾ (٥) فى حديثِ على « أنه أعطى أبا رافعٍ عُكَّةً سَمْنٍ وقال : ادْفَعْ هذا إلى أسماءَ ^(١) لتَدَهُنَ به بَنى أخيه من صَمَرِ البَحْرِ » يعنى من نَتْنِ رِيحِهِ .

﴿ صمصم ﴾ (س) فى حديثِ أبى ذرٍ « لو وَضَعْتُمُ الصِّمَّصِمَةَ على رَقَبَتِي » الصِّمَّصِمَةُ : السِّيفُ القَاطِعُ ، والجمعُ صَمَاصِمٍ .

(١) هى أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبى طالب أخى على . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قسّ « تردّوا بالصامم » أى جعلوها لهم بمنزلة الأزدية ، لحملهم لها ووضع حاملها على عواتقهم .

﴿ صمغ ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « كانى برجل أصمعل أصمعه يهدم الكعبة » الأصمغ : الصغيرُ الأذن من الناس وغيرهم .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان لا يرى بأساً أن يضحى بالصمغاء » أى الصغيرة الأذنين .

(س) وفيه « كابل أكلت صمغاً » قيل هى البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تتفقأ . وقيل : الصمغاء : البقلة التى ارتوت واكتنزت .

﴿ صمعد ﴾ (س) فيه « أصبح وقد اصمعدت قدماه » أى انفتحت وورمت .

﴿ صمغ ﴾ (هـ) فى حديث على « نظفوا الصمغين فإنهما مقعدا الملكين » الصمغان : مجتمع الريق فى جانبي الشفة . وقيل هما ملتقى الشدقين . ويقال لهما الصمغان ، والصمغان ، والصوران .

* ومنه حديث بعض القرشيين « حتى عرقت وزيب صمغاك » أى طلع زبدها .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، فى اليتيم إذا كان مجذوراً « كأنه صمغة » يريد حين يبيضُ الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ .

(س) ومنه حديث الحجاج « لأقلعنك قلع الصمغة » أى لأستأصلنك . والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثرٌ ، وربما أخذ معه بعض لحائها .

﴿ صمل ﴾ (س) فيه « أنت رجل صمل » الصملُ - بالضم والتشديد - : الشدائد الخلق . وصمل الشيء يصمُلُ صُمُولاً : صلب واشتد . وصمل الشجر إذا عطش فخشن وبس .

(س) ومنه حديث معاوية « إنها صميلة » أى فى ساقها يابس وخسونة .

﴿ صمم ﴾ * فى حديث الإيمان « وأن ترى الحفاة العرأة الصمم البكم رؤوس الناس » الصمم : جمع الأصم ، وهو الذى لا يسمع ، وأراد به الذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ، من صمم العقل ، لا صمم الأذن .

* وفي حديث جابر بن سمرّة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمّينها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فسكأنهم جعلوني أصمّ .

(س) وفيه « شهرُ الله الأصمُّ رَجَبٌ » سُمِّيَ أَصَمًّا لَأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السَّلَاحِ ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازاً ، والمرادُ به الإنسانُ الذى يَدْخُلُ فِيهِ ؛ كما قيلَ لَيْلٌ نَأْمٌ ، وإِنَّمَا النَّأْمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمًّا عَنْ سَمْعِ صَوْتِ السَّلَاحِ .

(س) ومنه الحديث « الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ » هى التى لا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي دَهَائِهَا ، لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِعَاثَةَ ، فَلَا يُقْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ . وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ » هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفُقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحدٍ ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتتكشف عورته .

* ومنه الحديث « وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً » أى مُكْتَنَزَةٌ لَا تَخْلُجَلُ فِيهَا .

(س) وفي حديث الوطاء « فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ » أى مَسْلُوكٍ وَاحِدٍ . الصَّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةَ ، فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ . ويجوز أن يكونَ فى موضعِ صِمَامٍ ، على حَذْفِ الْمُضَافِ . ويُروى بالسَّيْنِ . وقد تقدّم .

﴿ صَمَاءٌ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ » الإِصْمَاءُ : أَنْ يَقْتُلَ الْصَيْدَ مَكَانَهُ . ومعناه سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ : صَمِيَانٌ . وَالْإِنْمَاءُ : أَنْ تُصِيبَ إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ . يُقَالُ أَنْمَيْتَ الرَّمِيَّةَ ، وَنَمَتَ بِنَفْسِهَا . ومعناه : إِذَا صِيدَتْ بِكَلْبٍ أَوْ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهَا فَمَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وَمَا أَصْبَتْهُ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَدَعَّهُ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ آخَرَ .

﴿ باب الصاد مع النون ﴾

﴿ صنب ﴾ (هـ) فيه « أتاهُ أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها » الصنابُ : الخردل المعمول بالزيت ، وهو صباغ يؤتدّم به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضی الله عنه « لو شئتُ لدعوتُ بصلاء^(١) وصنابٍ » .

﴿ صنبر ﴾ (هـ) فيه « أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ » أى أبتَرُ ، لا عقبَ له^(٢) . وأصلُ الصُنْبُور : سَعْفَةٌ تنبتُ فى جِذْعِ النَّخْلَةِ لآفِي الأَرْضِ . وقيل هي النَّخْلَةُ المُنْفَرِدَةُ التى يَدِقُّ أسْفَلُهَا . أرادوا أنه إذا قُلع انقطع ذِكْرُهُ ، كما يذهبُ أثرُ الصُنْبُورِ ، لأنه لا عقبَ له .

(س) وفيه « أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين قطري الليلة الصنبرة قائماً » أى الليلة الشديدة البرد .

﴿ صنخ ﴾ (هـ) فى حديث أبي البرداء « نِعْمَ البَيْتُ الحَمَامُ ! يذهبُ بالصنخة^(٣) ويذكر النار » يَفْنِي الدَّرَنَ والوَسخَ . يقال صَنَخَ بَدَنُهُ وسَنَخَ ، والسينُ أشهر .

﴿ صند ﴾ (س) فيه ذكر « صناديد قریش » فى غير مَوْضِع ، وهم أشرفهم ، وعظماؤهم ورؤسأؤهم ، الواحدُ صِنْدِيدٌ ، وكلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن « كان يتعوذُ من صناديد القدر » أى نوائبه العظام الغوالب .

﴿ صنع ﴾ (هـ) فيه « إذا لم تستحى فاصنع ماشئت » هذا أمرٌ يُراد به الخبِرُ . وقيل هو عَلَى الوَعِيدِ والتَّهْدِيدِ ، كقوله تعالى « اعملوا ماشئتم » وقد تقدّم مشروحا فى الحاء .

(١) فى الهروى : « بصرائق » . والصرائق : جمع صريقة ، وهى الرقاقة من الخبز . القاموس (سرق) .

(٢) فى الدر الثير : « وقيل الناشئ الحدّث . حكاه ابن الجوزى » .

(٣) فى الهروى : « يُذهب الصنخة » وهى رواية للمصنف فى « صنن » .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلتني ، فقال : غلامُ المغيرة بن شعبه ، فقال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنَعُ وامرأةٌ صناعٌ ؛ إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها

* ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصناعِ » .

(هـ) وفيه « اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهبٍ » أى أمرَ أن يُصنعَ له . كما تقول اكتب : أى أمرَ أن يُكتبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعالِ لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديثُ أُلْحَدْرِى « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدوا بليلٍ ناراً » ثم قال : « أوقِدُوا واصطنِعُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طعاماً تُنْفِقُونَهُ فى سبيلِ الله .

* ومنه حديثُ آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصطنعَكَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه الله من منزلةِ التَّقْرِيْبِ والتَّكْرِيْمِ . والاصطناعُ : افتعالٌ من الصَّنِيعَةِ ، وهى العَطِيَّةُ والكرامةُ والإحسانُ .

(س) وفي حديثِ جابر « كان يُصانِعُ قائدهُ » أى يُداريه . والمصانعةُ : أن تصنعَ له شيئاً ليصنعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ .

(س) وفيه « من بَلَغَ الصُّنْعَ بِسَهْمٍ » الصُّنْعُ بالكسر : الموضعُ الذى يُتَّخَذُ للماءِ ، وجمعه أصْناعٌ . ويقالُ لها مَصْنَعٌ ومَصانِعٌ . وقيل أراد بالصُّنْعِ هاهنا الحِصْنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديثِ سعد « لو أنَّ لأحدكم وادىَ مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسهمٍ صنْعٍ لكلفته نفسه أن ينزلَ فيأخذها » كذا قال « صنْعٌ » قال الحرْبِيُّ : وأظنه « صِيغَةٌ » : أى مستوية من عملِ رجلٍ واحدٍ .

﴿ صنِفَ ﴾ (هـ) فيه « فليَنفُضْهُ بِصَنِيفَةِ إِزَارِهِ ، فإنه لا يدْرِى ماخلفه عليه » صَنِيفَةُ الإزارِ - بكسر النون - : طرفه ممَّا يلي طَرْتَهُ .

﴿ صنِمَ ﴾ * قد تكرر فيه ذكرُ « الصنمِ والأصنامِ » وهو ما اتَّخَذَ لها من دونِ الله تعالى . وقيل هو ما كان له جِسمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جِسمٌ أو صورةٌ فهو وثنٌ .

﴿ صنن ﴾ (هـ) في حديث أبي الدرداء « نِعَمَ البَيْتِ الحَمَامُ يُذْهَبُ الصَّنَّةُ وَيَذْكَرُ النَّارُ »
الصَّنَّةُ: الصَّنَانُ وِرَاحَةُ مِعَاطِفِ الجِسمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ ، وَهُوَ مِنْ أَصَنَّ اللَّحْمُ إِذَا أَنتَنَ .
(س) وفيه « فَأَتَى بَعْرَقِي يَعْنِي الصَّنَّ » هُوَ بِالْفَتْحِ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ . وَقِيلَ هُوَ شِبْهُ
السَّلَّةِ المَطْبِقَةِ .

﴿ صنو ﴾ (هـ) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية: « العباس
صِنْوِي » الصِّنْوُ: المِثْلُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ العَبَّاسَ وَأَصَلَ
أَبِي وَاحِدًا ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمْعُهُ صِنْوَانٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .
(هـ) وفي حديث أبي قلابة « إِذَا طَالَ صِنَاءُ المَيِّتِ نُقِيَ بِالأَشْثَانِ » أَي دَرَنُهُ وَوَسَخَهُ .
قال الأزهري : وَرَوَى بالضاد ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

﴿ باب الصاد مع الواو ﴾

﴿ صوب ﴾ * فيه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سُمِّلَ أَبُو داوُدَ السَّجِسْتَانِي
عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَائَةٍ يَسْتَنْظِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ
عَبَثًا وَظُلْمًا بغيرِ حَقِّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَكَّسَهُ .
(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أَي خَفَّضَهَا .

(هـ) وفيه « مَنْ يُرِذِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ » أَي ابْتَلَاهُ بِالمَصَائِبِ لِئِيْثِيْبِهِ عَلَيْهَا . يُقَالُ
مُصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالجَمْعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسَانِ .
ويقال : أَصَابَ الإِنْسَانُ مِنَ المَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .
* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ »
أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

(هـ) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فيقولُ : أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ » يَعْنِي

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضِدُّ الخَطَأ . يقال : أصَابَ فلانٌ في قِوَاهِ وفِعْلِهِ ، وأصَابَ السَّهْمُ القِرْطَاسَ ؛ إذا لم يُخْطِئْ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فضلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدَّفْتُ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوْتُ ، والذِّكْرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصِدْتُ : أى ذِكرٌ . والدَّفْتُ الذى يُطَبَّلُ به ، ويُفْتَحُ ويُضْمُ .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوْتُ عند القتال » هو مِثْلُ أن يُنادَى بعضهم بعضاً ، أو يَفْعَلُ بعضهم فعلاً له أثرٌ فيصيحُ ويُعرِّفُ نفسه على طريق الفخر والعجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النَّجْلِ قبلَ أن يُصَوِّحَ » أى قبلَ أن يَسْتَدِينَ صلاحه وجيِّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يَحِلُّ شِراءُ النَّجْلِ ؟ فقال : حين يُصَوِّحُ » ويُروى بالراء . وقد تقدَّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أى تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِعَدَمِ المَطَرِ . يقال صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصَاحٌ ، إذا شَقَّه . وصَوَّحَ النَّبَاتُ إذا يَدَسَ وأشَقَّقَ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العِلْمَ من قبلَ تَصَوُّيحِ نَبْتِهِ » .
(س) وحديث ابن الزُّبَيْرِ « فهو يَنْصَاحُ عليكم بوابِلِ البَلَايا » أى يَنْشِقُّ عليكم . قال الزُّمَخْشَرِيُّ : ذكره الهروى بالضاد والحاء ، وهو تصحيفٌ (١) .

* وفيه ذكر « الصاححة » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ مُحْرٌ بقُرْبِ عَمِيقِ المَدِينَةِ .
(هـ) وفي حديث محمَّ اللَيْثِي « فلما دَفَنُوهُ لَفَطْنَتْهُ الأَرْضُ ، فألقوه بين صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ : جانبُ الوادِي وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القَامِ .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المصوِّر » وهو الذى صَوَّرَ جميعَ المَوْجُودَاتِ ورَتَّبَهَا ، فأعطى كلَّ شىءٍ منها صورةً خاصَّةً ، وهَيْئَةً مُنْفَرِدَةً يَتَمَيَّزُ بها على اختلافِها وكثرتها .
* وفيه « أتانى الليلة ربِّي فى أحسنِ صورةٍ » الصورة تَرَدُّ فى كلامِ العرب على ظاهرِها ،

(١) لم يتعرض الزمخشري لرواية الهروى . انظر الفائق ١/٤٥٣ .

وعلى معنى حقيقة الشيء وهَيْئَتِهِ ، وعلى معنى صَفَتِهِ . يقال صورةُ الفعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسنِ صِفَةٍ .
ويجوزُ أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجري
معاني الصورة كُلِّها عليه ، إن شئتَ ظاهرها أو هَيْئَتِها ، أو صِفَتِها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على
الله تعالى فلا ، تعالى اللهُ عن ذلك علُوًّا كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يَطَّلَعُ من تحت هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أهل الجنة ، فطلَّعَ أبو بكر « الصَّوْرَ :
الجماعةُ من النَّخْلِ ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمعُ على صِيرَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأةً من الأنصار ففرَّشتَ له صَوْرًا ، وذَبَحَتْ له شاةً » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سُفْيَانَ بعثَ رجلين من أصحابه ، فأحرَقَا صَوْرًا من صِيرَانِ العَرِيضِ »
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصَّوَارُ » يعنى المِسْكُ . وصوَارُ المِسْكِ : نَيْفَجَتُهُ .
والجمعُ أَصْوَرَةٌ .

(س) وفيه « تَعَهَّدُوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ المَلَكِ » هَا مُتَقَى الشَّدَقِينَ : أى
تَعَهَّدُوهُمَا بالنِّظَافَةِ .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ من صَوْرٍ » أى مَيْلٌ . قال الخطَّابِيُّ :
يُشْبِهُ أن يكون هذا الحالُ إذا جَدَّ في السَّيْرِ لا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَذَكَرَ العُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنْعَطِفُ ^(١) عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ
لَا تَصُورُهَا الأَرْحَامُ » أى لا تُمَيِّزُهَا . هكذا أخرجَه الهروي عن عمر ، وجعله الزَّخْمَشَرِيُّ من
كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنِّي لأَدْنِي الحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ » أى
مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تُصَوِّرُنِي إِلَيْهَا .

(١) في الهروي والفاثق ٤٤/٢ : « تَنْعَطِفُ » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصُورَ شَجَرَةٌ مُشْمَرَةٌ » أى يُمِيلُهَا ، فإن إِمَالَتَهَا رَبَّما أَدَّتْهَا إلى الجَنُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطَعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « حَمَلَةَ العَرْشِ كُلَّهُمْ صُورٌ » جمع أَصْوَرٍ ، وهو المائِلُ العُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

* وفيه ذكر «التَّفْخِخُ فِي الصُّورِ» هو القَرْنُ الذى يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ المَوْتَى ، إلى الحَشْرِ . وقال بعضهم : إنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ المَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الأرواحَ . والصَّحِيحُ الأوَّلُ ؛ لأنَّ الأحاديثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ المَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ » أى يَسْقُطُ . من قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أى سَقَطَ .

* وفي حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أرادَ بِالصُّورَةِ الوَجْهَ . وَتَحْرِيماً مِنَ المَنْعِ مِنَ الضَّرْبِ وَالمَلِّمِ عَلَى الوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أى يُجْعَلَ فِي الوَجْهِ كَتَبٌ أَوْ سِمَةٌ .

﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الحديثِ ، وَهُوَ مِكيالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثَلْثُ العِرَاقِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ الحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ العِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطالٍ وَثَلْثاً ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مالِكِ صَاعاً مِنَ حَرَّةِ الوادِى » أى مَوْضِعاً يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كما يَقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيباً مِنَ الأَرْضِ : أى مَبْدَرَ جَرِيْبٍ . وَقِيلَ الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

[هـ] وفي حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الغَنَمِ فِي دارِ الحَرْبِ عَمَدَ إلى جِلْدِها فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَاباً ، وَإلى شَعْرِها فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلاً ، فَيَنْظُرُ رِجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ » أى جَمَعَ بِرَأْسِهِ وَامْتَنَعَ عَلَى صاحِبِهِ .

(س) وفي حديث الأعرابي « فَأَنْصَاعَ مُدِّ بَرًّا » أى ذَهَبَ مُسْرِعاً .

﴿ صَوْغ ﴾ * في حديث علي رضي الله عنه « وَاَعَدْتُ صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعِ » الصَّوَاغُ: صَائِعُ الخَلِي . يُقَالُ صَاعٌ يَصُوعُ ، فَهُوَ صَائِعٌ وَصَوَاغٌ .

(س) . ومنه الحديث « أ كَذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُونَ » قِيلَ لِطَالِمٍ وَمَوَاعِيْدِهِمُ الكَاذِبَةُ . وقيل أراد الذين يُزَيِّنُونَ الحديثَ وَيَصُوعُونَ الكَذِبَ . يُقَالُ صَاعٌ شِعْرًا ، وَصَاعٌ كَلَامًا : أَي وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ . وَيُرْوَى « الصِّيَاغُونَ » بآلِيَاءٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الحِجَازِ ، كَالدِّيَّارِ وَالقِيَامِ . وَإِنْ كَانَ مِنَ الوَاوِ (هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ فَقَالَ : « كَذِبَةٌ كَذِبُهَا الصَّوَاغُونَ » .

(س) . ومنه حديث بكر المُرَزِي « فِي الطَّعَامِ يَدْخُلُ صَوَاغًا وَيَخْرُجُ سُرْحًا » أَي الأَطْعَمَةُ المَصْنُوعَةُ أَلْوَانًا ، المَهِيَاةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿ صَوْل ﴾ (س) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ » وفي رواية « أَصَاوِلُ » أَي أَسْطُو وَأَقْفَرُ . وَالصَّوْلَةُ : الحِمْلَةُ وَالوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث « إِنْ هَذِينَ الحَيِّينِ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كَانَا يَنْصَاوِلَانِ مَعَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوَلِ الفَجْحَلِينَ » أَي لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الأَخرَ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان « فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوَلٍ غَيْرِهِ » أَي إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلَ غَيْرِهِ .

﴿ صَوْم ﴾ * فِيهِ « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ » أَي أَنْ أَلْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا العَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِيْمٍ أَوْ قِضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الحِجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْمَيْدِ فَلَاشَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الذَّهْرَ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أَي لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَهُوَ إِخْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ .

* وفيه « فَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف . وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يحوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُعَرِّفُهُمْ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يُكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لِثَلَاثٍ تَضِيقُ صُدُورَهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ .

* وفيه « مِنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ » قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تُلَازِمُهُ .

﴿ صَوِي ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيَّ وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ » الصَوِيَّ : الْأَعْلَامُ الْمَنْصُوبَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ^(١) ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا صَوِيَّةٌ كَقُوَّةٍ : أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرَائِقَ وَأَعْلَامًا يَهْتَدَى بِهَا .

(هـ) وفي حديث لقيط « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الصَوِيَّ : الْأَعْلَامُ ، فَشَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا .

[هـ] وفيه « التَّصْوِيَّةُ خِلَابَةٌ » التَّصْوِيَّةُ مِثْلُ التَّصْرِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّاةُ أَيَّامًا لَا تُحَلَّبُ . وَالْخِلَابَةُ : الْخِدَاعُ . وَقِيلَ التَّصْوِيَّةُ أَنْ يُبَيِّسَ أَصْحَابُ الشَّاةِ لَبَنَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا .

﴿ باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿ صَهَب ﴾ (س) في حديث اللعان « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ - وَفِي رِوَايَةٍ أُصْهِبَ - فَهُوَ لِفُلَانٍ » الْأَصْهَبُ : الَّذِي يَعْوَلُونَهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ . وَالْأُصْهِبُ تَصْغِيرُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَّةٌ بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ مُجْمَرَةٌ يَعْوَلُهَا سَوَادٌ .

(١) في الدر النثير : زاد الفارسي : وقال الأصمعي : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلا . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرمى الجمار على ناقية له صهباء » وقد تكرر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصهباء » وهي موضع على روضة من خيبر .

﴿ صهر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه »

أى يُدنيه إليه . يقال صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه .

* ومنه حديث عليّ « قال له ربيعة بن الحرث : نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم تحسدك عليه » الصهر : حرمة التزويج . والفرق بينه وبين النسب أن النسب مارجع إلى ولادة

قريبة من جهة الآباء ، والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يُحدثها التزويج .

* وفي حديث أهل النار « فیسلت مافی جوفه حتى يَمْرُق من قدميه ؛ وهو الصهر » أى

الإذابة . يقال صهرت الشحم إذا أذبتة .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم » أى يُدنيه

[عليهما]^(١) ويدهنهما به . يقال صهر بدنه إذا دهنه بالصهير .

﴿ صهيل ﴾ (هـ) فى حديث أم معبد « فى صوتہ صهيل » أى حدة وصلابة ، من صهيل

الخيل وهو صوتها ، ويروى بالحاء . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « فجمعنى فى أهل صهيل وأطيط » تريد أنها كانت فى أهل قلة

فنقلها إلى أهل كثرة وثروة ، لأنَّ أهل الخيل والإبل أكثر [ملاً]^(٢) من

أهل الغنم .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرر فى الحديث ذكر « صه » وهى كلمة زجر تُقال عند الإسكات ،

وتكون للواحد والاثنتين والجمع ، والمذكّر والمؤنث ، بمعنى اسكت . وهى من أسماء الأفعال ، وتُنوّن

ولا تُنوّن ، فإذا نُوتت فهى للتنكير ، كأنك قلت اسكت سُكوتاً ، وإذا لم تُنوّن فللتعريف :

أى اسكت السكوت المعروف منك .

(٢) سقطت من ا واللسان .

(١) زيادة من الهروى .

﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صيأ ﴾ (هـ) في حديث على رضى الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وتَصِيءُ »
صَاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذَا صَاحَتْ . قال الجوهري : « هو مَقْلُوبٌ من صَأَى ^(١) » يَصِيءُ ، مثل رَمَى
بِرَمَى ، والواوُ في قوله وتَصِيءُ للحال : أى تَلْدَغُ وهى صَائِحَةٌ .

﴿ صيب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسْقِنَا غَيْثًا صَيِّبًا » أى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إِذَا نَزَلَ ، وَبِنَاوُهُ صَيَّوْبٌ ، فَأُبْدِلتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ ^(٢) .
وإِنَّمَا ذَكَرناه هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

(س) وفيه « يُولَدُ في صَيَّابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى صَمِيمِيهِمْ وَخَالِيهِمْ
وَخِيَارِهِمْ . يُقَالُ صَيَّابَةُ القَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا .
﴿ صيت ﴾ * فيه « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ » أى ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَهَرَفَانٌ . وَيَكُونُ
فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه « كَانَ العَبَّاسُ رَجُلًا صَيِّتًا » أى شَدِيدَ الصَّوْتِ عَالِيَهُ . يُقَالُ هُوَ صَيِّتٌ وَصَائِتٌ
كَمَيِّتٌ وَمَائِتٌ . وَأَصْلُهُ الواوُ ، وَبِنَاوُهُ فَيَعِيلُ ، فَقَلْبٌ وَأُدْغِمَ .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وهى مُصِيخَةٌ » أى مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث الغَارِ « فَانصَاخَتِ الصَّخْرَةُ » هَكَذَا رُوِيَ بِالنَّجَاءِ المَعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
بِالمَهْمَلَةِ بِمعْنَى انشَقَّتْ . يُقَالُ انصَاخَ الثَّوْبُ إِذَا انشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الواوِ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ رِوَايَتِهَا بِالنَّجَاءِ المَعْجَمَةِ . وَيُرْوَى بالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَلَوْ قِيلَ

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد الهروى : « وقال الفراء : هو صَوِيْبٌ ، مثل فَعِيلٍ . وقال سَمِيرٌ : قال بعضهم : الصَّيْبُ :
الغيم ذو المطر . وقال الأخفش : هو المطر » .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غلطاً . يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْدِ » في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَّيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » قيل : لا يُقال للشَّيء صَيْدٌ حتى يكون مُمتنعًا حلالات لا مالك له . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أشرتم أو أصدتم » يقال : أصدتُ غَيْرِي إذا حملته على الصيد وأغرَيْتَه به .

* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا روى بصَادٍ مُشددةً . وأصله اضْطَدْنَا ، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت ، مثل اصْبِرْ ، في اضْطَبِرْ . وأصل الطاء مُبدلة من تاء افتعل .

* وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك كَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ »^(١) أراد أنها تصيد شيئًا من زوجها . وفعول من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه « أنه قال لعلي رضي الله عنه « أنت الذَّائِدُ عن حوضي يوم القيامة ، تدودُ عنه الرجال كما يدادُ البعيرُ الصَّادُ » يعني الذي به الصَّيْدُ ، وهو دَاوٍ يُصِيبُ الإبلَ في رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ، ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها . يقال بعيرٌ صَادٌ . أي ذو صاد ، كما يقال رجلٌ مَالٌ ، ويومٌ رَاحٌ : أي ذو مالٍ وريحٍ . وقيل أصلُ صَادٍ : صَيْدٌ بالكسر ، ويجوز أن يروى : صَادٍ بالكسر ، على أنه اسمُ فاعلٍ من الصَّدَى : العطش .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « قلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنِّي رجلٌ أصيْدُ أفْصَلِي في القميص الواحد ؟ قال : نَعَمْ ، وأزرره عليك ولو بشوكة » هكذا جاء في رواية ، وهو الذي في رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لا يُمكنه الالتفاتُ معها . والمشهورُ « إنِّي رجلٌ أصيْدُ » ، من الاضطْيَادِ .

(١) في ١ : « إنك كَتُونٌ لَفُوتٌ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لفت ، لقف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يحلف أن ابن صيادٍ الدجالُ » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجلٌ من اليهود أو دخيل فيهم ، واسمه صافٌ ، فيما قيل ، وكان عنده شئٌ من الكهانة والسحر . ومُجَلَّةُ أمره أنه كان فتنةً امتحن الله به عباده المؤمنين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل إنه فُقد يوم الحرّة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ (هـ) فيه « من اطلع من صير بابٍ فقد دمر » الصير : شقّ الباب . ودَمَر : دخل (هـ) وفي حديث عرّضه على القبائل « قال له المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين ؛ اليمامة والسّامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياهُ العرب وأنهارُ كِسرى » الصيرُ : الماء الذى يحضّره الناسُ ، وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء . ويروى : « بين صيرتين » ، وهى فعلة منه . ويروى « بين صريين » ، تثنية صرى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ما من أمتى أحدٌ إلّا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : رأيت لو دخلت صيرةً فيها خيلٌ دهم وفيها فرسٌ أغرٌ مُحجّلٌ أما كنت تعرفه منها ؟ » الصيرة : حظيرةٌ تُتخذُ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وجمعها صير . قال الخطّابى : قال أبو عبيدٍ : صيرةٌ بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلّى : ألا أعلمك كلماتٍ لو قلتهنّ عليكٍ مثلُ صيرٍ غفر لك » هو اسم جبل . ويروى « صُور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبي وائل « إن علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليكٍ مثلُ صيرٍ ديناً لأداه الله عنك » ويروى « صبير » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مرّ به رجلٌ معه صيرٌ فدأق منه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء ، وهى الصحناء^(١) قال ابن دريد : أحسنه سريانياً .

(١) فى ا والمروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصحناء والصحناء ،

* ومنه حديث العَافِرِيَّ « لعلَّ الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .
* وفي حديث الدعاء « عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ صَرْتُ إِلَى فُلَانٍ
أَصِيرَ مَصِيرًا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ .
(صيص) (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ» أَيْ قُرُونُهَا ،
وَاحِدُهَا صِصِيَّةٌ ، بِالْتَخْفِيفِ . شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَضَعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْتَنَعَ بِهِ وَتُحَصَّنَ
بِهِ فَهُوَ صِصِيَّةٌ .

* وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ « الصِّيَاصِي » وَقِيلَ : شَبَّهَ الرَّمَّاحُ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبَّهُهَا مِنْ
سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ .

(س هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصِّيَاصِي »
يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصِّيَصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَتْدُ (١) الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمْرُ ، وَالصَّنَّارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ نِثْنَتِي عَشْرَةَ عَنَزًا
لَهَا وَصِصِيَّتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا » .

(صيص) (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ «رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صِيفَةً مِنْ كَثَبٍ فِي عَدْوُوكَ» يُرِيدُ
سِهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ سِهَامٌ صِيفَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ
فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنُغٌ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، وَهَذَا صَوْنَانٌ : أَيْ
سَيَّانٌ . وَيُقَالُ صِيفَةٌ الْأَمْرُ كَذَا وَكَذَا : أَيْ هَيْأَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا وَصَاغَهَا فَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

(صيف) (س هـ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ
أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَمْرِ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ » أَيْ عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقَالُ
صَافَ السَّهْمُ يُصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي بُرْدَةَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صِيفَةٍ » أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ الْكَبْشَ

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « الْوَدُّ » وَهُوَ الْوَتْدُ بِمَعْنَى .

يُصُوفُ صَوْفاً فهو صَائِفٌ وصَيْفٌ ، إذا كثر صُوفُهُ . وبناء اللفظة : صَيُوفَةٌ ، فقلبت ياءً وأدغمت .
وذكرناها هاهنا لظاهر لفظها .

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ « حين سئل عنها عُمَرُ فقال له : تكفيك آيةُ الصَّيْفِ » أي
التي نزلت في الصَّيْفِ . وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . والتي في أولها نزلت في الشَّتَاءِ .
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيئَةً صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ

أى وُلِدُوا عَلَى الْكِبَرِ : يقالُ أَصَافُ الرَّجُلُ يُصَيِّفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُوَلِّدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبُرَ .
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . والرُّبْعِيُّونَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » الضِئْضِي: الأَصْلُ . يُقَالُ ضِئْضِيٌّ صِدْقٌ، وَضُوضُؤٌ صِدْقٌ . وَحِكْيٌ بَعْضُهُمْ ضِئْضِيٌّ، بِوِزْنِ قِنْدِيلٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ نَسَلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أُعْطِيَتْ نَاقَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسَلِهَا ، أَوْ قَالَ مِنْ ضِئْضِيَّهَا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسرائيل عليه السلام « وَإِنَّهُ لِيَتَضَّأَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » وَفِي رِوَايَةٍ « لِعَظْمَةِ اللَّهِ » أَيْ يَتَضَّاعِرُ تَوَاضِعًا لَهُ . وَتَضَّأَلُ الشَّيْءُ إِذَا انْقَبَضَ وَأَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ ضِئِيلٌ . وَالضِّئِيلُ : النَّحِيفُ الدَّقِيقُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِلْحِجِّيِّ : إِيَّيْكَ ضِئِيلًا شَخِيئًا » .

(س) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ « إِنَّكَ لَضِئِيلٌ » أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ضآن ﴾ * فِي حَدِيثِ شَقِيقٍ « مَثَلُ قُرَاءَةِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ » الضَّوَائِنُ : جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ ، خِلَافَ الْمَعَزِ .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضبأ ﴾ (هـ) فِيهِ « فَضَبَأَ إِلَى نَاقَتِهِ » أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ يَسْتَتِرُ بِهَا : يُقَالُ أَضْبَأْتُ إِلَيْهِ أَضْبَأً إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ فِيهِ أَضْبَأُ يُضْبِي ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فإذا هو مُضِيٌّ » .

﴿ ضَبَّ ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبِّ ، فقال : إني في غَائِطٍ مُضِيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أضبت أرضُ فلان إذا كثرت ضبابُها . وهي أرضٌ مُضِيَّةٌ : أى ذات ضباب ، مثل مَأْسَدَةٍ ، ومذْأَبَةٍ ، ومَرَبَعَةٍ : أى ذات أسود وذئب وبرايع . وجمع المَضِيَّةِ : مَضَابٌ ، فأما مُضِيَّةٌ فهي اسمُ فاعلٍ من أضبت كأغدت ، فهي مُعِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونحو من هذا البناء :

(س) الحديث الآخر « لم أزل مُضِيًّا بعدُ » هو من الضَبِّ : الغضبِ والحقد : أى لم أزل ذا ضَبِّ .

* وحديث على « كلُّ منهما حَامِلٌ ضَبِّ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « فغضب القاسمُ وأضبَّ عليها » .

(س) والحديث الآخر « فلما أضبوا عليه » أى أكثروا . يُقَالُ : أضبوا ؛ إذا تكلموا مُتتَابِعًا ، وإذا نهضوا فى الأمر جميعًا .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُفِضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهِيَ تَضِيْبَانِ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يعنى أنه لم يَرِ الدَّمَ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ . يُقَالُ ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « ما زال مُضِيًّا مُذَ الْيَوْمِ » أى إذا تكلم ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفى حديث أنس « إن الضَّبَّ لِيَمُوتُ هَزَّالًا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ » أى يُجْبَسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْءٍ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الْحَيَوَانَ نَفْسًا ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَرَوَى « الْحَبَارَى » بِذَلِكَ الضَّبِّ ، لأنها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً .

[هـ] وفى حديث موسى وشُعَيْبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ » الضَّبُوبُ : الضِّيْقَةُ تُقَبُّ الْإِحْلِيلُ .

* وفيه « كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة ، فأصابتنا ضبابَةٌ فرقت بين الناس » هى الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فى يوم الدَّجْنِ ، يصير كالظَّلاةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظُلْمَتِهَا .

﴿ ضبث ﴾ (هـ) في حديث سُمَيْطُ^(١) « أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: قل للملأ من بنى إسرائيل: لا يدعونى وألخطايا بين أضبابهم » أى فى قبضاتهم . والضبثة : القبضة . يقال ضبثت على الشيء إذا قبضت عليه : أى هم مُحْتَقِبُونَ للأوزار ، مُحْتَمِلُوها غير مُقْلَعِينَ عنها . ويُروى بالنون . وسيد كُرُ .

* ومنه حديث المغيرة « فضل ضبث » أى مُحْتَالَةٌ^(٢) مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمَسِكَةٌ لَهُ . هكذا جاء فى رواية . والمشهور « مِثْنَاتٌ » : أى تَلِدُ الْإِنَاثَ .

﴿ ضبح ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ - أى صَيْحَةٍ يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ » وهو من الضباح : صَوْتُ الثعلب ، والصَوْتُ الذى يُسْمَعُ من جَوْفِ الفَرَسِ . ويُروى « صَيْحَةٌ » بالصَّادِ والياء^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزبير « قَاتَلَ اللهُ فُلَانًا . ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثعلبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقَنْفَذِ » .

(س) وحديث أبى هريرة « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحَ » أى صَاحَ وَخَاصَمَ عن مُعْطِيهِ . وفى شعر أبى طالب :

* فَإِنِّى وَالضَّوَّاحِ^(٤) كُلُّ يَوْمٍ *

هى جمع ضابح ، يريدُ القَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وهو جمعُ شاذٌّ فى صِفَةِ الْآدَمِيِّ كَفَوَارِسَ .

﴿ ضبر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَّارَ ضَبَّارٍ » همُ الْجَمَاعَاتُ فى تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدَتِهَا ضِبَارَةٌ ، مثلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرَ . وكلُّ مُجْتَمَعٍ : ضِبَارَةٌ .

(١) فى الأصل و ا : « شميظ » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالسین المهملة من الهروى واللسان . وانظر أسد الغابة ٣٥٧/٢ ، الإصابة ١٣٣٣ .

(٢) فى الأصل : « محتالة » بالحاء المهملة . وكتبناه بالمعجمة من ا واللسان .

(٣) الذى فى الهروى : « ضيحة » ، بالضاد والياء « ضبط قلم » .

(٤) سبقت بفتح الحاء فى ص ٣٧٣ ، ١٦٦ من الجزء الثانى . وكذلك ضبطت فى اللسان .

* وفي رواية أخرى « فيخْرُجُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّةٍ للضَّبَّارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تكسير .

* ومنه الحديث « أَتَيْتُهُ الْمَلَأْتُكَ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضِبَائِرِ الرِّيْحَانِ » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مَحْجَنٍ » الضَّبْرُ : أن يجمع الفرسُ قوائمه ويثب . والبَلْقَاءُ : فرسٌ سعد .

وكان سعد حبسَ أبا محجنَ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مَحْجَنٍ مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةَ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكِ اللَّهُ عَلَىَّ إِنْ سَأَمَنِي اللَّهُ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَقَى لَهَا بَدْمَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ جَوْزَهُمُ الضَّبْرَ » هو جَوْزُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هي الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرَبُ إِلَى الْحُصُونِ لِيُنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ (١) .

﴿ ضَبْسٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَالْفُلُؤُ الضَّبِيسُ » الْفُلُؤُ : الْمُهْرُ ، وَالضَّبِيسُ : الصَّعْبُ الْعَسِرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبِيسٌ .

* ومنه حديث عمر وذَكَرَ الزَّبِيرُ فَقَالَ : « ضَبِيسٌ ضَرِسٌ » .

﴿ ضَبِطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبِطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[هـ] وفي حديث أنس « سافر ناسٌ من الأنصار فأرملوا ، فرثوا بحجٍّ من العرب فسألوهم القرى فلم يقرؤهم ، وسألوهم الشراء فلم يديعُوهم ، فتَضَبَطُوهم وأصابوا منهم ^(١) » يقال تَضَبَطْتُ فلانا إذا أخذته على حبسٍ منك له وقهرٍ .

﴿ ضبيع ﴾ [هـ] فيه « أن رجلاً أتاه فقال : قد أكلتنا الضبيعُ يارسول الله » يعنى السنّة المجذبة ، وهى فى الأصل الحيوانُ المعروفُ . والعرب تكنى به عن سنّة الجذب .
* ومنه حديث عمر « خشيتُ أن تأكلهم الضبيعُ » .

(س) وفيه « أنه مرَّ فى حجّه على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخذت ، بضبعيه وقالت : أليذا حجٌّ ؟ فقال : نعم ، ولكِ أجرٌ » الضبيع بسكون الباء : وسطُ العَضُد . وقيل هو ماتحت الإبط .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضرٌ » هو أن يأخذ الإزارَ أو البردَ فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويُلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره . وسُمِّيَ بذلك لإبداء الضبعين . ويقال للإبط الضبيعُ ، للمجاورة .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فيمسّخه الله ضبعاناً أمدر » الضبعانُ : ذكرُ الضباع .

﴿ ضبن ﴾ (هـ) فيه « اللهم إني أعوذ بك من الضبنة فى السفر » الضبنة والضبنة ^(٢) : ماتحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمك نفقته . سُموا ضبنةً ؛ لأنهم فى ضبنٍ من يعولهم . والضبنُ : ما بين الكشح والإبط ^(٣) . تعوَّذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر . وقيل تعوَّذ من صُحبةٍ من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق ، إنما هو كلُّ وعيالٍ على من يرأفقه .

(هـ) ومنه الحديث « فدعا بميصأةٍ فجعلها فى ضبنه » أى حِصنه . واضطبنتُ الشيء إذا جعلته فى ضبنك .

(١) فى المروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(٢) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .

(٣) عبارة المروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إنَّ الكعبة تَبِيُّ على دار فلان بالغداة ، وتَبِيُّ [هى] ^(١) على الكعبة بالعشى . وكان يقال لها رَضِيْعَةُ الكعبة ، فقال : إنَّ داركم قد ضَبَنْتِ الكعبة ، ولا بُدَّ لِي من هدمِها » أى أنها لَمَّا صارت الكعبة فى قَيْئِهَا بالعشى كانت كأنها قد ضَبَنْتِها ، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشئ فى ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد حُدِّرْتَ ضَيْقِي وَنَدْنِي وَضَيْبِي » أى جَنَّبِي وَنَاحِيَّتِي . وجمع الضَّبْنِ أَضْبَانٌ .

* ومنه حديث سُمَيْط ^(٢) « لا يدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ » أى يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرَوَى بِالثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ . وقد تقدّم .

﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضجج ﴾ (س) فى حديث حذيفة « لا يَأْتِي على الناسِ زمانٌ يَضِجُّونَ منه إِلَّا أَرْدَفَهُمُ اللهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عنه » الضجيج : الصياحُ عند المَكْرُوهِ والمَشَقَّةِ والجَزَعِ .

﴿ ضجع ﴾ * فيه « كانت ضِجْجَةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَدَمًا حَشَوُها لَيْفٌ » الضجْجَةُ بالكسر : من الاضْطِجَاعِ ، وهو النَّوْمُ ، كالِجْلِيسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وبفتْحِها المَرَّةُ الواحدةُ . والمُرَادُ ما كان يَضْطَجِعُ عليه ، فيكونُ فى الكلامِ مُضَافٌ محذوفٌ ، والنقدِيرُ : كانت ذاتُ ضِجْجَتِهِ ، أو ذاتُ اضْطِجَاعِهِ فراشَ أَدَمٍ حَشَوُها لَيْفٌ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « جَمَعَ كَوْمَةً من رَمْلِ وَأَنْضَجَ عليها » هو مُطَاوَعُ أَضْجَعِهِ ، نحو أزعجته فانزعج ، وأطلقته فانطلق . وانفعلَ بابُه الثلاثى ، وإنما جاء فى الرُّبَاعِ قَلِيلًا على إنابة أفعالٍ مَنَابٍ فَعَلَ .

﴿ ضجن ﴾ (س) فيه « أنه أقبل حتى إذا كان بِضِجْنَانَ » هو موضعٌ أو جَبَلٌ بين مكة والمدينة . وقد تكرر فى الحديث .

(١) سقطت من ا واللسان ، وهى فى الأصل والهروى .

(٢) انظر تعليقتنا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (ه) في حديث أبي خيثمة « يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضَّحِّ والرَّيحِ ، وأنا في الظِّلِّ ! » أي يكونُ بارِزاً لِحَرِّ الشَّمْسِ وهُبُوبِ الرِّيحِ . والضَّحُّ بالكسر : ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وهو كَالْقَمَرِ الْقَمَرِ . هكذا هو أصلُ الحديث . ومعناه .
وذكره الهروي فقال : أرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ . يقال جاء فلان بالضَّحِّ والرَّيحِ : أي بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ ^(١) الرِّيحُ ، يَعْنُونَ الْمَالَ الْكَثِيرَ . هكذا فسره الهروي . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديث .

* ومن الأوَّل الحديث « لا يقعدن أحدكم بين الضَّحِّ والظِّلِّ فإنه مقعدُ الشيطان » أي يكون نِصْفُهُ فِي الشَّمْسِ وَنِصْفُهُ فِي الظِّلِّ .
* وحديث عيَّاش بن أبي ربيعة « لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظَلِّهَا ظِلٌّ وَلَا تَرَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا » .

(س) ومن الثاني الحديث الآخر « لومات كعبٌ عن الضَّحِّ والرَّيحِ لَوْرِيْهِ الزُّبَيْرِ » أرَادَ أَنَّهُ لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَنِيَ بِهِمَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَيُرْوَى « عَنْ الضَّيْحِ وَالرَّيْحِ » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (ه) في حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي عَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ » وفي رواية « أَنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ » الضَّحْضَاحُ فِي الْأَصْلِ : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَعْبِينَ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ ، قَالَ « جَانِبَ عَمْرَتِهَا ، وَمَشَى ضَحْضَاحِهَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ » أي لم يتعلَّق من الدنيا بشيء . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ ضحك ﴾ (ه) فيه « يبعث الله تعالى السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ » جعل الجِلَاءَ هـ

(١) في الهروي : « به » .

عن البرق ضحكا ، استعارة ومجازاً ، كما يفتّر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكك الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أضحوا بضاحكة » أي ماتبسموا . والضواحك : الأسنان التي تظهر عند التبسم .

﴿ ضحل ﴾ (س) في كتابه لأ كيدر « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون : القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البعل » . وقد تقدم في الباء .

﴿ ضحا ﴾ (س) فيه « إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام » أي أضحية . وفيها أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضحى . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضحاة ، والجمع أضحى . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي نتغدى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم ، فإذا مرّوا ببقعة من الأرض فيها كلاً وعُشب قال قائلهم : أأضحوا رويداً ؛ أي ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحى ، أي تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ، ثم أتسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى : هو يتضحى ، أي يأكل في هذا الوقت . كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى رُبُع السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء » : أي قريباً من نصف النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فَوْقَهُ ، وبه سميت صلاة الضحى . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أي صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى .

(هـ) ومن الأول كتاب عليّ إلى ابن عباس « الأضحُّ رُوِيْدًا^(١) قد بلغت المدى »
أى اصبر قليلاً .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نَصَبَ عُمره وَضَحًا ظِلُّه » أى مات . يُقال ضَحَا الظلُّ
إذا صار شمساً ، فإذا صارَ ظِلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحِتْ بلادنا وأغبرت أرضنا » أى برزت للشمس
وظهرت لعدم النَّبات فيها . وهى فاعلتُ ، من ضحَى ، مثل رامت من رمى ، وأصلها : ضاحيتٌ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « رأى مُحرِّما قد استظلَّ ، فقال : أضحِّ لِمَن أحرمتَ له »
أى اظهرْ وأعتزل الكِنَّ والظلَّ . يقال ضحيتُ للشمس ، وضحيتُ أضحى فيهما إذا
برزت لها وظهرت .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضحِّ » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .
(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرعنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضحَا »
أى ظهر .

(هـ) ومنه الحديث « ولنا الضاحية من البعل » أى الظاهرة البارزة التى لا حائلَ دونها .
(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبي ذرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :
أما إنها ضاحية قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية الهروي : « الأضحُّ رويدا فكان قد بلغت المدى » . وهى رواية الزخشرى أيضاً
فى الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : من أضحيتُ . وقال الأصمعي : إنما هو « اضحِّ لمن أحرمتَ
له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيتُ أضحى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :
« وأنك لا تعلمُ فيها ولا تضحى » . اهـ واللفظة فى الهروي : « إضحِّ » ، ضبط قلم .

- * ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مضر مُحَالْفُون لرسول الله صلى الله عليه وسلم » أى أهلُ البادية منهم . وجمعُ الضاحية : ضَوَاحٍ .
- * ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى المُؤْتَفِكَاتِ فأنزل في ضواحيها » .
- * ومنه قيل « قرَيْشُ الضواحي » أى النازلون بطواهر مكة .
- (هـ) وفى حديث إسلام أبي ذرّ « فى ليلةٍ إضحِيَانِ » [أى مُضِيئَةٍ ^(١)] مَقْمَرَةٌ . يقال ليلةٌ إضحِيَانٌ وإضحِيَانَةٌ ^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) فى حديث معد يكرب « مشوا فى الضراء » هو بالفتح والمد : الشجر المُلتفُّ فى الوادى . وفلانٌ يمشى الضراء ، إذا مشى مُستخفياً فيما يُورِى من الشجر . ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به : هو يدبُّ له الضراء ويمشى له الخمر ^(٣) .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري فى المعتل ، وهو بابها ، لأن همزتها منقلبة عن ألفٍ وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها فى الهمزة حملاً على ظاهر لفظها فاتبعناه .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرر فى الحديث « ضربُ الأمثال » وهو اعتبارُ الشئ بغيره وتمثيلُه به . والضربُ : المِثَالُ .
- * وفى صفة موسى عليه السلام « أنه ضربُ من الرجال » هو الخفيف اللحم المشوق المُستدق .
- * وفى رواية « فإذا رجلٌ مُضطربٌ ، رجلُ الرأس » هو مُفتعلٌ من الضرب ، والطاء بدلٌ من تاء الأفعال .

(١) سقطت من ا واللسان .

(٢) زاد الهروى : « وضحيانةٌ وضحياءٌ ، ويومٌ ضحيانٌ . قال : وهكذا جاء فى الحديث » .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يمشى له الضراء ويدبُّ له الخمر » . الصحاح (ضرا)

(س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّالٌ ضَرَبٌ مِنَ الرِّجَالِ ».
 (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أُكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتُ .

(هـ) ومنه حديث علي « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِفَعْلٍ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

* وفي حديث المغيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ » يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ . وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » .
 * وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لِأَنَّ نَفْسَ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنِ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنِ عَسْنَبِ الْفَحْلِ : أَيْ عَنِ ثَمَنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَيْ أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أَيْ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

(س) وفي حديث الحَجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُؤَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخُرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .

* ومنه حديث الأيماء « اللَّاتِي كَانَ عَلِيَّهَا لِمَوَالِيهَا ضَرَائِبُ » .
 وقد تكرر ذكرها في الحديث مفرداً ومجموعاً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَعْوَصُ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

(هـ) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ الضَّرِيْبِ » هُوَ الْجَلِيْدُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيْبَتِهِ » أَيْ طَبِيْعَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاغُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُضْطَرَبُ بِنَاءٍ فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

* وَفِيهِ « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* وَفِيهِ « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبَهُوا ، فَكَانَهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وَفِيهِ « الصَّدَاعُ ضَرَبَانٌ فِي الصَّدُغَيْنِ » ضَرَبَ الْعَرِيقُ ضَرَبَانًا وَضَرَبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وَفِيهِ « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرَبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرَبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، نَحَالَتِهِمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرَبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرِيْبٌ .

(س) وفي حديث الحجّاج «لأجزُرُ نَكَ جَزَرَ الضَّرْبُ» هو بفتح الراء: العَسَلُ الأَبْيَضُ الغليظُ. ويُروى بالصَّادِ، وهو العَسَلُ الأَحْمَرُ.

﴿ضرح﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جَعْفَرُ في نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجَ الجَنَاحينَ بالدَّمِ» أي مُلَطَّخاً به .

(س) ومنه الحديث «وعلى رِبْطَةَ مُضَرَّجَةٍ» أي ليس صِبغها بالمُشْبَعِ .

(س) وفي كتابه لوائل «وضَرَّجوه بالأضاميم» أي دَمَّوه بالضرب . والضَّرْحُ: الشَّقُّ أيضاً .

* ومنه حديث المرأة صاحبة المَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَمُضَّرَجُ مِنَ اللَّأْمِ» أي تَنْشَقُّ .

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّرَاحُ بَيْتٌ في السَّمَاءِ حِيَالِ الكَعْبَةِ» ويروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البَيْتُ المَعْمُورُ، من المُضَارَحةِ، وهي المُقَابَلَةُ والمُضَارَعَةُ. وقد جاء ذكرُه في حديث عليٍّ ومُجَاهِدٍ، ومن رَوَاهُ بالصَّادِ فقد صَحَّفَ .

* وفي حديث دَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَنَاهُ» الضَّارِحُ: هو الذي يَعْمَلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من الضَّرْحِ: الشَّقُّ في الأَرْضِ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أوفى على الضَّرِيحِ» وقد تَكَرَّرَ في الحديث .

﴿ضرر﴾ * في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الذي يَضُرُّ من يشاء من خلقه، حيثُ هو خَالِقُ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا

(هـ) وفيه «لا ضَرَرَ ولا ضَرَارَ في الإسلام» الضَّرُّ: ضِدُّ النَفْعِ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا أو ضَرَارًا وأَضَرَ به يُضِرُّهُ إِضْرَارًا . فمعنى قوله لا ضَرَرَ: أي لا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا من حَقِّهِ . والضَّرَارُ: فِعَالٌ، من الضَّرِّ: أي لا يُجَازِيهِ على إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . والضَّرَرُ: فِعْلُ الوَاحِدِ والضَّرَارُ: فِعْلُ الاثْنَيْنِ، والضَّرَرُ: ابتداء الفِعْلِ، والضَّرَارُ: الجَزَاءُ عَلَيْهِ . وقيل الضَّرَرُ: ما تُضَرُّ بِهِ

صاحبك وتذفع به أنت ، والضرار : أن تضره من غير أن تنتفع به . وقيل هما بمعنى ، وتكرارهما للتأكيد .

* ومنه الحديث « إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ، ثم محضرها الموت فيضارران في الوصية ، فتجب لهما النار » المضاررة في الوصية : أن لا تمضي ، أو ينقص^(١) بعضها ، أو يوصى لغير أهلها ، ونحو ذلك مما يخالف السنة .

(هـ) ومنه حديث الرؤية « لا تضارون في رؤيته » يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه ، لو ضوحه وظهوره . يقال ضارّه يضارّه ، مثل ضره يضره .

قال الجوهري : « يقال أضرني^(٢) فلان ؛ إذا دنا مني دنواً شديداً » .
فأراد بالمضارة الاجتماع والأزدحام عند النظر إليه . وأما التخفيف فهو من الضير ، لغة في الضر ، والمعنى فيه كالأول .

* ومنه الحديث « لا يضره أن يمسه من طيب إن كان له » هذه كلمة تستعملها العرب ، ظاهرها الإباحة ، ومعناها الحض والترغيب .

(هـ) ومنه حديث معاذ « أنه كان يصلي فأضر به غضن^(٣) فمدّه » أي دنا منه دنواً شديداً فأذاه .

* وفي حديث البراء « فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته » الضرارة هاهنا : العمى . والرجل ضرير ، وهو من الضر : سوء الحال .

* وفيه « ابتلينا بالضراء فصبرنا ، وابتلينا بالسرء فلم نصبر » الضرء : الحالة التي تضر ، وهي تقيض السرء ، وهما بنا أن للمؤث ، ولا منذر لهما ، يريد إنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه ، فلما جاءتنا السرء ، وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر .

* وفي حديث علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى عن بيع المضطر » هذا يكون من

(١) في « ينقص » بالضاد المعجمة . (٢) الذي في الصحاح (ضرر) : « أضر بي » .

(٣) من المروى .

وجُهَيْن : أحدهما أن يُضطرَّ إلى العَقْد من طَرِيق الإِكْرَاهِ عليه ، وهذا ببيعٌ فاسدٌ لا يَنْقُذ ، والثاني أن يُضطرَّ إلى البيعِ لِدينِ رَكْبِهِ أو مؤونةِ تَرْهَقُهُ فيبيعُ ما في يده بالوَكْسِ لِلضَّرورةِ ، وهذا سَبِيلُهُ في حقِّ الدينِ والمرُوءةِ أن لا يُبايعَ على هذا الوجه ، ولكن يُعانِ ويُقرَضُ إلى الميسرة ، أو تُشْتَرى سَاعَتُهُ بقيمتها ، فإن عَقِدَ البيعُ مع الضَّرورةِ على هذا الوجه صحَّ ولم يُفْسَخْ ، مع كراهةِ أهلِ العِلْمِ له . ومعنى البيعِ هاهنا الشَّرَاءُ أو المَبَايعةُ ، أو قَبُولُ البيعِ . والمُضطرُّ : مُفْتَعَلٌ مِنَ الضَّرِّ ، وأصلُهُ مُضْتَرٌّ ، فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ وَقَلَبَتِ التَّاءُ طاءً لِأَجْلِ الضَّادِ .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تَبْتَغِ من مُضطرٍّ شيئاً » حمَّله أبو عبيد على المُكْرَهِ على البيعِ ، وأنكر حمَّله على المُحتَاجِ .

* وفي حديث سَمُرَةَ « يَجْزِي مِنَ الضَّارورةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ » الضَّارورةُ : لُغَةٌ فِي الضَّرورةِ . أَيْ إِنَّمَا يَحِلُّ لِلْمُضطرِّ مِنَ المِيتَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ غَدَاءً أو عِشاءً ، وليس له أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

* وفي حديث عمرو بن مُرَّةٍ « عِنْدَ اعْتِكارِ الضَّرَائِرِ » الضَّرَائِرُ : الأُمُورُ المُخْتَلِفَةُ ، كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَفَقَّنُ ، وَاحِدَاتُهَا ضَرَّةٌ . [٥] وفي حديث أمِّ مَعْبَدِ .

* له بصريحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزْبِدٌ *

الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ .

﴿ ضرس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ، فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضرس : الصعب السبيء الخلق .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزبير : « هو ضبِسٌ ضرسٌ » يقال رجل ضرسٌ وضريسٌ .

(٥) ومنه الحديث في صفة عليٍّ « إذا فزع فزع إلى ضرسٍ حديدٍ » أَيْ صَعَبِ العَرِيكةِ قَوِيٍّ . وَمَنْ رَوَاهُ بِكسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فَهُوَ أَحَدُ الضُّروسِ ، وَهِيَ الأَكَامُ الخَشِينَةُ : أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِذَا فَزِعَ » : أَيْ فَزِعَ إِلَيْهِ وَالنُّجْيَاءُ ، فَخَذِفَ الجَارُ واستتر الضمير .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضررسٍ قاطع » أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضررس من الأضرّاس : أى داهية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

* ومنه حديثه الآخر « لا يعصُ فى العلمِ بضررسٍ قاطع » أى لم يُتقنه ولم يُحكّم الأمور .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره الضررس » هو صمتُ يومٍ إلى الليل . وأصله العَصُ [الشديد] ^(١) بالأضرّاس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزخشرى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إسرائيل قرّب قرّباً فلم يُقبَل ، فقال : ياربّ يا كل أبواى الحمض وأضررسُ أنا ! أنت أكرمُ من ذلك . فقبِل قرّباًنه » الحمضُ : من مرّاعى الإبل إذا رعته ضرّست أسنانها . والضرّس - بالتجريك - : ما يعرضُ للأسنان من أكل الشئ الحامض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذُ أنا بذنبيهما .

﴿ ضرط ﴾ (س) فيه « إذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطانُ وله ضراطٌ » .

وفى رواية « وله ضرّيط » يقال ضراطٌ وصرّيط ، كنهاق ونهيق .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخّل بيتَ المال فأضرط به » أى استخفّ به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل » أى استخفّ به وأنكر قوله . وهو من قولهم : تسكّم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويُخرج من بينهما صوتاً يُشبه الضرّطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

﴿ ضرع ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لو لكدى جعفر رضى الله عنه : مالى أراها ضارعين ؟ فقالوا : إنّ العين تُسرّع إليهما » الضارعُ : النحيف الضاوى الجسم . يقال ضرعٌ يضرع فهو ضارع وضرعٌ ، بالتجريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقرُ البكر الضرع والناب المدبر » أى أعيرهما للركوب ، يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة .

(١) من المروى ، والقاموس (صرس) .

* ومنه حديث المقداد « وإذا فيهما فرس آدم^(١) ومهز ضرع » .

* وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .

(هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مالي أراك ضارع الجسم » .

(س) وفي حديث عدي « قال له : لا يَخْتَلِجَنَّ في صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ »

المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتجرّكن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه .

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام^(٢) ، ثم قال : يعنى أنه نظيف . وسياق الحديث

لا يناسب هذا التفسير .

* ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع » أى أخاف أن يشبهه

فعلك الرّياء^(٣) .

* ومنه حديث معاوية « لست بِنِكَحَةِ طَلَمَةَ ، ولا بِسُبْبَةِ ضُرَعَةَ » أى لست بِسِتِّامِ الرُّجَالِ

المشابه لهم والمساوى .

* وفي حديث الاستسقاء « خَرَجَ مُتَبَدِّلاً مُتَضَرِّعاً » التضرع : التذلل والمبالغة في السؤال

والرغبة . يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع ودلّ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فقد ضرع الكبير ورق الصغير » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أضرع الله خدودكم » أى أذلّها . وقد تكرّر

في الحديث .

(هـ) وفي حديث سلمان رضى الله عنه « قد ضرع به » أى غلبه ، كذا فسره الهروي ،

وقال^(٤) يقال : لفلان فرس قد ضرع به : أى غلبه .

* وفي حديث أهل النار « فَيُفَاؤُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيحٍ » هو نبت بالحجاز له شوك كبير .

ويقال له الشبريق . وقد تكرّر في الحديث .

(١) فى ١ : « آدم » والمثبت فى الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث على .

(٣) فى ١ : « الرّبا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قسٍ « والأسدُّ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمُتَقَدِّمُ
من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذى الرِّمَّةِ ورؤبة « عالةٌ ضرائكُ » الضَّرَائِكُ : جمع ضَرِك ، وهو
الفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ . وقيل الهَزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يخرجُ إلينا
وكانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجِ » الضَّرَامُ : لَهْبُ النَّارِ ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْضِيهَا بِالْحِنَاءِ .
* ومنه حديث علي « والله لَوَدَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرَمَةٍ » الضَّرَمَةُ
بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ . وهذا يقال عندَ الْمَبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ ، لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفَخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ
النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .

* ومنه حديث الأَخْدُودِ « فَأَمَرَ بِالْأَخْدَادِ وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّيْرَانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أَنْ قَيْسًا ضِرَاهُ اللَّهُ » هو بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعِ مَاضِرِي
بِالصَّيْدِ وَلِهَجِّ بِهِ : أَي أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، تَشْبِيهُاً بِالسَّبْعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقَالُ ضَرِي بِالشَّيْءِ يَضْرِي
ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ ^(١) فَهُوَ ضَارٍ ، إِذَا اعْتَادَهُ .

* ومنه الحديث « إِنْ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةٌ » أَي عَادَةٌ وَلِهَجًّا بِهِ لَا يُصْبِرُ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ لِلْحَمِّ ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » أَي أَنْ لَهُ عَادَةٌ يَنْزِعُ إِلَيْهَا
كِعَادَةِ الْخَمْرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ لَهُ عَادَةٌ طَلَابَةٌ لِأَكْلِهِ ، كِعَادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا ، وَمَنْ اعْتَادَ
الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا أَسْرَفَ فِي النَّفْقَةِ وَلَمْ يَتْرَكْهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَكْدُ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي
دُأْبِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارًا » أَي كَلْبًا مُعَوِّدًا بِالصَّيْدِ . يُقَالُ
ضَرِيَّ الْكَلْبِ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أَي عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ :
الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد الهروي : « وضرء » .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضارى ، هو الذى ضرى بالجرى وعود بها ^(١) ، فإذا جمل فيه العصير صار مُسْكِرًا . وقال ثعلب : الإناء الضارى هاهنا هو السائل : أى أنه يُنْقِص الشرب على شاربِهِ .

(هـ) وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يُرْوَى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه ، والفتح من ضرا الجرح يضرؤ ضرؤاً إذا لم ينقطع سيلانه : أى به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث علي « يمشون الخفاء ويدبون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يُريد به المكر والخديعة . وقد تقدّم مثله في أول الباب ، وإن كان هذا موضعه .

* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحمى - حمى ضرية - على عهد سِتَّة أميال » ضرية : امرأة سُمي بها الموضع ، وهو بأرض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاى ﴾

﴿ ضرن ﴾ (هـ) فى حديث عمر رضى الله عنه « بعث بعاملٍ ثم عزّله فانصرف إلى منزله بلا شىء ، فقالت له امرأته : أين مرّ أفق العمَل ؟ فقال لها : كان معى ضيرنانٍ يحفظانِ ويعلمانِ » يعنى المملكين الكاتبين . الضيرن : الحافظُ الثقة ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالمملكين ، وهو من معارض الكلام ومحاسنه ، والياء فى الضيرن زائدة ^(٢) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه « من يعذرني من هؤلاء الضياطر » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .

﴿ ضطرد ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزاء

(١) فى ١ : « وعودها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(٢) قال الهروى : والضيرن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبية بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً» الاضطرادُ هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاءً ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطمَّ عليه الناس أعنتى » أى إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضمِّ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

* ومنه حديث أبى هريرة « فدنا الناسُ واضطمَّ بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ تضعع ﴾ * فيه « ماتتضعع امرؤٌ لآخر يُريدُ به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذلل .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر فى إحدى الروايتين « قد تضعع بهم الدهر فأصبجوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ (هـ) فى حديث خبير^(١) « من كان مُضعفاً فليرجع » أى من كانت دابته ضعيفةً . يقال : أضعف الرجل فهو مُضعف ، إذا ضعفت دابته .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضعف أميرٌ على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

* وفى حديث آخر « الضعيف أميرُ الركب » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كلُّ ضعيفٍ متضعفٍ » يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن . يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقر ورتائة الحال .

(١) جعله الهروى من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضَّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبْرئُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعنى المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعْتُ رِجْلًا » أى اسْتَضَعْتُهُ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ السُّكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ، وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّحْدَاحِ :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ *

أى مِثْلِي الْأَجْرِ ، يقال : إن أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَلَاكَ ضِعْفُهُ : أى دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَاكَ ضِعْفَاهُ . وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قال الأزهرى : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ . وليس بمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلِينَ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أى تَزِيدُ عَلَيْهِمْ . يقال ضَعْفُ الشَّيْءِ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتَهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضِعَّة ﴾ * فيه ذكر « الضَّعَّة » وهى الذَّلُّ والهوان والدَّناءَةُ ، وقد وَضِعَ ضِعَّةً فَهُوَ وَضِيعٌ ، والهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وقد تُكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ باب الضاد مع الغين ﴾

﴿ ضغبس ﴾ (هـ) فيه « أَنْ صَفَّوَانَ بْنِ أُمِّيَّةٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغَابِيَسَ وَجَدَايَةَ » هِىَ صِفَارُ الْقِثَاءِ^(١) ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ . وَقِيلَ هِىَ نَبْتٌ يَنْبَتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ الْهَلِيُونَ يُسَاقُ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة المروى : « هى شبه صفار القثاء » .

(هـ) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضغث ﴾ (هـ) في حديث ابن زِئْمَلٍ « فَهُمْ الْآخِذُ الضَّغْثَ » الضَّغْثُ : مِلءُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَاطِ . وَقِيلَ الْحَزْمَةُ مِنْهُ وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ لِمَجْلَعَتِهِ ضِغْفًا » أَيْ حَزْمَةً .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّغْثِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّغْثَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ » .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « لِأَنَّ يَمَشِيَّ مَعِيَ ضِغْفَانٍ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي » أَيْ حَزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتْهَا وَصَارَتْ نَارًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ إِنَّمَا أَوْضَعْنَا فَاخُجْ عَنِّي » أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَغْثِ الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُلْتَبِسَةِ أَضْغَاثَ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضَغْثُ رَأْسَهَا » الضَّغْثُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْغَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخَاطَبَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْغَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضغط ﴾ (س) فِيهِ « لَتَضَغْطُنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ تُزْجَمُونَ . يُقَالُ ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيثِيَّةِ « لَا تَتَحَدَّثِ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُغْطَةً » أَيْ عَصَرْنَا وَقَهَرْنَا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لِنُكْرِهِ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْتَرِينَ أَحَدُكُمْ مَالَ أَمْرِي فِي ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيْ قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّعْطَةُ » قيل هي أن تصالح من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تجد البيئة فتأخذه بجميع المال .

(هـ) ومنه حديث شريح « كان لا يميز الاضطهاد والضُّعْطَةُ » وقيل هو أن يمتلئ الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر [به] ^(١) صاحب الحق ، ثم يقول له : أتدع منه كذا وتأخذ الباقي مُعَجَّلًا ؟ فيرضى بذلك .

* ومنه الحديث « يُعْتَقِي الرَّجُلُ مِنْ عِبْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ خُمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُعْطَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ » أى أمين حافظ ، يعنى الله تعالى المطلع على سرائر العباد ، فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ، ليرضيها بذلك .

﴿ ضغم ﴾ [هـ] فى حديث عتبة بن عبد الرزى « فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة » الضغم : العضم الشديد ، وبه سُمى الأسد ضغيمًا ، بزيادة الياء .

* ومنه حديث عمر والعجوز « أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر » أى عَصَهُ .
﴿ ضغن ﴾ * فيه « فتكون دماء ^(٢) فى عمياء فى غير ضغينة وحمل سلاح » الضغن : الحقد والعداوة والبغضاء ، وكذلك الضغينة ، وجمعها الضغائن .

* ومنه حديث العباس « إنا لنعرف الضغائن فى وجوه أقوام » .

* ومنه حديث عمر « أيما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب

(١) زيادة من أ . (٢) فى الأصل : « فىكون دماء ... » وفى أ : « فىكون دماء ... » وفى اللسان : « فتكون دماء ... » والحديث أخرجه ابن حنبل فى مسنده ٢٠ / ٢١٧ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ : « فتكون دماء فى غير ضغينة ولا حمل سلاح » . وأبو داود فى سننه ... (باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فىكون دماء فى عميا فى غير ضغينة ولا حمل سلاح » .

الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِعْنٍ « أَى حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهَا .

(٥) وفى حديث عمرو « الرجل يكونُ فى دَابَّتِهِ الضُّعْنُ فَيُقَوِّمُهَا جُهْدَهُ ، وَيَكُونُ فى نَفْسِهِ الضُّعْنُ فَلَا يَقْوَمُهَا » الضُّعْنُ فى الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الْإِقْيَادِ .

﴿ ضُعَاءٌ ﴾ * فيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاعِيهِمْ فى النَّارِ » أَى صِيحَاهُمْ وَبُكَاءِهِمْ . يُقَالُ ضَعَا يَضَعُو ضَعْفًا وَضُعَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* ومنه الحديث « وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ تَضَعُوهُ لِهَؤُلَاءِ الصَّبِيَةِ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(٥) والحديث الآخر « وَصِيبَتِي يَتَضَاعُونَ حَوْلِي » .

* ومنه حديث حذيفة فى قِصَّةِ قَوْمِ لُوطَ « فَأَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُعَاءَ كِلَابِهِمْ » .

* وفى حديث آخر « حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاعِي كِلَابِهَا » جَمْعُ ضَاعِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ .

﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضَفْرٌ ﴾ (٥) فى حديث عليٍّ « إِنْ طَلَحَتْ نَارَ عَهْ فى ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفْرِهَا فى وادٍ » الضَّفِيرَةُ : مِثْلُ الْمَسْنَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ الْمُعْمُولَةِ بِالخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفْرُهَا عَمَلُهَا ، مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ النَّسْجُ . ومنه ضَفْرُ الشَّعْرِ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « فَقَامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ »

* والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفْرًا ، وَهِيَ الذَّوَابُّ الْمُضْفُورَةُ .

* ومنه حديث عمر « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ » يَعْنَى فى الْحَبِّ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « الضَّافِرِ والمَلْبَدِ والمُجَمَّرِ عليهم الخلق » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ » أَي غَرَزَ طرف ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

[هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الأُمَّةُ فَبِعِهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبِلَ مَقْتُولٌ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ المَاءُ فِي ضَفِيرٍ ^(١) البَحْرِ فَكَلَهُ » أَي شَطَّه وَجَانِبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيضاً .

(هـ) وفيه « مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا القَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » المُضَافِرَةُ : المُعَاوَدَةُ وَالمُأَلَّابَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُأَلَّابَتِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفْفَزِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ ^(٣) وَالثَّوْبُ فِي العَدْوِ . أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى العَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ المَرْوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : المُضَافِرَةُ بِالمُضَادِّ وَالمُضَادُّ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ القَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقِيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقْطَاقَهُ مِنَ الضَّفْفَزِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ وَالمَقْفَزُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيِّ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالمُضَادِّ ، فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالمُضَفَّرُ : السَّعْيُ . وَقَدْ ضَفَّرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالمُضَفَّرُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرِ البَحْرِ » وَفِي المَرْوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ البَحْرِ » وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الأَصْلِ وَالمُضَادِّ ، وَالمُضَادِّ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يُنْقَلُ المصنَّفُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي المُضَادِّ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ : « وَهُوَ الأَفْرُ » . وَالمُضَادِّ : العَدْوُ .

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه « مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ » أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ . وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

﴿ ضَفِرَ ﴾ [هـ] فِيهِ « مَاعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَهُوَ النَّمَامُ .

(هـ) وفي حديث الرويا « فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ » أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقِمُونَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَنَتَهُ الضَّفَائِرَ ، وَهِيَ الْقَمَمُ الْكُبَارُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُعَلِّقُهُ الْإِبِلُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي تَمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ أَعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ » أَيْ يُلْقِمِهِ إِيَّاهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لَعَلِي : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ؛ قَالَهَا ثَلَاثًا » : أَيْ يُلْقِنُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَمَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَيْ هَرَوَلَ ، مِنْ الضَّفْرِ : الْقَفْرُ وَالْوَثُوبُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَيْ قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّأْمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبْهُ الْعَطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّفِيرِ (١) . يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « فَقَدِمَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمِكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَّاطُ :

(١) عبارة الهروي : « غير أن الصفير يكون بالشفتين » .

الذى يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمُدُنِ ، وَالْمَكَارِيَ الِذِى يُكْرِى الْأَحْمَالَ ^(١) ، وَكَانُوا يَوْمِئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَبْطَاطِ يَحْمَلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَغَيْرَهُمَا .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ » .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَّاطَةِ » هِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ . وَقَدْ ضَفَّطَ بِضَفَّطِ الضَّفَّاطَةِ فَهُوَ ضَفِيطٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوَتْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرٌ حِينَ يَنَامُ الضَّفَّاطِيُّ » أَيْ ضَعْفَاءُ الْأَرَاءِ وَالْعُقُولِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمَطَّاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا » يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَعُوتِبَ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِيَّ ضَفَّاطَاتٍ ، وَهَذِهِ إِحْدَى ضَفَّاطَاتِي » أَيْ غَفَلَاتِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَغَهُ عَنِ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي لِأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطَتُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدَّفَّ ، فَمَتَاهُ ضَفَّاطَةٌ ، لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعَبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الضَّفَّاطَةُ لُغْبَةٌ .

﴿ ضَفَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ : أَيْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنِ ضِيقٍ وَقَلَّةٍ ^(٢) .

وَقِيلَ إِنْ الضَّفَفَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ . يُقَالُ ضَفَفَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضْفُونُ ضَفًّا وَضَفَفًا : أَيْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَحْمًا وَحَدَهُ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وَقِيلَ الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) فِي ١ : « الْأَجْمَالُ » بِالْجِيمِ . وَالْمَثْبُتُ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ

(٢) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ « عَلَى شَفَفٍ » وَهِيَ جَمِيعًا : الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ » .

* وفي حديث علي « فَيَقِفُ ضِفَّتِي جُفُونَهُ » أي جَانِبَيْهَا . الضَّفَّةُ بالكسر والفتح : جانبُ النَّهْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلجَفْنِ .

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّابٍ مع الخوارج « فَقَدَمَوْهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ » .
﴿ ضَفْنٌ ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها « أَنهَا ضَفَّنَتْ جَارِيَةً لَهَا » الضَّفْنُ : ضَرْبُ بَكِ اسْتِ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ ضَلَعٌ ﴾ [هـ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعِ الدِّينِ » أَي ثِقَلَهُ . وَالضَّلَعُ : الْأَعْوَجُاجُ : أَي يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلُ صَاحِبُهُ عَنِ اسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعُ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ . وَضَلَعٌ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أَي مَالَ .

* وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ » أَي يُثْقِلُكَ .

(س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ » أَي مَيَّلَهُ .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » أَي مَيَّلَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حُتِّيهِ بِضَلْعٍ » أَي بِعُودٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلْعُ الْحَيْوَانِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشْبِهُهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَخْفِيفًا .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « كَأَنِّي أَرَاهُمْ ^(١) مُقَتَّلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ » الضَّلْعُ : جَبِيلٌ مُنْقَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلْعِ .

وَفِي رَوَايَةٍ « إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ » أَي مَيَّلَهُمْ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ الْفَمِ » أَي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَأَنِّي أَرَاهُمْ » . وَفِي اللِّسَانِ : « كَأَنِّي بِكُمْ » .

تَمْدَحُ عِظَمَ الْفَمِّ وَتَذْمُ صِغَرَهُ^(١) . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ .
(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجنى : إني منهم أضليع » أى عظيم الخلق
وقيل هو العَظِيمُ الصَّدْرُ الوَاسِعُ الْجَنَيْنِ .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهن » أى بين رجلين
أقوى من الرجلين اللذين كنتُ بينهما وأشد .

(هـ) ومنه حديث على فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كما^(٢) مُحَلُّ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
لِطَاعَتِكَ » اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أَيْ قَوَى عَلَيْهِ
وَنَهَضَ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم « فأخذ بعراقيها فشرب حتى تَضَلَّعَ » أى أكثر من الشرب حتى
تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ » .
(س) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب سيراة مَضْلَعٌ بِقَرٍّ » الْمَضْلَعُ :
الذى فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وقيل له : ما القَسِيَّةُ ؟ قال : ثيابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ »
أى فيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

(س) وفيه « الْحِمْلُ الْمَضْلَعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ » الْمَضْلَعُ : الْمُنْقَلِبُ ،
كَأَنَّهُ يَتَّكِي عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالظَّاءِ ، مِنَ الظَّلْعِ : الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا .
(ضلال) (س) فيه « لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزناكم عقلاً » أى بطلان
العمل وضياعه ، مأخوذ من الضلال : الضياع .

* ومنه قوله تعالى « ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تمدح عظيم الفم وتذم صغيره » والمثبت من اواللسان والهروى .

(٢) فى الهروى : « لما » واللام مضبوطة بالكسر ، ضبط قلم .

(هـ) ومنه الحديث « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذِكْرُ « الضَّالَّةِ » في الحديث .
وهي الضَّالَّةُ من كُلِّ مَا يُقْتَنَى من الحيوان وغيره . يقال : ضلَّ الشيء إذا ضاع ، وضلَّ عن الطريق
إذا حارَ ، وهي في الأصل فاعلةٌ ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذَّكْرِ
والأنثى ، والائنين والجمع ، وتُجمع على ضَوَالٍ . والمرادُ بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإبلِ والبقرِ
مما يُحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء ، بخلاف الغنم .
وقد تُطلق الضَّالَّةُ على المعاني .

* ومنه الحديث « الكَلِمَةُ الحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ » وفي رواية « ضَالَّةٌ كُلُّ حَكِيمٍ » أى
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(هـ) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أُضِلُّ اللَّهَ » أى أفوته ويخفى عليه مكانى .
وقيل : لَعَلِّي أُغِيبُ عن عَذَابِ اللَّهِ تعالى . يقال : ضَلَّتُ الشيءَ وضَلَّتهُ إذا جعلته في مكانٍ ولم تدْرِ أين
هو ، وأضلَّتهُ إذا ضيَّعته . وضلَّ الناسى إذا غاب عنه حفظُ الشيء . ويقال أضلَّتُ الشيءَ إذا وجدته
ضالاً ، كما تقول : أحمَدته وأنخلته إذا وجدته محموداً وبخيلاً .

(هـ) ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلَّهم » أى وجدهم ضاللاً لا
غيرَ مُهتدين إلى الحقِّ .

* وفيه « سيكونُ عليكم أئمةٌ إن عصيتهمم ضلَّتم » يريد بمصيبتهم الخروجَ عليهم وشقَّ
عصاً المسلمين . وقد يقع أضلَّهم في غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه .

* وفي حديث علي ، وقد سُئِلَ عن أشعر الشعراء فقال : « إن كان ولا بُدَّ فالملك الضليلُ »
يعنى امرأ القيس ، كان يُلقب به . والضليل بوزن القنديل : المُبالغ في الضلال جداً ، والكثيرُ
التَّبَع للضلال .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضَمَّخُ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ،
والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْخُلُقِ » وقد تكرر ذكره كثيرا .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فَضَمِدَ » أى اغتاز .
يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضَمِدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى جعله عليهما ودأواهما به .
وأصلُ الضَمْدِ : الشَّدُّ . يقال ضَمِدَ رأسه وَجُرَّحَهُ إذا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وهى خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعَضْوُ
لِلْمَوْتِ . ثم قيل لوَضِعَ الدَّوَاءَ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة « من خُوصٍ وَضَمْدٍ » الضمْد بالسكون : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .
* وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدآوة فقال : اتق الله ولا يضرك
أن تكون بجانب ضَمْدٍ » هو بفتح الضاد والميم : موضعٌ باليمن .

﴿ ضمر ﴾ * فيه « من صامَ يوماً في سبيل الله بأعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضْمَرِّ الْمُجِيدِ »
المُضْمَرُّ : الذى يُضْمَرُ خَيْلَهُ لَغَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ،
ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا لَتَخْفَّ . وَقِيلَ تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ
رَهْلُهَا وَيَشَدَّ لِحْمُهَا . وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً
تَقْطَعُهَا الْخَيْلُ الْمُضْمَرَّةُ الْجِيَادُ رَكْضًا .

وقد تكرر ذكر « التضمير » في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليوم المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أى اليوم القعل في الدنيا للاستباق
في الجنة . والمِضْمَارُ : المَوْضِعُ الذى تُضْمَرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، وَيَكُونُ وَقْفًا لِلْأَيَّامِ التى تُضْمَرُ فِيهَا . وَيُرْوَى هَذَا
الْكَلَامُ أَيْضًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* وفيه « إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فليأتِ أهْلَهُ ، فإنَّ ذلك يُضْمِرُ ما في نفسه » أى يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، من الضُّمُور؛ وهو الهُزَال والضعف .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « كَتَبَ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي مَظَالِمٍ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَالًا ضَمَارًا » الْمَالُ الضَّمَارُ : الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرُجَى ، وَإِذَا رُجِيَ فَالضَّمَارُ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَيَّبْتَهُ ، فِعَالٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَوْ مُفْعَلٌ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفَاتِ : نَاقَةٌ كِنَازٌ . وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاةَ عَامٍ وَاحِدٍ ؛ لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ السَّنِينَ الْمَاضِيَةِ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

﴿ ضمز ﴾ * في حديث على « أفواهم ضامزة ، وقلوبهم قرحة » الضامزُ : المُسِكُّ ، وَقَدْ ضَمَزَ يَضْمِزُ .

* ومنه قصيد كعب :

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةً ^(١) وَلَا تُمَشِّي بَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
أَي مُمَسِّكَةً مِنْ خَوْفِهِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمز خنس » أى مُمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ . وَيُرْوَى بِالْتَشْدِيدِ ، وَهِيَ جَمْعُ ضَامِرٍ .

* وفي حديث سُبَيْعَةَ « فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ » قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّيِّ ؛ مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ ، وَضَمَزَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَنَتْهُ ، وَرُويَ بِدَلِّ اللَّامِ نُونًا : أَي سَكَتَنِي ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَرُويَتْ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا .

﴿ ضمس ﴾ * في حديث عمر « قال عن الزبير : ضرس ضمس » والرواية : ضيس . والميم قد تُبَدَّلُ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّعْبِ الْعَسِرِ .

﴿ ضمعج ﴾ (س) في حديث الأَشْتَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا « ضَمْعَجًا طَرُطُبًا » الضمَّعَجُ : الْغَالِيظَةُ . وَقِيلَ الْقَصِيرَةُ . وَقِيلَ التَّامَّةُ الْخَلْقُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « منه تظل حمير الوحش ... »

﴿ضميل﴾ (هـ) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضَمِيلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصاهرتك ، ولا أريدها للسباق في الحلبة » الضَمِيلَةُ : الزَمِينَةُ .

قال الزخشي : « إن صحَّت الرواية [بالصاد]^(١) فاللام بدل من النون ، من الضمانَةِ ، وإلا فهي بالصاد المهملة . قيل لها ذلك ليُبسِّ وجُسُوِّ في ساقها . وكلُّ يابس فهو صاملٌ وصَمِيلٌ »^(٢) .

﴿ضمم﴾ [هـ] في حديث الروية « لا تضامون في رؤيته » يُروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه : لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحِمُونَ وَقَتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ ، وَتَفَاعُلُونَ . ومعنى التخفيف : لا يَنْأَلُكُمْ ضَمُّ فِي رُؤْيَيْهِ ؛ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمُّ : الظُّلْمُ .

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر « وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ » يُرِيدُ الرَّجْمَ . وَالْأَضَامِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا : إِضَامَةٌ . وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا » أَي جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ » أَي حُزْمَةٌ . وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضَامَةِ . * وفي حديث عمر « يَا هُنِي ضَمٌّ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ » أَي أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ .

* وفي حديث زُبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ « أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَنِّي مَاحَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » أَي أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ضمن﴾ (هـ) في كتابه لأكيدير « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) في الأصل و اوالسان : « ضامل وضميل » بالصاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق .

وهو الصواب .

في البمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمّنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أي ذات رضا ، أو مرضية .

(هـ) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة » أي ذو ضمان ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه الهروي والزمخشري من كلام علي . والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه .

فمن طرّقه « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً ^(١) برسلي فهو على ضامن أن أدخله الجنة ، أو أوجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً مانال من أجر أو غنيمة » .

[هـ] وفيه « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » المضامين : ماني أصلاب الفحول ، وهي جمع مضمون . يقال ضمن الشيء ، بمعنى تضمنه .

* ومنه قولهم « مضمون الكتاب كذا وكذا » والملاقيح : جمع ملقوح ، وهو ماني بطن الناقة . وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ، وحكاها الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب . وحكاها أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضمان ، وهن ضوامن ومضامين . والذي في بطنها ملقوح وملقوحة .

(هـ) وفيه « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن » أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

(هـ) وفي حديث عكرمة « لا تشتري لبن البقر والغنم مضمّنا ، ولكن اشتريه كئيلاً مسمى » أي لا تشتريه وهو في الضرع ؛ لأنه في ضمنه .

(١) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله) : « هكذا هو في جميع النسخ « جهادا » بالنصب . وكذا قال بعده « وإيماناً بي وتصديقاً » وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرجه الخرج ويحرك المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اُكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِنُ : الذي به ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ ، مِنْ زَمَانَةٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ بَلَاءٍ . وَالْإِثْمُ الضَّمِنُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . الْمَعْنَى : مَنْ كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِنًا . وَمَعْنَى اِكْتَتَبَ : أَيْ سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ . وَبَعْضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عمير « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ » أَيْ أَنَّهَا ذُبِحَتْ لِعَبْرَةٍ عِلَّةً .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَةَ رَمِيَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أَيْ زَمِنَ

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ احْتَجَجْتُمْ فَكُلُوا » الضَّمِنَى : الزَّمِنَى ، جَمْعُ ضَمِنٍ .

﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضناً ﴾ * فِي حَدِيثِ قَتِيلَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَوْ أُخْتِهِ :

أَمْحَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيْبِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

الضُّنءُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يُقَالُ فُلَانٌ فِي ضِنْءٍ صِدْقٌ ، وَضِنْءٌ سَوْءٌ . وَقِيلَ الضُّنءُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْوَلَدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) فِي كِتَابِهِ لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « فِي التَّبِعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَّاكَ »

الضُّنَّاكَ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتَنَزُ بِاللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى بغير هاء .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ

فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أَيْ مَرَّ كَوْمٌ . وَالضُّنَّاكَ بِالضَّمِّ : الزُّكَاةُ . يُقَالُ أَضْنَكُ اللهُ وَأَزَّ كَمَهُ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزَّ كَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزَّ كِمٌ .

(س) ومنه الحديث « امْتِخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ضنن ﴾ (هـ) فيه « إن الله ضنَّائِنٌ من خلقه ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ » الضنَّائِنُ : الخصاص ، واحدهم : ضنينة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضن ، وهو ما تختصه وتضنُّ به : أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك . يقال فلانٌ ضنني من بين إخواني ، وضنيتي : أى أختصُّ به وأضنُّ بمودته . ورواه الجوهري « إن الله ضننا من خلقه » .

* ومنه حديث الأنصار « لم نقل إلا ضننا برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى مجللاً به وشجاً أن يشاركنا فيه غيرنا .

* ومنه حديث ساعة الجمعة « فقلتُ : أخبرني بها ولا تضنن بها على » أى لا تبخل . يقال ضننت أضن ، وضننت أضن . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر المذنونة » أى التى يُضنُّ بها لنفاستها وعزتها . وقيل للخُلوق والطيب المذنونة ؛ لأنه يُضنُّ بهما .

﴿ ضنا ﴾ (س) في حديث الحدود « إن مراً يضاً اشتكى حتى أضنى » أى أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى تحل جسمه .

(س) وفيه « لا تضطني عني » أى لا تبخلي بانديساطك إلي ، وهو افتعال من الضنى : المرض ، والطاء بدل من التاء .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال له أعرابي : إني أعطيتُ بعضَ بني ناقة حياته ، وإيها أضنت واضطربت ، فقال : هي له حياته وموته » .

قال المروى والخطابي : هكذا روى . والصواب : ضنت ، أى كثر أولادها . يقال امرأة ماشية وضانية ، وقد مشت وضنت : أى كثر أولادها .

وقال غيرهما : يقال ضنت المرأة تضني ضني ، وأضنت ، وضنات ، وأضنات ، إذا كثر أولادها .

﴿ باب الضاد مع الواو ﴾

﴿ ضوأ ﴾ [هـ] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تستشِيرُوهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آياتِ رَبِّهِ .
* وفى شعر العباس :

وأنت لما وُلِدْتَ أشرقت الـ أرضُ وضاءتْ بنورك الأفقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضيئة .

﴿ ضوج ﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضوجٌ . وقيل هو إذا كنت بين جبلين مُتضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك .

﴿ ضور ﴾ (هـ) فيه « أنه دخل على امرأةٍ وهى تَتَضَوَّرُ من شِدَّةِ الحمى » أى تتلوى وتضج وتقلبُ ظهراً لِبَطْنٍ . وقيل تَتَضَوَّرُ : تُظْهِرُ الضَّوْرَ بمعنى الضَّرِّ^(١) . يقال ضاره يضوره ويضيره .

﴿ ضوع ﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه سلم راحة لم يجدَ مثلها » تضوعُ الرِّيحِ : تفرقها وانتشارها وسطوعها ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضَوْضَوْ ﴾ (هـ) فى حديث الرؤيا « فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْضَوْا » أى ضجُّوا واستغاثوا . والضوضاءة : أضواتِ الناسِ وغلبتهم^(٢) ، وهى مصدر .

﴿ ضوا ﴾ (هـ) فيه « فلما هبط من ثديَّة الأراك يوم حنين صوى إليه المساهون » أى مالوا يقال : صوى إليه ضياً وضوياً ، وأنصوى إليه . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحاح (ضوى) : « وجابتهم » .

(هـ) وفيه « اغتربوا لا تضؤوا^(١) » أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ، فإن ولد القربة أنجب وأقوى من ولد القربة . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تضؤوا : لا تأتوا بأولاد ضاوين : أى ضعفاء نحفاء ، الواحد : ضاؤ .
* ومنه الحديث « لا تنكحوا القراية القربة ، فإن الولد يُخلق ضاويًا » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة » هو الظلم والقهر . يقال ضهده ، واضطهده . والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها فى الإكراه والقهر .

﴿ ضهل ﴾ (هـ) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلها وتضهلها » أى تعطىها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضهلته أضهله . وقيل تضهلها : أى تردّها إلى أهلها . من ضهلّت إلى فلان إذا رجعت إليه .

﴿ ضها ﴾ (هـ) فيه « أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خاق الله » أراد المصوّرين . والمضاهاة : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .

(هـ) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثته . الزبير » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضحّ ، وهو ضوء الشمس ، فإن صحّت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس ، وهو إشراقها . وقيل الضيح : قريب من الريح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تضؤوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من أوالسان والهروى .

(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذى فى الهروى : « اليهود » .

(هـ) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشرَّبها ضيَّاحٌ » الضيَّاحُ والضيَّحُ بالفتح : اللبنُ الخائِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يُخْلَطُ . رَوَاهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصِفِّينَ وَقَدْ جِئَ بِلَبَنٍ لَيْشَرَبَهُ .
(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسقته ضيحةً حامضةً » أى شربةً من الضيَّح .

(هـ) ومنه الحديث « من لم يقبل العذرَ ممن تنصَّل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يردَّ علىَّ الحوض إلاَّ متضيحاً » أى متأخراً عن الواردين ، يحيى بعد ما شربوا ماء الحوض إلاَّ أقله فَيَبْقَى كدِراً مختلطاً بغيره ، كاللبن المخلوط بالماء .

﴿ ضيخ ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « إن الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلياً » يقال انضخ الماء ، وانضخ إذا انصب . ومثله فى التقدير انقاص الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المنية بالمطر وانسيابه .
هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى^(١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لا تضارون فى رؤيته » من ضارة يضيره ضيراً : أى ضرة ، لغة فيه ، ويروى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حاضت فى الحجِّ فقال : لا يضيرك » أى لا يضرُّك . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ضياعاً فالى » الضياعُ : العيالُ . وأصله مصدر ضاع يضيعُ ضياعاً ، فسُمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً : أى فقراً . وإن كسرت الصاد كان جمع ضائع ؛ كجائع وجياع .

* ومنه الحديث « تعين ضائعاً » أى ذا ضياع من فقراً أو عيالٍ أو حالٍ قصّر عن القيام بها .

(١) انظر تعليقنا ص ٥٨ من هذا الجزء .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصَّواب وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأَعْنَابِ الضَّيْعَةِ » أي أنها تَضِيعُ وتَتَلَفُ . والضَّيْعَةُ في الأصل : المرَّةُ من الضَّيَاعِ . وضِيعَةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصَّنْعَةِ والتَّجَارَةِ والزَّرَاعَةِ وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى^(٣) اللهُ عليه ضِيعَتَهُ » أي أكثرَ عليه معاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْتَبِعُوا فِي الدُّنْيَا » .

* وحديث حنظلة « عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَاتِ » أي المعاشِ .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعني إنْفَاقَهُ في غير طاعةِ الله تعالى والإسرافِ والتَّبذِيرِ .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يجعلك اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ » المَضِيعَةُ بكسر الضاد مَفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ : الأطْرَاحِ والهَوَانِ ، كأنَّه فِيهِ ضَائِعٌ ، فلما كانت عَيْنُ الكَلِمَةِ يَاءً وَهِيَ مَكْسُورَةٌ نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزن مَعِيشَةٍ . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدارِ مَضِيعَةٍ » .

﴿ ضيف ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » أي مالت .

يقال ضاف عنه يَضِيفُ .

* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا :

إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّفَتِ لِلْغُرُوبِ ، وَنِصْفَ النَّهَارِ » .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ » أي مِلْتُ

عَنْكَ وَعَدَلْتُ .

* وفيه « مُضِيفٌ ظَهَرَ إِلَى الْقُبَّةِ » أي مُسْنِدُهُ . يقال أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُهُ .

(١) في الهروى : « أفسد » .

(س) وفيه « أن العُدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أَحْنَاءِ الوادِي وَمَضَافِهِ » وَالصَّيْفُ :
جَانِبُ الوادِي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أَنَّ ابنَ الكَوَّاءِ وَقَيْسَ بنَ عُبَادٍ جَا آهَ فَقَالَا : أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ^(١) - أَي مُلْجَأَيْنِ - من أَضَافَهُ إلى الشَّيْءِ إِذِ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وقيل معناه : أَتَيْتَاكَ خَائِفَيْنِ . يُقَالُ أَضَافَ من الأَمْرِ وَضَافَ إِذَا حَازَرَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمُضَوِّفَةُ :
الأَمْرُ الَّذِي يُحْذَرُ مِنْهُ وَيُخَافُ . وَوَجْهَهُ أَن يَجْعَلَ المُضَافَ مَصْدَرًا بِمعنى الإِضَافَةِ ، كَالْمُكْرَمِ بِمعنى
الإِكْرَامِ ، ثُمَّ يَصِفُ بِالمَصْدَرِ ، وَإِلَّا فَالْخَائِفُ مُضِيفٌ لِمُضَافٍ .

* وفي حديث عائشة « ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَه بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءِ » ضَيْفُ الرَّجُلِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
فِي ضِيَافَةٍ ، وَأَصْفَتْهُ إِذَا أَنْزَلْتَهُ ، وَتَضَيَّفْتُهُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ، وَتَضَيَّفَنِي إِذَا أَنْزَلْتَنِي .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ « تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا » .

(ضيل) (س) فيه « قال لجرير : أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة ^(٢) بين نخلة
وضالة » الضَّالَّةُ بِتخفيف اللام : وَاحِدَةٌ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى
شَطِّ الأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ العُبرِيّ ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الياءِ . يُقَالُ أَضَالْتُ الأَرْضَ وَأَضَيْلْتُ .

* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وَبُرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » ضَالٌّ بِالتخفيفِ :
مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ . وَيُرْوَى بِالثُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي
أَرْضِ دَوْسٍ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ العَنَمِ فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً .

(١) في الهروي : « مضافين مُثْقَلَيْنِ » ضبط قلم .

(٢) بيشة : اسم لموضعين ؛ أولهما : قرية غناء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من
عمل مكة مما يلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير .
معجم البلدان ١/٧٩١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طأطأ ﴾ (هـ) في حديث عثمان « تَطَأَطَأْتُ لَكُمْ^(١) تَطَأُطُو الدُّلَاةُ » أى خَفَضْتُ لَكُمْ^(٢) نفسى كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بالدُّلَاءِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَأُنْحِنَيْتُ . والدُّلَاةُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدلو ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طبب ﴾ (هـ) فيه « أنه احتجَمَ حين طُبَّ » أى لَمَّا سَجِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى مَسْحُورٌ ، كَنَوُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَفَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كما كَنَوُوا بِالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ^(٢) .

(هـ) ومنه الحديث « فَعَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَجَرَ .

* والحديث الآخر « إنه مَطْبُوبٌ » .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَّغْنِي أَنْتَ جُعِلْتَ طَبِيبًا » الطَّبِيبُ فى الأَصْلُ : الحَاذِقُ بالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ الذى يُعَالِجُ المَرَضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ القَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنِ المُخْصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنزِلَةَ القَاضِي مِنَ المُخْصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنَ إِصْلَاحِ البَدَنِ . وَالمُتَطَبِّبُ الذى يُعَالِجُ الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[هـ] وفى حديث الشَّعْبِيِّ « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالجَمَلِ الطَّبِّ » يعنى الحَاذِقَ بالضَّرْبِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ : الذى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ المَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى الهروى « لهم » .

(٢) فى الهروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبُّ لِعِلاجِ الداءِ ، وَطَبُّ

للسَّحْرِ ، وَهُوَ مِنَ أعْظَمِ الأَدْوَاءِ » . اهـ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ص ٢٣١ .

﴿ طَبِج ﴾ (هـ) فيه « أنه كان في الحى رجلٌ له زوجةٌ وأمٌ ضعيفةٌ، فشكت زوجته إليه أمه، فقام الأطبج إلى أمه فالتقاها في الوادى » الطَّبِجُ : استِحكامُ الحماقة . وقد طَبِجَ يَطْبِجُ [طَبِجًا] ^(١) فهو أَطْبِجُ .

هكذا ذكره الهروى بالجيم . ورواه غيره بانحاء . وهو الأحمق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه .

﴿ طَبِخ ﴾ (هـ) فى الحديث « إذا أرادَ اللهُ بَعْدَ سَوْءٍ جَعَلَ مَالَهُ فى الطَّبِخَيْنِ » قيل هُما الجِصُّ والأَجْرُ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) وفى حديث جابر « فاطبَّخنا » هو افْتَعَلْنَا من الطَّبَخَ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الطاء قبلها . والاطبَّخُ مَخْصُوصٌ بمن يَطْبِخُ لنفسه ، والطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره .

(هـ) وفى حديث ابن المسيب « ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفى الناس طباخٌ » أصلُ الطَّبَاخِ : القُوَّةُ والسَّمَنُ ، ثم استُعْمِلَ فى غيره ، فقيل فلان لا طباخَ له : أى لا عقلَ له ولا خيرَ عنده .

أراد أنها لم تبقِ فى الناس من الصحابة أحداً . وعليه يُبنى حديثُ الأطبَّخِ الذى ضربَ أمه ، عند من رواه بالخاء .

﴿ طَبَس ﴾ (س) فى حديث عمر « كيفَ لى بالزُّبَيْرِ وهو رَجُلٌ طَبَسٌ » الطَّبَسُ : الذُّبُّ ، أرادَ أنه رَجُلٌ يُشَبِّهُ الذُّبَّ فى حِرْصِهِ وشَرِّهِه . قال الحرَّبى . أظنُّه أرادَ لَقَسٌ : أى شَرَّةٌ حريصٌ .

﴿ طَبَطَب ﴾ (هـ) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَمَ « ومعه دِرَّةٌ كدرة الكتاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبَطْبِيَّةُ الطَّبَطْبِيَّةُ » قال الأزهرى : هى حكايةٌ وقعَ السِّياطُ . وقيل : حكايةٌ وقعَ الأقدامُ عند السَّعى . يريدُ أقبلَ الناسُ إليه يَسْعَوْنَ ولأقدامِهِم طَبَطْبَةٌ : أى صوتٌ . ويحتمل

(١) زيادة من الهروى ، وقال : وقال ابن حمويه : سئل شمير عن الطَّبِجِ ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدرّة نَفَسَها ، فساها طَبَطَبِيَّة ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ،
وهي منصوبةٌ على التَّحذِيرِ ، كقولك : الأسدَ الأسدَ ، أى احذروا الطَّبَطَبِيَّةَ .

﴿ طَبِعَ ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاثَ جُمَعٍ من غيرِ عُدْرٍ طَبِعَ اللهُ على قلبه » أى خَتَمَ عليه
وغيَّاه ومنعه الطَّافَةَ . والطَّبِعَ بالسكون : الخَتَمَ ، وبالتَّحريك : الدَّنَسُ . وأصله من الوَسَخِ والدَّنَسِ
يَغْشِيانِ السَّيْفَ . يقال طَبِعَ السَّيْفَ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم استعمل فيما يُشَبِّه ذلك من الأوزارِ والآثامِ
وغيرها من المفاجح .

(هـ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ » أى يُؤَدِّي إلى شَيْنٍ وَعَيْبٍ . وكانوا
يرون أن الطَّبِعَ هو الرِّينُ .

قال مجاهد : الرِّينُ أيسرُ من الطَّبِعِ ، والطَّبِعُ أيسرُ من الإقْفَالِ ، والإقْفَالُ أشدُّ ذلك كُلهُ .
وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله :
« أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يترَوِّجُ من العَرَبِ فى المَوالى إلا الطَّمَعُ الطَّبِيعُ » .
* وفى حديث الدعاء « اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ »
الطَّابِعُ بالفتح : الخَتَامُ . يريدُ أنه يُخْتَمُ عليها وترُفَعُ كما يفعل الإنسانُ بما
يَعْرِضُ عليه .

(هـ) وفيه « كَلَّ الخِلالُ يُطْبَعُ عليها المؤمنُ إلا الخِليانةَ وَالكَذِبَ » أى يُخْلَقُ
عابها . والطَّبَاعُ : ما رُكِبَ فى الإنسانِ من جميعِ الأخلاقِ التى لا يكادُ يَزْأُوها (١) من الخَيْرِ
والشَّرِّ . وهو اسمٌ مؤنثٌ على فِعْالٍ ، نحو مِهَادٍ ومِثَالٍ ، والطَّبَعُ : المصدرُ .

(هـ) وفى حديث الحسن « وَسُئِلَ عن قولهِ تعالى : « لَهَا طَلَعُ نَضِيدٍ » فقال : هو
الطَّبِيعُ فى كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ بوزن القنديل : لُبُّ الطَّلَعِ . وكُفْرَاهُ وكافُورُهُ : وغاؤُهُ .
(س) وفى حديث آخر « ألقى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يقال تَطْبَعُ النهرُ :
أى امْتَلَأَ . وطَبَعْتُ الإناءَ : إذا مَلَأْتَهُ .

(١) الذى فى الهروى : التى لا يزايلها .

﴿ طبق ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا طبقا » أي مائتا للأرض مُعْطِيًا لها . يقال غَيْثٌ طَبَقٌ : أي عامٌّ واسعٌ .

(هـ) ومنه الحديث « لله مائة رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ » أي كغِشَائِهَا .

(هـ) ومنه حديث عمر « لو أنَّ لِي طَبَاقٌ ^(١) الْأَرْضِ ذَهَبًا » أي ذَهَابًا يُعْمِ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا .

(هـ) وفي شعر العباس :

* إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقٌ *

يقول : إِذَا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وَقِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ ؛ لِأَنَّهُمْ طَبَقَ لِلْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرُ ضُؤُنٌ وَيَأْتِي طَبَقٌ آخَرَ .

(هـ) ومنه الحديث « قُرَيْشُ الْكُتَيْبَةُ الْحَسْبَةُ مِلْحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الْأَرْضِ » .

[هـ] وفي رواية « عِلْمُ عَالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الْأَرْضِ »

(س) وفيه « حِجَابُهُ النَّوْرُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ لِأَحْرَقَ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ .

* وفي حديث ابن مسعود في أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « تُوصَلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ » يعني بِالْأَطْبَاقِ الْبُعْدَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أي عِظَامِهِ فَإِنَّهَا مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ ^(٢) الْأَصَابِعُ . أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالِاخْتِلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

[هـ] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَمْرٍ فَقَالَ : إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ » يريد إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَقٍ .

(١) في المروى : « أطباق الأرض » .

(٢) في ١ : « مشبكة كما تشبك » . والمثبت من الأصل واللسان .

[هـ] وفي حديثِ عُمَران بنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنْ غُلَامًا أَبَقَ لَهُ فَقَالَ : لِأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِقًا إِنْ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ » أَيْ عَضُوا ، وَجَمَعَهُ طَوَابِقُ . قَالَ نَعْلَبُ : الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : العَضُو مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَنَحْوِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « إِنَّمَا أَمْرُنَا فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طَائِقِهِ » أَيْ يَدِهِ .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « فَخَبَزْتُ خُبْزًا وَشَوَيْتُ طَائِقًا مِنْ شَاةٍ » أَيْ مِقْدَارَ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ

اِثْنَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ » هُوَ أَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ

وَيَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّشَهُدِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا « وَتَبَقَى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا » الطَّبَقُ : فِقَارُ الظَّهْرِ ،

وَاحِدَتُهَا طَبَقَةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَارَ فِقَارُهُمْ كُلُّهُ كَالْفِقَارَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : وَايْمُ اللهِ لئنَ مَلَكَ مَرْوَانَ عِنَانَ خَيْلٍ

تَنْقَادُ لَهُ [فِي عُمَانَ ^(١)] لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ » يَرِيدُ فِقَارَ الظَّهْرِ : أَيْ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَرَكِبًا

صَعْبًا وَحَالًا لَا يُمَكِّنُكَ تَلَافِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالطَّبَقِ الْمَنَازِلَ وَالْمَرَاتِبَ : أَيْ لِيرَكِبَنَّ مِنْكَ مَنَزِلَةً فَوْقَ

مَنَزِلَةٍ فِي الْعِدَاوَةِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةَ فَأَفْتَاهُ ، فَقَالَ : طَبَّقْتَ » أَيْ أَصَبْتَ

وَجْهَ الْفِتْيَانِ . وَأَصْلُ التَّطْبِيقِ إِصَابَةُ الْمَفْصِلِ ، وَهُوَ طَبَقُ الْعَظْمَيْنِ : أَيْ مُلْتَمَقَاهُمَا فَيَفْصَلُ بَيْنَهُمَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقًا » هُوَ الْمُطَبَّقُ عَلَيْهِ حَقًّا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي

أَمُورُهُ مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِ : أَيْ مُغَشَّاةٌ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَعْجِزُ عَنِ السِّكِّامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ فِجَاءً طَبَقٌ مِنْ جِرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ » أَيْ

قَطِيعٌ مِنَ الْجِرَادِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ » أَيْ أَحْوَالٍ ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ .

(١) سقط من الهروى .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنْ طَبَقَهُ » هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو أمرين جمعتهما حالةً واحدةً اتَّصَفَ بها كلُّ منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنْناً قبيلةٌ من عبد القَيْسِ ، وطبقاً حتى من إِيَادِ ، اتَّفَقُوا على أمرٍ فَمِثِلُ لهما ذلك ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَنٌّْ : رجلٌ من دُهَاهِ العَرَبِ ، وطَبَقَهُ : امرأةٌ من جِنْسِهِ زُوِّجَتْ منه، ولهما قصةٌ .
وقيل الشَّنُّ : وعاءٌ من أَدَمٍ تَشَنَّ : أي أخلَقَ فجعلوا له طَبَقاً من فَوْقِهِ فوافقهُ ، فتكون الهاءُ في الأوَّلِ للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنِّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصَفَ من يَلِي الأمرَ بعد السُّفْيَانِي فقال : يكونُ بين شَثِّ وطَبَّاقٍ » هما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وقد تقدم في حرف الشين .

* وفي حديث الحِجَّاجِ « فقال لرجُلٍ : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الأَسِيرِ ، فقال : إن يَدِي طَبِيقَةٌ » هي التي أَصِقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فلا يَسْتَطِيعُ أن يُحْرِّكَهَا .

﴿ طَبِن ﴾ (هـ) فيه « فَطَبِنَ لها غُلامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبَنِ والطَّبَانَةِ : الفِطْنَةُ . يقال : طَبِنَ لِكَذَا طَبَانَةً فهو طَبِينٌ : أي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أَمْرَهَا وأنها ممن تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ . هذا إذا رُوِيَ بِكسْرِ الباءِ ، وإن رُوِيَ بِالْفَتْحِ كان معناه خِيَبَهَا وأفسَدَهَا .

﴿ طَبَا ﴾ * في حديث الضحايا « ولا المَصْطَامةُ أَطْبَاؤُها » أي المَقْطُوعَةُ الضَّرْعُ . والأطباءُ : الأَخْلَافُ ، واحداًها : طَبِيبٌ بالضم والكسر . وقيل ^(١) يقال لموضع الأَخْلَافِ مِنَ الخيلِ والسَّبَاعِ : أطباءُ . كما يقال في ذَوَاتِ الخِلفِ والظُلْفِ : خِلفٌ وَضَرَعٌ .

(هـ) ومنه حديث عُمان « قد بلغ السَّيْلُ الزُّبِّيَّ وجاوزَ الحِزَامُ الطُّبِّيِّينَ » هذا كناية عن المبالغةِ في تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ والأذى ، لأن الحِزَامَ إذا انْتَهَى إلى الطُّبِّيِّينَ فقد انْتَهَى إلى أبعدِ غَايَاتِهِ ، فكيف إذا جَاوَزَهُ !

(١) في الأصل : « وقد يقال » والمثبت من اللسان . وتقويته عبارة المروى في حديث عُمان : « ويقال » .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِي شَاةً » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصِعَبَا أَطْبَى الْقُلُوبِ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ » أَيْ تَحْبِبُّ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَعَلَ مِنْهُ ، فَكَلَبَتِ النَّاءُ طَاءً وَأُدْغَمَتْ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحر ﴾ (س) في حديث الناقة القَصْوَاءِ « فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* وفي حديث يحيى بن يعمر « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَدْحَرُهَا ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . والدحرُ : الإِبْعَادُ . وَالتَّحْرُ أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمْدُدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلا يَسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُبَةٌ » الطَّحْرُبَةُ بضم الطاء والراء ، وبكسرهما (١) وبالحاء والحاء : اللباسُ . وَقِيلَ الْخِرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * في إسلام عمر رضی الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الكدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : الْمُطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طحرب ﴾ * في حديث سلمان « وَلا يَسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا وَجَدَ أَحَدٌ كَمْ طَخَاءٍ عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلْ السَّقْرَجَلَ » الطَّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّخِيَةِ (٢) : الظَّلْمَةُ وَالغَيْمُ .

(١) في الدر النثير : « زاد الفارسي : وبالفتح » . اهـ ويوافقه ما في القاموس (طحرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . القاموس (طخا) .

(هـ) ومنه الحديث « إن للقلب طخاء كطخاء القمر » أى ما يُعشّيه من غيم يُغطى نُوره .

﴿ باب الطاء مع الزاء ﴾

﴿ طراً ﴾ (س) فيه « طراً على حِزْبِي من القرآن » أى وردَ وأقبل . يقال طراً يَطْرَأُ مهموزاً إذا جاء مُفاجأة ، كأنه فحِثَهُ الوقتُ الَّذِي كان يُودَى فيه وردَه من القِراءة ، أو جعل ابتداءه فيه طُروءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طَراً يَطْرُو طُرواً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لعن الله من غير الطَّربَةِ والمُتَّربَةِ » المَطَّربَةُ : واحدة المَطَّارِب ، وهى طُرُقُ صغارٍ تَنفُذُ إلى الطُّرُقِ الكِبارِ . وقيل هى الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُتَفَرِّقَةُ . يقال طَرَبْتُ عن الطريق : أى عدَلْتُ عنه .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إذا مرَّ أحدُكم بِطُربالٍ ماثلٍ فليُسرِعِ المَشْيَ » هو البِناءُ المُرتَفِعُ كالصَّومِعةِ والمُنظَرَةِ من مَنَاطِرِ العِجَمِ . وقيل : هو عَلمٌ يُدَبِّي فوقَ الجِبلِ ، أو قِطعةٌ من جِبلٍ .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حتى يَنْبُتَ اللَّحْمُ على أجسادهم كما تَنْبُتُ الطَّرائِثُ على وجه الأرض » هى جمعُ طُرثوثٍ ، وهو نَبْتُ يَنْبَسِطُ على وجه الأرض كالتُّرُ .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لا بأسَ بالسَّباغِ ما لم تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ » الإطْرَادُ : هو أن تقولَ : إن سَبَقْتَنِي فَلكَ على كذا ، وإن سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا .

* وفى حديث قيام الليل « هو قُرْبَةٌ إلى الله تعالى ومَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عن الجسدِ » أى أنها حالةٌ من شأنها إبعادُ الدَّاءِ ، أو مكانٌ يُختصُّ به ويُعرَفُ ، وهى مَفْعَلَةٌ من الطَّرْدِ .

* وفى حديث الإسراء « فإذا نَهَرَ نَهْرانِ يَطْرِدَانِ » . أى يَجْرِيانِ ، وهما يَفْتَعِلانِ ، من الطَّرْدِ .

* ومنه الحديث « كنتُ أَطارِدُ حَيَّةً » أى أَخادِعُها لأصيدها . ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أطرَدنا المعتَرِفين » يقال أطرَدَه السلطان وطرَّده إذا أخرجَه عن بلدِه . وحَقِيقَتُه أنه صيرَه طريداً . وطرَدتُ الرجلُ طرُداً إذا أبعَدته ، فهو مطرُود وطرِيد (هـ) وفي حديث قتادة « في الرجل يتوضأ بالماء الرَّمِدِ وبالماء الطَّرِدِ » هو الذى تخوضُه الدَّواب ، سُمِّيَ بذلك لأنها أطرَد فيه بخوضه ، وطرُده أى تدفعه .

(هـ) وفي حديث معاوية « أنه صَعِد المنبرَ وفي يده طريدة » . أى شقَّةٌ طويلة من حرير .

﴿ طرر ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « فنشأت طريرة من السحاب » الطُّريرة : تصغير الطُّرَّة ، وهى قطعة من السحاب تبدو^(١) من الأفق مُستطيلة . ومنه طرَّة الشعر والثوب : أى طرفه .

(هـ) ومنه الحديث « أنه أعطى عمرَ حُلَّة وقال : لتعطينها بعض نساءك يتخذنها طراتٍ بينهن » أى يُقطعنها ويتخذنها مقانِع^(٢) . وطرَّات : جمع طرَّة .

وقال الزمخشري : يتخذنها طراتٍ أى قطعاً ، من الطرَّ : وهو القطع .
(س) ومنه الحديث « إنه كان يطرُّ شاربه » أى يقصُّه .

(س) وحديث الشعبي « يُقطع الطرَّارُ » هو الذى يشقُّ كُمَّ الرجلِ ويسلُّ مافيه ، من الطرَّ : القطع والشق .

(هـ) وفي حديث علي « أنه قام من جَوْز الليل وقد طرَّت النجومُ » أى أضاءت .
* ومنه « سيفٌ مطرُورٌ » أى صَقيل .

ومن رواه بفتح الطاء أراد : طلعت . يقال طرَّ النباتُ يطرُّ إذا نبت ، وكذلك الشَّارب .
(هـ) وفي حديث عطاء « إذا طررت مسجِدك بمدرٍ فيه روثٌ فلا تُصلِّ فيه حتى

(١) فى الهروى : « تبدأ »

(٢) فى الهروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : والمقنع والمقنعة - بكسر ميمهما - ماتقنع

به المرأة رأسها .

تَفْسِلَهُ السَّمَاءَ « أَي إِذَا طَيَّبْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَي جَمِيلُ الْوَجْهِ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسِّ .

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا *

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طُرز ﴾ * فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةٌ لِرُؤُوسَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَنَّ مِثْلِي ؟
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٌّ ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَهَا لَتَقُولَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَي لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَسَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طرس ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةَ : طَرَسَهَا
يَأْبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسَهَا : أَي أُحْمَهَا . يَعْنِي الصَّحِيفَةَ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا .
﴿ طرطب ﴾ (س[ه]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحْيَوِيلَ يُطَرِّبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا^(١) وَالطَّرْطَبَةُ :
الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِّ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزُّنْحَشْرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ^(٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعًا طَرُطُبًا » الطَّرْطُبُ :
الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ .

﴿ طرف ﴾ (ه) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَي قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبُهُمْ » .
(ه) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَمَكَ أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَي حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَي كِبْرًا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَكِبْرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي الْوَالْفَائِقِ ٨٢/٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّنْحَشْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْوَالْفَائِقِ ٨٢/٢ .

يُفِيَقَ مِنْ عَائَتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَالِيلِ . فَهَمَا طَرَفَاهُ : أَى جَابِنَاهُ .
 * وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخَذَ
 عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّرَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبِكَ » .
 * وَفِيهِ « إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أُطْرَافِهِ »
 أَى كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى
 لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ لِسَانُهُ وَذَكَرَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَا يُدْرَى أَى طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « إِنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابُ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ
 فِي النَّطْعِ وَمَا أُخْرِي أَى طَرَفِيهِ أَسْرَعَ » أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ : أَى أَصَابَهُ الْقِيءُ وَالْإِسْمَالُ فَلَمْ أُدْرِ أَيُّهُمَا
 أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ
 وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .
 قَالَ الرَّيْحَنِيُّ : « الطَّرْفُ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أُطْرَافٌ ،
 وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَى يَفْضُضُنُّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطْرِقَاتٍ
 رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » (١) .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ قَالَ : « أُطْرِفُ بَصْرَكَ » أَى أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَأَمْتَدَّ
 إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « إِنْ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَى طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ،
 مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَى
 صَرَفَتْهَا إِلَيْهَا .

* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يتطرفُ من البول » : أى لا يتباعد ، من الطَّرَف : الناحية .

(س) وفيه « رأيتُ على أبي هريرة مطرفَ خَزٍّ » المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوبُ الذى فى طرفيه عالمان . والميم زائدةٌ . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « كان عمرو لمعاوية كالطَّرَافِ الممدود » ^(١) الطَّرَاف : بيتٌ من آدم معروف من بيوت الأعراب .

(س) وفى حديث فضيل « كان محمد بن عبد الرحمن أصلع ، فطُرف له طرفة » أصلُ الطَّرَف : الضرب على طرف العين ، ثم نُقل إلى الضرب على الرأس .

﴿ طَرِق ﴾ (س هـ) فيه « نهى المسافر أن يأتي ^(٢) أهله طرُوقاً » أى ليلاً . وكل آتٍ بالليل طَارِق . وقيل أصلُ الطُّرُوق : من الطَّرُق وهو الدَّق . وسُمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خارقة طارقة » أى طرقت بخير . وجمعُ الطَّارِقَة : طَوَارِق .

* ومنه الحديث « أعودُ بك من طَوَارِقِ الليلِ إلا طارقاً يطرُق بخير » . وقد تكرّر ذكر الطُّرُوق فى الحديث .

(هـ) وفيه « الطَّيرَةُ والعِيافَةُ والطَّرُقُ من الجِبتِ » الطَّرُق : الضرب بالحصا الذى يفعأ النساء . وقيل هو الخطُّ فى الرَّمْل . وقد مرَّ تفسيره فى حرف الخاء .

(هـ) وفيه « فرأى عجوزاً تطرُقُ شعراً » هو ضرب الصُّوف والشَّعر بالقضيب ليبتفش .

(١) فى ١ « الممدد » والمثبت من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : « عن أن يأتي » وأسقطنا « عن » حيث لم ترد فى ١ واللسان والهروى .

(هـ) وفي حديث الزكاة « فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلُ » أى يَعْلُو الْفَحْلُ مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا. وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . أَى مَرَّ كُوبَةٌ لِلْفَحْلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] ومنه الحديث « كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أَى زَوْجَةٍ . وَكَلَّ امْرَأَةً طَرُوقَةً زَوْجَهَا . وَكَلَّ نَاقَةً طَرُوقَةً فَحَلَّهَا .

(هـ) ومنه الحديث « وَمَنْ حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحَلَّهَا » أَى إِعَارَتَهُ لِلضَّرَابِ . وَاسْتِطْرَاقُ الْفَحْلِ : اسْتِعَارَتُهُ لِذَلِكَ .

* ومنه الحديث « مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطًّا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُنْقَحُ مَائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ » : أَى يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ . وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقِيلَ هُوَ الضَّرَابُ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ .

(هـ) ومنه حديث عمر^(١) « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا » أَى إِلَى فَحْلِهَا .

(هـ) وفيه « كَانَ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ » أَى التَّرَاسُ الَّتِي أُكْبِسَتْ الْعَقَبُ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ . وَمِنْهُ طَارَقَ النَّعْلُ ، إِذَا صَبَّرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِستُ خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ » أَى مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ . يُقَالُ أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطَارَقَهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وفي حديث نظر الفجأة « أَطْرَقَ بَصْرَكَ » الْإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِتًا .

[هـ] وفيه « فَاطْرَقَ سَاعَةً » أَى سَكَتَ .

* وفي حديث آخر « فَاطْرَقَ رَأْسَهُ » أَى أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عمرو . وضبط عمرو - بالقلم - بفتح العين وتسكين الميم . ولفظ

الحديث فيه « البيضة منسوبة إلى طرفها » .

* ومنه حديث زياد « حتى انتم كوا الحرِيم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(هـ) وفي حديث النَّخَعِي « الوُضوءُ بِالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمِ » الطَّرْقُ : الماء الذى خَاضَتْهُ الإِبِلُ وبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ .

* ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ « وليس للشَّارِبِ إِلا الرِّنْقُ وَالطَّرْقُ » .
* وفيه « لا أرى أحداً به طِرْقٌ يَتَخَلَّفُ » الطَّرْقُ بِالْكَسْرِ : القُوَّةُ . وقيل الشَّحْمُ . وأكثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

* وفي حديث سَبْرَةَ « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طَرِيقٍ عَلَى التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّ الطَّرِيقَ تُذَكَّرُ وَتَوْثُوثٌ ، فِجْمَعُهُ عَلَى التَّدْكِيرِ : أطْرُقة ، كَرِغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ . وَعَلَى التَّأْنِيثِ : أطْرُق ، كَيْمَيْنِ وَأَيْمِنِ .

[هـ] وفي حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمْشَى عَلَى النَّمَارِقِ

الطَّارِقُ : النَّجْمُ ، أَيْ آبَاؤُنَا فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ .

﴿ طرا ﴾ (هـ) فيه « لا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » الإِطْرَاءُ : مُجَاوِزَةٌ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ ، وَالكَذِبُ فِيهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرِ الْمُطْرَاةِ » الأَلْوَةُ : العُودُ . وَالْمُطْرَاةُ : التى يُعْمَلُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّيْبِ غَيْرِهَا كَالعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ .

* ومنه قولهم « عَسَلُ مُطْرَيْ » أى مُرَبِّي بِالْأَفْأَوِيهِ .

(هـ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريانٍ » قال الفراء : هو الذى تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الطَّرِيَانَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هو الذى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

﴿ باب الطاء مع الزاي ﴾

﴿ طزج ﴾ * فى حديث الشَّعْبِيِّ « قال لأبى الزنادِ : تَأْتِينَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةً » الْقَسِيَّةُ : الرَّدِيئَةُ . وَالطَّارِجَةُ : الْخَالِصَةُ الْمُنْقَاةُ ، وَكَأَنَّهُ تَعَرِّيبُ تَارَهُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ * فيه « إن الشَّيْطَانَ قال : ما حَسَدْتُ ابنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاءِ ^(١) وَالْحَقْوَةِ »
الطُّسَاءُ : التُّخْمَةُ وَالْهَيْضَةُ . يقال طَسِيءٌ إذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قَلْبِهِ . وَطَسَيْتُ نَفْسُهُ ففهِى
طَاسِيَةً مِنْهُ .

﴿ طسس ﴾ * في حديث الإسراء « واخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَّاسٍ مِنْ زَمْزَمٍ »
الطِّسَّاسُ : جَمْعُ طِسٍّ ، وَهُوَ الطِّسْتُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَجُمِعَ عَلَى
طُسُوسٍ أَيْضًا .

﴿ طسق ﴾ * في حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَسْمَاءَ :
أَزْفَعَ الْجِزْيَةَ عَنْ رُؤُسِهِمَا ، وَخَذَ الطَّسُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا » الطَّسُقُ : الْوَطِيفَةُ مِنْ خَرَّاجِ الْأَرْضِ الْمُتَقَرَّرِ
عَلَيْهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وَسُكَّانُهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » هُمَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ . وَقِيلَ طَسَمٌ : حَىٌّ مِنْ عَادٍ .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ (ه) فيه « الْحَزَاءَةُ يَشْرِبُهَا أَكَّاسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ » هِيَ دَالٌ يُصِيبُ
النَّاسَ كَالزُّكَامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْثَرَ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ
الْقَائِلُ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » ^(٢) قَالَ : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ » .

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ٤١٧ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الروم . وانظر آية الأنفال ١١

﴿باب الطاء مع العين﴾

﴿طعم﴾ (س) فيه «أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم» يقال أُطعمت الشجرة إذا أُثمرت ، وأطعمت الثمرة إذا أُدركت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . ورؤى «حتى تُطعم» أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أُدركت .

(هـ) ومنه حديث الدجال «أخبروني عن نخل بيسان هل أُطعم؟» أى هل أُثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود «كِرْجِرِجَةِ الْمَاءِ لَا تُطْعِمُ» أى لا تُطعم لها . يقال أُطعمت الثمرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤدّيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما ، وله حاصلٌ ومنفعة . والطعم بالضم : الأكل . ويروى «لا تطعم» بالتشديد . وهو تفتعلٌ من الطعم ، كتطرّد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(١) فى زمزم «أنها طعامٌ طعمٌ وشفاءٌ سقم» أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبى هريرة فى الكلاب «إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه» أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر «ما قتلنا أحداً به طعم» ، ما قتلنا إلا عجاجز صلماً «هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتدأ به ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه «طعامٌ الواحد يكفى الاثنين ، وطعامٌ الاثنين يكفى الأربعة» يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه

(١) أخرجه الهروى من قول ابن عباس .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده » الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من الفئ وغيره . وجمعها طُعْمٌ .

* ومنه حديث ميراث الجدّ « إن السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُّعْمَةِ » يعنى الفئ والخراج . والطُعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وخَيْثُ الطُّعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصَّةً حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سَلَمَةَ « فما زالت تلك طِعْمَتى بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(هـ س) وفي حديث المُصْرَاةِ « من ابتاع مُصْرَاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء رَدَّهَا وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌّ فى كل ما يُقْتَات من الحنْطَةِ والشَّعِيرِ والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه السَّمْرَاءَ وهى الحنْطَةُ فقد أطلق الصَّاعَ فيما عداها من الأَطْعَمَةِ ، إلا أن العلماء خصَّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطمعتهم ، والثانى أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر ، وفى بعضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا سَمْرَاءَ » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تبع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له مجرى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصَّاعُ الذى أمر برده مع المُصْرَاةِ هو بدل عن اللبْنِ الذى كان فى الصَّرْعِ عند العقْد . وإنما لم يجب ردُّ عين اللبْنِ أو مثله أو قيمته لأنَّ عين اللبْنِ لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بأخر اجتمع فى الصَّرْعِ بعد العقْد إلى تمام الحلب . وأما المثليَّةُ فلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمعياري الشَّرْعِ كانت المقابلة من باب الرِّبَا ، وإنما قدَّر من التمر دون النَّقْدِ لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشارك اللبْنِ فى المَالِيَّةِ والقُوْتِيَّةِ . ولهذا المعنى نصَّ الشافعى رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصْرَاةَ بِعَيْبٍ آخر سوى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبْنِ .

(س) وفي حديث أبى سعيد « كُنَّا نَخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ^(١) صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعاً

(١) فى اللسان « صدقة الفطر » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البُرّ . وقيل التمر ، وهو أشبه ؛ لأن البُرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ العالى في كلام العرب أن الطعام هو البُرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتجّ عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدثنى وأن يذيقنى طعام حديثه .

﴿ طعن ﴾ (هـ) فيه « فناء أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرّماح . والطاعون : المرض العامّ والوباء الذى يفسد له الكواء فتفسدُ به الأمزجة والأبدان . أراد أنّ الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء^(١) .

وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث . يقال طعن الرجل فهو مطعون ، وطعين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعاناً » أى وقاعاً فى أعراض الناس باللّم والغيبة ونحوهما . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يَطعنُ - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تُحدّثنا عن مُتهارِتٍ ولا طعانٍ » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعضُ بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة ،

فإن طعنت فى الخدر لم يزوجها » أى طعنت بأصبعها ويدها على السّتر المرخى على الخدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخاء .

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

- (س) ومنه الحديث « أنه طَعَنَ بأصبعه في بطنه » أى ضربه برأسها .
(س) وفي حديث علي « والله لو دَّ مُعاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إلا طَعَنَ في نَيْطِه » يقال طَعَنَ في نَيْطِه : أى في جَنَازَتِه . ومن ابتدأ بشيءٍ أودخله فقد طَعَنَ فيه . ويُروى « طَعَنَ » على ما لم يسمَّ فاعله . والنَيْطُ : نياطُ القلب وهو علاقته .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

- ﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يا طَغَامَ الأَحْلَامِ » أى يا من لا عقل له ولا معرفة .
وقيل هم أوغادُ الناس وأراذلهم .

- ﴿ طغا ﴾ (س) فيه « لا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .
* وفي حديث آخر « ولا بالطَّوَاغِيَّتِ » فالطَّوَاغِي جمع طَاغِيَّة ، وهى ما كانوا يَعْبُدُونَه من الأصنام وغيرها .

- * ومنه الحديث « هذه طَاغِيَّةٌ دَوَسَ وَخَنَعَمَ » أى صنمهم ومعبودهم ، ويجوز أن يكون أراد بالطَّوَاغِي مَنْ طَعَى في الكُفْرَ وجاوزَ القَدْرَ في الشَّرِّ ، وهم عُظَاؤُهُمْ ورُؤُوسَاؤُهُمْ . وأما الطَّوَاغِيَّتُ فجمع طَاغُوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيَّنُ لهم أن يَعْبُدُوهُ من الأصنام . ويقال للصنم طَاغُوت . والطَّاغُوت يكون واحداً وجمعاً .

- (س) وفي حديث وهب « إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ المَالِ » أى يَحْمِلُ صاحبه على التَّرخُّصِ بما اشْتَبَهَ منه إلى ما لا يَحِلُّ له ، وَيَتَرَفَّعُ به على مَنْ دُونَه ، ولا يُعْطَى حقُّه بالعمل به كما يَفْعَلُ ربُّ المَالِ . يقال : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أَطْفِي طُغْيَانًا وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

- ﴿ طفتح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قال كذا وكذا غَفِرَ له وإن كان عليه طِفَاحُ الأَرْضِ ذُنُوبًا »
أى ملؤها حتى تفتح : أى تفيض .

﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطَّرَ عن راحِلته » الطَّفرُ: الوُثوب، وقيل: هو وُثبٌ في ارتفاعٍ .
والطَّفرةُ: الوَثْبَةُ .

(هـ) فيه « كَلِّمُ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ ، ليس لأحدٍ على أحدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى » أى قَرِيبٌ
بعضكم من بعضٍ . يقال: هذا طَفٌّ المِكْيَالِ وطِيفَافُه وطِيفَافُه : أى ما قَرُبَ من مِئته . وقيل: هو ما عَلا
فوق رَأْسِه . ويقال له أيضا: طُفَافٌ بالضم . والمعنى كَلِّمُكم فى الانْتِسابِ إلى أبٍ واحدٍ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ
فى النقصِ والتَّقاصُرِ عن غاية التَّام . وشبَّههم فى نُقصانِهِم بالمِكْيَالِ الذى لم يَبْلُغْ أن يَمَلَأَ المِكْيَالِ ،
ثم أعلمهم أن التَّفاضُلَ ليس بالنَّسبِ ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث فى صفةِ إِسْرَافِيلَ « حتى كأنَّه طِيفَافُ الأرضِ » أى قَرِيبُها .

* وفى حديثِ عمرَ « قال لرجُلٍ : ما حَبَسَكَ عن صلاةِ العصرِ ؟ فَدَّكَرَ له عُدْرًا ، فقال عمرُ :
طَفَّفْتُ » أى نَقَصْتُ . والتَّطْفِيفُ يكونُ بِمعنى الوفاءِ والنَّقْصِ .

(س) ومنه حديثُ ابنِ عمرَ « سَبَقْتُ النَّاسَ ، وطَفَّفَ بى الفرسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى
وَثَبَ بى حتى كادَ يُساوى المَسْجِدَ . يقال: طَفَّفْتُ بفلانَ موضعَ كذا: أى رَفَعْتُهُ إليه
وحادَيْتُهُ به .

(س) وفى حديثِ حُذَيْفَةَ « أنه اسْتَسْقَى دِهْنًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَّعَ فحَذَفَهُ به ، فنكَّسَ
الدَّهْقَانَ وطَفَّفَهُ القَدْحُ » أى عَلا رَأْسَهُ وتعدَّاه .

* وفى حديثِ عَرضِ نَفْسِهِ على القَبائلِ « أما أَحَدُهُما فَطَفُوفُ البَرِّ وأَرْضُ العَرَبِ » الطَّفُوفُ:
جَمْعُ طَفٍّ ، وهو سَاحِلُ البَحْرِ وجانِبُ البَرِّ .

(س) ومنه حديثُ مَقْتَلِ الحُسَيْنِ رضى اللهُ عنه : « أنه يُقْتَلُ بالطَّفِّ » سُمِّيَ به لأنه طَرَفَ
البَرِّ مِمَّا يَلِي الفُرَاتِ ، وكانت تَجْرى يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ

﴿ طفق ﴾ (هـ) فيه « فَطَفِقَ يُتَمَّى إِلَيْهِمُ الجُيُوبَ » طَفِقَ : بِمعنى أَخَذَ فى الفِعْلِ وجَعَلَ
يَفْعَلُ ، وهى من أفعالِ المُقَارَبَةِ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديثِ ، والجُيُوبُ : العَدْرُ .

﴿ طفل ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « وقد شغلت أم الصبي عن الطفل » أي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجذب .

* ومنه قوله تعالى « تذهل كل مرضعة عما أرضعت » . وقولهم : وقع فلان في أمر لا يُنادى وليده ، والطفل : الصبي ويقع على الذكر والأنثى والجماعة . ويقال طفلة وأطفال .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ المطافيل » أي الإبل مع أولادها . والمطفل : الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلاً . يقال : أطفلت فهي مُطفِلٌ ومُطفِلةٌ . والجمع مطافيلٌ ومطافيلٌ بالإشباع . يريد أنهم جاءوا بجمعهم كبارهم وصغارهم .

* ومنه حديث على رضي الله عنه « فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل » فجمع بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنائز إذا طغلت الشمس للغروب » أي دنت منه . واسم تلك الساعة : الطفيل . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

* وهل يبذون لي شامة وطفيل*

قيل : هما جبلان بنواحي مكة . وقيل : عينان .

﴿ طفا ﴾ (هـ) فيه « اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر » الطفية : خوصة المقل في الأصل ، رجمها طفي . شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل .

* ومنه حديث على « اقتلوا الجان ذا الطفيتين » .

(هـ) وفي صفة الدجال « كأن عينه عنبه طافية » هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها ، فظهرت من بينها وارتفعت . وقيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . والله أعلم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُراقَةُ : فالله لَكُما أن أُرَدَّ عَنْكُما الطَّلَبُ » هو جمعُ طَلَب ، أو مَصْدَرٌ أَقِيمٌ مُقَامَهُ ، أو على حَذْفِ المِضَافِ : أي أهل الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أمشي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبُ » .

(س) ومنه حديث نُقَادَةَ الأَسَدِيِّ « قلتُ : يا رسول الله اطلُبْ إلىَّ طَلِبَةً فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُطَلِّبَها » الطَلِبَةُ : الحَاجَةُ . والإِطْلَابُ : إِنْجَازُها وَقِضَاؤها . يقال : طَلَبَ إلىَّ فَأُطَلِّبُتهُ : أي أَسْعَفْتُهُ بما طَلَبَ .

* ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطَلِّبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضی الله عنه « فما بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَّحَ » أي أَعْيَا ، يقال : طَلَّحَ يَطْلُحُ طُلُوحًا فهو طَالِيحٌ ، ويقال : نَاقَةٌ طَالِيحٌ ؛ بغير هاء .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « على جَمَلٍ طَلِيحٍ » أي مُعْمِي .

وفي قصيد كعب :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَلِّحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِينِ مَهْزُولُ

الطَّلْحُ بالكسر : القُرَادُ ، أي لَا يُؤَثِّرُ القُرَادُ فِي جَانِبِهَا لِإِلَاسَتِهِ .

(س) وفي بعض الحديث ذَكَرَ « طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ » هو رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ (١)

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الوَاسِعِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةَ فَأَضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الأَصْلِ : وَاحِدَةٌ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ العِضَاءِ .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نصر الله » .

﴿ طَلَخَ ﴾ (هـ) فيه «أنه كان في جنازة فقال: أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ولا صورة إلا طلخها» أي طلخها بالطين حتى يطمسها، وهو الذي يبقى في أسفل الخوض والغدير.

وقيل: معناه سوّدها، من الليلة المَطْلَخِمة، على أن الميم زائدة.

﴿ طَلَسَ ﴾ (هـ) فيه «أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة» أي بطمسها ونحوها.

(هـ) ومنه الحديث «أن قول لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب».

* ومنه حديث علي رضي الله عنه «أنه قال له: لا تدع تمثلاً إلا طلستته» أي نحوته.

وقيل: الأصل فيه الطلسة، وهي الغبرة إلى السواد. والأطلس: الأسود والوسخ.

* ومنه الحديث «تأتى رجالاً طلساً» أي مغبرة^(١) الألوان، جمع أطلس.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قطع يد مولدٍ أطلس سرق» أراد أسود

وسخا. وقيل الأطلس: اللص، شبه بالذئب الذي تساقط شعره.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «أن عاملاً وقد عليه أشعث مغبراً عليه أطلس».

يعنى ثياباً وسخة. يقال: رجل أطلس الثوب: بين الطلسة.

﴿ طَلَعَ ﴾ (هـ س) فيه في ذكر القرآن «لكل حرفٍ حدٌّ، ولكلٍ حدٍ مَطْلَعٌ» أي

لكلٍ حدٍ مَصْمَدٍ يُصْعَدُ إليه من معرفةٍ عليه. والمَطْلَعُ: مكان الاطّلاع من موضعٍ عالٍ. يقال:

مَطْلَعٌ هذا الجبل من مكان كذا: أي مَأْتَاهُ وَمَصْعَدُهُ.

وقيل معناه: إن لكلٍ حدٍ مُنْتَهَكاً يَنْتَهَكُهُ مُرْتَكِبُهُ: أي أن الله عز وجل لم يُحَرِّم حُرْمَةً

إلا عَلِمَ أن سَيِّطَلِعُهَا مُسْتَطَلِعٌ.

ويجوز أن يكون «لكلٍ حدٍ مَطْلَعٌ» بوزن مَصْعَدٍ ومعناه.

(هـ) ومنه حديث عمر «لو أن لي ما في الأرض جميعاً لا فتدبتُ به من هَوْلِ المَطْلَعِ»

(١) في: «مغبروا».

يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(هـ) وفيه « أنه كان إذا غزاً بعث بين يديه طلائعاً » هم القوم الذين يبعثون ليطلّعوا طلع العدو ، كالجواسيس ، واحدٌهم طليعة ، وقد تطلق على الجماعة . والطلائع : الجماعات .

(س) وفي حديث ابن ذى يزن « قال لعبد المطلب : أطامتك طامعة » أى أعلمتك . الطلع بالكسر : اسمٌ ، من اطلع على الشيء إذا علمه .

(س) وفي حديث الحسن رضى الله عنه « إن هذه الأنفس طامعة » الطامعة بضم الطاء وفتح اللام : الكثيرة التطلع إلى الشيء : أى أنها كثيرة الميل إلى هواها وما تشبهه حتى تهلك صاحبها . وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه . والمعروف الأول .

* ومنه حديث الزبير بن أنس « أبعض كمنائى إلى الطلعة الحباء » أى التى تطلع كثيراً ثم تختبئ .

* وفيه « أنه جاءه رجل به بدائة تعاونه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً » أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل .

(هـ) ومنه حديث عمر « لو أن لى طلاع الأرض ذهباً »

(هـ) وحديث الحسن « لأن أعلم أنى رى من النفاق أحب إلى من طلاع الأرض ذهباً » .

* وفي حديث السحور « لا يهيدنكم الطاليع » يعنى الفجر الكاذب .

(س) وفي حديث كسرى « أنه كان يسجد للطلّاع » هو من السهام الذى (١) يجاوز الهدف ويعلوه . وقد تقدّم بيانه فى حرف السين .

﴿ طافح ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله « إذا ضنوا عليك بالمطافحة فكل رغيك » أى إذا

(١) فى الأصل : « التى » والمثبت من ا واللسان ، ومما سبق فى مادة (سجد):

بِحَبْلِ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرُّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعِ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّقَ خُبْزًا إِذَا رَقَّقَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أَرَادَ بِالْمُطَلَّقَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ ، لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيْفِ .

﴿ طَلَّقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ » الطَّلَقُ بِالتَّجْرِيكِ : قَيَّدَ مِنْ جُلُودٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلَقِي » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ : أَيُّهُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شَدُّوا فِي حَبْلٍ أَوْ قَيَّدَ .

* وَفِيهِ « فَرَفَعْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقِينَ » هُوَ بِالتَّجْرِيكِ : الشَّوْطُ وَالْعَايَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

(س) وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيُّ مُسْتَبَشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقَةً ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ ^(١) : مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلاً .

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِأَسَانٍ طَلِقٌ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلِقُ اللِّسَانِ وَطَلِقُهُ وَطَلِقُهُ وَطَلِيقُهُ ^(٢) : أَيُّ مَا ضَى الْقَوْلُ سَرِيعَ النَّطْقِ .

(س) وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ « لَيْلَةٌ سَمَّحَةٌ طَلْقَةٌ » أَيُّ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمَ طَلَقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلْقٌ وَطَلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْخَيْلُ طَلِقٌ » الطَّلَقُ بِالكَسْرِ : الْحَلَالُ . يُقَالُ أُعْطِيْتُهُ مِنْ طَلَقٍ مَالِي : أَيُّ مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَقْرَحُ ، طَلَقُ الْيَدِ الْيُمْنَى » أَيُّ مُطَلَقَهَا أَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقٌ كَكْرُمٍ ، وَهُوَ طَلَقُ الْوَجْهِ ، مِثْلُئِهِ ، وَكَكْتِفٍ وَأَمِيرٍ .
(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَقُ اللِّسَانِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَهْرَدٍ ، وَكَكْتِفٍ .

* وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرَّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أى هذا مُتَعَلِّقٌ بهيؤلاء، وهذه متعلقة بهيؤلاء. فالرجل يُطَلِّقُ والمرأة تَعْتَدُ. وقيل: أراد أن الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّةِهِ. وكذلك العِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ.

وفيه بين الفقهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرَّةَ إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث، وتبينُ الأمةُ تحت الحرِّ باثنتين.

ومنهم من يقول: إن الحرَّةَ تبين تحت العبد باثنتين، ولا تبين الأمةُ تحت الحرِّ بأقلَّ من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوجُ عبداً والمرأة حرةً، أو بالعكس، أو كانا عبدين فإنها تبين باثنتين.

وأما العِدَّةُ فإن المرأةَ إن كانت حرةً اعتدتْ بالوفاء أربعة أشهرٍ وعَشْرًا، وبالطَّلَاقِ ثلاثةَ أَطْهَارٍ أو ثلاثَ حِيضٍ، تحت حرِّ كانت أو عبدي. وإن كانت أمةً اعتدتْ شهرين وخمسةً، أو طهرين أو حِيضَتَيْنِ، تحت عبد كانت أو حرِّ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: «أنتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ» الطالِقُ من الإبل: التي طُلِقَتْ فِي الْمَرْعَى. وقيل: هي التي لا قيِّدَ عليها. وكذلك الخَلِيَّةُ. وقد تقدَّمت في حرف الخاء.

وطَّلَاقُ النِّسَاءِ لِمَعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلَّ عَقْدِ النِّكَاحِ، وَالْآخَرُ بَمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ.

(س) وفي حديث الحسن «إنك رجل طَلِيقٌ»^(١) أى كثير طَّلَاقِ النِّسَاءِ. والأجودُ أن يقال: مِطَّلَاقٌ وَمِطَّلِيقٌ وَطَّلَاقَةٌ.

* ومنه حديث علي رضي الله عنه «إن الحسنَ مِطَّلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً حجَّ بأُمَّه فحَمَّأَهَا عَلَى عَاتِقِهِ،

(١) في ١: «طَلِيقٌ».

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةٌ واحدةٌ « الطَّلُق : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطنه » أى كثر خروج مافيه ، يُريدُ الإسهال .

(س) وفي حديث حنين « خرج إليها ومعه الطلقاء » هم الذين حلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يستترقهم ، واحدهم : طليق ، فعيل بمعنى مفعول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قریش والعنقاء من ثقيف » كأنه ميز قریشاً بهذا الاسم ، حيث هو أحسن من العنقاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طلل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يدَ رجلٍ فانتزَعها من فيه فسقطت ثنأيا العاض ، فطلَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى أهدرها . هكذا يروى « طلَّها » بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دمه ، وأطلَّ ، وأطلَّه الله . وأجاز الأول الكسائي^(١) .

* ومنه الحديث « من لا أكل ولا شرب ولا استهل ، ومثل ذلك يطلُّ » .

(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلُّها وتضمُّها » طَلَّ فلانٌ غريمه يطَّه إذا مطَّه . وقيل^(٢) يطَّها : يسعى في بطلانِ حقها ، كأنه من الدَّم المَطْلُولِ .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب « فأطلَّ عاينسا يهودى » أى أشرف . وحقيقته : أوفى عاينا بطلله ، وهو شخصه .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه كان يُصَلِّي على أطلال السقينة » هى جمع طلل ، ويُريد به شراعتها .

* وفي حديث أشراط الساعة « ثم يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا كأنه الطَّلُّ » الطَّلُّ : الذى يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّحْوِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أضعفُ المَطَرِ .

(١) عبارة المروى : وقال الكسائي : يجوز طَلَّ الدم نفسه .

(٢) القائل هو البرد ، كما ذكر المروى .

﴿ ظلم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طامةً لأصحابه في سفر » الطامة : خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الظَّمِّ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ .
وقيل الطامة : صفيحة من حجارةٍ كالطابق يُخْبَزُ عَلَيْهَا .
* وفي شعر حسان في رواية :

* تَطَّهَّنَ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ *

والمشهورُ في الرواية « تَطَّهَّنَ » ^(١) وهو بمعناه .

﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أى ما مالَ إِلَى هَوَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَبِيلِ الطَّلِي ، وَهِيَ الْأَعْنَقُ ، وَاحِدَتُهَا : طَلَاةٌ . يُقَالُ : أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه كان يَرْزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الشَّرَابُ الْمَطْبُوعُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَهُوَ الرَّبُّبُ . وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ الْخَائِرُ الَّذِي تَطَّلَى بِهِ الْإِبِلُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخُمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيدَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوعَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً ؛ تَحْرُجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا .

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَايِسَ مِنَ الْخُمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّبُ الْخَلَالُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي قصة الوليد بن المغيرة « إِنَّ لَهُ خَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ » أَي رَوْنَقًا وَحُسْنًا . وَقَدْ تَفْتَحُ الطَّاءُ .

(١) وهي رواية الديوان ص ١ ، ط ليدن . وصدر البيت :

* تَظَلُّ حِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمّث ﴾ * في حديث عائشة « حتى جننا سرف فطمّثت » يقال طمّثت المرأة تطمّث طمّثا إذا حاضت ، فهي طامِث ، وطمّثت إذا دمّيت بالافتِضاض والطمّث^(١) : الدّم والنكاح . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ طمّح ﴾ (س) في حديث قبيلة « كنت إذا رأيت رجلا ذا قشر طمّح بصرى إليه » أى امتدّ وعلا .

* ومنه الحديث « نخرّ إلى الأرض فطمّحت عيناه إلى السماء » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فيه « رُبَّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له » الطمر : الثوب الخلق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « فيقول العبد : عندي العظامُ المطّمرات » أى المخبّيات من الذنوب . والأمور المطّمرات بالكسر : المهلكات ، وهو من طمّرت الشيء إذا أخفّيته . ومنه المطمورة : الخبس .

* وفي حديث مُطَرِّف « من نام تحت صدفٍ مائلٍ وهو ينوى التوكّل فليرم نفسه من طمارٍ وهو ينوى التوكّل » طمار : بوزن قظام : الموضع المرتفع العالى . وقيل هو اسم جبل : أى لا ينبغي أن يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكّلت .

(هـ) وفي حديث نافع « كنت أقول لابن دأب إذا حدّث : أقيم المطمر » هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذى يُقوم عليه البناء ، ويسمى التتر^(٢) أى أقول : قوم الحديث وصدق فيه .

(١) قال فى المصباح : « طمّث الرجل امرأته طمّثا ، من بابى ضرب وقتل : افتضها وافترعها . وطمّثت المرأة طمّثا ، من باب ضرب : إذا حاضت . وطمّثت تطمّث ، من باب تعب ، لفة » .

وقال صاحب القاموس : « طمّثت ، كنصر وسميع : حاضت » .

(٢) بالفارسية . كما ذكر الهروى .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوس العَيْن » أي مَمْسُوحها من غير بَحْص .
والطَّمْس : استئصال أثر الشيء .

* وفي حديث وفد مَذْحِج « وَيُمسِي سَرَابُهَا طَامِسًا » أي أنه يذْهَب مرّةً ويُعود أخرى .
قال الخطّابي : كان الأشبه أن يكون « سَرَابُهَا طَامِيًا » ولكن كذا يُروى .
وقد تكرر ذكر الطَّمْس في الحديث .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « إنه لَنِي صَحْحُصَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي
الطَّمَطَامِ » الطَّمَطَامُ في الأصل : مُعْظَمُ ماءِ الْبَحْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرِهَا
الضَّحْحُصَاحِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَالِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ .

[هـ] وفي صفة قريش « ليس فيهم طُمُطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ » شَبَّهَ كَلَامَ حَمِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ
الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْجَمٌ طُمُطُمِيٌّ . وَقَدْ طُمُطِمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿ طم ﴾ * في حديث حذيفة « خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ » أي جَزَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ » .

(س) والحديث الآخر « وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ » .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لَا تُطَمِّمُ امْرَأَةٌ أَوْصِيَّتِي تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ » أي
لَا تُزَاعُ (١) وَلَا تُعَلِّبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا
كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالذَّسَابَةُ « مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ » أي
مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « مَا طَمَّا الْبَحْرُ (٢) وَقَامَ تِعَارٌ » أي ارْتَفَعَ بِأَمْوَاجِهِ .
وتِعَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

(١) في ١ : « تُزَاعُ » بالراء .

(٢) في الهروي : « بجر » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى ما بين طرفيها .
والطُنْبُ: أحدُ أَطْنَابِ الْخَلِيمَةِ ، فاستعاره للطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إلى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ
أَطْنَابُ بَيْوتِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطْنَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، إِنْ أَحْتَسِبَ خُطَايَ »
مُطْنَبٌ: أى مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ
كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديث جرير « كَانَ سُدَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طُنَّفَ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا
مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ » أى أَتَمُّ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطْنَفٌ : أى أَتَمَّتُهُ فَهُوَ مُتَمَّمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطنفسة » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر
الطاء وفتح الفاء : البساط الذى له حَمَلٌ رَفِيقٌ ، وَجَعَهُ طَنَا فِس .

﴿ طنن ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ قِيحَقَهُ » أى جَعَلَهُ يَطِنُ
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّابِ .

* ومنه حديث معاذ بن الجُوح « قَالَ : صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوِ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا أَسْكَنْتَنِي
حَمَاتُ عَلَيْهِ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاتِ
تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَطْنَنْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . اسْتَعَارَهُ مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتِ الْقَطْعِ . وَالْمِرْضَخَةُ :
الآلَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « فَمَنْ تَطَّنْ ؟ » أى مِنْ تَتَمُّ ، وَأَصْلُهُ تَطَّتَنْ ، مِنَ الطَّنَّةِ : التَّهْمَةُ ،
فَادْغَمَ الطَّاءَ فِي النَّاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهُمَا طَاءً مَشْدَدَةً ، كَمَا يُقَالُ مُطَّمٌ فِي مُطْطَمٍ .
أُورِدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ « التَّهْمَةِ » أُرِدَهُ فِيهِ لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قَالَ

ولوروى بالظاء المعجمة لجاز . يقال : مُظْلِمٌ ومُظْلِمٌ ، ومُضْطَلِمٌ ، كما يقال : مُدَّكِرٌ ومُدَّكِرٌ ومُدَّكِرٌ .

* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن عليٌّ يُطَنُّ في قَتِيلِ عُثْمَانَ » أى يُتَمِّم . ويُرْوَى بالظاء المعجمة . وسيجىء في بابه .

﴿ طنا ﴾ * في حديث اليهودية التي سمَّت النبي صلى الله عليه وسلم « عمَدَتِ إِلَى سَمِّ لَا يُطِينِي » أى لا يسلم عليه أحد . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تُطِينِي ، أى لَا يُفَلِتُ لَدَيْهَا .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً] »^(١) كما بدأ ، فطُوبِي لِلغُرَبَاءِ « طُوبِي : اسمُ الجَنَّةِ . وقيل هي شَجَرَةٌ فيها ، وأصلها : فُعِلَ ، من الطَّيِّبِ ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الياءُ وَاوًا . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه « طُوبِي لِلشَّامِ لِأَنَّ اللَّيْلَةَ بَاسِطَةً أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهَا » المرادُ بها هَاهُنَا فُعِلَ من الطَّيِّبِ ، لَا الجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ .

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) في حديث أبي هريرة رضى الله عنه في يوم اليزموك « فمَارَتْنِي مَوْطِنٌ أَكْثَرُ قِخْفًا سَاقِطًا ، وَكَفًّا طَائِحَةً » أى طَائِرَةٌ من مِعْصَمِهَا سَاقِطَةٌ . يقال طَاحَ الشَّيْءُ يَطْوُحُ وَيَطْوِيحُ إِذَا سَقَطَ وَهَلَكَ ، فَهُوَ عَلَى يَطْوِيحٍ من باب فَعِلَ يَفْعِلُ ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ . وقيل هو من باب باع يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ * في حديث عائشة تصِفُ أَبَاهَا « ذَاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ » أى جَبَلٌ عَالٍ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طور ﴾ * في حديث سطيح

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

الأطوارُ : الحَلَّاتُ الْمُخْتَلِفَةُ والتَّارَاتُ ، والحدودُ ، وَاحدُهَا طَوْرٌ : أَي مَرَّةٌ مُلْكٌ وَمَرَّةٌ هَلَاكٌ وَمَرَّةٌ بُؤْسٌ وَمَرَّةٌ نَعْمٌ .

(س) ومنه حديث النَّبِيذِ « تَعَدَّى طَوْرَهُ » أَي جَاوَزَ حَدَّهُ وَحَالَهُ الَّذِي يَخْضُهُ وَيَحِلُّ فِيهِ شُرْبُهُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « والله لا أطورُ به ما سمرَ سميرٌ » أَي لا أَقْرَبُهُ أَبَدًا .

﴿ طوع ﴾ (هـ) فيه « هَوَى مُتَّبَعٌ وَشُحٌّ مُطَاعٌ » هُوَ أَن يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الْحُقُوقِ الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ . يُقَالُ : أَطَاعَهُ يُطِيعُهُ فَهُوَ مُطِيعٌ . وَطَاعَ لَهُ يَطُوعُ وَيَطِيعُ فَهُوَ طَائِعٌ ، إِذَا أَدْعَى وَانْقَادَ ، وَالاسْمُ الطَّاعَةُ .

* ومنه الحديث « فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ » وَقِيلَ : طَاعَ : إِذَا انْقَادَ ، وَأَطَاعَ : اتَّبَعَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُخَالَفْهُ . وَالاسْتِطَاعَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : هِيَ اسْتِغْعَالٌ مِنَ الطَّاعَةِ .

(س) وفيه « لا طاعةَ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ » يُرِيدُ طَاعَةَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقِتْلِ وَالْقَطْعِ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخَافُ إِذَا كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصَحُّ الطَّاعَةُ وَتَخَافُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُقَيَّدًا فِي غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ « لا طاعةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » وَفِي رِوَايَةِ « مَعْصِيَةُ الْخَالِقِ » .

* وفي حديث أبي مسعود البَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فِي ذِكْرِ الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » أَصْلُ الْمُطَوِّعِ : الْمُتَطَوِّعُ ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ نَفْسِهِ . وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الطَّاعَةِ .

﴿ طوف ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْهَرَمَةِ « إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ » الطَّائِفُ : الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِنَايَةٍ ، وَالطَّوَّافُ : فَعَّالٌ مِنْهُ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاةٍ وَيَدُورُ حَوْلَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ » . وَلَمَّا كَانَ فِيهِنَّ ذَكَورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ : الطَّوَّافُونَ وَالطَّوَّافَاتُ .

(س) ومنه الحديث « لَقَدْ طَوَّقْتُمَا بِي اللَّيْلَةَ » يُقَالُ : طَوَّقَ أَطْوَقًا وَتَطَوَّقَا .

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعِيرِنِي تَطَوَّافًا ؟ »
تَجْمَعُهُ عَلَى فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ : أى ذَا تَطَوَّافٍ . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثَّوبُ الَّذِي يُطَافُ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَيْضًا .

* وفيه ذكر « الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طَفَّتْ أَطُوفَ طَوْفًا وَطَوَّافًا ،
وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ .

(هـ) وفي حديث لَقِيَطٍ « مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ كَمِ يَدِهِ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ
وَالْأَذَى » الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ
وَالْأَذَى ^(١) . وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

* ومنه الحديث « نَهَى عَنْ مُتَّحِدَتَيْنِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا » أى عِنْدَ الْغَائِطِ .

[هـ] وحديث أبي هريرة رضى الله عنه « لَا يُصَلُّ ^(٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ » وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

* وفي حديث عمرو بن العاص ، وَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ « لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجُزًا أَوْ طَوْفَانًا » أَرَادَ
بِالطَّوْفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتُ .

﴿ طَوْقٌ ﴾ (هـ) فِيهِ مِنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنْ أَرْضٍ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أَى يَخْسِفُ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْضُوبَةَ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يطوَّقَ حَمَلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَى يُسَكِّفُ ، فَيَكُونُ مِنَ طَوْقِ التَّسَكُّيفِ لِأَنَّ
طَوْقَ التَّقَايِيدِ .

(هـ) وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ » أَى يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوْقِ
فِي عُنُقِهِ .

(١) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ : « وَهُوَ الْحَيْضُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « لَا يُصَلُّ » وَفِي اللِّسَانِ : « لَا يُصَلِّينَ » وَالثَّبُوتُ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

* ومنه الحديث « والنخل مُطَوَّقَةٌ بِمَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَاقُهَا لَهَا كَالأَطْوَاقِ فِي الأَعْنَاقِ .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَعَةُ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ « فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْتُ أَنْى طَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِي وَقُدْرَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنِ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَضَعْفِ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ العَجْزَ عَنْهُ لِلحَقْوَقِ الَّتِي تَلَزَمَتْ لِنِسَاءِهِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُحِلُّ بِحُظُوظِهِ مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن فهيرة .

* كَلَّ أَمْرِي مُجَاهِدًا بِطَوِّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمِقْدَارِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

﴿طول﴾ (س) فِيهِ «أَوْتَيْتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ» الطُّوْلُ ، بِالنَّضْمِ : جَمْعُ الطُّوْلَى ، مِثْلُ الكَبْرِ فِي الكُبْرَى . وَهَذَا البِنَاءُ يَلْزِمُهُ الأَلْفُ وَاللَّامُ وَالإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِيَ البَقْرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالمَّائِدَةُ ، وَالأَنْعَامُ ، وَالأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِطَوْلِ الطَّوْلِيَيْنِ » الطَّوْلِيَيْنِ : تَنْذِيهِ الطَّوْلَى ، وَمُذَكَّرُهَا الأَطْوُولُ : أى أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ . تَعْنَى الأَنْعَامِ وَالأَعْرَافِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِو «فَطَالَ العَبَّاسُ عَمْرًا» أى غَلَبَهُ فِي طَوْلِ القَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرَّجَالِ ، وَكَانَ العَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَّعَ النَّاسَ طَوِيلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا فاعْلِمْتُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لِيَرْدُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبَّاسِ ، وَرَأْسُ العَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المَطْلَبِ .

(١) فِي « يُفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوَلِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ » أَيْ تَطَوَّلَ^(١)، وَهُوَ مِنْ بَابِ : طَارَقْتُ النَّعْمَلُ، فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : أَوْ لَكُنَّ لِحَوْقًا بِي أُطُولُ كُنَّ يَدًا ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَطَالَتَهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْلَاهُنَّ » أَرَادَ أَمَدًا كُنَّ يَدًا بِالْعَطَاءِ، مِنَ الطَّوَلِ، فَظَنَّتهُ مِنَ الطَّوَلِ . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَدَيْنَ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ » أَيْ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّمَالَبَ بِنَتَاوَلِ الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهَرَ أُيْهُمَا أَكْثَرُ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوَلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوَلِ غَيْرِهِ » أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوَلِ غَيْرِهِ . يُقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ، وَاسْتَطَالَ، وَتَطَاوَلْ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَبَى الرَّبَّ الْاسْتِطَالَةَ فِي عَرِضِ النَّاسِ » أَيْ اسْتَحْقَارُهُمْ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ، وَالْوَقِيْعَةَ فِيهِمْ .

(س) وفي حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طَوَلَهَا » .

(هـ) وفي حديث آخر « فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَعَتْ طِيَابَهَا » الطَّوَلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرْعَى وَلَا يَذْهَبَ لَوْجِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ .

(١) فِي الْمُرُوعِيِّ : « أَيْ أَشْرَفَ » .

* ومنه الحديث « لِطَوَّلِ الْفَرَسِ حَمَى » أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى يدور فيه فرسه المشدود فى الطول إذا كان مباحا لا مالك له .

* وفيه « أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فسكن فى كفن غير طائل » أى غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل « ضربته بسيف غير طائل » أى غير ماض ولا قاطع ، كأنه كان سيقا دوناً بين السيوف .

﴿ طوا ﴾ (س) فى حديث بدر « فقد فوافى طوى من أطواء بدر » أى بئر مطوية من آبارها . والطوى فى الأصل صفة ، فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الأطواء ، كشرىف وأشرف ، ويقيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم » يقال : طوى من الجوع يطوى طوى فهو طاو : أى خالى البطن جائع لم يأكل . وطوى يطوى إذا عمد ذلك .

(س) ومنه الحديث « يبيت شعبان وجاره طاو » .

* والحديث الآخر « يطوى بطنه عن جاره » أى يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يطوى يومين » أى لا يأكل فيهما ولا يشرب . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث على وبنو الكعبة « فتطوت موضع البيت كالحجفة » أى استدارت كالترس . وهو تفعلت ، من الطى .

* وفى حديث السفر « اطو لنا الأرض » أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا ، فكأنها قد طويت .

* ومنه الحديث « إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار » أى تقطع مساقطها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه فى النهار ، وأقدر على المشى والسير لمدام الحر وغيره .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوَّى » وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : موضع عند باب مكة يُستحب لمن دَخَلَ مكة أن يغتسل به .

﴿ باب الطاء مع الماء ﴾

﴿ طَهَّر ﴾ (هـ) فيه « لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُّورٍ » الطَّهُّورُ بِالضَّمِّ : التَّطَهَّرُ ، وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوَضُوءِ وَالْوُضُوءِ ، وَالسُّحُورِ وَالسَّحُورِ . وقال سيبويه : الطَّهُّورُ بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمُضَدَّرِ مَعًا ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ .

وقد تكرر لفظ الطَّهَّارَةَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصْرُفِهِ . يُقَالُ : طَهَّرَ يَطْهِّرُ طَهْرًا فَهُوَ طَاهِرٌ . وَطَهَّرَ يَطْهِّرُ ، وَتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّرًا فَهُوَ مُتَطَهِّرٌ . وَالْمَاءُ الطَّهُّورُ فِي الْغَيْثِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَّارَةِ . وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهُّورِ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوَضُوءِ وَالغُسْلِ .

* ومنه حديث ماء البحر « هُوَ الطَّهُّورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » أَيْ الْمُطَهَّرُ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنِّي أَطِيلُ ذَيْلِي وَأُمَشِي فِي الْمَسْكَانِ الْقَدِيرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » هُوَ خَاصٌّ فِيْمَا كَانَ يَابِسًا لَا يَعْتَقُ بِالثَّوْبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يُطَهِّرُ إِلَّا بِالغُسْلِ . وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَأَ الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ، ثُمَّ يَطَأَ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُطَهَّرُ بَعْضًا . فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُطَهِّرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا . وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

﴿ طَهَّمَ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ » الْمُطَهَّمُ : الْمُنْتَفِخُ الْوَجْهَ . وَقِيلَ :

الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : النَّحِيفُ الْجَسْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (١) .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : الْمُطَهَّمُ : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَفِخُ الْوَجْهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : * وَوَجْهُهُ فِيهِ تَطَهُّمٌ *

أَيْ انْتِفَاحُ وَجْهَامَةٍ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ النَّحِيفُ الْجَسْمُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّهْمَةُ وَالطُّخْمَةُ فِي الْوَلَوْنِ : تَجَاوَزَ الشَّمْرَةَ إِلَى السَّوَادِ ، وَوَجْهُهُ مُطَهَّمٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ » .

﴿ طَهْمَل ﴾ (س) فيه « وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ كَهَمَلَةٌ » هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ . وَقِيلَ الدَّقِيقَةُ . وَالطَّهْمَلُ : الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَجِيمٌ إِذَا مَسَّ .

﴿ طَهَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَا طَهَاةُ أَبِي زَرْعٍ » تَعْنِي الطَّبَّاحِينَ ، وَاحِدُهُمْ : طَاهٍ . وَأَصْلُ الطَّهْوِ : الطَّبِيخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ . يُقَالُ : طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَتَقَنْتَ طَبَخَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : إِلَّا ^(١) مَا طَهَّرْتَنِي ؟ » أَي مَاعَمَلِي إِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ ؟ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرَ التَّمَاعِ ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حَفِظْتَنِي وَإِحْسَامِي مَا سَمِعْتُ ^(٢) !

﴿ بَابُ الطَّاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ طَيِّب ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ » وَأَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كَنَاءَةً عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ يَرَدُّ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لِعِمَّارٍ ^(٣) : مَرَّ حَبَابًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » أَي الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا أَبَتِ أَنْتَ وَأُمِّي طَبَّيْتَنَا حَيًّا وَمَيِّتًا » أَي طَهَّرْتَنَا .

(هـ) « وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ » أَي الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالْكَلامِ مَصْرُوفَاتٌ

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « إِذَا » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ عَلَى هَذِهِ التَّوْجِيهَاتِ ، قَالَ : « وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّهْيُ : لَدَنْبٌ فِي قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَطَهَيْتُ طَهْيًا إِذَا أَذَنْبُ . يَقُولُ : فَمَا ذَنْبِي ؟ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَقَدْ حَكَى السَّبْوَطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ هَذَا التَّوْجِيهَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ قَوْلِ عِمَّارٍ نَفْسَهُ .

(هـ) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةٌ » هما من الطَّيِّبِ ، لأنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ^(١) الفساد ، فنهى أن تُسَمَّى به وسَمَّاهَا طَيْبَةً وطَابَةً ، وبها تأنيثُ طَيْبٍ وطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطاهر ؛ فخلوصُها من الشُّركِ وتطهيرُها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أي نَظِيفَةً غيرَ خَبِيثَةٍ .
* وفي حديث هُوَازِنَ « من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم » أي يُحَدِّثَهُ وَيُبَدِّعَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بالشيءِ إذا سَمَّحتَ به من غيرِ كراهةٍ ولا غَضَبٍ^(٢) .

(هـ) وفيه « شهدتُ غَلامًا معَ عُمومتي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ » اجتمعَ بنو هاشمَ وبنو زُهَرةَ وتَمِّمٌ في دارِ ابنِ جُدعانَ في الجاهليَّةِ ، وجعلوا طَيِّبًا في جَفْنَةٍ وغمَسوا أيديهم فيه ، وتحالَفُوا على التَّنَاصُرِ والأخذِ للمظلومِ من الظَّالمِ ، فسَمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وقد تقدَّم في حرفِ الحاءِ .

(هـ) وفيه « نَهَى أن يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ » الاستِطَابَةُ والإطَابَةُ : كِنَايَةٌ عن الاستِنْجَاءِ . سُمِّيَ بها من الطَّيِّبِ ؛ لأنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بإزالةِ ما عليه من الخَبَثِ بالاستِنْجَاءِ : أي يُطَهَّرُهُ . يقالُ منه : أطابَ واستطابَ . وقد تكرر في الحديثِ .

(هـ) وفيه « ابغينى حَدِيدَةً أُسْتَطِيبُ^(٣) بها » يريدُ حَلْقَ العانةِ ؛ لأنَّهُ تنظيفٌ وإزالةٌ أذى .

(هـ) وفيه « وهم سَبِيُّ طَيْبَةٍ » الطَّيِّبَةُ - بكسرِ الطاءِ وفتحِ الياءِ - فِعْلَةٌ ، من الطَّيِّبِ ، ومعناه أَنَّهُ سَبِيٌّ صَحيحُ السَّبَاءِ لم يكنِ عن غَدْرٍ ولا نَقْضِ عَهْدٍ .

* وفي حديثِ الرُّوِّيا « رأيتُ كأننا في دارِ ابنِ زَيدٍ وأَبينا برُطَبِ ابنِ طابٍ » هو نوعٌ من أنواعِ تَمَرِ المدينةِ مَنْسوبٍ إلى ابنِ طابٍ : رجلٍ من أَهلِها . يقالُ : عِدَقُ ابنِ طابٍ ، ورُطَبِ ابنِ طابٍ ، وتَمَرِ ابنِ طابٍ .

(١) في الهروي : « الثَّرْبُ » .

(٢) في بعض النسخ بالصاد المهملة . قاله مصحح الأصل .

(٣) في الهروي : « أُسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرجون ابنِ طابٍ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عُثمان وهو محصور ، فقال : الآن طاب أمضربُ » أي حلَّ القتال . أراد : طاب الضربُ ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغةٌ معروفةٌ .
* وفي حديث طاوس « أنه سُئل عن الطابة تُطبخُ على النصفِ » الطابة : العصير ، سُمي به لطيبه وإصلاحه ، على النصف : هو أن يُغلى حتى يذهب نصفه .

﴿ طير ﴾ (هـ س) فيه « الرؤيا لأولِ عابر ، وهي على رجلِ طائرٍ » كلُّ حركةٍ من كلمةٍ أو جارٍ مجزئٍ فهو طائرٌ مجازاً ، أراد : على رجلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقضاءٍ ماضٍ ، من خيرٍ أو شرٍّ ، وهي لأولِ عابرٍ يعبُرُها : أي أنها إذا احتَمَلتْ تأويلين أو أكثرَ فعبَرها من يعرفُ عبارتها وقعت على ماؤآها ، وانتفى عنها غيره من التأويل .

* وفي حديث آخر « الرؤيا على رجلِ طائرٍ مالم تُعبَر » أي لا يستقرُّ تأويلها حتى تُعبَر . يريدُ أنها سريعة السقوط إذا عبُرَت . كما أنَّ الطَّير لا يستقرُّ في أكثرِ أحواله ، فكيف يكونُ ماعلى رجله ؟

* وفي حديث أبي ذرٍّ « تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يطيرُ بجناحيه إلا عندنا منه علمٌ » يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين ، حتى لم يبق مُشكل . فضرَب ذلك مثلاً . وقيل : أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بينه حتى بين لهم أحكام الطَّير وما يحلُّ منه وما يحرمُ ، وكيف يُذبح ، وما الذي يُفدى منه المُحرم إذا أصابه ، وأشبه ذلك ، ولم يُرد أن في الطَّير علماً سوى ذلك علمهم إياه ، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجرَ الطَّير كما كان يفعلُه أهلُ الجاهلية .

* وفي حديث أبي بكر والنسابة « فمنكم شبيبةُ الحمد مُطعمُ طيرِ السماء ؟ قال : لا » شبيبةُ الحمد : هو عبد المطلب بن هاشم ، سُمي مُطعمَ طيرِ السماء ، لأنه لما نَحَرَ فداء ابنه عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم مائةَ بعير ، فَرَقها على رؤوسِ الجبالِ فأكلتها الطَّيرُ .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كأنما على رؤوسهم الطَّير » وصفهم بالشكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفةٌ ؛ لأن الطَّير لا تكادُ تقعُ إلا على شيءٍ ساكن .

* وفيه « رجلٌ مُمَسِّكٌ بِنَعَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ » أَي يُجْزِيهِ فِي الْجِهَادِ .
فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيْرَانَ .

* ومنه حديث وابِصَةَ « فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ طَارَ قَبْلِي مَطَارَهُ » أَي مَالَ إِلَى جِهَةِ يَهْوَاهَا وَتَعَلَّقَ
بِهَا . وَالْمَطَارُ : مَوْضِعُ الطَّيْرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنهَا سَمِعَتْ مِنْ يَقُولٍ : إِنَّ الشُّؤْمَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ ،
فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » أَي كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا ، مِنْ
شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(س) ومنه حديث عُرْوَةَ « حَتَّى تَطَايَرَتْ شُؤْنُ رَأْسِهِ » أَي تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديث « خُذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ » أَي طَالَ وَتَفَرَّقَ .

* وفي حديث أمِّ العلاء الأنصارية « اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ » أَي
حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديث رُوَيْفِعٍ « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَاللَّاخِرُ الْقِدْحُ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَاللَّاخِرُ
قِدْحُهُ . وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ » أَي بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ
الطَّيْرِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ .

* وفي حديث السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ
فِي الْأَفْقِ ، بِخِلَافِ الْمُسْتَطِيلِ .

* ومنه حديث نبي قريظة :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أَي مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ

أو استُطِيرَ « أى ذُهَبَ به بسُرْعَةٍ كأن الطَّيرَ حَمَلَتْه ، أو اغْتَالَه أحدٌ . والاسْتِطَارَةُ والتطَايُرُ : التفرقت والذَّهَابُ .

(هـ) وفي حديث علي « فَأَطْرَتُ الحُلَّةَ بينَ نِسَائِي » أى فَرَّقْتُهَا بينَهُنَّ وقَسَمْتُهَا فيهنَّ . وقيل الهمزة أصليَّةٌ . وقد تقدَّم .

(س) وفيه « لا عَدْوَى ولا طَيْرَةَ » الطَّيْرَةُ بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تَسَكَّنَ : هى النَّشَاؤُمُ بالشَّيء . وهو مصدر تَطَيَّرَ . يقال : تَطَيَّرَ طَيْرَةً ، وتَخَيَّرَ خَيْرَةً ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يُقال : التَّطِيرُ بالسَّوَانِحِ والبُورِاحِ مِنَ الطَّيْرِ والظُّبَاءِ وغيرها . وكان ذلك يَصُدِّهُمُ عن مَقاصِدِهِم ، فنَفَاهُ الشَّرْعُ ، وأبْطَلَهُ ونَهَى عنه ، وأخْبَرَ أَنَّهُ ليس له تَأثيرٌ فى جَلْبِ نَفْعٍ أو دَفْعِ ضَرٍّ . وقد تكرر ذِكْرُهَا فى الحديث اسْمًا وفِعْلًا .

* ومنه الحديث « ثَلَاثٌ لا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُنَّ : الطَّيْرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ . قيل : فما نَصَنَعُ ؟ قال : إذا تَطَيَّرْتَ فامْضِ ، وإذا حَسَدْتَ فلا تَنْبَغِ ، وإذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ » .

* ومنه الحديث الأخر « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ، وما مِنَّا إِلَّا ، ولَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ » هكذا جاء فى الحديث مَقْطُوعًا . ولم يذكر المُسْتَثْنَى : أى إِلَّا وَقَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطْيِيرُ وتَسْبِقُ إلى قَلْبِهِ الكَرَاهَةُ . فحُذِفَ اختِصارًا واعْتِمادًا على فَهْمِ السَّامِعِ .

وهذا كحديثه الآخر « ما فينا إِلَّا مَنْ هَمَّ أوْ لَمَّ ، إِلَّا يجيى بن زَكْرِيَّا » فأظْهَرَ المُسْتَثْنَى .

وقيل إنَّ قَوْلَهُ : « وما مِنَّا إِلَّا » من قول ابن مسعود أَدْرَجَهُ فى الحديث ، وإنما جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرْكِ ، لأنَّهُمْ كانوا يَعْتَقِدُونَ أن التَّطْيِيرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا أو يَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إذا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ ، فَكَانَتْهُمْ أَشْرَكَوهُ مع اللهِ فى ذلك .

وقوله : « ولَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ » معناه أَنَّهُ إذا خَطَرَ له عَارِضُ التَّطْيِيرِ فَتَوَكَّلَ على اللهِ وسَلَّمَ إلىهِ ولم يَعْملْ بذلك الخاطِرَ غَفَرَ اللهُ له ولم يُؤاخِذْهُ به .

(هـ) وفيه « إِيَّاكَ وطَيْرَاتِ الشَّبَابِ » أى زَلَّاتِهِمْ وغَيْرَاتِهِمْ ^(١) ، جمع طَيْرَةَ .

(١) فى الأصل واللسان : « وعَتْرَاتِهِمْ » وأثبتنا ما فى الهروى وا .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السجلات وثقلت البطاقة » الطيشُ : الخفة .
وقد طاشَ يَطِيشُ طيشاً ، فهو طائشٌ .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سامة « كانت يدي تطيش في الصحفة » أي تخفُّ
وتتناول من كل جانب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العَصَلُ الطائشُ » أي الزالُّ عن الهدف كذا وكذا .
(س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن الشكر فقال : إذا طاشت رجلاه
واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المنبث « فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من
الجنِّ » أي عَرَضٌ له عارضٌ منهم . وأصلُ الطيف : الجنونُ . ثم استعمل في الغضب ، ومسَّ
الشيطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئ بهما قوله تعالى « إنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ » يقال طاف يَطِيفُ ويَطُوفُ طَيْفًا وطُوفًا ، فهو طائفٌ ، ثم سُمِّيَ بالصدر . ومنه طيفُ
الخيال الذي يراه النَّائمُ .

(س) ومنه الحديث « فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ » .

(س) وفيه « لا تزال طائفةٌ من أمتي على الحقِّ » الطائفة : الجماعة من الناس . وتقعُ
على الواحد ، كأنه أرادَ نفساً طائفةً . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفةُ ذون الألف ،
وسببُ هذا الأمرُ إلى أن يكونَ عددُ المتَمَسِّكينَ بما كانَ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ألفاً ، يُسَلَّى بذلك أن لا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ .

* وفي حديثِ عمران بن حصين وغلالمه الأبق « لأقطعنَّ منه طائفةً » هكذا جاء في رواية :
أي بعض أطرافه . والطائفةُ : القِطْعَةُ من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدَّم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما من نفسٍ منفوسةٍ تموتُ فيها مثقالُ نَمْلَةٍ من خيرٍ إلا طينَ
عليه يومَ القيامةِ طينًا » أي جبلٌ عليه . يقال طانه الله على طينته : أي خلقه على حبيته . وطينةُ
الرجل : خلقه وأصله . وطيناً مصدرٌ من طان . ويروى « طيمَ عليه » بالميم . وهو بمعناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ اعْمِدْ لَطَيْتِكَ » (١)
أي امضِ لوجهك وقصدك . والطيبة : فعلة ، من طوى . وإنما ذكروا ها هنا لأجل لفظها .

(١) الطيبة ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظَارٌ ﴾ * فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إن له ظِئراً في الجنة » الظئر : المرُضعةُ غيرَ ولدها . ويقعُ على الذَّكر والأنثى .

* ومنه حديث سيف القين « ظِئْرُ إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم » هو زوجُ مرُضِعتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشهيد تبتدیره زوجته كظئرين أضلتا فصيلهما » .

(س) ومنه حديث عمر « أعطى رُبعةً يتبعها ظئراها » أى أمها وأبوها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كتب إلى هني وهو في نعم الصدقة : أن ظاور . قال :

« فكنتما نجمعُ الناقَتين والثلاثَ على الرُّبعِ » . هكذا روى بالواو . والمعروفُ في اللغة : ظائر ، بالهمز .

والظئار : أن تعطف الناقة على غير ولدها . يقال : ظارها يظارها ظاراً ، وأظارها وظاءرها . والاسم الظئار ، وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة وعينيها ، وحشوا في حياها خرقه ثم خلوه بخيالين وتركوها كذلك يومين فتظن أنها قد منحضت للولادة ، فإذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقه من حياها ، ويكونون قد أعدوا لها حواراً من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقه ويقدمونه إليها ، ثم يفتخون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوار وشمتته ظنت أنها ولدت فترأمه وتعطف عليه .

* ومنه حديث قطن « ومن ظأره الإسلام » أى عطفه عليه .

* وحديث على « أظاركم على الحق وأنتم تفرّون منه » .

(هـ) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقةً فرأى بها تشريماً الظنارِ فردّها ». *
وحديث صمعة بن ناجية جدّ الفرزدق « قد أصبنا ناختيك ، ونتجنأها ، وظارناها
على أولادِهما » .

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب ﴾ (س) في حديث البراء « فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرّبي :
هكذا روى . وإنما هو « ظبّة السيف » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظبين . وأما
الضبيبُ بالضاد فسيلانُ الدّم من النّم وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد
تقدّم في موضعه .

﴿ ظبي ﴾ (هـ) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم
ظبياً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإن أرادوه بسوء
تهيأ له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر . وظبياً منصوبٌ
على التفسير (١) .

(هـ) وفيه « أنه أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيةً فيها خرز فأعطى الأهل منها
والعزب « الظبية : جرابٌ صغيرٌ عامه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والكيس .
* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التمتتُ ظبيةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان
من ذهب « أي وجدت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظبية ، قال : وما ظبية ؟ قال : زمزم » سُميت به تشبيهاً
بالظبية : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى المروة إلى الظبية » وهو موضعٌ في ديار جهينة

(١) زاد الهروي : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمناً لا تهرح ، كأنك
ظبي في كنفه قد آمن حيث لا يرى أنيسا » .

أَقَطَّعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيَّ . فَأَمَّا عِرْقُ الظُّبْيَةِ بِضَمِّ الظَّاءِ : فمَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرَّوْحَاءِ ، بِهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث على رضي الله عنه « نَافَحُوا بِالظُّبْيَا » هي جمع ظُبَيْةِ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الظُّبْيَةِ : ظُبُوءٌ ، بوزن صُرْدٍ ، فحذفت الواوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْمَاءُ .

(س) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَيْتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأوديةِ » الظَّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَأَحَدُهَا : ظَرِبٌ بِوزنِ كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَظْرُبٍ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فَقَالَ : بِهَذِهِ الْأَظْرُبِ السَّوَاقِطِ » السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ » وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرِيبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدجال « حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى ^(٢) الظَّرِيبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُنْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ ظَرَبْتُ حَوَافِرَ الدَّابَّةِ : أَي اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ .

﴿ ظرير ﴾ (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَّا نَصِيدُ الصَّيِّدَ فَلَا نَجِدُ مَا نَذَكُّهُ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا » الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرِيرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةِ .

(١) قال الهروي : « وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرُبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ ، وَكُتُبٍ » .

(٢) في ١ : « عِنْدَ » .

* ومنه حديثه الآخر « فأخذتُ ظِرَاراً من الأظِرَّة فذَبَحْتُهَا به » ويجمع أيضاً على ظِرَّان ، كصِرَدٍ وصِرْدَان .

* ومنه حديث عدى أيضاً « لا سَكِينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » .

﴿ ظرف ﴾ . (ه) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا كان اللَّصُّ ظَرِيفاً لم يَقْطَعْ » أى إذا كان بليغاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ . والظَّرْفُ فى اللسان : البلاغةُ ، وفى الوجه : الحُسْنُ ، وفى القلب : الذِّكَاةُ .

* ومنه حديث معاوية « قال : كيف ابنُ زيادٍ ؟ قالوا : ظَرِيفٌ ، على أنه يَدْحَنُ ، قال : أو ليس ذلك أظرفَ له ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « الكلامُ أكثرُ من أن يكذبَ ظَرِيفٌ » أى أن الظَّرِيفَ لا تضيقُ عليه معانى الكلام ، فهو يَكْنِي وَيُعْرِضُ ولا يكذب .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

﴿ ظمن ﴾ (س) فى حديث حنين « فإذا بهوازِنَ على بَكْرَةَ آبَائِهِم بِظَمْنِهِم وشَأْنِهِم ونَعْمِهِم » الظُّمْنُ : النساءُ ، واحِدَتُها : ظَمِينَةٌ . وأصلُ الظَّمِينَةِ : الرَّاحِلَةُ التى يُرْحَلُ وَيُظْمَنُ عليها : أى يُسار . وقيل للمرأة ظَمِينَةٌ ، لأنها تَظْمَنُ مع الزَّوْجِ حَيْثُما ظَمَنَ ، أو لأنها تُحْمَلُ على الرَّاحِلَةِ إذا ظَمَنْت . وقيل الظَّمِينَةُ : البُرْأَةُ فى الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأَةً ، وللمرأة بلا هودج : ظَمِينَةٌ . وجمع الظَّمِينَةِ : ظَمْنٌ وِظْمَانٌ وِظْمَانٌ . وِظْمَانٌ يَظْمَنُ ظَمْعَانًا وِظْمَانًا بالتحريك إذا سار . (ه) ومنه الحديث « أنه أعطى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعيراً مُوقِعاً لِلظَّمِينَةِ » أى للهودج .

(س) ومنه حديث سعيد بن جبير « ليس فى جَمَلِ ظَمِينَةٍ صَدَقَةٌ » إن رُوى بالإضافة فالظَّمِينَةُ المرأةُ ، وإن رُوى بالتَّنوين ، فهو الجمل الذى يُظْمَنُ عليه ، والتاء فيه للمبالغة . وقد تكرَّر ذكرها فى الحديث .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (هـ) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء والفاء : لحمَةٌ تنبت عند المآقي ، وقد تمتدُّ إلى السواد فتعشيه .

(س) وفي حديث أم عطية « لاتمسُّ المجدُّ إلاَّ نُبْدَةً من قُسطِ أظفارٍ » وفي رواية « من قُسطٍ وأظفارٍ » الأظفار : جنسٌ من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحدُه : ظُفْر . وقيل : هو شيءٌ من العطر أسود . والقِطعةُ منه شبيهةٌ بالظُفْرِ .

(س) وفي حديث الإفك « عِقْدٌ من جَزَعِ أظفارٍ » وهكذا روى ، وأريدَ به العطر المذكورُ أولاً ، كأنه يؤخذُ ويُثقبُ ويُجعلُ في العِقْدِ والقِلادة . والصحيح في الروايات أنه « من جَزَعِ ظَفَارٍ » بوزن قَطامٍ ، وهي اسمُ مدينةٍ لِجَمِيرٍ باليمن . وفي المثل : من دَخَلَ ظَفَارِ حَمْرٍ . وقيل : كلُّ أرضٍ ذاتِ مَغْرَةٍ (١) ظَفَارٍ .

(س) وفيه « كان لِبَاسُ آدَمَ عليه السلام الظُّفْرُ » أي شيءٌ يشبه الظُفْرَ في بياضه وصفائه وكثافته .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلع ﴾ (هـ) فيه « فإنه لا يَرَبِعُ على ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » الظَّلْعُ بالسُّكُونِ : العَرَجُ . وقد ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا فهو ظَالِعٌ . اللَّعْنُ لا يُقِيمُ عَلَيْكَ في حالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْتَمُّ لِأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ ، وَيَحْزُنُهُ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ . وَرَبِعَ في المِكانِ : إذا أقامَ به . * ومنه حديث الأضاحي « وَلَا العَرَجَاءُ البَيْنَ ظَلْعُهَا » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « عَلَوْتَ إِذْ ظَلَمْتُمَا » أي انقطعوا وتأخروا والتقصيرهم ، وحديثه الآخر « وَلَيْسَتَّانِ بَدَاتِ النَّقْبِ وَالظَّالِعِ » أي بَدَاتِ الجَرْبِ والعَرَجَاءِ .

(١) المَغْرَةُ ، ويحْرَكُ : طين أحمر . (القاموس ، مغر) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخْفُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وضعفَ إيمانِهِمْ . وقيل ذَنْبَهُمْ . وأصله دَاءٌ فى قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . ورجُلٌ ظَالِمٌ : أى مَا نِلَ مُذْنِبٌ . وقيل : إنَّ المَائِلَ بِالضَّادِ .

﴿ ظَلَفٌ ﴾ * فى حديث الزكاة « فَتَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا » الظَّلْفُ للبَقَرِ وَالنَّعَمِ كالخَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَعْلِ ، وَالْخَلْفُ لِلْبَعِيرِ . وقد تكرر فى الحديث . وقد يُطْلَقُ الظَّلْفُ على ذاتِ الظَّلْفِ أَنْفُسَهَا مَجَازًا .

* ومنه حديث رُقَيْمَةَ « تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدِّبٍ أَفْجَحَاتِ الظَّلْفِ » . أى ذَاتِ الظَّلْفِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّلْفَ مِنَ الأَرْضِ لَا تُرْمِضْهَا » الظَّلْفُ بفتح الظاء واللام : الغايِظُ الصُّبُّ مِنَ الأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَمْرٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ . أَمْرَهُ أَنْ يَرَعَاهَا فى الأَرْضِ الَّتِى هَذِهِ صِغَتُهَا لثَلَا تَرَمَضَ بَحْرٌ الرَّمْلُ وَخُشُونَةُ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أَظْلَافُهَا .

(هـ) وفى حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ العَيْشِ بِمَسْكَةٍ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الأَرْضِ .

* ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وفى حديث على رضى الله عنه « ظَلْفَ الزُّهْدِ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(هـ) وفى حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِيفَاتِ أَقْتَابٍ مُعَرَّزَةٍ فى الجِدَارِ » هِىَ الْخَشَبَاتُ الأَرْبَعُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى جَنْبِى البَعِيرِ ، الواحدةُ : ظَلِيفَةٌ ، بكسر اللام .

﴿ ظَلالٌ ﴾ (س) فى « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الصَّرَابِ فى الجِهَادِ حَتَّى يَعْلمُوهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : النِّقْيُ الحَاصِلُ مِنَ الحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَى شَيْءٍ كَانَ . وقيل : هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ النِّقْيُ .

* ومنه الحديث « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ». .

(س) وفي حديث آخر « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أى فى ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(هـ س) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فى الأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الأَذَى عن الناس كما يَدْفَعُ الظِّلُّ أذى حَرِّ الشَّمْسِ (١) . وقد يُكْنَى بالظِّلِّ عن الكَنَفِ والنَّاحِيَةِ .

[هـ] ومنه الحديث « إنَّ فى الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّهَا مائةَ عامٍ » أى فى ذَرَاهِها ونَاحِيَتِها .

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فى الحديث . ولا يخرجُ عن أحدٍ هذه المعانى .

[هـ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتْ فى الظُّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ

أراد ظلالَ الجَنَّةِ : أى كُنْتَ طَيِّباً فى صُلْبِ آدَمَ ، حيثُ كان فى الجَنَّةِ . وقوله « من قَبْلِهَا » . أى من قبل نُزُولِكَ إلى الأَرْضِ ، فكُنَى عنها ولم يتقدَّم لها ذِكْرٌ ، لبيان المعنى .

* وفيه « أنه خطبَ آخرَ يومٍ من شَعْبَانَ فقال : أيُّها الناسُ قد أَظْلَمَ شَهْرٌ عَظِيمٌ » يعنى رَمَضانَ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كأنَّه ألقى عليكم ظِلَّهُ .

* ومنه حديث كعب بن مالك « فلَمَّا أَظْلَمَ قَادِمًا حَضَرَنى بَنِيٌّ » .

(هـ) وفيه « أنه ذكرَ فِتْنًا كَأَنَّهَا الظُّلُّ » هى كلُّ ما أَظْلَمَ ، واحِدَتُها : ظُلَّةٌ . أراد كَأَنَّهَا الجِبَالَ أو السُّحُبَ .

[هـ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وهى سَجَابَةُ أَظْلَمَتَهُمْ ، فَجَأُوا إلى ظُلْمَتِها من شِدَّةِ الحَرِّ

(١) قال الهروى فى تفسير هذا الحديث : « قيل : سِتْرُ اللَّهِ ، وقيل : خاصَّةُ اللَّهِ ، يقال : أَظْلَمَ الشَّهْرُ ،

أى قرب ، وقيل : معناه العزَّ والمنعة . » .

وقد حكى السيوطى فى الدر هذا التفسير عن الفارسى .

فَأُطَبِّقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ .

* وفيه « رأيتُ كأنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ والعَسَلَ .

* ومنه الحديث « البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنَّهُما ظُلَّتَانِ أو نَعَمَاتَانِ » .

* وفي حديث ابن عباس « الكافرُ يَسْجُدُ لغيرِ الله ، وظِلُّهُ يَسْجُدُ لله » قالوا : معناه : يسجدُ له جسْمُه الذى عنه الظِّلُّ .

﴿ ظلم ﴾ (هـ) فى حديث ابن زَمَلٍ « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فلم يَظْلِمُوهُ » أى لم يعدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فى طَرِيقٍ فما ظَلَمَ يَمِينًا ولا شِمَالًا .

(هـ) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أبَا بَكْرٍ وعمرَ ثَكَمَا الأمرُ فما ظَلَمَاهُ » أى لم يعدلَا عنه . وأصلُ الظلمِ : الجورُ ومجاوزةُ الحدِّ .

* ومنه حديث الوضوء « فمن زَادَ أو نَقَصَ فقد أساءَ وظلمَ » أى أساءَ الأدبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ والتَّأدُّبَ بِأدبِ الشَّرْعِ ، وظلمَ نفسَه بما نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرَدِّادِ المِرَاتِ فى الوُضُوءِ .

(هـ) وفيه « أَنه دُعِيَ إلى طَعَامٍ وَإِذَا البَيْتُ مُظْلَمٌ فأنصَرَفَ ولم يَدْخُلِ » المُظْلَمُ : المَزْوُوقُ . وقيل : هو المَمُوءُ بالذهبِ والفضَّةِ .

قال الهروى : أنكره الأزهرى بهذا المعنى .

وقال الزمخشري : « هو من الظَّامِ ، وهو مُوهَةٌ الذَّهَبِ [والفضَّةِ] ^(١) ومنه قيل للماءِ الجارى على الثَّغْرِ : « ظَلَمٌ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُهْبَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وقيل الظلمُ : رِقَّةُ الأَسنانِ وشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من الفائق ٢/١٠١ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضَ » . وهى رواية المصنف فى « عرض » وستجىء .

(هـ) وفيه « إذا سَأَفَرْتُمْ فَأَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِدُوا السَّيْرَ » المظلوم: البَلَدُ الذي لم يُصِبه
النَيْثُ وَلَا رِغْيَ فِيهِ لِلدَّوَابِّ . وَالْإِغْدَاذُ : الْإِسْرَاعُ .

(س) وفي حديث قُسَيْبٍ « وَمَهْمَهُ فِيهِ ظِلْمَانٌ » هِيَ جَمْعُ ظَلِيمٍ ، وَهُوَ ذَكَرَ النَّعَامَ .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ * قد تكررت في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظمئتُ
أظماً ظمأً فأنا ظمئى ، وقوم ظمياء ، والاسم : الظمء بالكسر . والظمان : العطشان ،
والأنتى ظمئى . والظمء بالكسر : ما بين الوردين ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد .
والجمع : الأظماء .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار » أى شئ يسير ،
وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء . وظمء الحياة : من وقت الولادة إلى
وقت الموت .

* وفي حديث معاذ « وإن كان نشر أرض يسلّم عليها صاحبها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ
نَشْرُهَا : رُبْعَ الْمَسْقُوعِ وَعَشْرَ الْمَظْمِيِّ » الْمَظْمِيُّ : الذى تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُوعِ : الذى يُسْقَى
بِالسَّيْحِ ، وَهِيَ مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمَظْمَاءِ وَالْمَسْقَى ، مَصْدَرِيٌّ أَسْقَى وَأَظْمَأَ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَظْمِيُّ ،
أَصْلُهُ : الْمَظْمِيُّ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَعْنَى فِي الرَّوَايَةِ . وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزَةِ ،
وَلَا تَعْرِضُ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظن ﴾ (س) في حديث المغيرة « عارية الظنّبوب » هو حرف العظم اليابس من
الساق : أى عرى عظم ساقها من اللحم لها .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إياكم والظنن ، فإن الظن أ كذب الحديث » أراد الشك يعرض

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أرادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وتَحْقِيقَهُ ، دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ
التي لَا تَمْلِكُ وخَوَاطِرِ القُلُوبِ التي لَا تُدْفَعُ .

(٥) ومنه الحديث « وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ » .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ » أَي لَا تَتَّقُوا
بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ .

ومنه المثل : الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ .

(٥) وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ » أَي مُتَّهِمٍ فِي دِينِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ
الظَّنَّةِ : التَّهْمَةِ .

(س [٥]) ومنه الحديث الآخر « وَلَا ظَنِينٍ فِي وِلَايَ » هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ،
لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِتَّهْمَةِ .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لَمْ يَكُنْ عَلَى يُظَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ » أَي يُتَّهَمُ . وَأَصْلُهُ
يُظَنُّ ، ثُمَّ قُبِلَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً ، ثُمَّ قُبِلَتِ طَاءٌ مَعْجَمَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى العِلْمِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « فَظَنَنْتَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَائِيهَا » أَي عَلِمْنَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ « قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ لَا مَسْئُومٌ النَّسَاءُ »
فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ » أَي عَلِمْتُ .

(٥) وفيه « فَتَزَلَّ عَلَى مَمْدِ بَوَادِي الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونِ المَاءِ يَتَّبِرُّضُهُ تَبْرُضًا » المَاءُ
الظَّنُونُ : الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : هِيَ البَيْتُ الَّتِي يُظَنُّ أَنْ
فِيهَا مَاءٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : البَيْتُ القَلِيلَةُ المَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ شَهْرِ « حَبَّجْ رَجُلٌ فَرًّا بِمَاءِ ظَنُونٍ » وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ : الشَّكِّ
وَالتَّهْمَةِ .

* ومنه حديث على « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُنْسَى وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أى مَهْمَةً لَدَيْهِ .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ الْحَسَنَاءِ بِنْتُ الظَّنُونِ » أى الْمُتَهَمَةِ .

(هـ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ » هو الذى لا يدرى صاحبه أَيْصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

* ومنه حديث على ، وقيل عُثْمَانُ رضى الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يُزَكِّيهِ إِذَا قَبِضَهُ إِمَامًا مَقْصِيًّا » .

(س) وفى حديث صِلَةَ بنِ أَشِيمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلَالِهَا » الْمَظَانُّ : جَمْعُ مَظَنَّةٍ بِكسْرِ الظاء ، وهى مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمعْنَى العِلْمِ . وَكَانَ القِيَّاسُ فِتْحَ الظَّاءِ ، وَإِنَّمَا كَسِرَتْ لِأَجْلِ المَاءِ . المعنى : طَلَبْتُهَا فِي المَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الحَلَالُ .

﴿ باب الظاء مع المهاء ﴾

﴿ ظهر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الظاهرُ » هو الذى ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وقيل : هو الذى عُرِفَ بِطُرُقِ الاستِدْلَالِ العَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أفعالِهِ وَأوصافِهِ .

(س) وفيه ذكر « صلاة الظهر » وهو اسمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهيرةِ الشَّمْسِ ، وهو شِدَّةُ حَرِّهَا . وقيل : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرُ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلأَبْصَارِ . وقيل : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وقيل : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهِرَتْ وَصَلَّتْ .

وقد تكرر ذكر « الظَّهيرة » فى الحديث ، وهو شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ . ولا يُقالُ فى الشِّتَاءِ ظَهيرةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وَتُجْمَعُ الظَّهيرةُ عَلَى الظَّاهِرِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَنَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو النَّقْرَسَ فَقَالَ : كَذَبَكَ الظَّاهِرُ » أى عَلَيْكَ بِالْمَشَى فِي حَرِّ الهَوَاجِرِ .

* وفيه ذكر « الظهار » في غير مَوْضِع . يقال : ظَهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ ظَهَارًا . وَتَظَهَّرَ ، وَتَظَاهَرَ إِذَا قَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَّرَ أُمِّي . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَرَادُوا : أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي : أَيْ كَجِمَاعِهَا ، فَكَانُوا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوِرَةِ . وَقِيلَ : إِنَّ إِيَّانَ الْمَرْأَةَ وَظَهَرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ وَوَجَّهَتْ إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، فَلَقِصْدَ الرَّجُلِ الْمُطَاقُ مِنْهُمْ إِلَى التَّعْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهًا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظَهْرِ أُمِّهِ . وَإِنَّمَا عُدِّي الظَّهَارُ بِنِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوا مَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ : ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ : أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِنِ .

(٥) وفيه ذكر « قریش الظواهر » وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة . والظواهر : أشرف الأرض . وقریش البطاح ، وهم الذين نزلوا بطاح مكة .

(٥) ومنه كتاب عمر إلى أبي عبيدة رضى الله عنهما « فاظهروا بمن معك من المسلمين إليها » يعنى إلى أرضٍ ذكرها : أى اخرج بهم إلى ظاهرها .

(٥) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ بَعْدَ مِنْ حُجْرَتِهَا » أى لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لما قيل : يا ابن ذات النطاقين تمثّل بقول أبى ذؤيب .

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا ^(١) *

يقال : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَنْلِكْ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنْ يُطَاقَهَا لَا يَغْنُضُ مِنْهُ فَيَعْبُرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(٥) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى » أى مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ مُسْتَنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ .

(١) انظر تعليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثانى .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظَّهَرَه » أى حَفِظَه . تقول : قرأتُ القرآنَ عن ظهرِ قلبي : أى قرأته من حفظي .

(س) وفيه « ما نَزَلَ من القرآنِ آيةٌ إلَّا لها ظَهْرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظَّهْر ما ظَهَرَ تأويله وعُرِفَ معناه ، وبالْبَطْن ما بَطَّن تفسيره . وقيل قَصَّصُه في الظَّاهِر أخباراً ، وفي الباطن عِبْرَةً وَتَنْبِيهً وَتَحذِيرًا ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهْر التَّلَاوَةَ ، وبالْبَطْن التَّفَهُمَ والتَّعْظِيمَ .

* وفي حديث الخليل « ولم يَنْسُ حقَّ الله في رِقَابِها ولا ظُهُورِها » حقُّ الظُّهور : أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطَعًا به أو يُجَاهِدَ عليها .

* ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّها إِفْقَارُ ظَهْرِها »

(س) وفي حديث عِرْجَةَ « فتناولَ السيفُ من الظَّهْرِ فحَذَفَه به » الظَّهْرُ : الإِبِلُ التي يُحْمَلُ عليها وتُرَكَّبُ . يقال : عند فلان ظَهْرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديث « أتَأَذَنُ لنا في نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ » أى إِبِلنا التي نَرَكَّبُها ، وتُجْمَعُ على ظُهْرَانٍ ؛ بالضم .

* ومنه الحديث « فجعلَ رجالٌ يَسْتَأْذِنُونَه في ظُهْرَانِهِم في عُلُوِّ المَدِينَةِ » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِم وبين أظْهَرِهِم » قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، والمرادُ بها أُنْهَمُ أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزِيدَتْ فيه أَلْفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيذاً ، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قُدَّامَه وظهرًا منهم وراءه ، فهو مَكْنُوفٌ من جانِبَيْه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهَرِهِم ، ثم كَثُرَ حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً .

* وفي حديث علي « اتَّخَذْتُمُوهُ وراءَ كُمِ ظَهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الفَارَاتُ » أى جعلتموه وراءَ ظُهُورِكُمْ ، فهو مَنْسُوبٌ إلى الظَّهْرِ ، وكسْرُ الظاء من تَفْصِيحَاتِ النَّسْبِ .

(هـ) وفيه « فعمدَ إلى بعيرِ ظَهْرِيٍّ فأمرَ به فَرَجَلَ » بمعنى شَدِيدِ الظَّهْرِ قَوِيًّا على الرِّحْلَةِ .

(س) وفيه « أنه ظاهِرٌ بين دِرْعَيْنِ يومِ أُحُدٍ » أى جمعَ ولبسَ إحداهما فوق الأخرى .

وكأنه من التَّظَاهَرِ : التَّمَاوُنِ والتَّسَاعُدِ .

* ومنه حديث على « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أى نصر وأعان .

* ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، ففقت شهرا بعد الرُّكوع يدعو عليهم » أى غابوهم . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغيراً ، كما جاء فى الرواية الأخرى « ففدروا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خراس النخل أن يستظهروا » أى يختلطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما يقو بهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

(هـ) وفى حديث أبى موسى « أنه كسا فى كفارة اليمين ثوبين : ظهرا نياً ومعدداً » الظهرا نى : ثوب يجاه به من مرّ الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمعدد : برد من برود هجر .

* وقد تكرر ذكر « مرّ الظهران » فى الحديث . وهو واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه : مرّ ، بفتح الميم وتشديد الراء .

* ومنه حديث النابغة الجعدي « أنشده صلى الله عليه وسلم :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لمرجو فوق ذلك مظهرا

ففضب وقال لى : أين المظهر يا أبا ليلي ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل إن شاء الله « المظهر : المصعد .

﴿ ظهم ﴾ (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فدعا بصندوق ظهم » الظهم : الخلق . كذا فتر فى الحديث . قال الأزهرى : لم أسمع إلا فيه .

(١) فى الهروى : « عبد الله بن عمر » .

حرف العين

باب العين مع الباء ﴿

﴿ عبا ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عبانا النبي صلى الله عليه وسلم بيدرا ليلاً » يقال : عبأت الجيش عباً ، وعبأتهم تعبئةً وتعبيناً ، وقد يُترك الهمز فيقال : عبئتهم تعبئةً : أي رتبهم في مواضعهم وهبأهم للحرب .

﴿ عبب ﴾ (س) فيه « إنا حتى من مذحج ، عباب سلفها ولباب شرفها » عباب الماء : أوله ، وحبابه : معظمه . ويقال جاءوا بعبأبهم : أي جاءوا بأجمعهم . وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم ، أو ما سلف من عزهم ومجدهم .

[٥] ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « طرت بعبأبها وفزت بحبأبها » أي سبقت إلى حجة الإسلام ، وأذركت أوائله ، وشربت صفوه ، وحويت فضائله .
هكذا أخرج الحديث المروئي والخطابي ، وغيرهما من أصحاب الغريب .

وقال بعض فضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل . وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال : لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه : طرت ببنائها ؛ بالفين المعجمة والنون - وفزت بحبأبها ؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها . هكذا ذكره الدارقطني من طريق في كتاب « ما قالت القرابة في الصحابة » وفي كتاب « المؤلف والمختلف » وكذلك ذكره ابن بطّة في « الإبانة » والله أعلم .

(٥) وفيه « مضوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً » العب : الشرب بلا تنفس .

* ومنه الحديث « الكباد من العب » الكباد : داء يعرض للكبد .

* وفي حديث الحوض « يعب فيه ميزابان » أي يصبان فيه ولا ينقطع انصباهما . هكذا

جاء في رواية . والمعروف بالفين المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[هـ] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجاهلية » يعنى الكبر، وتضم عينها وتكسر، وهى فُعولة أو فُعيلة، فإن كانت فُعولة فهى من التعمية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعمية، خلاف من يسترسل على سجيته. وإن كانت فُعيلة فهى من عباب الماء، وهو أوله وارتفاعه. وقيل: إن اللام قلبت ياء، كما فعلوا فى: تقضى البازى (١).

{ عبث } * فيه « من قتل عُصفورا عبثاً » العَبَثُ: اللَّعِبُ. والمرادُ أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل، ولا على جهة التصيد للانتفاع. وقد تكرّر فى الحديث. * وفيه « أنه عبث فى منامه » أى حرّك يديه كالذافع أو الآخذ.

{ عبثر } (س) فى حديث قس « ذات حوذان وعبثران » هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية. ويقال: عبثران بالواو، وتفتح العين وتضم.

{ عبد } (هـ) فى حديث الاستسقاء « هؤلاء عبدك بفناء حرّمك » العبداء، بالقصر والمدة: جمع العبد، كالعماد والعميد.

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ماهذه العبداء حولك يا محمد » أراد فقراء أهل الصفة. وكانوا يقولون: اتبعه الأزدلون.

* وفى حديث على « هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم » هو جمع عبد أيضا. (س) ومنه الحديث « ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محرراً » وفى رواية « عبد محرراً » أى اتخذ عبداً. وهو أن يُعتقه ثم يكتمه إياه أو يُعتقه بعد العتق فيستخذه كرها، أو يأخذ حرّاً فيدّعه عبداً ويتملكه. يقال: أعبدته واعتبدته: أى اتخذته عبداً. والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً. ويقال: تعبدته واستعبده: أى صيره كالعبد.

* وفى حديث عمر فى الفداء « مكان عبد عبد » كان من مذهب عمر فيمن سبى من العرب

(١) قال المروى: « قال بعض أصحابنا: هو من العبّ. وقال الأزهرى: بل هو مأخوذ من العبّ، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عبّ الشمس، وأصله: عبّو الشمس ».

في الجاهلية وأدرّكه الإسلام وهو عند من سبّاه أن يُرد حُرّاً إلى نسبه ، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سبّاه ، فجعل مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يُريدُ الرجلَ العربيّ يتزوج أمةً لقوم فتلدُ منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، ولكنّه يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوريّ وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يُقل أحدكم لملوكه : عبدي وأمّتي ، وليقل : فتاى وفتاى » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإنّ المستحقّ لذلك الله تعالى هو ربّ العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فعبد وضميد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عبّد بالكسر يعبّد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عبّدٌ وعبّدٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « عبّدت فصمت » أي أُنفت فسكت .

(س) وفي قصة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أَجْمَلُ نَهْيٍ وَنَهْبِ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُمَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

الْعَبِيدُ مُصْفَرًّا : اسْمُ فَرَسِهِ .

﴿ عبر ﴾ * فيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ » يقال : عَبَرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا ، وَعَبَرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوَّلْتَهَا وَفَسَّرْتَهَا ، وَخَبَرْتُ بَأَخْرِ مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَعَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّعْقِيبِ ؛ لِأَنَّهَا عَقَبَتِ الْإِضَافَةَ ، وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْتَبِرُ : الْمُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

* ومنه الحديث « لِلرُّؤْيَا كُنِّي وَأَسْمَاءُ فَكُنْتُهَا بَكْنَاهَا وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعبر الرُّؤْيَا على الحديث ، ويُعتبرُ به كما يُعتبرُها بالقرآن في تأويلها ، مثل أن يُعبرُ الغرابَ بالرجلِ الفاسقِ ،

والضَّلَعُ بالمرأة ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمَّى الغُرَابَ فاسِقًا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكنى والأسماء .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « فما كانت صُحُفٌ موسى ؟ قال : كانت عِبْرًا كُلُّهَا » العِبْرُ : جمع عِبْرَةٍ ، وهي كالموعظة مما يتعظُّ به الإنسانُ ويعملُ به ويمتَبرُ ، يستدلُّ به على غيره .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وعِبْرٌ جارِئُها » أى أنَّ ضَرَّتَها ترى من عَفَّتَها ما تَعْتَبِرُ به . وقيل : إنها ترى من جَآلِها ما يَمْتَبِرُ عَيْنَها : أى يُنْسِكِيها . ومنه العينُ العَمْبَرِي : أى الباكِيَة . يقال عَمِرَ بالكسر واستَعَبَرَ .

* ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم استَعَبَرَ فبَكَى » هو اسْتَفْقَلُ ، من العِبْرَةِ ، وهى تَحْلُبُ الدمع .

(هـ) وفيه « أَنعَجِرُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَتَّخِذُ تُوْمَتَيْنِ تَلْطِخُهُمَا بِمِيزِ أَوْ زَعْفَرَانِ » العَبِيرُ : نوعٌ من الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أخْلَاطٍ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(عرب) (س) فى حديث الحجاج « قال لِطَبَّآخِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرَبِيَّةً وَأَكْثَرِ فَيَجَنِّهَا » العَبْرَبُ : السَّمَّاقُ . والفَيْجَنُ : السَّدَّابُ .

(عبس) * فى صفته صلى الله عليه وسلم « لا عَابِسٌ ولا مُفَنِّدٌ » العَابِسُ : السَّكْرِيَّةُ المُلقبُ ، الجَهَنَّمُ المُحيَا . عَبَسَ يَعْبِسُ فهو عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فهو مُعَبِّسٌ وَعَبَّاسٌ . * ومنه حديث قُسٍّ .

* يَبْتَنِي دَفَعَ بِأَسِ يَوْمِ عَبُوسِ *

هو صفة لأصحاب اليوم : أى يومِ يُعْبَسُ فيه ، فأجراه صِفَةً على اليوم ، كقولهم : ليلٌ نائمٌ : أى يُنام فيه .

[هـ] وفيه « أنه نَظَرَ إلى نَعَمِ بنى فُلانٍ وقد عَابَسَتْ فى أبوالها وأبغارِها من السَّمَنِ » هو أن تَجِفَّ على أفخَازِها ، وذلك إنما يكونُ من كثرةِ الشَّحْمِ والسَّمَنِ . وإنما عَدَّاهُ بِنِي ؛ لأنه أعطاه معنى انْقَمَسَتْ .

(هـ س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(١) من العَبَسِ » يعنى العَبْدَ البَوَّالَ فى فِرَاشِه إذا تَعَوَّدَه وبان أثرُه على بَدَنِه .

﴿ عبط ﴾ [هـ] فىه من اعتَبَطَ مؤمنا قَتَلًا فإنه قَوَدٌ « أى قَتَلَه بلا جَنَايَة كانت منه ولا جَرِيرَة تُوجِب قَتْلَه ، فإنَّ القاتِل يُقَادُ به ويُقتل . وكلُّ مَنْ ماتَ بغيرِ عِلَّة فقد اعتَبَطَ . ومات فلانٌ عِبْطَةً : أى شابًّا صحيحًا . وعبَطتُ النَّاقَةَ واعتَبَطْتُها إذا ذَبَحْتَهَا من غيرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مؤمنا فاعتَبَطَ بِقَتْلِه لم يَقْبَلِ اللهُ منه صَرْفًا ولا عَدْلًا » هكذا جاء الحديثُ فى سُنَنِ أبى داود . ثم قال فى آخر الحديث : « قال خالدُ بن دَهقان - وهو راوى الحديث - سألتُ يحيى بن يحيى الفَسَّانِ عن قوله : « اعتَبَطَ بِقَتْلِه » قال : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فى الفِتْنَةِ [فيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ]^(٢) فيرى أنه على هُدًى لا يَسْتَفِرُّ اللهُ منه » وهذا التفسيرُ يدلُّ على أنه من الغِبْطَةِ بالغين المعجمة ، وهى الفَرَحُ والسُّرورُ وَحُسْنُ الحال ؛ لأنَّ القاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِه ، فإذا كان المَقْتُولُ مؤمنا وفَرَحَ بِقَتْلِه دَخَلَ فى هذا الوعيد .

وقال الخطَّابى « فى معالم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتَبَطَ قَتْلُه : أى قَتَلَه ظلما لا عن قِصاصٍ . وذَكَرَ نحو ما تقدَّم فى الحديث قبله ، ولم يذَكَر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

* ومنه حديث عبد الملك بن عَمير « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُها » أى مَذْبُوحَةٌ ، وهى شَابَةٌ صَحِيحَةٌ .

* ومنه شعر أُمِّيَّة :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَانِقُها

(هـ) وفىه « فقاءت لِحما عبيطاً » العَبِيْطُ : الطَّرِيُّ غير النَّضِيْجِ .

* ومنه حديث عمر « فدعا بلحمة عبيطٍ » أى طَرِيٍّ غير نَضِيْجٍ ، هكذا روى وشرح .

(١) أى فى الرقيق ، كما ذَكَر الهروى .

(٢) تَكْلِمَةٌ لازمة من سنن أبى داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نَسَخِهِ « فِدْعَا بِلْعَمِ غَلِيظٍ » بِالْعَيْنِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ،
يُرِيدُ لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيًّا لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ .

(هـ) وفيه « مُرِي بَنِيكَ لَا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الْعَنَمِ » أَيْ لَا يَسُدُّوْا الْحَلَبَ فَيَعْقِرُوْهَا
وَيُدْمُوْهَا بِالْعَصْرِ ، مِنَ الْعَبِيْطِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيْءُ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ .
وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَعْبِطُوْهَا ، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ
أَمْرٍ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلتَّهْيِ .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَتْ : فَقَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ
فَقَالُوا : اعْتَمِطَ ، فَقَالَ : قَوْمُوا بِنَا نَعُوْذُهُ » كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعَكَ اعْتِمِطًا . يُقَالُ : عَبَطْتَهُ
الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتَهُ .

﴿ عبقر ﴾ (هـ) فيه « فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً ^(١) » عَبْقَرِيُّ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ
وَقَوِيَّهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَبْقَرِيِّ ، فِيمَا قِيلَ ، أَنْ عَبْقَرٍ قَرِيْبَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا يَزْعَمُونَ ، فَكُلَّمَا رَأَوْا
شَيْئًا فَاتَهُمْ غَرِيْبًا مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلَهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيْمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبْقَرِيٌّ ، ثُمَّ
أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدَ الْكَبِيْرَ .

[هـ] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ » قِيلَ : هُوَ الدَّيْبَاجُ . وَقِيلَ : الْبُسْطُ
الْمَوْشِيَّةُ . وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ النَّخَانُ .

(س هـ) وفي حديث عصام « عَيْنُ الظَّبْيَةِ الْعَبْقَرَةُ » يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أَيْ نَاصِعَةٌ
اللَّوْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرُ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ تُشْبَهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ عبيل ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ « فَوَجِدُوا أَعْبِلَةَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْأَعْبِلُ وَالْعَبْلَاءُ :
حِجَارَةٌ بَيْضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* كَأَمَّا لِأَمْتِهَا الْأَعْبَلُ^(١) *

قال : والأعبلُ : جمعٌ على غير هذا الواحدِ .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عبلاً من الرجال » أى ضَخَمًا .

* وفي حديث ابن عمر « فإنَّ هناك سَرَحَةٌ لم تُعْبِلَ » أى لم يَسْقُطْ ورقُها . يقال عَبَلْتُ الشَّجْرَةَ عَبْلًا إذا أَحَدْتُ ورقَها ، وأَعْبَلْتُ الشَّجْرَةَ إذا طَلَعْتُ ورقَها ، وإذا رَمَتْ به أيضًا .
والعَبَلُ : الورق .

* وفي حديث الحديدية « وجاء عاصمٌ برجلٍ من العَبَلاتِ » العَبَلاتُ بالتحريك : اسمُ أُمِّيَّة الصُّعْمَرِي من قُرَيْش . والنَّسَبُ إليهم : عَبِلِيٌّ ، بالسُّكونِ رَدًّا إلى الواحدِ ؛ لأنَّ أُمَّهَمُ اسمُها عَبِلَةٌ . كذا قاله الجوهري .

* وفي حديث على « تَكَنَّفْتُمْ غَوَائِلَهُ ، وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ » المعابِلُ : نِصَالُ عِرَاضٍ طَوَالٍ ، الواحدة : مِعْبَلَةٌ .

[هـ] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

* تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلِ *

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبهل ﴾ (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر « إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةِ » همُ الذين أُقْرِئُوا على مُلْكِهِمْ لا يُزَالُونَ عنه . وكُلُّ شَيْءٍ تُرِكَ لا يُنْمَعُ مما يُرِيدُ ولا يُضْرَبُ على يَدَيْهِ فقد عَبَهَلْتَهُ . وَعَبَهَلْتُ الإِبِلَ إذا تُرِكْتِهَا تَرَدُّ متى شاءت . وواحدُ العَبَاهِلَةِ : عَبْهَلٌ ، والتاءُ لتأْكِيدِ الجَمْعِ ، كَقَشَمَ وقَشَاعِمَةٌ . ويجوزُ أنْ يَكُونَ الأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جمعُ عَبْهُولٍ ، أو عَبْهَالٍ ، فحذفتُ الياءَ وعُوِّضَ منها الهاءُ ، كما قيل : فَرَازِنَةٌ ، في فَرَازِينٍ . والأوَّلُ أشْبَهُه .

(١) صدره كما في اللسان :

* والضَّرْبُ في أَقْبَالٍ مَلْمُومَةٍ *

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لِيَأْسُهُمْ الْعَبَاءُ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، الْوَاحِدَةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ * فيه « كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ ! » يُقَالُ : عَتَبَهُ يَعْتَبِيهِ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَمَعْتَبًا . وَالاسْمُ الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ وَالْفَضْبِ . وَالْعِتَابُ : مُحَاظَبَةُ الْإِدْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْمَوْجِدَةِ . وَأَعْتَبَنِي فُلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسْرَعَتِي . وَاسْتَعْتَبَ : طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَالْمُعْتَبُ : الْمَرْضَى . * وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَّادُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ » أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرِضَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا . وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ جَزَاءٌ لَا دَارُ عَمَلٍ .

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرُجَى عِنْدَهُ الْعُتْبَى : أَيْ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .

(س) وَفِيهِ « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » أَيْ أَدَّبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَقْتَادِبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

* وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَ أَوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ » التَّعْتِيبُ : أَنْ تُجْمَعَ الْحُجْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَّامِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا » أَيْ شِدَائِدُهُ . يُقَالُ حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أَيْ عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّامِ « قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بَدْرَجَاتِ الْمَجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكُ » الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : أَسْكَفَةُ الْبَابِ . وَكُلُّ مَرْقَاةٍ

من الدرّج : عتّبة : أى أنها ليست بالدرّجة التى تعرّفها فى بيت أمّك . فقد روى « أن ما بين الدرّجتين كما بين السماء والأرض » .

* وفى حديث الزهريّ « قال فى رجل أنعل دابة رجل فعتبت » أى عمزت . يقال منه عتبت أعتب وتعتب عتباناً إذا رفعت يداً أو رجلاً ومشت على ثلاث قوائم . وقالوا : هو تشبيه ، كأنها تمشى على عتبات الدرّج فتتزو من عتبة إلى عتبة . ويروى « عنّت » بالنون وسيجى .

* وفى حديث ابن المسيّب « كلّ عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا مُعتب فليس فيه إلا إعطاء المداوى ، فإن جبر وبه عتّب فإنه يقدر متبه بقيمة أهل البصر » العتّب بالتحريك : النقص وهو إذا لم يُحسن جبره وبقي فيه ورم لازم ، أو عرج . يقال فى العظم الجبور : أعتب فهو مُعتّب . وأصل العتّب : الشدة .

﴿ عتت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « أن رجلاً حلف أيماناً فجعلوا يعاثنونه ، فقال : عليه كفارة » أى يُرادونه فى القول ويلجئون عليه فيكفّر الحلف . يقال : عتّه يعته عتاً ، وعاتّه عتاتاً إذا ردّ عليه القول مرّة بعد مرّة .

﴿ عند ﴾ (هـ) فيه « أن خالد بن الوليد رضى الله عنه جعل رقيقه وأعتده حُبساً فى سبيل الله » الأعتد : جمع قلة للعتاد ، وهو ما أعدّه الرجل من السّلاح والدّواب وآلة الحرب . وتُجمع على أعتدة أيضاً .

وفى رواية « أنه احتبس أذراعَه وأعتاده » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وأعتاده » وأخطأ فيه وصحّف ، وإنما هو « وأعتده » والأذراع : جمع ذراع ، وهى الزردية .

وجاء فى رواية « أعبده » بالباء الموحدة ، جمع قلة للعبد .

وفى معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طوّل بالزكاة عن أئمان الدروع والأعتد ، على معنى أنها كانت عنده للتجارة ، فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا زكاة عليه فيها ، وأنّه قد جعلها حُبساً فى سبيل الله . والثانى أن يكون اعتدّر لخالد ودافع عنه . يقول : إذا كان خالد قد جعل

أذراعهُ وأعتدَّهُ في سبيلِ الله تَبْرُعا وتَقَرُّبا إلى الله وهو غير واجب عليه ، فكيف يستَجِينُ منعَ الصَّدقة الواجِبَة عليه !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حالٍ عنده عَتَادٌ » أى ما يَصْلُحُ لِكُلِّ ما يَبْعَثُ من الأُمُور .

* وفي حديث أم سَليم « فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا » هى كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ما يَعْزُ عَليها من مَتاعِها .

(س) وفي حديث الأضحية « وقد بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هو الصَّغِيرُ من أولادِ المَعزِ إِذا قَوِيَ ورعى وأتى عليه حَوْلٌ . والجمعُ : أعتدَّة .

* ومنه حديث عمر ، وذَكَرَ سِياسَتَهُ فقال : « وَأَضْمُ العَتُودَ » أى أَرُدُّهُ إِذا نَدَّ وشَرَدَ .
(عتر) [هـ] فيه « خَلَّفْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ؛ كِتابَ اللهِ وَعِترَتِي » عِترَةُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ أَقارِبِهِ . وَعِترَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهُمْ أَوْلادُهُ وَعَلِيٌُّّ وَأَوْلادُهُ . وَقِيلَ : عِترَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ .
[هـ] ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « نحن عِترَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتُ عَنْهُمْ » لأنهم كلهم من قریش .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عِترَتُكَ وَقَوْمُكَ » أرادَ بِعِترَتِهِ العَبَّاسَ وَمَنْ كانَ فِيهِمْ من بَنِي هاشم ، وَبِقَوْمِهِ قَرِيشًا . وَالْمَشْهُورُ المَعروفُ أَنَّ عِترَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ » العِترُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، إِذا طالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هُوَ الْمَرْزُجُوشُ ^(١) .

(س) وفي حديث آخر « يُفْلَغُ رَأْسِي كما تُفْلَغُ العِترَةُ » هى واحِدَةُ العِترِ . وَقِيلَ هى شَجَرَةُ العَرَفِجِ .

(١) فى الأَصْلِ واللِّسانِ : « المرزنجوش » والنبت من المرزنجوش للمعرب للجواليقي ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على المعرب : ويقال : المرزنجوش ، بالنون أيضا .

* ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر ». »

(هـ) وفيه ذكر « العتر » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(هـ) وفيه « على كل مسلم أضحية وعتيرة » كان الرجل من العرب ينذر النذر ، يقول :

إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا . وكانوا يُسمونها العتائر . وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نسخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسيرها في الحديث أنها شاة تُذبح في رجب . وهذا هو الذي يُشبهه معنى الحديث ويليق بحكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأضنام ، فيصّب دُمها على رأسها .

﴿ عترس ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « قال : سرقت عيبة لي ومعنا رجل يُتهم ، فاستعدت عليه عمر ، وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا تعترسه » أى تقهره من غير حكم أو جب ذلك . والعترسة : الأخذ بالجلفاء والغلظة .

ويروى « تأتيني به بغير بيضة » وقيل : إنه تصحيف « تعترسه » وأخرجه الزمخشري عن عبد الله ابن أبي عمّار أنه قال لعمر (١) .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمام تخاف عترسته فقل : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان » .

﴿ عترف ﴾ (هـ) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف ، عترف مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف » العترف : العاشم الظالم . وقيل : الداهى الخبيث . وقيل : هو قلب العفريت ؛ الشيطان الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خلفي » يُتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن عليّ وأولاده الذين قتلوا معه . وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرّة على أولاد المهاجرين والأنصار .

﴿ عتق ﴾ (هـ) فيه « خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قبيل هجرتها » العاتق :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمر بنخضمه .

الشَّابَّةَ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ . وقيل : هي التي لم تَبِنْ مِنْ وَالِدَيْهَا ولم تُزَوَّجْ ، وقد أُذْرِكَتْ وَشَبَّتْ ، وتُجْمَعُ على العَتَقِ والعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عَطِيَّة « أَمِرْنَا أَنْ نُخْرَجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيْضَ وَالْعَتَقَ » وفي رواية « العَوَاتِقُ » يقال : عَتَقْتَ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مثل حَاضَتْ فِيهِ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِنْهَاءَهُ فَقَدْ عَتَقَ : والعَتِيقُ : القديم .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ » أي القديم الأول . ويُجْمَعُ على عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْهَنْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ الَّتِي أَنْزَلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا نَعَلَّمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

* وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يقال : أُعْتِقْتُ الْعَبْدَ أُعْتِقُهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقُهُ » ليس معناه اسْتِثْنَاءُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أُضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جِزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) حَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ » سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عَتَاكَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ اللَّتَضَمُّخَةُ بِالطَّيِّبِ . وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ : لَا تَأْتِي بِرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسْوَةٍ كُنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِحْدَاهُنَّ : عاتِكةُ بنتُ هلالِ بنِ فالِجِ بنِ ذِ كْوانِ ، وهى أُمُّ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ . والثانيةُ : عاتِكةُ بنتُ مُرَّةِ بنِ هلالِ ابنِ فالِجِ بنِ ذِ كْوانِ ، وهى أُمُّ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ ، والثالثةُ : عاتِكةُ بنتُ الأوقِصِ بنِ مُرَّةِ بنِ هلالِ ، وهى أُمُّ وهبِ أبى آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فالأولى من العواتِكِ عَمَّةُ الثانيةِ ، والثانيةُ عَمَّةُ الثالثةِ . وبنو سُلَيمٍ تَفَخَّرَ بِهذهِ الوِلادةِ .

وَلِبنِي سُلَيمٍ مَفَاخِرُ أُخْرى : منها أَنها أَلْفَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةِ : أى شَهِدَهُ مِنْهُمُ أَلْفٌ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ لِيَواءِهِمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الأَلويةِ ، وكانَ أَحْمَرَ . ومنها أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصرَ والشَّامِ : أَنِ ابْعَثُوا إِلىَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بنَ فَرَقَدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجاشِعَ بنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصرَ مَعْنَ بنَ يَزِيدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أبا الأَعورِ السُّلَمِيِّ .

﴿ عتِل ﴾ (س) فيه « أنه قال لعُتْبَةَ بنِ عَبْدِ : ما أَسْمُكَ ؟ قال : عَتَلَةٌ ؛ قال : بلى أنتَ عَتْبَةٌ » كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة ، وهى عمودٌ جديدٌ يهدم به الحيطان . وقيل : حَدِيدَةٌ كَبيرةٌ يُقْلَعُ بِها الشَّجَرُ والحِجَرُ .

(س) ومنه حديث هذم الكعبة « فأخذ ابنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ » ومنه اشتقَّ العَتْلُ ، وهو الشَّدِيدُ الجافى ، والفظُّ الغليظُ من النَّاسِ .

﴿ عتم ﴾ (ه) فيه « يَفْلِبَنَّكُمُ الأَعْرابُ على اسمِ صَلاتِكُمُ العِشاءِ ، فَإِنَّ اسمَها فى كِتابِ اللَّهِ العِشاءِ ، وَإِنما يُقْتَمُ بِجِلابِ الإِبِلِ » قال الأزهري : أَرَبابُ النِّعَمِ فى الباديةِ يُرِيحُونَ الإِبِلَ ثُمَّ يَنِيحُونَها فى مَراحِها حتى يُعْتِمُوا : أى يَدْخُلُوا فى عَمَّةِ اللَّيْلِ وهى ظِلْمَتُهُ . وَكانتِ الأَعْرابُ يُسَمُّونَ صَلاةَ العِشاءِ صَلاةَ العَتَمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالوَقْتِ ، فَنهأهمُ عَنِ الاقْتِداءِ بِهِمْ ، واسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمسُّكُ بِالاسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لسانِ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرادَ لا يَفِرَّتْكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتُؤَخَّرُوا صَلاتَكُمْ ، وَلَكِنْ صَلَّوها إِذا حَانَ وَقْتُها .
* ومنه حديثُ أبى ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَاللَّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمُها » أى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّب وقت العتمة، وهم يُسْمُون الحِلابَ عَتْمَةً باسم الوقت. وأَعْتَمَ: إذا دَخَلَ في العتمة. وقد تكرر ذكر العتمة والإعتام والتعتيم في الحديث.

(هـ) وفيه « أن سلمان رضى الله عنه غرس كذا وكذا وديةً والنبي صلى الله عليه وسلم يُناولُهُ وهو يَغْرِسُ، فما عَتَمَتْ منها وديةً » أى ما أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ ^(١)، يقال: أَعْتَمَ الشيءَ وعتَّمَهُ إذا أَخْرَهُ. وعتَمَتِ الحاجةُ وأعتَمَتِ إذا تَأَخَّرَتْ.

(س) وفي حديث عمر « نَهَى عن الحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا [أَنَّهُ] ^(٢) يَفْنَى الأَعْلَامَ » أى ما أَبْطَأْنَا عن مَعْرِفَةِ ما عَنَى وَأَرَادَ.

(س) وفي حديث أبى زيد الغافِقِيُّ « الأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ: أَرَاكُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَعَتَمٌ أَوْ يُطَمُّ ^(٣) » العتَمَ بالتجريك: الزيتون، وقيل: شىءٌ يُشْبِهُهُ.

﴿ عته ﴾ * فيه: « رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ: عن الصَّبِيِّ والنَائِمِ والمَعْتُوهِ » هو المَجْنُونُ المُصَابُ بَعَقَلِهِ... وقد عَتِهَ فهو مَعْتُوهُ.

﴿ عتا ﴾ * فيه: « بَسَّ العَبْدُ عِبْدُ عَتَا وَطَفَى » العَتْوُ: التَّجَبُّرُ والتَّكَبُّرُ. وقد عَتَا يَمْتَوِعْتُوا فهو عَاتٍ. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « بَلَّغَهُ أَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ النَّاسَ « عَتَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ، فَقَالَ: إِنْ القُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلِغَةِ هُدَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلِغَةِ قُرَيْشٍ » كُلُّ العَرَبِ يَقُولُونَ: حَتَّى، إِلَّا هُدَيْلًا وَتَقِيْفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَتَى.

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عث ﴾ (هـ) في حديث الأحنف « بَلَّغَهُ أَنْ رَجُلًا يَفْتَابُهُ فَقَالَ:

* عَثِيثَةٌ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عَثِيثَةٌ: تصغيرُ عَثَّةٍ، وهى دُوَيْبِيَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ والصُّوفَ، وَأَكْثَرُ ما تَكُونُ فى الصُّوفِ،

(١) فى الهروى: « ما أَخْطَأَتْ حَتَّى عَلِقَتْ ». (٢) من اواللسان.

(٣) البُطْمُ، بالضم وبضمّتين: الحبة الخضراء، أو شجرها.

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثَّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
وَيُرْوَى « تَقْرِمٌ » بالميم ، وهو بمعنى تَقْرِضُ .

﴿ عثر ﴾ (س) فيه « لا حليم إلا ذو عثرة » أى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتنخرق عليه ويعثر فيها ، فيعثر بها ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها . ويدل عليه قوله بعده : « ولا حكيم إلا ذو تجربة » . والعثرة : المرّة من العثار فى المشى .

(س) ومنه الحديث « لا تبدأهم بالعترة » أى بالجهاد والحرب ؛ لأن الحرب كثيرة العثار فسامها بالعترة نفسها ، أو على حذف المضاف : أى بذى العثرة . يعنى ادعهم إلى الإسلام أولاً ، أو الجزية ، فإن لم يجيبوا فبالجهاد .

(هـ) وفيه « أن قرىشا أهل أمانة ، من بفاها العوائير كعبه الله لمنخرية » ويروى « العوائير » العوائير : جمع عاثور ، وهو المكان الوعث الخشن ؛ لأنه يعثر فيه . وقيل : هو حفرة تخفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . يقال : وقع فلان فى عاثور شر ، إذا وقع فى مهلكة ، فاستعير للورطة والخطئة المهلكة . وأما العوائير فهى جمع عائر ، وهى حبال الصائد ، أو جمع عائرة ، وهى الحادثة التى تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان ، إذا أخنى عليهم .

(س) وفى حديث الزكاة « ما كان بعلأ أو عثرياً ففيه العشر » هو من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجمع فى حفيرة ، وقيل : هو العدى . وقيل : هو ما يسقى سيجاً . والأول أشهر .

(هـ) وفيه « أبنض الناس إلى الله تعالى العثري » قيل : هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخرة ، يقال : جاء فلان عثرياً إذا جاء فارغاً . وقيل : هو من عثرى النخل ، سُمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية وغيرها ، كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه ، فكأنه نسب إلى العثر ، وحركة الثاء من تفييرات النسب .

(س) وفيه « أنه مرّ بأرض تسمى عثرة ، فسماها خصرة » العثرة : من العثير وهو الغبار والياه زائدة . والمراد بها الصعيد الذى لا نبات فيه .

(س) ومنه الحديث « هى أرض عثيرة » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ^(١) بِيَطْنِ عَتْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ
عَتْرٌ - بوزن قَدَمَ - : اسم موضع تُنسَبُ إليه الأُسْدُ .

﴿ عَنَمَتْ ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « ذاك زَمَانُ العَنَائِثِ » أي الشَّدَائِدِ ، من العَنَمَةِ : الإفساد . والعَنَمْتُ : ظَهَرَ الكَثِيبُ لآ نَبَاتٍ فِيهِ . وبالمدنية جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَنَمْتُ . ويقال له أيضا : سُلَيْعٌ ، تَصْغِيرُ سَلْعٍ .

﴿ عَشْكَالٌ ﴾ (هـ) فيه « خُذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً » العَشْكَالُ : العِدْقُ مِنْ أَعْدَاقِ النَّخْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يقال : عَشْكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ . وإشْكَالٌ وَأَشْكَوْلٌ .

﴿ عَمَّ ﴾ (هـ) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمٍّ صُلِحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَمٍّ الدِّيَةُ » يقال : عَمَّمْتُ يَدَهُ فَعَمَّمَتْ إِذَا جَبَرَتْهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من البناء : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَثَلٌ » باللام ، وهو بمعناه .

[هـ] وفي شعر النابغة الجهمدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَائِ عَنَمْتُمْ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (هـ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةَ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عَثَانٌ » أي دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَائِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(هـ) وفيه « أَنْ مَسِيلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا » أي بَحَّرُوا لَهَا الْبَحْوَورَ .

(س) وفيه « وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ » هِيَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وَهِيَ اللَّحِيَّةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

* مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مُخَدَّرُهُ *

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (هـ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أى عَظُمَ ذَلِكَ عنده وكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .

وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَى رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَّاهُ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

* ومنه الحديث « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ » .

[هـ] والحديث الآخر « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيْسَكُمُ وَقُنُوطِكُمْ » وإِطْلَاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللهِ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .

(هـ) وفيه « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلِي إِلَّا الْعَجَبَ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ .

﴿ عجاج ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالسَّجُّ » الْعَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّجْلِيَةِ ، وَقَدْ عَجَّ بِعَجَّ عَجَّجًا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

* ومنه الحديث « إِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا تَجَّاجًا » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ وَحَدَّ اللهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَى مِنْ وَحَدَّهُ عَلاَنِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

* ومنه الحديث « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ » أَى كَثِيرِ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمْسُحُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَفُّقِهِ

(هـ) وفيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرِوفاً ، وَلَا يُفَكِّرُونَ مُنْكَرًا » الْعَجَّاجُ : الْفَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَاحِدُهُمْ : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن أذكركه أذكركه عجره وبجره » العجر : جمع عجرة ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلعة والعقدة .

وقيل : هي خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يُظهره وما يُخفيه ، وقيل : أرادت عيوبه .

(هـ) ومنه حديث عليّ « إلى الله أشكو عجزى وبجرى » أى هُمومى وأحزانى . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الباء .

* وفي حديث عيَّاش ابن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن « وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران » أى ذو عقد .

* وفي حديث عبید الله بن عدی بن الخیار « جاء وهو معتجراً بعمامة ما برى وحشى منه إلا عينيه ورجليه » الاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه دخل مكة وهو معتجراً بعمامة سوداء » .

﴿عجز﴾ (س) فيه « لا تدبروا أعجاز أمورٍ قد ولت صدورها » الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أواخر الأمور ، وصدورها أوائلها ، يُجرّض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تتبّع عند توليها وفواتها .

(هـ) ومنه حديث عليّ « لنا حق إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال الشرى » الرُّكوب على أعجاز الإبل شاقٌّ : أى إن منعنا حقنار كبتنا مرّ كب المشقة صابرين عليها وإن طال الأمد .

وقيل : ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتأخره عن حقه الذى كان يراه له وتقدّم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمده : أى إن قدّمنا للإمامة تقدّمنا ، وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طال الأيام .

وقيل : يجوز أن يريد : وإن نمنعه نبذل الجهد في طلبه ، فعل من يضرب في ابتغاء طلبته

أ كباد الإبلِ ولا يُبالي باحتمال طول الشرى . والأولان الوجهُ لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يُقاتل . وإنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له .

(س) وفي حديث البراء « أنه رفع عَجِيزَتَه في السجود » العجيزة : العجزة ، وهي المرأة خاصة فاستمارها للرجل .

(س) وفيه « إيناً كم والعُجَزُ العُقْرُ » العُجَزُ : جمع عَجُوز وعَجُوزة^(١) وهي المرأة المسنة ، وتجمعُ على عَجَائِز . والعُقْرُ : جمعُ عاقِر ، وهي التي لا تلد .

(س) وفي حديث عمر « ولا تُتلثوا بدار معجزة » أي لا تُقيموا في موضع تَعَجُّزُونَ فيه عن الكسب . وقيل بالثغر مع العيال . والمعجزة - بفتح الجيم وكسرهما - مفعلة ، من العجز : عدم القدرة .

* ومنه الحديث « كلُّ شيء بقدرٍ حتى العجزُ والكيسُ » وقيل : أراد بالعجز ترك ما يجبُ فعله بالتسوية ، وهو عامٌّ في أمور الدنيا والدن .

* وفي حديث الجنة « مالى لا يدخلنى إلا سقط الناس وعجزهم » جمعُ عاجز ، كخادمٍ وخدم . يُريد الأغنياء العاجزين في أمور الدنيا .

(س) وفيه « أنه قدِم على النبي صلى الله عليه وسلم صاحبُ كسرى فوهبَ له معجزة ، فسميَ ذا المعجزة » هي بكسر الميم : المنطقه بلغة اليمن ، سُميت بذلك لأنها تلي عَجَزُ المُنطَق .

﴿ عَجَس ﴾ (س) في حديث الأحنف : « فيتمَّ عَجَسُكُمْ في قريش » أي يتتبعكم .

﴿ عَجَف ﴾ (ه) في حديث أم معبد « تسوقُ أعزاً عَجَافاً » جمعُ عَجَفَاء ، وهي المهزولة من العنم وغيرها .

* ومنه الحديث « حتى إذا أعجفها ردها فيه » أي أهرأها .

﴿ عَجَل ﴾ (ه) في حديث عبد الله بن أنيس « فأسندوا إليه في عَجَلَةٍ من نخل » هو أن يُنقر الجذعُ ويُجعل فيه مثل الدرَج ليضعده فيه إلى العرف وغيرها . وأصلُ العجلة : خشبة مُعترضةٌ على البئر ، والقربُ مُعلقٌ بها .

(١) قال في القاموس : « المعجوز : الشيخ والشيخة . ولا تقل عجوزة ، أو هي لفظة رديئة » .

﴿ ه ﴾ وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعى العجالة » هي لبنٌ يحمّله الراعى من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما عجلته من شيء » .

* وفيه ذكر « العجول » هي بفتح العين وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا قُصَى .

﴿ عجم ﴾ (ه) فيه « العجماء جُرْحُهَا جُبَارٌ » العجماء : البهيمة ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ .

وكلُّ مَالٍ يَقْدَرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجَمٌ .

(س) ومنه الحديث « بَعَدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ » قيل : أَرَادَ بَعَدَدَ كُلِّ

أَدْمِيٍّ وَبَهِيْمَةٍ .

* ومنه الحديث « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجِمِ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ » أَي أُرْتِجْ عَلَيْهِ فَلَمْ

يَقْدِرَ أَنْ يَقْرَأَ ، كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ .

(ه) ومنه حديث ابن مسعود « مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنْ مَلَكَا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ » أَي مَا كُنَّا

نَكْنِي وَنُورِي . وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ .

(ه) ومنه حديث الحسن « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ » لِأَنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .

* وفي حديث عطاء « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَكْهَرَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ ، فَقَالَ :

يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْعُجْمِ ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ » الْمُعْجَمُ : حُرُوفُ اب ت ث ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ .

(ه) وفي حديث أم سلمة « نَهَانَا أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبِيخًا » هُوَ أَنْ يُبَالَغَ فِي نُضْجِهِ حَتَّى

يَتَفَتَّتْ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ . وَالْعَجْمُ - بِالتَّحْرِيكِ - : النَّوَى .

وقيل : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذَا طُبِخَ لِنُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طُبِخَ عَفْوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِيخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرُ

فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ يَعْجَمُهُ : أَي يَلْوُكُهُ وَيَعْضُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوْتُ اللَّدَّاءِ وَاجِنٌ

فَلَا يُنْضِجُ لَثَلًا تَذْهَبُ طُعْمَتُهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإعجالة : ما يعجله الراعى من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(هـ) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور»^(١) أى خبرتك ، من العجم : العَض . يقال : عجمتُ العود إذا عضضته لتنظر أصلبُ هو أم رخو .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « إن أمير المؤمنين نكب كنفانته فعجم عيدانها عوداً عوداً » .

[هـ] وفيه « حتى صعَدنا إحدى عجمتي بدر » العجمة بالضم من الرمل : المُشْرِفُ على ماحوله .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانِه » العجانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القبل والدُّبُرُ .

* ومنه حديث على « أن أعجمياً عارضه فقال : اسكت يا ابن خمراء العجان » هو سب كان يجري على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجن في الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة » أى يعتمدُ على يديه إذا قام ، كما يفعلُ الذى يعجنُ العجينَ .

﴿ عجا ﴾ (هـ) فيه أنه قال : « كنتُ ينيماً ولم أكنُ عجياً » هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فعملُ لبنٍ غيرها ، أو بشىء آخر فأورثه ذلك وهناً . يقال : عجا الصبي يعجوه إذا علله بشىء ، فهو عجى وهو يعجى عجا . ويقال للبن الذى يُعاجى به الصبي : عجاوة .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ، فقال : إني طالماً عاجيته وعاجاني » أى عانته وعالجته .

* وفيه « العجوة من الجنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاتي يضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الهروى واللسان : « وعجمتك البلايا » .

وفي قصيد كعب :

سُمِرُ الْمُجَابِيَاتِ يَتْرُكُنَّ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِيَنَّ رُؤْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلِ
هي أعصابُ قَوَائِمِ الإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، واحداً منها : عَجَابِيَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (هـ) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدَّائِمَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمَادَّتِهِ ،
وجَمْعُهُ : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيْوُنِ وَالْأَبَارِ .

[هـ] وفيه « مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْرٍ تَعَادَتْنِي » أى تَرَاجَعْتَنِي وَيُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسَمِّهَا فِي أَوْقَاتِ
مَعْلُومَةٍ . ويقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَعٌ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لُدِغَ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وَالدِّيَ لِيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »
وَكَذَلِكَ يَتَعَادُونَ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « وَلَا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا نَعْتَدُّهُ
عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ ^(١) .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قِيلَ
هِيَ عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ^(٢)
يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ وَيَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَلَا يَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَيْ لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يَعْتَدُّ إِفْضَالَهِ عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ » .

(٢) ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ هَذَا الرَّأْيَ عَزْوًا إِلَى الْقُتَيْبِيِّ ، وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَانَتْهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمَعْدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ . »

* ومنه الحديث « لم يكن للوطيقة عِدَّة ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ » وعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّقةِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا هِيَ مَا تَعْدُهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَابِهَا ، أَوْ أَيَّامِ حَمَلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ ، وَالْمَرْأَةُ مُعْتَدَّةٌ .. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَأَتِ إِحْدَاهُمَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهَا إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقَضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

* وفيه ذكر « الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ » هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .

(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى^(١) شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيُّ أَكْثَرِهِ عِدَّةٌ وَأُمَّةٌ وَأَشَدُّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عدس ﴾ في حديث أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللهُ بِالْعَدَسَةِ » هِيَ بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدَسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْسِ الطَّاعُونِ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

﴿ عدف ﴾ (س) فيه « مَا ذُقْتَ عَدُوفًا » أَيُّ دَوَاقِ . وَالْعَدُوفُ : الْعَافُ فِي لُغَةِ مُضَرَ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ وَالْمَأْكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿ عدل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى « الْعَدْلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قَارِيءِ الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ « قَالِ : لَيْسَتْ لِهْمَا بَعْدِلٌ » قَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « آذَى » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي

مَادَةَ « أَدَا » .

تكرر ذكرُ العَدْلِ والعَدْلُ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ماءِ أدلّه من جنسِه ، وبالكسر ما ليس من جنسِه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُعْنَى عَنَّا الإسلامُ وقد عدَلنا بالله » أى أشرَ كفا به وجعلنا له مِثْلاً .

* ومنه حديث على « كذب العَادِلُون بك إذ^(١) شَبَّهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العِلْمُ ثلاثةٌ منها فريضةٌ عادلةٌ » أراد العَدْلُ في القِسْمَةِ : أى مُعدِّلةٌ على السَّمَامِ المذكورة في الكتاب والسنة من غير جَوْر . ويحتمل أن يُريد أنها مُسْتَنْبِطَةٌ من الكتاب والسنة ، فتكونُ هذه الفريضةُ تُعدّلُ بما أُخِذَ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج « فأتيتُ بيَآنَاءِينِ ، فعَدَلْتُ بينهما » يقال هو يُعدِّلُ أمرَه ويُعدِّله إذا تَوَقَّفَ بين أمرينِ أيهما يَأْتِي ، يُريدُ أنهما كانا عنده مُستَوِيَيْنِ لا يَقْدِرُ على اختيارِ أحدهما ولا يَتَرَجَّحُ عنده ، وهو . من قولهم : عدَلُ عنه يُعدِّلُ عُدُولاً إذا مالَ ، كأنه يَمِيلُ من الواحدِ إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تُعدِّلُ سَارِحَتِكُمْ » أى لا تُصْرَفُ ماشيتُكم وتُمالُ عن الرِّزْقِ ولا تُتَمَنَّع .

* ومنه حديث جابر « إذ^(٢) جاءت عمتي بأبى وخالى مقتولينِ عادَتُهُما على ناضِحٍ » أى شَدَدَتْهُما على جَنَبِي البعيرِ كالعَدْلَيْنِ .

﴿ عدم ﴾ (هـ س) في حديث المَبْعُثِ « قَالَتْ لَهُ خَدِيْجَةٌ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ وَتَحْمِلُ الكَلَّ » يقال : فلان يَكْسِبُ المَعْدُومَ إذا كان مَجْدُوداً مَحْظُوظاً : أى يَكْسِبُ ما يُحْرَمُ غَيْرُهُ .

وقيل : أرادت تَكْسِبُ الناسَ الشئَ للمَعْدُومِ الذى لا يَجِدُونه مما يَحْتَأْجُونَ إليه .

وقيل : أرادت بالمَعْدُومِ الفَقِيرَ الذى صَارَ من شِدَّةِ حاجتِهِ كالمَعْدُومِ نَفْسِهِ .

(١) فى ١ : « إذا » .

(٢) فى ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسَب » على التأويل الأوَّل متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المعدوم ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثَّانِي والثَّالِث يكون متعدِّياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَى أُعْطَيْتَهُ . فعنَى الثَّانِي : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثَّالِث : تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فَيَكُونُ الْحُذُوفُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتَهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » الْعَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعَيْسِلْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ عَدَنٌ ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أنه أقطعَه مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّجَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْعَدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَعَنَ مَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَى أَصُولَهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنِ أَبِينِ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبِينِ بوزن أبيض ، وهو رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ ، عَدَنُ بِهَا : أَى أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَى جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ عَدْنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عَدَا ﴾ (ه) فيه « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ . الْعَدْوَى : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوَى وَالْبَقْوَى ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَنُتَقِيَ مُخَالَطَتَهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْنُونَ أَنْ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ؟ » أَى مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(هـ) وفيه « ما ذُئبان عادِيان أصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ » العادِي : الظالم . وقد عَدَا يَعْدُو عليه
عُدْوَانًا . وأصله من تجاوز الحدِّ في الشيء .

* ومنه الحديث « ما يقتله المُحَرَّم كذا وكذا ، والسَّبْعُ العادِي » أي الظالم الذي
يَفْتَرِسُ الناسَ .

* ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عُدِي عليه » أي سُرِقَ ماله وظُم .

* ومنه الحديث « كَتَبَ إِيهودُ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِإِلَاءِ عَدَاءِ » العَدَاءُ بالفتح
والمَدَّ : الظلم وتجاوز الحدِّ .

(س) ومنه الحديث « الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَانِعِمَا » وفي رواية « فِي الزَّكَاةِ » هو أن
يُعْطِيهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وقيل : أراد أن السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رَبِمَا مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى
فِيكون السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ ، فهُمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ » هو الخُروجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ
وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ أَتَى بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا
وعَدَى عَنِ الْآخَرَى » أي تَرَكَهَا لِمَا رَأَى مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ : أَي تَجَاوَزَهُ
إِلَى غَيْرِهِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ » أَي صَرَفَهُ عَنْهُ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « لَا قَطَعَ عَلَى عَادِي ظَهْرٍ » .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَسَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقَالَ :
تلك عَادِيَةُ الظَّهْرِ » العادِيَةُ : من عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَسَسَهُ . وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
لَمْ يَرَ فِي الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرَأَةِ وَالصَّبِيِّ .

(هـ) وفيه « إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عَدْوَانَ وَذُو بَدْوَانَ » أَي سَرِيعُ الْانْصِرَافِ وَالْمَلَالِ ، مِنْ

قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ : أَي مَاصَرَكَ ؟

(هـ) ومنه حديث علي^(١) « قال لطلحة يوم الجمل : « عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عداً ممّا بدأ ؟ » لأنه بايعه بالمدينة وجاء يُقاتله بالبصرة : أى ما الذى صرّفتك ومنعتك وحملك على التخلّف بعد ما ظهر منك من الطاعة والتابعة . وقيل : معناه ما بدأ لك منى فصرّفتك عنى ؟

(هـ) وفي حديث ثقيان « أنا ثقيان بن عادٍ لعاديةٍ لعادٍ »^(٢) العاديةُ : الخليلُ تعدّو . والعادي : الواحدُ ، أى أنا للجمع والواحد . وقد تكون العاديةُ الرجالُ يعدّون .

(س) ومنه حديث خنيس « نخرجت عادٍ يتهم » أى الذين يعدّون على أزجلهم .

[هـ] وفي حديث حذيفة « أنه خرّج وقد طمّ رأسه وقال : إنّ تحت كلّ شجرة [لا يصيبها الماء]^(٣) جنازة ، فمن ثمّ عاديتُ رأسي كما ترون » طمّه : أى استأصله ليصل الماء إلى أصول شجره^(٤) .

(هـ) ومنه حديث حبيب بن مسامة « لما عزّله عمر عن حصّ قال : رحّم الله عمرَ ينزِعُ قومه ويبعث القوم العديّ » العدي بالكسر : الغرباء والأجانب والأعداء . فأما بالضم فهم الأعداء خاصة . أراد أنه يعزّل قومه من الولايات ويؤتّى الغرباء والأجانب .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « وكان في المسجد جرائيمٌ وتعادٍ » أى أمكنة مختلفة غير مُستوية .

* وفي حديث الطاعون « لو كانت لك إبلٌ فهبطت وإدياً له عدوتان » العدو بالضم والكسر : جانب الوادي .

(هـ) وفي حديث أبي ذرّ « فقربّوها إلى الغابة تُصيب من أنثائها وتعدّو في الشجر » يعنى

(١) أخرجه المروى من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) في الأصل : « لعاديةٍ وعاد » والمثبت من اواللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديتُ شعري ، أى رفعته عند الغسل .

وعاديت الوسادة : نثيتها . وعاديت الشيء باعدته .

الإبل : أى ترعى العذوة ، وهى الخلة ، ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل . وإبل عادية وعواد إذا رعته .

(س) وفى حديث قس « فإذا شجرة عادية » أى قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وسلم . وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يذكرهم .

* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا » .

﴿ باب العين مع الذال ﴾

﴿ عذب ﴾ (س) فيه « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا » أى يحضر له منها الماء العذب ، وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه . يقال : أعذبنا واستعذبنا : أى شربنا عذبا واستقمينا عذبا .

* ومنه حديث أبى النّيمان « أنه خرج يستعذب الماء » أى يطأب الماء العذب .

* وفى كلام على يدم الدنيا « أعذوذب جانب منها واحلولى » هما أفعول ، من العذوبة والحلاوة ، وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفى حديث الحجاج « ماء عذاب » يقال : ماء عذبة ، وماء عذاب ، على الجمع ؛ لأن الماء جنس للماءة .

(س) وفيه ذكر « العذيب » وهو اسم ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصفير العذب . وقيل : سُمى به لأنه طرف أرض العرب ، من العذبة وهى طرف الشيء .

(هـ) وفى حديث على « أنه شيع سرية فقال : « أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسركم عن الغزو » أى امنعوها . وكل من منعه شيئا فقد أعذبه . وأعذب لازم ومتعد .

* وفيه « الميت يعذب بسكاه أهله عليه » يشبه أن يكون هذا من حيث إن العرب كانوا

يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْمِيتُ تَلْزَمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الْوَلِيْمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِطَابُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِطَابِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضى الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ » أَيْ خُتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنَّ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ : مَصْدَرُ أَعَذَرَهُ ، فَسَمَّوْا بِهِ .

* ومنه الحديث « وَوَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » أَيْ مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرَّةِ .

(س) ومنه حديث ابن صبياد « أَنَّهُ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ : مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .

[٥] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لِبَانِهَا *

أَيْ يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ » لِأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ . وَجَمْعُ الْعَذْرَاءِ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَيْ مُلَاعَبَتِهِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارِي ، كَصَحَارَى وَصَحَارَى .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِّينَ سَنَةً » أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجملك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه ؛ لأنه كان قد تنهى فى السمن وعجز عن القتال .

[هـ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعنى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره فى ذلك . ويروى بفتح الباء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقيقة عذرت : محوت الإساءة وطمستها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتبت عليها فى شيء ، فقال لأبى بكر : كُنْ عَذِرِي مِنْهَا إِنْ أَدَبْتَهَا » أى قم بعذرى فى ذلك .

[هـ] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بعذرى إن كآفته على سوء صنيعه فلا يلومنى ؟

* ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه « من يعذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث على « من يعذرنى من هؤلاء الضباطرة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عذيرك من خليلك من مراد * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(هـ) وفى حديث ابن عبد العزيز « قال لمن اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أى من

غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محققاً وغير محقق .

(١) فى ١ : « أنا أخبر... وهو يخبر » :

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدةُ فليأكل الرجلُ مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإن ذلك يُنجل جلسه » الإغذارُ : المُبالغةُ في الأمرِ : أى لِيُبَالِغَ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلًا » .

وقيل : إنما هو « وليعذر » من التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أى لِيُقْصِرَ في الأكل لِيَتَوَفَّرَ على الباقين وليُرَ أنه يُبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَشِبٍ فكنَّا نُعْذِرُ » أى نُقْصِرُ ونُرِي أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ .

(هـ س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عَمِلَ فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيراً » أى نَهَيْتُمْ قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وُضِعَ المصدرُ موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشياً . * ومنه حديث الداء « وتعاطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذَا صَعُبَ .

(س) وفي حديث علي « لم يَبْقَ لهم عَازِرٌ » أى أَثَرٌ .

* وفيه « أنه رأى صَبِيًّا أَعْلَقَ عَلَيْهِ مِنَ العُدْرَةِ » العُدْرَةُ بالضم . وَجَعَّ في الحَلْقِ يَهِيحُ مِنَ الدَّمِ . وقيل : هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في الخَرَمِ الذي بين الأنفِ والحَلْقِ تَعْرِضُ لِلصَّبَّانِ عِنْدَ طُلُوعِ العُدْرَةِ ، فَتَعْمِدُ المَرَأَةَ إِلى خِرْقَةٍ فَتَفْتَلِهَا فَتَلَّا شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا في أَنْفِهِ فَتَطْعُنُ ذَلِكَ المَوْضِعَ فَيَتَفَجَّرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَرُبَّمَا أَقْرَحَهُ ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ . يقال : عَدَّرَتِ المَرَأَةُ الصَّبِيَّ إِذَا عَمَزَتْ حَاتِقَهُ مِنَ العُدْرَةِ ، أَوْ فَعَلَتْ بِهِ ذَلِكَ ، وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالعُودَةِ . وَقَوْلُهُ « عِنْدَ طُلُوعِ العُدْرَةِ » هِيَ خَمْسَةٌ كَوَاكِبُ تَحْتَ الشَّعْرَى العَبُورِ وَتُسَمَّى العَدَارَى ، وَتَطَاعُ في وَسَطِ الحَرِّ . وَقَوْلُهُ : « مِنَ العُدْرَةِ » : أى مِنَ أَجْلِهَا .

(س) وفيه « لِلْفَقْرِ أَزِينٌ لِلوُؤْمِينُ مِنَ عِذَارٍ حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ » العِذَارَانِ مِنَ الفَرَسِ كَالعَارِضِينَ مِنْ وَجْهِ الإِنْسَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللِّجَامِ عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقين ، فأخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يعير على وجهه ؛ لأن اللجام يُمسكه .

* ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتن خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحياتها .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عباداؤك بعذرات حرمك » .

(هـ) ومنه حديث علي « عاتب قوما فقال : مالكم لا تنظفون عذراتكم »

أى أفنيتكم .

(هـس) . وفي حديث ابن عمر « أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي

يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور .

﴿ عذفر ﴾ في قصيد كعب :

* ولَنْ يُبَنَّهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ *

العدافرة : الناقة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذقٍ مُدَلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ،

وبالكسر : العرجون بما فيه من الشاربخ ، ويجمع على عذاقٍ .

* ومنه حديث أنس « فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أى نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذقٍ مُعَلَّقٍ » لأنه ما دام مُعَلَّقًا في الشجرة

فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أى النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرَّجَّبُ » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغيرُ تعظيم .

وبالمدنية أطم لبني أمية بن زيد يقال له : عذق .

(هـ) ومنه حديث مكة « وأعدق إذخِرُها » أى صارت له عُدُوق وشُعَب .
وقيل : أَعَدَّقَ بمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرر العَدَّقُ والعِدَّقُ فى الحديث ويُفَرَّقُ بينهما بمفهوم
الكلام الواردان فيه .

﴿ عذِل ﴾ (هـ) وفى حديث ابن عباس « وسئِلَ عن الاستِحاضة فقال : ذلك العاذِل
يَعْدُو « العاذِلُ : اسم العِرْقِ الذى يَسِيلُ منه دَمُ الاستِحاضةِ ، وَيَعْدُو : أى يَسِيلُ .
وذكر بعضهم « العاذِرُ » بالراء . وقال : العاذِرَةُ : المرأةُ المستحاضةُ ، فاعلة بمعنى مفعولة ،
من إقامة العذر . ولو قال : إنَّ العاذِرَ هو العِرْقُ نفسه لأنه يقومُ بعُذْرِ المرأةِ لكانَ وجهًا .
والمحفوظ « العاذِلُ » باللام .

﴿ عذم ﴾ (هـ) فيه « أن رجلا كان يُرَأَى فلا يَمُرُّ بَقَوْمٍ إِلَّا عَدَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ
بِالسِّنَتِهِمْ . وأصلُ العَدَمُ : العَضُّ .

* ومنه حديث على « كالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْدَمُ فيها وتَحْبِطُ بيديها » .

* ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فأقْبَلَ علىَّ أبى فَعَدَمَنِ وَعَضَّنِي بِسَانِهِ » .

﴿ عذا ﴾ (هـ) فى حديث حذيفة « إن كُنْتَ لا بُدَّ نازِلًا بالبصرة فانزِلْ على عَدَوَاتِهَا ،
ولا تَنْزِلْ سُرَّتِهَا » جمع عَدَاةٍ . وهى الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرِيَّةُ^(١) البعيدة من المِياهِ والسَّبَاحِ .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (هـ) فيه « الثَّيْبُ يُعَرَّبُ عنها لِسَانُهَا » هكذا يُرَوَى بالتخفيف ، من
أَعَرَبَ . قال أبو عبيد : الصواب « يُعَرَّبُ » يعنى بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا
تكلَّمتَ عنهم .

وقيل : إن أَعَرَبَ بمعنى عَرَّبَ . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ .

قال ابن قتيبة : الصواب « يُعَرَّبُ عنها » بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعرابًا لتبَيُّنِهِ
وإيضاحِهِ . وكلا القولين لُغتان مُتساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح .

(١) فى المروى : « الثَّرِيَّةُ » .

[٥] ومنه الحديث « فإِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ » .

(٥) ومنه حديث التَّيْمِيِّ « كَانُوا يَسْتَعَجِبُونَ أَنْ يُلْقِنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ » ، أَى حِينَ يَنْطِقُ وَيَتَكَلَّمُ .

(٥) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا عَلَيْهِ » قيل : معناه التَّيْبِينَ وَالْإِيضَاحَ : أَى مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَاتِرُوهُ . وقيل : التَّعْرِيبُ : الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُحْشُ وَالتَّقْبِيحُ ^(١) ، مِنْ عَرَبِ الْجُرْحِ إِذَا فَسَدَ . (٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَى فَسَدَ . فقال : اسْقِهِ عَسَلًا » .

* ومن الأول حديث « السَّقِيفَةُ أَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا » أَى أَبْيَنُهُمْ وَأَوْضَحُهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَسْكُفَنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأُرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الْاسْتِعْرَابُ : الْإِلْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .

(س) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ » هُوَ الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّفَثُ ، كَأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يُقَالُ : عَرَّبَ وَأَعْرَبَ إِذَا أَخْفَسَ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِيضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْمُجْرَمِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكُسْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحِلُّ الْعِرَابَةُ لِلْمُحْرِمِ » .

[٥] ومنه حديث بعضهم « مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ .

(١) بعد هذا في المروى : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُعْرَبُوا ، وَلَا : صِلَةٌ [زَائِدَةٌ] هَاهُنَا » .

(٥) وفيه « أنه نهى عن بيع العربان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون . قيل : سمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أى إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والفرار . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهى منقطع .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أن عامله بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمائة » أى أسلفوا ، وهو من العربان .

[٥] . ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[٥] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أى لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمتردد .

* ومنه حديث ابن الأكوع « لما قتل عمان خرج إلى الربذة وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأكوع ارتدذت على عقبيك وتعربت » ويروى بالزاي . وسيجيء .

* ومنه حديثه الآخر : تمثل في خطبته

* مهاجر ليس بأعرابي *

جعل المهاجر ضد الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا للحاجة . والعرب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المدين . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيحٍ « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَتَقْوَا
بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَيْتُ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ
الْحَسَنُ : إِنْ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أى يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيُلَحِّنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَأَقْدَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْخَرِيصَةُ عَلَى اللَّهِو . فَأَمَّا
الْعُرْبُ - بضمين - فجمع عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَجَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجملة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمٌ الْعَرُوبَةُ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ :
اسم السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَجٌ ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ،
يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ الْمَعَارِجُ : الْفَوَاضِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَرْوُجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجٌ
يَعْرُجُ عَرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

ومنه المِعْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَ السَّلْمَ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ الْعُرُوجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ .
* وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ حُبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْبِضْ مِثْلَهَا ، يَعْنِي الْحِجَّ .
يُقَالُ : رَجَّ يَعْرُجُ عَرَجًا نَأً^(١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ
خَلْقَةً فِيهِ . الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهَدْيٍ وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا
بَعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَبِسْ .
* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْمَرْجُونِ » وَهُوَ الْعُودُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ شَمَارِيخُ الْعِدْقِ ، وَهُوَ فُعْلُونَ ، مِنَ
الْإِنْعِاجِ : الْإِنْعَاطِ ، وَالْوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِيهِ وَاللِّسَانَ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

* ومنه حديث الخُدْرِيَّ « فَسَمِعْتُ تَحْرِيكَ فِي عَرَاجِينِ الْبَيْتِ » أَرَادَ بِهَا الْأَعْوَادَ الَّتِي فِي سَعْفِ الْبَيْتِ ، شَبَّهَهَا بِالْعَرَاجِينِ .

* وفيه ذكر « العَرَج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ ، عَلَى أَيَّامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

﴿ عرد ﴾ * في تصيد كعب .

* ضَرَبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ *

أَي قَرُّوا وَأَعْرَضُوا . وَيُرْوَى بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنَ التَّغْرِيدِ : التَّطْرِبِ .

(س) وفي خطبة الحجاج :

* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدٌ *

الْعُرْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَتَرٌّ عُرْدٌ وَعُرْدٌ .

﴿ عرد ﴾ [هـ] فيه (١) « كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ كَذَا وَكَذَا » أَي إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِقِظَةٍ مَعَ كَلَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ تَمَطَّى وَأَنَّ (٢) وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفي حديث حاطب « لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُنذِرُهُمْ مَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عُوْتُبَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرِيْرًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ » أَي دَخِيْلًا غَرِيْبًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَمِيْمِهِمْ . وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَرَّرْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ مَعْرُوفَهُ .

* ومنه حديث عمر « مِنْ كَانَتْ حَلِيْفًا وَعَرِيْرًا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَتَصَرَّوهُ فَمِيْرَانُهُ لَهُمْ » .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَعْطَاهُ سَيْفًا مُحَلَّى ، فَزَنَعَ عُمَرُ الْحَلِيْفَةَ وَأَتَاهُ بِهَا ، وَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لَمَّا يَعْرُرُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ » يُقَالُ : عَرَّهُ وَاعْتَرَّهُ ، وَعَرَّاهُ وَاعْتَرَّاهُ إِذَا أَتَاهُ مُتَعَرِّضًا لِمَعْرُوفِهِ ،

(١) أخرجه المروى واللسان من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٢) زاد المروى : « وقال قوم : عليم » .

والوجهُ فيه أنَّ الأصلَ : يَعْرُوكَ ، فَكَلَّ الإِدْغَامَ ، ولا يَجِيءُ مثلَ هذا الاتِّساعِ إلَّا في الشُّعرِ .
وقال أبو عبيد : لا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، ولكنَّهُ عندي « لَمَّا يَعْرُوكَ » بالواو : أى لَمَّا يَنْوُبُكَ
من أمرِ الناسِ ويلزُمُكَ من حوائِجهم ، فيكونُ من غيرِ هذا البابِ .

* ومنه الحديثُ « فأكلَ وأطعمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ » .

* ومنه حديثُ عليٍّ « فإنَّ فيهمُ قانِعًا ومُعْتَرًّا » هو الذى يتعرَّضُ للسُّؤالِ من غيرِ طلبِ .

(هـ) ومنه حديثُ أبي موسى « قال له عليٌّ ، وقد جاءَ يعودُ ابنه الحسنَ : ما عرَّنا بك أيها

الشيخ ؟ » أى ماجاءنا بك ؟ .

* وفي حديثِ عمر « اللهم إني أبرأُ إليك من معرَّةِ الجليشِ » هو أن يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا
من زُرُوْعِهِمْ بِغيرِ علمٍ . وقيل : هو قتالُ الجليشِ دونِ إذنِ الأميرِ . والمعرَّةُ : الأمرُ القبيحُ المكروهُ
والأذى ، وهى مَفْعَلَةٌ من العرَّ .

(هـ) وفي حديثِ طاوس « إذا استعرَّ عليكم شئٌ من النعمِ » أى نَدَّ واستعصى ، من

العرارة ، وهى الشدَّةُ والكثرةُ وسوءُ الخلقِ .

(هـ) وفيه « أن رجلاً سألَ آخرَ عن منزله ، فأخبره أنه ينزلُ بين حيين من العربِ ، فقال :

نزلتَ بين المعرَّةِ والمجرَّةِ » المجرَّةُ التى فى السماءِ : البياضُ المعروفُ ، والمعرَّةُ : ما وراءها من ناحيةِ
القطبِ الشمالى ، سُمِّيتَ معرَّةً لكثرةِ النجومِ فيها ، أرادَ بين حيين عظيمين ككثرةِ النجومِ . وأصلُ
المعرَّةِ : موضعُ العرِّ ، وهو الجربُ ، ولهذا سموا السماءَ الجرباءَ ؛ لكثرةِ النجومِ فيها ، تشبيهاً بالجربِ
فى بدنِ الإنسانِ .

(س) ومنه الحديثُ « إن مُشْتَرَى النَّخْلِ يَشْتَرِطُ على البائعِ ليس له مِرارٌ » هى التى

يُصِيبُها مثلُ العرِّ ، وهو الجربُ .

(س) وفيه « إيَّاكم ومُشارَّةِ الناسِ فإنها تُظهِرُ العرَّةَ » هى القَدْرُ وَعَدْرَةُ الناسِ ، فاستعير

للساوى والمثالبِ .

(هـ) ومنه حديثُ سعدٍ « أنه كانَ يَدْمُلُ أرضه بالمعرَّةِ » أى يَصْلِحُها . وفى روايةٍ « كانَ

يُحْمِلُ مَكْيالَ عرَّةٍ إلى أرضٍ له بمكة » .

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعرّ أرضه » أى لا يزبّ لها بالعرّة .

(هـ) ومنه حديث جعفر بن محمد « كلّ سبع تمراتٍ من نخلةٍ غيرِ معرورة » أى غير مزبّلة بالعرّة .

﴿ عرزم ﴾ (س) فى حديث النخعيّ « لا تجعلوا فى قبرى كيناً عرزمياً » عرزمُ : جبانةٌ بالكوفة نسبَ اللّبن إليها ، وإنما كرهه لأنّها موضع أحداث الناس ويختلط لبنةً بالنجاساتِ .

﴿ عرس ﴾ (س) فيه « كان إذا عرّس بلبيلٍ توسّدَ لبنةً ، وإذا عرّس عند الصّبحِ نَصَبَ ساعدهَ نَصْباً ووضعَ رأسه على كَفِّه » التّعريسُ : نزولُ المسافرِ آخرَ الليلِ نزلةً للنومِ والاستراحة ، يقال منه : عرّس يُعرّسُ تعريساً . ويقال فيه : أعرّس ، والمعرّسُ : موضعُ التّعريسِ ، وبه سُمِّيَ مُعرّسُ ذِي الحُلَيْفَةِ ، عرّسَ به النبيّ صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصّبحُ ثم رحل . وقد تكرّر فى الحديث .

* وفى حديث أبى بَلْحَةَ وأمّ سَلِيمٍ « فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : أعرّستمُ اللّيلةَ ؟ قال : نعم » أعرّس الرجلُ فهو مُعرّسٌ إذا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عندَ بنايها ، وأرادَ به هاهنا الوطاءَ ، فسماه إعراساً لأنّه من توابع الإعراسِ ، ولا يقال فيه عرّس .

(هـ) ومنه حديث عمر « نهى عن مُتعة الحجِّ ، وقال : قد علمتُ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعله ، وليكنّى كرهتُ أن يظّلوا بها مُعرّسينَ » أى مُلَمِّينَ بنسأهم . (س) وفيه « فأصْبَحَ عرُوساً » يقال الرجلُ عرُوسٌ ، كما يقال للمرأةُ . وهو اسمٌ لهما عند دُخُولِ أحدهما بالآخر .

* وفى حديث ابن عمر « أنّ امرأةً قالت له : إنّ ابنتى عرّيسٌ ، وقد تمعّطتْ شعرها » هى تَصغِيرُ العروسِ ، ولم تلحقه تاء التانيث وإن كان مؤنثاً ؛ لقيام الحرفِ الرابعِ مقامه . وقد تكرّر ذكر الإعراسِ والعروسِ والعروسِ .

[هـ] ومنه حديث حسان « كان إذا دُعِيَ إلى طعامٍ قال : أفي عرّسٍ أم خرّسٍ ؟ » يُريدُ به طعامَ الوليمةِ ، وهو الذى يُعملُ عند العرّسِ ، يُسمّى عرُوساً باسمِ سببه .

﴿ عرش ﴾ (هـ) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدٍ » العرشُ هاهنا : الجنّازة ، وهو سرير الميّت ، واهتزازُه فرَحُه لحملِ سعدٍ عليه إلى مدْفِنِه .

وقيل : هو عرشُ الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في روايةٍ أُخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدٍ » وهو كنايةٌ عن ارتياعِه برُوحه حينِ صُعدَ به ، لكرامتهِ على رَبِّه . وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حَذَفٍ مضافٍ تقديره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

* وفي حديثِ بدءِ الوحي « فرَقَعْتُ رَأْمِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْهَوَاءِ » وفي روايةٍ « بينَ السماءِ والأرضِ » يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .

(هـ) ومنه الحديثُ « أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ » العرشُ هاهنا : السَّقْفُ ، وهو والعريشُ : كلُّ ما يُسْتَقَلُّ به .

(هـ) ومنه الحديثُ « قِيلَ لَهُ : أَلَا نَبَأُ لَكَ عَرِيْشًا » .

* والحديثُ الآخرُ « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيْشٍ لِي » .

* ومنه حديثُ سهيلِ بنِ أبي حنمةٍ « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِيْنَ عَرِيْشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَصِهَا كَذَا وَكَذَا » أرادَ بالعريشِ أهلَ البيتِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوْخِ فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَا كُلُّونَ مُدَّةَ حَمْلِ الرُّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

(هـ) ومنه حديثُ سعدٍ « قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَهَانُنَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : تَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » العرشُ : جمعُ عَرِيْشٍ ، أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ ، وَهِيَ بَيْوتُهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَمْتَعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « كَافِرٌ » الْإِخْتِفَاءَ وَالتَّعَطُّيَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًّا فِي بَيْوتِ مَكَّةَ .
والأوَّلُ أَشْهَرُ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يقطع التَّائِبِيَّةَ إذا نَظَرَ إلى عُرُوشِ مَكَّةَ » أى بُيُوتِهَا .
وُسِّمَتْ عُرُوشًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

(س) وفيه « فُجِئَتْ حُمْرَةٌ فُجِعِلَتْ تُعْرَشُ » التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِمِنَاحِيهَا
عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قَالَ لَابِنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَرِّبْ بِهِ
رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ .

وقال الجوهري : « العُرْشُ [بالضم^(١)] أَحَدُ عُرْشِي العُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي
نَاحِيَّتِي العُنُقِ » .

﴿ عَرَصَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةَ مَقْدَمِهِ مِنْ غَزَاةِ
خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرَصُ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ » قَالَ المَرْوِيُّ : المُحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ،
وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ حَسْبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ
الْخَشَبِ القِصَارِ . يُقَالُ : عَرَضْتُ البَيْتَ تَعْرِيسًا .

وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَقَالَ : وَالبَيْتُ المُعْرَسُ الَّذِي لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ
حَائِطِي البَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .

وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ فِي « المَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ
الْحَدِيثِ » بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي : العَرَضُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وقال الزمخشري : إنه العَرَضُ ، بِالمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ،
لِأَنَّهُ يَوْضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « فِي عَرَصَاتِ جَنَجَاثٍ » العَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لِابْنَاءٍ فِيهِ .

﴿ عَرَضَ ﴾ (هـ) فِيهِ « كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ » العَرِضُ .

موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .
وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب .
وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

(هـ) ومنه الحديث « فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أى احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبي ضمضم « اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك » أى تصدقت بعرضي على من ذكركنى بما يرجع إلى عيبي .
* ومنه شعر حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمدٍ منكم وِقاهُ
فهذا خاصُّ للنفس .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أى من عابك وذمك فلا تجازه ، واجمله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(هـ) وفيه « لئى الواجد يجلُّ عقوبته وعرضه » أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء .

(هـ) وفيه « إن أعراضكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هذا » هى جمع العريض المذكور أولا على اختلاف القول فيه .

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عرقٌ يجرى من أعراضهم مثل المسك » أى من معاطف أبدانهم ، وهى المواضع التى تعرق من الجسد .

* ومنه حديث أم سلمة لما نثت « غرض الأطراف وخفر الأعراض » أى إهن للخفر والصون يسترن . ويروى بكسر الهمزة : أى يمرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطينة « فاندفعت تفتى بأعراض المسلمين » أى تفتى بدمهم وذم أسلافهم فى شرك .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آيَاتًا فِي عُرْضِ هَذَا الْخَائِطِ » العُرْضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُنْسَحِحٌ » أَي جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَبِشُّ فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْخَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « أَذْهَبَ بِهَا فَاخْلَطَهَا ثُمَّ انْتَبَهَا مِنْ عُرْضِهَا » أَي مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الحنفية « كَلِمَةُ الْجُبْنِ عُرْضًا » أَي اشْتَرَاهُ مِنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّنْ عَمِلَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ » مَاخُودٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحجج « فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرْضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ عَنْ عَلَّةِ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ : أَوْلَيْتَكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ : أَي يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَحْطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْجِلْسُ ، أَوْ جَمْعُ عِرْضٍ : أَي يَصُونُونَ بِيَلَائِهِمْ (١) أَعْرَاضَنَا أَنْ تُدَمَّ وَأَعْمَابٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .
وقيل : كُنِيَ بِالْوَسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عِرْضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ لِلْمُهْرَمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَي وَاسِعَةً .

(١) في بعض النسخ « ببلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(هـ) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(هـ) وفيه « لكم فى الوظيفة الفريضة ، ولكم العارضُ » العارض : المرِيضة . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عرَضت الناقةُ إذا أصابها آفةٌ أو كسرٌ : أى إنالا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان أكالون للعوارض ، إذالم ينتحروا إلا ما عرض له مَرَضٌ أو كسرٌ ، خوفاً أن يموت فلا ينتفمُون به ، والعربُ تُعَبِّرُ بأكله .

* ومنه حديث قتادة فى ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه بعث بدنةً مع رجل ، فقال : إن عرض لها فانحمرها » أى إن أصابها مَرَضٌ أو كسرٌ .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أى عرض له الجن ، أو أصابه منهم مسٌ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أى أصابه عارضٌ من مَرَضٍ أو غيره منعه عن إتيانها .

(س) وفيه « لا جنَبَ ولا جنَبَ ولا اعتراضَ » هو أن يعترض رجلٌ بفرسه فى السباق فيدخل مع التحليل .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس » أى اعتراضَ به الطريقَ يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، إذا رجلٌ يُقربُ فرساً فى عراض القوم » أى يسيرُ حذاءهم مُعارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن على « أنه ذكّرُ عمرُ فأخذَ الحسينُ فى عراض كلامه » أى فى مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضَ جَمَازَةَ أبى طالبٍ » أى أتاها مُعترضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ،
وَأَنَّهُ عَارِضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ » أَي كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ الْمُعَارِضَةِ : الْمُقَابَلَةِ .

* ومنه « عَارِضْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أَي قَابَلْتُهُ بِهِ .

(هـ) وفيه « إن في المَعَارِضِ لَمَنْذُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ » الْمَعَارِضُ : جَمْعُ مِعْرَاضٍ ، مِنْ التَّعْرِضِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ ؛ بِجَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (١) وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

* ومنه حديث عمر « أما في المَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكُذْبِ ؟ »

* ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحْبَبُّ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ مُخْرَجَ النَّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَّضَ عَرَضْنَا لَهُ - أَي مِنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّذَنَاهُ » .

(س) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ » الْعَارِضُ مِنَ اللَّحِيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانَ : صَفَحَتَا حَدِّيهِ . وَخِفَّتُهُمَا كَثَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَ كَتِمَتَاهَا .

كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [قَالَ] (٢) ابْنُ السَّكِّيتِ : فَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا

السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْعَارِضِينَ خِفَّةَ اللَّحِيَةِ ، وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لِتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : سَمِيَّ عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ :

الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ النَّعْمِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرُهَا بِذَلِكَ لِتَبَيُّورِ بِهِ نَكَّتِهَا .

* وَفِي قَصِيدِ كَمْبِ :

(١) وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَرْوِيُّ . (٢) مِنْ أَوَالِ السَّنَانِ .

* تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ *

يعنى تَكشِفُ عن أسنانها .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وَأَضْرِبُ الْعَرُوضُ » وهو بالفتح من الإبلِ الذي يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَجَّةَ . يقول : أَضْرِبُهُ حتى يَعُودَ إلى الطَّرِيقِ . جملة مثلاً لِحَسَنِ سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى الجِادِينِ يُخاطَبُ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعْرِضِ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ

أى خُدِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَمَكِّي الثنايا الغلاظ . وشبهها بالجوزاء لأنها تمرُّ مُعْتَرِضَةً في السَّما ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الكواكب في الصُّورة .

* ومنه قصيد كعب :

* مَذْخُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَن عُرُضٍ^(٢) *

أى أنها تَعْتَرِضُ في مرَّتها .

* وفي حديث قوم عاد « قالوا : هذا عَارِضٌ مُنْمَطِرُنَا » العارض : السَّحاب الذي يَعْتَرِضُ في أفق السماء .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ في عَرُوضٍ آخِرٍ » أى في طَرِيقٍ آخِرٍ من الكلام .

والعَرُوضُ : طَرِيقٌ في عَرُوضِ الجبل ، والمَسكان الذي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ .

(١) في الأصل : « سياسته الأمة » وفي ١ : « سياسة الأمة » والمثبت من الهروى واللسان .

(٢) الرواية في شرح ديوانه ، ص ١٢ :

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ في اللحم عن عُرُضٍ *

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره في مادة « دخس » على عادته ، بل ذكره في مادة « عير » .

قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللحم المكتنز الكثير . والدَّخْسُ ، بالفتح : الإنسان

التارُّ المكتنز .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنْفِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمِينَ : الْعَرُوضُ ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عَرِضٌ ، بِالْكَسْرِ .

* وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرِيزُ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

* ومنه الحديث الآخر « سَأَقَ خَلِيجًا مِنَ الْعَرِيزِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » أَي بَيْعُ الْعَرِضِ بِالْعَرِضِ ، وَهُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا تَقْدَفِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ عَرِضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سَاعَةً أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرِضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرِضُ بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرِضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبُوهَ^(١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعَرِضَانٍ » الْعَرِضَانُ^(٢) : جَمْعُ الْعَرِيزِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِزِ سَنَةً ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعَرِضٍ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصْبِيَّ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرَ وَالنَّخْلَ .

* ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ رِسَالِهَا وَعَرِضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيزَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : عَرِوضٌ أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوهَ » . (٢) الْعَرِضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(هـ) وفي حديث عديّ « إِنِّي أُرْمَى بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرِقُ » الْمِعْرَاضُ بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ بِلَا رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ ، وَإِنَّمَا يُصِيبُ بَعْرَضَهُ دُونَ حُدَّةٍ .

[هـ] وفيه « حَمَرُوا آيَاتِكُمْ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُونَ عَلَيْهِ » أَي تَضَعُونَهُ عَلَيْهِ بِالْعَرَضِ .

(س) وفي حديث حذيفة « تَعْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ » أَي تُوَضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَرَضَ الْجُنْدُ بَيْنَ يَدَيِ السَّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاحْتِبَارِ أَحْوَالِهِمْ .

(هـ) ومنه حديث عمر عن أسيفع جهينة « فَادَانَ مُعْرِضًا » يُرِيدُ بِالْمُعْرِضِ الْمُعْتَرِضِ : أَي اعْتَرَضَ السُّكْلَ مِنْ يُقْرِضُهُ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِينْ ، فَلَا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وُلَّاهُ ظَهْرَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(هـ) وفيه « أَنْ رَكَبًا مِنْ ثَجَّارِ الْمَسَالِينِ عَرَّضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابًا بَيْضًا » أَي أَهْدَوْا لَهُمَا . يُقَالُ : عَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . وَمِنْهُ الْعَرَّاضَةُ ، وَهِيَ هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[هـ] ومنه حديث معاذ « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

* وفي حديث أبي بكر وأضيافه « قَدْ عُرِّضُوا فَأَبَوْا » هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَطْعَمُوا وَقُدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامُ .

(هـ) وفيه « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أَي قَتَلُوهُمْ مِنْ أَي وَجْهِ أَمَكْتَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأْتَمُّ مِنْ قَتْلِ الْخُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ » هُوَ الَّذِي يَمْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ .

(س) وفي حديث عمر « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُفْرَضٌ لَكُمْ » هَكَذَا رَوَى

بالفتح . قال الحرابي : الصواب بالكسر . يقال : أعرَضَ الشيءُ يُعرَضُ من بعيد إذا ظهر : أى تدعونه وهو ظاهر لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعتراض » هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق . واعتراض فلان الشيء تكلفه .

(س) وفي حديث عمرو بن الأهمم « قال للزبير قان إنه شديد العارضة » أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة .

(س) وفيه « أنه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارضُ اليمامة » هو موضع معروف . * وفي قصيد كعب :

* عَرْضُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ *

هو من قولهم : بعيرٌ عُرْضَةٌ للسفر : أى قوى عليه . وجعلته عُرْضَةً لكذا : أى نصبته له .

(هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العرَضِ وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحرابي : أطلقه أراد العرُوض : جمع العرَضِ ، وهو الجيشُ .

﴿ عرطب ﴾ (هـ) فيه « إن الله يفر لكلِّ مُذنبٍ إلاَّ صاحبَ عرْطبةٍ أو كوبةٍ » العرْطبة بالفتح والضم : العود . وقيل الطنبور .

﴿ عرعر ﴾ * فى حديث يحيى بن يعمر « والعدوُّ بعُرْعرةِ الجبلِ » عُرْعرة كلُّ شىء بالضم : رأسه وأغلاه .

﴿ عرف ﴾ * قد تكرر ذكر « المعروف » فى الحديث ، وهو اسم جامع لكلِّ ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس ، وكلِّ ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبيحات ، وهو من الصفات النالبة : أى أمرٌ معروفٌ بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه والمعروف : النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس . والنكر : ضد ذلك جميعه .

[هـ] ومنه الحديث « أهلُ المعروفِ فى الدنيا هم أهلُ المعروفِ فى الآخرة » أى من بدل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة .

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جامدة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والإحسان .
والعرف : ضد النكر . وقيل : أراد أنها أرسلت مُتتابةً كعرف الفرس .
(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة » أي ريحها الطيبة .
والعرف : الریح .

* ومنه حديث على « حبذا أرض الكوفة ، أرض سواها سهلة معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفة تحقّق بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يعترفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعترفها : أي يصفها بصفة يُعلم أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطردنا المعترفين » هم الذين يُقرّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ أو التعزير . يقال : أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده ، وطرده إذا أبعدّه .

وَيُرْوَى « اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لِمَ ذَلِكِ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
(س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَجَازِيَنَّكُمْ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَدِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
(س) وفيه « العِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالعِرْفَاءُ فِي النَّارِ » العِرْفَاءُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ بِلِيٍّ أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أحوالَهُمْ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَالعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وقوله « العِرَافَةُ حَقٌّ » أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأحوالِهِمْ .
وقوله « العِرْفَاءُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ الرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنْدَ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) ومنه حديث طاوس « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عِرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .
* وفي حديث ابن عباس « ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةٍ ، وَهُوَ التَّعَرُّيفُ أَيْضًا . وَالْمُعَرَّفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .
(هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعَرَّافِ : الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَازِمَ الذِّي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لِحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَيْ مَنِبَتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وفي حديث كعب بن عُجْرَةَ « جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفٌ » أَيْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

﴿ عَرْفَجٌ ﴾ (س) وفي حديث أبي بكرٍ « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ » العَرْفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

﴿ عَرْفَطٌ ﴾ (هـ) فيه « جَرَسَتْ نَحْمَةُ الْعَرْفَطِ » الْعَرْفَطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهُ الرِّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

﴿ عرق ﴾ (هـ) في حديث المظاهر « أنه أتى بعرقٍ من تمرٍ » هو زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ من نَسَائِجِ أُلْحُوصٍ ، وكلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٌ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ بفتح الراءِ فيهما . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث إحياء الموات « وليس لعرقٍ ظالمٍ حقٌّ » هو أن يجيء الرجل إلى أرضٍ قد أحيها رجلٌ قبله فيعْرِسَ فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرقٍ » بالتثنية ، وهو على حذف المضاف : أى لذي عرقٍ ظالمٍ ، فجعل العرقَ نفسه ظالماً والحقَّ لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرقِ ، وإن روى « عرقٍ » بالإضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العرقِ ، والحقُّ للعرقِ ، وهو أحدُ عُروقِ الشجرة .

(هـ) ومنه حديث عكرّاش « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروقُ الأَرْضِ » هو شَجَرٌ معروفٌ واحدته : أَرْضَاةٌ ، وعُروقه طَوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ في ثرى الرمالِ المَطُورَةِ في الشتاء ، تراها إذا أُثْبِرَت حُمْراً مَكْتَبِزَةً تَرِفُ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، شَبَّهَ بِهَا الْإِبِلَ فِي اكْتِنَازِهَا وَحُمْرَةِ أَلْوَانِهَا .

(س) وفيه « إنَّ ماءَ الرجلِ يجرى من المرأة إذا واقعها في كلِّ عرقٍ وعصب » العرق من الحيوان : الأَجُوفُ الذى يكون فيه الدَّمُ ، والعصب : غير الأَجُوفِ .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذاتَ عِرْقٍ » هو منزلٌ معروفٌ من منازل الحاجِّ . يُحْرَمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ عِرْقاً ، وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبَخَةٌ تَنْبُتُ الطَّرْفَاءُ .

والعِرَاقُ فِي اللَّفْظِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الصَّقْعُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَدِجَلَةَ .

(س) ومنه حديث جابر « خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَبَ » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يُصَلِّي إلى العِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ » .

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إن امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حتى تُمُرق له في الموت » أي أن له فيه عرقاً وأنه أصيلٌ في الموت .

* ومنه حديث قتيبة أخت النضر بن الحارث .

* والفحلُ فحلٌ مُعرقٌ *

أي عريق النسب أصيلٌ .

(هـ) وفيه « أنه تناول عرقاً ثم صلى ولم يتوضأ » العرق بالسكون : العظم إذا أخذ عنه مُعظم اللحم ، وجمعه : عُرَاق ، وهو جمعٌ نادر ، يقال : عرقتُ العظمَ ، واعترقته ، وتعرقته إذا أخذتَ عنه اللحم بأسنانك .

* ومنه الحديث « لو وجد أحدهم عرقاً سميناً أو مرّمتين » وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث الأظعمة « فصارت عرقة » يعني أن أضلاعَ السُّلُق قامت في الطبخ مقام قطع اللحم ، هكذا جاء في رواية . وفي أخرى بالعين المعجمة والفاء ، يريدُ المرق من العرق .

(هـ) وفيه « قال ابن الأكوع : فخرَجَ رجل على ناقةٍ ورقاءً وأنا على رجلى^(١) فأعترقها حتى أخذَ بخطامها » يقال : عرق في الأرض إذا ذهب فيها ، وجرت الخيلُ عرقاً : أي طامقاً . ويروى بالعين وسيجيء .

(هـ) وفي حديث عمر « جشمت^(٢) إليك عرق القربة » أي تكلفت إليك وتعبت حتى عرقتُ كعرق القربة ، وعرقتها : سبلانُ ماؤها .

وقيل : أراد بعرق القربة عرقَ حامليها من ثقلها .

وقيل : أراد إنى قصدتك وسافرت إليك واحتججت إلى عرق القربة وهو ماؤها .

(١) في الأصل واللسان : « وأنا على رجلى فأعترقها حتى أخذَ بخطامها » . وهو خطأ صوابه من اوهروى ، ومما يأتي في مادة « غرق » . غير أن رواية الهروى : « وأنا على رجلى فأعترقتها حتى أخذَ بخطامها » . (٢) في الهروى : « تجشمت » .

وقيل : أراد تكلفتُ لك مالم يبلغه أحدٌ وما لا يكون ؛ لأنَّ القربة لا تعرقُ .

وقال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ، ولا أدرى ما أضاه .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في المسجد عرقة فقال : غطوها عنا » قال الحرابي :

أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حُجر « أنه قال لمعاوية وهو يمشى في ركابه : تعرق في ظلِّ ناقتي »

أى امش في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر « قال لسلمان : أين تأخذ إذا صدرت ، أعلى العرقة ،

أم على المدينة ؟ » هكذا روى مُشددًا . والصوابُ التخفيف^(١) ، وهى طريقٌ كانت قریش تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت غير قریش حين كانت وقعتة بدر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره العروق للمُحرم » العروق : نباتٌ أصفر طيبُ الريح

والطعمُ يُعمل في الطعام . وقيل : هو جمعٌ واحدُه عرق .

(س) وفيه « رأيتُ كأنَّ دلوًّا دلى من السماء فأخذ أبو بكرٍ بعراقيها فشرب » العراقي :

جمعُ عرقوةِ الدلو ، وهو الخشبة المعروضة على فمِ الدلو ، وهما عرقوتان كالصايب . وقد عرقيتُ الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

﴿ عرقب ﴾ (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزار : لا تعرقنيها » أى لا تقطع

عرقوبها ، وهو الوترُ الذى خالف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب .

* وفي قصيد كعب :

كانت مَواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً وما مَواعيدُها إلاَّ الأباطيلُ

عرقوب : هو ابنُ معبدٍ ، رجلٌ من العمالقَة كان وعد رجلاً ثمر نخلة ، فجاءه حين أطلعت

(١) وهو رواية الهروى .

قَالَ : حَتَّى تَصِيرَ بَلْحَاً ، فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ بُسْرًا ، فَلَمَّا أَبْسَرَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا ، فَلَمَّا أُرْطِبَتْ قَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا ، فَلَمَّا أَتَمَّرَتْ عَمِدَ إِلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ لِحَدِّهَا وَلَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ .

﴿ عَرَكَ ﴾ * فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَالْيَسْرُومُ عَرَبِيَّةٌ » الْعَرَبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْنٌ الْعَرَبِيَّةُ ، إِذَا كَانَ سَلِسًا مُطَاوِعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الْخِلَافِ وَالنُّفُورِ .

* وَفِي حَدِيثِ ذِمِّ الشُّوقِ « فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ » الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ : أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْتُمُ مِنْهُ ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا وَالنَّصَبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتَهُ » كِنَايَةً عَنِ الْقُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْغَايَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحَطُّ وَلَا تُرْفَعُ .

(هـ) وَفِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أُخْرِجَتْ نَحْلُكُمْ . وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُمْ ، وَرُبْعَ الْمَنْزِلِ » الْعُرُوكُ : جَمْعُ عَرَكَ بِالْتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكِ .
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الْعَرَكَ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ » الْعَرَكَ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ الْعَرَكَ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَ » أَيْ مَرَّةً . يُقَالُ : لَقِيْتَهُ عَرَكَ بَعْدَ عَرَكَ : أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « عَرَكَهُ لِلْأَذَاةِ بِجَنَبِهِ » أَيْ يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكَ الْبَعِيرُ جَنْبَهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكَتُ » أَيْ حِضَّتُ . عَرَكَتِ الْمَرْأَةُ تَعْرُكُ عَرَكَاً فَهِيَ عَارِكَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعَرَكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عرَم ﴾ (س) في حديث عاقر الناقة « فانبعث له رجلٌ عرِمَ » أى خبيث شرير . وقد عرِم بالضم والفتح والكسر . والعرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إن رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بكفة فعضَّ أذنى ففقطع منها » أى خاصمتُ وفاننتُ .

* ومنه حديث عليّ « على حين فترَةٍ من الرُّسل ، واعترامٍ من الفتن » أى اشتدادٍ .

* وفي حديث معاذ « أنه ضحى بكبشٍ عرِمَ » هو الأبيض الذى فيه نقطٌ سودٌ . والآنثى عرِماء .

(هـ) وفي كتاب أقوال شبوة « ما كان لهم من ملكٍ وعرمانٍ » العرمانُ : المزارعُ ، وقيل الأكرّةُ ، الواحد : أعرمٌ . وقيل عريمٌ .

﴿ عرن ﴾ * فى صفته عليه السلام « أقرنى العرنيين » العرنيين : الأنفُ . وقيل رأسه . وجمعه عرّانين .

* ومنه قصيد كعب :

* شُمُّ العرانيينِ أبطالٌ لبوسهمُ *

* ومنه حديث عليّ « من عرّانين أنوفها » .

* وفيه « اقتلوا من الكلابِ كلَّ أسودٍ بهيمٍ ذى عرنتين » العرنتان : التكتتان اللتان يكونان فوق عين الكلب .

(هـ) وفيه « أن بعض الخلفاء دُفن بعرين مكة » أى بفنائها . وكان دُفن عند بئر ميمون . والعرينُ فى الأصل : مأوى الأسد ، شُبهت به لعزّها ومنعتها .

* وفى حديث الحجج « وارتفعوا عن بطنِ عرنة » هو بضم العين وفتح الراء : موضعٌ عند الموقفِ بعرفات .

﴿ اعرنجم ﴾ * فى حديث عمر « أنه قضى فى الظفر إذا اعرنجم بقلوص » جاء تفسيره فى الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حَقِيقَتَهُ ، ولم يثبت عند ^(١) أهل اللغة سَمَاعًا . والذي يُؤدِّي إليه الاجتهادُ أن يكونَ معناه جَسًا وَعَظًا » وذكر له أوجهًا واشتقاقًا بعيدةً .

وقيل : إنه أحرَّ نَجْمَ بالحاء : أى تَقَبَّضَ ، فخرَّفه الرواةُ .

﴿ عره ﴾ (س) في حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلةُ أكلمه ! فخرج فناداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروةُ ، فأقبل مسعودُ وهو يقولُ : أطرقتَ عراهيه ، أم طرقتَ بداهيه ؟ » قال الخطابي : هذا حرفٌ مُشكَلٌ . وقد كتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجدْه في كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى العفلةُ والدهشُ : أى أطرقتَ غفلةً بلا رويةٍ ، أو دهشًا ؟ .

قال الخطابي : وقد لاح لى فى هذا شىء ، وهو أن تكون الكلمة مُرَكَّبَةً من اسمين : ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفًا ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العراء مقصوداً ، وهو النَّاحِيَةِ ، كأنه قال : أطرقتَ عرائى : أى فِئائى زائراً وضيئاً ، أم أصابتك داهيةٌ فَبُتَّ مُسْتَعِينًا ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمة ، والثانية هاء السكتِ زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يَحْتَمَلُ أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِهَ يعزُه فهو عَزِهَةٌ إذا لم يكن له أربٌ فى الطَّرْقِ . فيكون معناه : أطرقتَ بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتكَ إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (ه) فيه « أنه رَخَّصَ فى العَرِيَّةِ والعَرَايَا » قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النَّخْلِ بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطبَ ولا نقدَ بيده يشتري به الرطبَ ليعاله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بعنى ثمر نخلةٍ أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النَّخَلَاتِ ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسقٍ .

(١) فى الفائق ٢/١٣٦ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ إِذَا قَصَدَهُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، مِنْ عَرَى يَعْرَى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عَرَّتْ مِنْ جُمْلَةِ
التَّحْرِيمِ فَعَرَّتْ : أَي خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ » ^(١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَعْرَبَ وَأَشْنَعَ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِبْدَمَةَ
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي الثَّدْيَيْنِ » وَيُرْوَى « الثَّنْدَوَتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ » أَي لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُورَى فَرَسَهُ
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعْرُورَى ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(٢)
يُرِيدُ مَا يَعْرَى مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَنْعَمَ حَمَلُ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ
عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَبَدَأَ امْرَأَتَهُ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عَرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : عَرِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْغِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَي يُصِيدُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنْ الْخَوْفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . وَالْعُرْوَاءُ : الرَّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنَّهُ كَانَ يُصِيدُهُ الْعُرْوَاءُ » وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَمَى .
(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْ تَعْرَى » أَي تَخْلُو وَتَصِيرُ عَرَاءً وَهُوَ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَذَكَ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوه » أَي تَغْشَاهُ وَتَنْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَالِكٌ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً تَخْزُ وَمِيَّةٌ كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَعَتْ يَدُهَا » الْاسْتِعَارَةُ : مِنَ الْعَارِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ الْعَارِيَّةَ لَا يُقْطَعُ لِأَنَّهُ جَاهِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاهِدُ لَا قُطْعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قُطِعَتِ الْخِزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَخْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَطَعَتْ .

(س) وفيه « لَا تُسَدُّ الْعُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْمَالِ وَالرَّوَاحِلِ .

﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [هـ] فيه « من قرأ القرآن في أربعين ليلةً فقد عزب » أي بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطل في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبِد « والشاه عازبٌ حِيَالٌ » أي بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل في الليل . والحِيَال : جمع حائل وهي التي لم تحمِل .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث بعثاً فأصبَحوا بأرضٍ عزوبةٍ بجزاء » أي بأرضٍ بعيدة المرعى قليلته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة وملولة .

(س) ومنه الحديث « إنهم كانوا في سفرٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم فسَمِع مُنَادِيًا يقول : انظروا تجذوه مُعزبًا أو مُكَلِّئًا » المُعزب : طالبُ الكَلأ العازب ، وهو البعيد الذي لم يُرْع . وأعزب القوم : أصابوا عازبًا من الكَلأ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « كان له غنمٌ فأمر عامرَ بنَ فهيرة أن يعزب بها » أي يُبعد في المرعى . وروى « يعزب » بالتشديد : أي يذهب بها إلى عازب من الكَلأ .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « كنتُ أعزبُ عن الماء » أي أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فهنَّ هواءٌ والحلومُ عوازبُ *

جمع عازب : أي أنها خالية بعيدة العقول .

* وفي حديث ابن الأَكوع « لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبْدَةِ قَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ ، تَعَزَّبْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ » أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث « كما يتراءون الكوكب العازب في الأفق » هكذا جاء في رواية : أي

البعيد . والمعروف « العارب » بالعين المعجمة والراء ، و « العابر » بالباء الموحدة .

وقد تكرر فيه ذكر العزب والمزوبة، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عزب وامرأة عزباء ، ولا يقال فيه أعزب .

﴿ عزب ﴾ * في حديث المبعث « قال ورقة بن نوفل: إن بُعث وأناحي فسأعزّره وأنصّره » التعزير هاهنا: الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة . وأصل التعزير: المنع والردّ ، فكان من نصّرته قد رددت عنه أعداءه ومنعهم من أذاه ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدّ تعزير ، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب . يقال: عزّرتُه ، وعزّرتُه ، فهو من الأضداد . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) ومنه حديث سعد « أصبحت بنو أسد تعزّرنى على الإسلام » أى توفّقنى عليه . وقيل: توبّخنى على التقصير فيه .

﴿ عزز ﴾ * في أسماء الله تعالى « العزيز » هو الغالب القويّ الذي لا يُغلب . والعزّة في الأصل: القوّة والشدّة والغلبة . تقول: عزّ يعزّ بالكسر إذا صار عزيزاً ، وعزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى « المُعزّ » وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده . * ومنه الحديث « قال لعائشة : هل تدريين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً أن لا يدخلها إلاّ من أرادوا » أى تكبراً وتشدّداً على الناس . وقد جاء في بعض نسخ مسلم « تعزّزاً » براء بعد زاي ، من التعزير : التوقير ، فإمّا أن يريد توقير البيت وتعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس .

(هـ) وفي حديث مرّض النبي صلى الله عليه وسلم « فاستعزّ برسول الله صلى الله عليه وسلم » أى اشتدّ به المرّض وأشرف على الموت .

يقال: عزّ يعزّ بالفتح إذا اشتدّ ، واستعزّ به المرّض وغيره ، واستعزّ عليه إذا اشتدّ عليه وغلبه ، ثم يُبني الفعل للمفعول به الذي هو الجارّ والمجرور .

* ومنه الحديث « لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم^(١) وهو شاكّ ، ثم استعزّ بكلثوم ، فانتقل إلى سعد بن خيثمة » .

(١) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

* وفي حديث علي « لما رأى طلحة قتيلاً قال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مُجدلاً تحت نجوم السماء » يقال : عزّز عليّ يعزّز أن أراك بحال سيئة : أي يشتدّ ويشقّ عليّ . وأعزّزت الرجل إذا جعلته عزيزاً .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أن قوماً محرمين اشتروا في قتل صيد ، فقالوا : على كل رجل منّا جزاء ، فسألوا ابن عمر فقال لهم : إنكم لمعزّز بكم » أي مُشدّد بكم ومثقل عليكم الأمر ، بل عليكم جزاء واحد .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان « على أن لهم عزّازها » العزاز : ماصّب من الأرض واشتدّ وخشّن ، وإنما يكون في أطرافها .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه » .
وحديث الحجاج في صفة الغيث « وأسالت العزاز » .

(هـ) وحديث الزهري « قال : كنت أختلّف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكنت أخدمه ، وذكر جهده في الخدمة ، فقدّرت أني استنظفت ما عنده واستغنيت عنه ، فخرج يوماً ، فلم أقم له ولم أظهر من تسكر منه ما كنت أظهره من قبل ، فنظر إليّ فقال : إنك بعد في العزاز فقم » أي أنت في الأطراف من العلم لم تنوسطه بعد .

(هـ) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام « فجاءت به قائل لوون ليس فيها عزوز ولا فوشوش » العزوز : الشاة البكيثة القليلة اللبن الضيقة الإحليل .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون « لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحأها ما فرغ من حأها حتى أصلى الصلوات الخمس » يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها .

(س) ومنه حديث أبي ذر « هل يثبت لكم العذوّ حاب شاة ؟ قال : إي والله وأربع عزّز » هو جمع عزوز كصبور وضبر .

(س) وفي حديث عمر « اخشوشنوا وتمعزّزوا » أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّز القوة والشدة ، والميم زائدة كتمسكن من السكّون . وقيل هو من العز وهو الشدة أيضا ، وسيجيء .

﴿عزف﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : خِتَانٌ ، فَسَكَتَ » العزفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضْرَبُ . وَقِيلَ : إِنَّ كَلَّ لَعِبٍ عَزْفٌ .

* وفي حديث ابن عباس « كَانَتْ الْجِنُّ تُعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَابِهَا . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ صَوْتُ الرِّيَّاحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ . وَعَزِيفُ الرِّيَّاحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .

(س) ومنه الحديث « إِنْ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بَمَا تَعَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أَي بَمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ : الصَّوْتُ ، وَرُوي بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : أَي تَفَاخَرَتِ . وَيُروى « تَقَاذَفَتِ وَتَقَارَفَتِ » .

* وفي حديث خائفة « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أَي عَاقَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَيُروى « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بِضَمِّ التَّاءِ : أَي مَنَعَتْهَا وَصَرَقَهَا .

﴿عزق﴾ * في حديث سعيد « وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : تَسْكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا » أَي أَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا . يُقَالُ : عَزَقْتَ الْأَرْضَ أَعَزَقْتُهَا إِذَا شَقَقْتُهَا . وَتِلْكَ الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِعْزَقَةٌ وَمِعْزَقٌ . وَهِيَ كَالْقُدُومِ وَالْقَاسِ . قِيلَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْأَرْضِ .

* ومنه الحديث « لَا تَعَزِقُوا » أَي لَا تَقْطَعُوا .

﴿عزل﴾ (هـ) فيه « سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ » يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يُقَالُ : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا إِذَا نَحَّاهُ وَصَرَفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ عَشْرَ خِلَالَ ، مِنْهَا عَزَلَ الْمَاءَ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ » أَي يَعْزِلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وَفِي قَوْلِهِ « لِغَيْرِ مَحَلِّهِ » تَعْرِيفُ بَيِّنَاتِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفي حديث سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيدِيَّةِ عَزْلًا » أَي لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَجُنُبٍ وَأَجْنَابٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَزَلٌ وَأَعْزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مِنْ رَأَى مَقْتَلِ حِمْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلٌ : أَنَا رَأَيْتُهُ » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعْرَازًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ »
ويجمع على عُرُلٍ بالسكون .

* ومنه حديث خَيْفَانَ « مَسَاعِيرٌ غَيْرُ عُرُلٍ » .

* وحديث زَيْنَبَ « لَمَّا أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عُرُلًا » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُهُ وَلَا كُشْفُهُ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا مَيْلُهُ مَعَازِيلُهُ

أى ليس معهم سلاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعْرَالٌ .

[٥] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفَاقُ الْعُرَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ ^(١) *

العُرَائِلُ أصلُه : الْعُرَالِي ^(٢) مثل : الشَّائِكِ والشَّامِكِ . وَالْعُرَالِي : جمعُ الْعُرْلَاءِ ، وهو فَمُّ الْمَزَادَةِ
الْأَسْفَلِ ، فشبهه اتساعُ الْمَطَرِ واندِفَاقُه بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ الْمَزَادَةِ .

* ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عُرَالِيهَا » .

* وحديث عائشة « كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءِ لَهُ عُرْلَاءٌ »

﴿ عزم ﴾ (٥) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا .

والمعنى ذَوَاتُ عَزْمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزْمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمْتَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزْمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

* ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرٌّ *

انظر حواشى اللسان (عزل) .

(٢) فى المروى : « الْعُرَالِي وَالْعُرَالِي . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْعُرَالِي عَلَى الْلامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقِي

يَعُوقِنِي ، وَعَاقِي يَعْقُونِي » .

* والحديث الآخر « ليعزم المسألة » أى يجدد فيها ويقطعها .

* وحديث أم سلمة « فعزم الله لى » أى خلق لى قُوَّةً وصَبْرًا .

(هـ) ومنه الحديث « قال لأبى بكر : متى تُوترُ؟ فقال : أوّل الليل . وقال لعمر : متى تُوترُ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالجزم . وقال لعمر : أخذت بالعرزم » أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه ، وأن عمر وثق بالقوة على قيام الليل فأخبره . ولا خير فى عزمٍ بغير حزمٍ ، فإنَّ القُوَّةَ إذا لم يكن معها حذرٌ أوردت صاحبها .

(هـ) ومنه الحديث « الزكاة عزيمةٌ من عزَماتِ الله تعالى » أى حقٌّ من حقوقه وواجبٌ من واجباته .

* ومنه حديث سجود القرآن « ليست سجدةٌ صادٍ من عزائمِ السُّجود » .

(س [هـ]) وحديث ابن مسعود « إن الله يُحبُّ أن تُؤتى رُخصه كما يُحبُّ أن تُؤتى عزائمُهُ » واهدتها : عزيمَةٌ .

(س) وفى حديث عمر « اشتدَّت العزائمُ » يُريدُ عزَماتِ الأمراءِ على الناسِ فى العزو إلى الأقطارِ البعيدة وأخذهم بها .

[هـ] وفى حديث سعد « فلما أصابنا البلاء اعزَمنا لذلك » أى احتَمَلناه وصبرنا عليه . وهو افتعلنا من العزم .

(هـ) وفيه « أن الأشعثَ قال لعمر بن معدٍ يكرب : أما والله إن دَنوت لأضرتُّنك ، فقال عمرو : كلاً والله إنها لعزومٌ مُفزعةٌ » أى صَبُورٌ صحيحة العقد . والاسْت يُقال لها أمُّ عزمٍ^(١) ، يُريدُ أن استه ذاتُ عزمٍ وقُوَّةٍ ، وليست بواهيةٍ فنَضِرط^(٢) .

(١) الذى فى المروى « أم عزيمة » وقال فى القاموس : وأمُّ العزمِ ، وعزيمةٌ ، وأمُّ عزيمةٌ - مكسورات : الاستُ .

(٢) بعده فى المروى واللسان : وأراد نفسه .

(هـ) وفي حديث أنجشة « قال له : رُوِيَ بِكَ سَوَقًا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِمُ : جمعُ عَوَزَمٍ^(١) ، وهي النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ، كُنِيَ بِهَا عَن النِّسَاءِ ، كما كُنِيَ عَنهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها .

﴿ عزور ﴾ * فيه ذكر « عَزْوَر » هي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو : تَنْبِيَةُ الْجَحْفَةِ عليها الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ . ويقال فيها : عَزْوَرًا .

﴿ عزا ﴾ (هـ) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَسْكُنُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يقال : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَعَزِيهِ وَأَعَزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعِزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَعِينِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِفُلَانٍ ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَيَا لِهَاجِرِينَ .

[هـ] ومنه الحديث الآخر « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أى لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فيقول : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

* وحديثه الآخر « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[هـ] وقيل : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَسِّيَّ وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعِزَاءِ اللَّهِ » . أَيْ بِتَعَزُّبِهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(هـ) وفي حديث عطاء « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَعَزِّيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَعَزِّيهِ ؟ » أَيْ تُسْنِدُهُ .

* وفيه « مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ » جَمْعُ عِزَةٍ ، وَهِيَ الْحَاقَّةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحَذَفَتِ الْوَاوَ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَثْبَيْنِ وَبُرَيْنِ فِي جَمْعِ ثَبَّةٍ وَبُرَّةٍ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى « عَزْوَمٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْعَزْوَمُ ، وَالْعَوَزْمُ ، وَالْعَوَزْمَةُ :

الناقاة المسننة .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عَسَبَ ﴾ (هـ س) فيه « أنه نَهَى عن عَسَبِ الْفَعْلِ » عَسَبُ الْفَعْلِ : ماؤُهُ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهَا . وَعَسَبُهُ أَيضًا : ضَرَبَهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا عَسْبًا . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ إِعَارَةَ الْفَعْلِ مَدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « وَمَنْ حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ لِحْيَاهَا » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الْفَعْلِ ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ في الكلام .

وقيل : يقال لِكِرَاءِ الْفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ لِحْيَهُ يَعْسِبُهُ : أَي أَكْرَاهُ . وَعَسَبَتْ الرَّجُلَ : إِذَا أَلَيْتَهُ كِرَاءَ ضِرَابِ لِحْيِهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ .

* وفي حديث أبي مُعَاذٍ « كُنْتُ تِيَّاسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَحِلُّ لَكَ عَسَبُ الْفَعْلِ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ » أَي جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ . وَهِيَ السَّعْفَةُ مِمَّا لَا يَنْبَغُ عَلَيْهِ الْخَوْصُ .

* ومنه حديث قَيْلَةَ « وَبِيَدِهِ عَسِيبٌ نَخْلِيَّةٌ مَقْشُورٌ » هَكَذَا يُرْوَى مُصَغَّرًا ، وَجَمَّهُ : عَسَبٌ بِضَمِّتَيْنِ .

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت « فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّخَافِ » .

* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُضْمِ » .

* وفي حديث علي يصف أبا بكر « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ » الْيَعْسُوبُ : السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ . وَأَصْلُهُ لِحْلُ النَّجَا .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بَدَنِيهِ »

أى فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب .

وقال الرخشمي : « الضرب بالذئب ها هنا مثل الإقامة والثبيت » يعني أنه يثبت هو ومن تبعه على الدين .

(هـ) وحديثه الآخر « أنه مرَّ بعبد الرحمن بن عتَّاب قتيلاً يوم الجمل فقال : لهنى عليك بعسوب قریش اجدعت أنقى وشفقت نفسي » .

* ومنه حديث النجال « فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل » جمع بعسوب : أى تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفي حديث معضد « لولا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون بعسوباً » هو ها هنا قرآشة مخضرة تظهر في الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

﴿ عسر ﴾ * في حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يغلب عسر يسرين » .

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال : لن يغلب عسر يسرين » قال الخطابي : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل في الدنيا ، وإما ثواب آجل في الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثاني هو الأول لأنه ذكره مُعرِّفاً باللام ، وذكر اليسرين تكريهين ، فكانا اثنين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثاني هو الأول المكنسب .

* وفي حديث عمر «يعنسرُ والدهُ من مالِ ولده» أى يأخذه^(١) منه وهو كارهٌ، من الاعتسار: وهو الافتراس والقهر. ويُرْوَى بالصاد.

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إنا لَنرتَمي في الجبَّانةِ وفينا قومٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شَدِيداً» العُسْرانُ: جمعُ الأعسر، وهو الذى يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْبُسْرَى، كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ. يقال: ليس شئٌ أَشَدَّ رَمِيًّا مِنَ الْأَعْسَرِ.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي «أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَانِهِ» العَسْرَاءُ: تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ: أَى الْيَدِ الْعَسْرَاءِ. وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ.

(س) وفيه ذِكْرُ «العسير» وهو بفتح العين وكسر السين: بئرٌ بالمدينة كانت لأبى أُمَيَّةَ الْخَزْرُمِي، سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْسِيرَةَ.

﴿عسس﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ فِي عَسِّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ «العُسِّ: الْقَدَحِ الْكَبِيرِ، وَجَمْعُهُ: عِسَّاسٌ وَأَعْسَاسٌ».

* ومنه حديث الْمُنَحَّةِ «تَعْدُو بَعْسٌ وَتَرْوِحُ بَعْسٌ» وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ» أَى يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرَسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الرِّيْبَةِ. وَالْعَسَسُ: اسْمٌ مِنْهُ، كَالطَّلَبِ. وَقَدْ يَكُونُ جَمْعاً لِعَاسٍ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ. ﴿عسس﴾ * في حديث على «أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ: وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ» عَسَسَ اللَّيْلُ: إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

* ومنه حديث قَسٍّ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ».

﴿عسف﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصْفَاءِ» الْعُسْفَاءُ: الْأَجْرَاءُ. وَاحِدُهُمْ: عَسِيفٌ. وَيُرْوَى «الأسفَاء» جمعُ أسيفٍ بمعناه.

وقيل: هو الشَّيْخُ الْفَانِي. وَقِيلَ: الْعَبْدُ. وَعَسِيفٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَسِيرٍ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ، مِنَ الْعَسْفِ: الْجَوْرِ، أَوِ الْكِفَايَةِ. يُقَالُ: هُوَ يَعْصِفُهُمْ: أَى يَكْفِيهِمْ. وَكَمْ أَعْصِفُ عَلَيْكَ: أَى كَمْ أَعْمَلُ لَكَ.

(١) في الأصل: «يأخذ» والمثبت من اللسان.

* ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسَيْفًا » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَ كَانٍ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أَى أُجِيرًا .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِيمَانًا عَسُوفًا » أَى جَائِرًا ظُلُومًا . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ .

* وفيه ذِكْرُ « عُسْفَانَ » وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ عَسَقِل ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَنَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
الْعَسَاقِيلُ : السَّرَابُ . وَالْقُورُ : الرَّبِّيُّ : أَى تَغَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عَسَل ﴾ (هـ) فِيهِ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ ، قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ » الْعَسَلُ : طَيْبُ الثَّنَاءِ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّعَامُ يَعْسِلُهُ : إِذَا جَمَلَ فِيهِ الْعَسَلُ . شَبَّهَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولِي (١) بِهِ وَيَطِيبُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أَى طَيْبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

* فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ : حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذُوقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَى إِعْطَائِهَا مَعْنَى النُّظْفَةِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي الْأَصْلِ يَدُ كَرٍّ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ كَقَوْيَسَةٍ ، وَشُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْضَلُ بِهِ الْحُلُّ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَوِ بْنِ مَعْمَرٍ يَكْرَبُ : كَذَبٌ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » (٢) هُوَ مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَيَحْلُولِي بِهِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ وَاللِّسَانُ .

(٢) بِنَصْبِ الْعَسَلِ وَرَفْعِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كَذَبِ) .

العسلان : مَشَى الذئب واهتراز الرُمح . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بسرعة المشى .

﴿ عسلاج ﴾ (س [هـ]) فى حديث طهفة « ومات العسلوج » هو العصن إذا يبس وذهبت طراوته . وقيل : هو القضيبي الحديث الطلوع . يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجذب ، وجمعه : عساليج .

* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عساليجها » أى فى أغصانها .

﴿ عسم ﴾ (س) فيه « فى العبد الأعسم إذا أعتق » العسم : يبس فى المرفق تعوج منه اليد .

﴿ عسا ﴾ * فيه « أفضل الصدقة المنجحة تغدو بعساء وتروح بعساء » قال الخطابي ، قال الحميدى : العساء : العس ، ولم أسمع إلا فى هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان . ورواه أبو خيثمة ، ثم قال : لو قال « بعساس » كان أجود . فعلى هذا يكون جمع العس ، أبدل الهمزة من السين .

وقال الزمخشري : العساء والعساس جمع عس^(١) .

* وفى حديث قتادة بن النعمان « لما أتيت عمى بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا » . عسا بالسين المهملة : أى كبر وأسن ، من عسا القضيبي إذا يبس ، وبالمعجمة أى قل بصره وضعف .

﴿ باب العين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ * فى حديث خزيمه « واعشوشب ماحولها » أى نبت فيه العشب الكثير . وافعول من أبنية المبالغة . والعشب : الكلال مادام رطباً . وقد تكررت فى الحديث .

﴿ عشر ﴾ * فيه « إن لقيتم عاشرأ فاقتلوه » أى إن وجدتم من يأخذ العشر على ما كان

(١) الذى فى الفائق ٥١/٣ . العساء : العساس : جمع عس .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيماً عَلَى دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِحْلَالِهِ لِدِينِهِ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخْذَهُ مُسْتَحْلَالًا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذٌ ذَلِكَ عَاشِرًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ مَسْقَتِهِ السَّمَاءِ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعْشَرَهُ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشَرْتُهُ فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ فَحَمُولٍ عَلَى التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ ، إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَا صَوْلِحُوا عَلَيْهِ وَقَدْ عَقِدَ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ « إِنْ وَفَدَ تَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبَوُا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرَكِيهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَسْكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَاةَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِسَالُ أَهْلِي وَحَوَالَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِتَقِيفٍ .

ويُشبه أن يكون إنَّما لم يَسْمَحْ له لِعِلْمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَثَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْشَرْنَ ولا يُعْشَرْنَ » أى لا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ .
وقيل : لا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وفي حديث عبد الله « لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ » أى لو كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عَشْرَ عِلْمِهِ .

* وفيه « تسعةُ أَعْشَاءِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ » هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعُشْرُ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : تُكْتَبُ لَكُنَّ اللَّعْنُ ، وَتَكْفَرُنَ الْعَشِيرَ » يَرِيدُ الزَّوْجَ . وَالْعَشِيرُ : الْمَعَاشِرُ ، كَالْمُصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيَعَاشِرُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِنَ الْعِشْرَةِ : الصُّحْبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه ذكر « عَاشُورَاءِ » هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَلا يَسُـ
فِي كَلَامِهِمْ فَأَعْوَلَاءَ بِاللَّدِّ غَيْرُهُ . وَقَدْ أَلْحَقَ بِهِ تَاسُوعَاءَ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْحَرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبْلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَاؤُهَا » يَقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَتَابِعِ النَّهِيْقِ : مُعَشَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَهَقَ لَا يَكْفُفُ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرًا وَابْنِ » الْعَشْرَاءِ -
بِالضَّمِّ وَفَتَحَ الشَّيْنِ وَاللَّدِّ : الَّتِي أَتَى عَلَى حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ أَتَسَّعَ فِيهِ قَقِيلٌ لِكُلِّ حَامِلٍ : عَشْرَاءٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبْلِ . وَعَشْرًا وَابْنِ : تَنَنَيْتُهَا ، قَلَبْتُ الْهَمْزَةَ وَآوَأُ .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ » وَيُقَالُ : الْعَشِيرُ ، وَذَاتُ الْعُشَيْرَةِ ، وَالْعَشِيرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَنْبُوعِ .

(س) وفي حديث مَرْحَبٍ « أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مُسَلِّمَةَ بَارَزَهُ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ » هو شجر له صمغ يُقال له : سُكَّرُ الْعُشْرِ . وقيل : له تَمْرٌ .
(س) ومنه حديث ابنِ مَعْمِرٍ « قُرْصٌ بُرِّيٌّ بِلَبَنِ عُشْرِيٍّ » أى لَبَنِ إِبِلِ تَرَعَى الْعُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عَشْش ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « ولا تَمَلَأُ بَيْتَنَا تَعَشِيشًا » أى أنها لا تَحُونُنَا فى طَعَامِنَا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية ، كالتَّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ ، فى مواضع شتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمَلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِرٌ . ويروى بالعين المعجمة .
(هـ) وفى خطبة الحجاج « ليس هذا بِعُشِّكَ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم فى الدال .

﴿ عَشْم ﴾ (هـ) فيه « إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ » أى يَابِسَةٌ ، وهو من عَشِمَ الخبزُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ .
* ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا » أى عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . ويقال للرجل أيضا : عَشْمَةٌ .

* ومنه حديث المغيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَمَلِهَا فَقَالَتْ : فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشْمِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فى مَسْجِدِ بَنِي فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هى نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٌ مُحَدِّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْخُصْرُ الدَّفَاقُ . ويقال إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ الْعَيْشُومَةِ ، فيه عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَيْدَاءُ فى الجَدْبِ وَالْخُصْبِ . والياء زائدة .

[هـ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنَ خُوصِ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ .

﴿ عَشْنَق ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي الْعَشْنَقُ » هو الطويلُ الممتدُّ القامة ، أَرَادَتْ أَنْ لَهُ مَنظَرًا بِلَا مَحْبَرٍ ، لِأَنَّ الطَّوْلَ فى الغالب دَلِيلُ السَّمَةِ . وقيل : هو السَّيِّءُ الْخَلْقِ .

﴿ عشا ﴾ (هـ) فيه « احمّدوا الله الذى رفع عنكم العشوة » يريدُ ظلمة الكفر . والعشوة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ الملتبس ، وأن يركبَ أمرًا مجهلًا لا يعرف وجهه ، مأخوذٌ من عشوة الليل ، وهى ظلمته . وقيل : هى من أوله إلى رُبْعِه .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهبَ عشوةٌ من الليل » .

(هـ) ومنه حديث ابن الأَكوَع « فأخذَ عليهم بالعشوة » أى بالسواد من الليل ، ويُجمَع

على عَشَوَات .

* ومنه حديث على « خبَّاطُ عَشَوَات » أى يخبِطُ فى الظلام والأمرُ الملتبس فيتحير .

[هـ] وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان فى سَفَرٍ فاعتَشَى فى أول الليل » أى سارَ وقتَ

العِشاء ، كما يقال : استَحَرَّ وابتكر^(١) .

* وفيه « صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدَى صَلَاتِي العِشَى فسلم من اثنتَين » يريد

صلاةَ الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغربِ عِشَى . وقيل : العِشَى من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرر فى الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشاء : العِشَاء آن ، ولما بين المغرب والعتمة : عِشَاء .

(س) ومنه الحديث « إذا حضرَ العِشاء والعِشاء فأبدأوا بالعِشاء » العِشاء بالفتح : الطعام

الذى يؤكَل عند العِشاء . وأراد بالعِشاء صلاةَ المغرب . وإنما قدّم العِشاء لئلا يشتغل به قلبه فى الصلاة . وإنما قيل : إنها المغربُ لأنها وقتُ الإفطار ، ولضيقِ وقتها .

* وفى حديث الجُمع بعرفة « صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَاها والعِشَاءُ بينهما » أى أنه

تَعَشَّى بين الصَّلَاتَيْنِ .

(هـ) وفى حديث ابن عمر « أن رجلا سأله فقال : كما لا يَنْفَعُ مع الشُّركِ عَمَلٌ فَهَلْ يَصُرُّ

مع الإسلام^(٢) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عمر : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ ، ثم سأل ابنَ عباس فقال مِثْلَ ذلك » هذا

(١) بعد هذا فى المروى : وقال الأزهرى : صوابه « فأغنى أول الليل » .

(٢) فى المروى واللسان « الإيمان » .

مَثَلُ لَعْرَبٍ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بِإِبْنِهِ مَقَارَةَ
وَلَمْ يُعَشِّهَا ، ثِقَّةٌ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّ إِبْنَكَ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالًا
لَمْ يَضْرُكْ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْتَكِبْهَا ،
وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عايشية أشدَّ أنقاً ولا أطولَ شيباً من عالمٍ من علمٍ »
العاشية : التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها . يقال : عَشَيْتَ الإِبِلَ وتَعَشَّتْ ، المعنى أن طالب
العِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كالحديث الآخر « منهُومان لا يشبعان : طالبُ عِلْمٍ وطالبُ دُنْيَا » .
* وفي كتاب أبي موسى « ما من عايشية أدوم أنقاً ولا أبعَدَ مالا من عايشية علمٍ » وفَسَّرَهُ
فَقَالَ : العَشْوُ : إتيانك ناراً ترجو عندها خيراً . يقال : عَشَوْتُهُ أَعَشَوُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ ،
وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جندب الجهمي « فأتينا بطن الكديد فبرز لنا عشيية » هي تصغير عشيية
على غير قياس ، أُبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْوَسْطَى شَيْنٌ كَانَ أَصْلُهَا : عُشِيَّةٌ . يقال : أَتَيْتُهُ عُشِيَّةً ، وَعُشِيَّانَا ،
وَعُشِيَّانَةٌ ، وَعُشِيَّانَانَا .

* وفي حديث ابن المسيب « أنه ذهبَ إحدى عينيَّه وهو يمشو بالأخرى » أي يبصرُ
بها بصراً ضعيفاً .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ * فيه « أنه ذَكَرَ الْفِتْنِ وَقَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أُبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَابُ
الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ » الْعَصَابُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،
وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « الْأُبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجْبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَابُ بِالْعِرَاقِ » أَرَادَ أَنْ
التَّجْمَعُ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ سَمَّاهُمُ بِالْعَصَابِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمْ
بِالْأُبْدَالِ وَالتَّجْبَاءِ .

(هـ) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عُصْبَة كالعصاة ، ولا واحد لها من لفظها . وقد تكرر ذكرهما في الحديث .

(هـ) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي فقيال : اغف عنه فقد كان اصطلاح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصاة ، فلما جاء الله بالإسلام شريق بذلك^(١) » يعصبوه : أى يسودوه ويملكوه . وكانوا يسمون السيد المطاع : معصباً ؛ لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس : أى ترد إليه وتدار به . [وكان يقال له أيضا : المعمم^(٢)] والعمائم تيجان العرب ، وتسمى العصائب ، واحدها : عصابة .

(س) ومنه الحديث « أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين » وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو مندبل أو خرقة .

* ومنه حديث المنيرة « فإذا أنا معصوب الصدر » كان من عادتهم إذا جاع أحدكم أن يشد جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجراً .

* ومنه حديث على « فرؤوا إلى الله وقوموا بما عصبه بكم » أى بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي » يريد السببة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين : أى اقرنوا هذه الحال بى وانسبواها لى وإن كانت ذميمة .

(س) وفي حديث بدر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار » أى ركبته وعلق به ، من عصب الريق فاه إذا لصق به . ويروى « عصم » بالميم ، وسيجيء .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « لأعصبنكم عصب السامة » هي شجرة ورقها القرظ ، ويعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها ؛ بأن تجمع ويشد بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تحبب بعضاً فيقتاتر ورقها . وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها .

(١) فى الأصل : « لذلك » . والمثبت من الهروى ، واللسان (شرق) .

(٢) تكلمة من الهروى .

(هـ) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِهَا فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ مِنَ النَّوْقِ : التِّي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ نَحْدَاهَا : أَيْ يُشَدَّانَ بِالْعِصَابَةِ .

* وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَنْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » العَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا :
أَيْ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُدْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ مَا عَصَبَ مِنْهُ أبيضَ لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يُقَالُ :
بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَخْطُطَةٌ . وَالْعَصَبُ : الْفَتْلُ ،
وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْبَغُ
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ التَّعَمُّقِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِتَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسَوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَمَانِيَّةَ فَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرَى أَنَّ
الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وقال أبو موسى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْعَصَبُ » بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهِيَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخَرْزِ ، فَإِذَا يَدَسُّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَانِدَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ
مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةَ جَازَ ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرْزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ الْقِلَانِدُ .

قال : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْعَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فِرَّسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الْخَرْزُ وَغَيْرُ الْخَرْزِ مِنْ نِصَابِ سِكِّينٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أبيضَ .

* وفيه « الْعَصْبِيُّ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصْبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَنْصَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِي
عَنْهُمْ . وَالْعَصَبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ : أَيْ يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عمر .

* ومنه الحديث « ليس منّا من دعا إلى عَصِيَّةٍ ، أو قاتل عَصِيَّةً » العَصِيَّةُ والتَّمَصُّبُ :
المُحَامَاةُ والمدافعة . وقد تكرّر في الحديث ذكر العَصْبَةِ والعَصِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ ^(١) لَمَّا أُقْبِلَ نَحْوَ البَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِلَى خُلُقَتِ عَصْبِهِ قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِشَبْهِهِ

العَصْبَةُ : اللَّبْلَابُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . والنَّشْبَةُ من الرِّجَالِ : الذي إِذَا عَنِقَ بِشَيْءٍ
لَمْ يَكُدْ يُفَارِقْهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَّاسُ : قَتَادَةُ لَوِيَتْ بِعَصْبِهِ . والمعنى خُلِقَتْ عُلُقَةً
لِخُصُومِي . فوضع العَصْبَةَ موضع العُلُقَةِ ، ثم شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِم بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ
فِي تَعَلُّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنَشْبَةٍ : أَي بِشَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ . والبَاءُ الَّتِي فِي « بِشَبْهِهِ » اللِّسْتِمَاعَةُ ، كَالَّتِي فِي :
كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

* وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العَصْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قبَاءِ ، وَضَبَطَهُ
بمَعْضَمِ بفتح العين والصاد .

(س) وفيه « أنه كان في مَسِيرٍ ، [فَرَفَعَ صَوْتَهُ] ^(٢) فَمَا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْا صَوْبًا » أَي
اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدَّوْا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْا صَبَّ السَّيْرِ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ
وهو الشديد .

﴿ عَصَدٌ ﴾ * في حديث خُوَيْلَةَ « فَعَرَّبَتْ لَهُ عَصِيدَةً » هو دَقِيقٌ يُبَاتُ بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ ، يُقَالُ :
عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعَصَدْتُهَا : أَي اتَّخَذْتُهَا .

﴿ عَصْرٌ ﴾ (س) فِيهِ « حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ » يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُمَا
الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدَ الْأَسْمَيْنِ عَلَى
الْآخَرِ ، كَالْعَمْرَيْنِ ، لِأَبِي بَكْرٍ وَمُعَمَّرٍ ، وَالْقَمْرَيْنِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث ، « قيل : وما العَصْرَانِ ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس ، وصلاةٌ
قبل غروبها » .

(١) في الأصل « ابن الزبير » والمثبت من اللسان والهروى .

(٢) تكلمة من اللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْن دَخَلَ الجنة » .

* ومنه حديث علي « ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ » أَي بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بلالاً أن يُؤذِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ » هو الذي يَحْتَأَجُّ إِلَى الْعَارِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وهو من الْعَصْرِ ، أو الْعَصْر ، وهو الملجأ والمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يعْتَصِرُهُ : أَي يَخْبِسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ إِذَا ارْتَجَعَهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ » وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مُحَيِّمِرَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِيِّ » الْعَصْرَةُ هَاهُنَا : مَنَعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِعْتَصَارِ : الْمَنَعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفَ لَهُ بِنْتَ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِخِيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لِأَنَّ عَصَارَ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَدَيْهَا إِعْصَارٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَصْرَةٌ » أَي غُبَارٌ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قِيلَ : وَتَسْكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعْصِيرِ .

* وفي حديث خَيْرٍ « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ » هُوَ بَفَتْحَتَيْنِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿عصعص﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلبية العصاعص »
هي جمع العضمص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر العضمص » هكذا جاء في
رواية ، والمشهور « الحصر العقص » . يقال : فلان ضيق العضمص : أي نكد قليل الخير ، وهو
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿عصف﴾ * فيه « كان إذا عصفت الريح » أي اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿عصفر﴾ (هـ) فيه « لا يعضد شجر المدينة إلا لعصفور قتب » هو أحد عيدانه
وجمه : عصافير .

﴿عصل﴾ * في حديث علي « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاغوجاج ،
وكل موعج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمر وجريير « ومنها العصل الطائش » أي السهم الموعج المتن .
والأعصل أيضا : السهم القليل الریش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعني الرمل الموعج اللتوي : أي خذوا
عنه يمنة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجن والزبد فيضمه على رأس صنمه
ويقول : أطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصنم » أي بال . الثعلبان :
ذكر الثعالب .

وفي كتاب المروى : « فجاء ثعلبان فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
تننية ثعلب .

﴿عصلب﴾ [هـ] في خطبة الحججاج :

* قد لقمها الليل بمصايي *

(١) في المروى : « الثلبز » .

هو الشديدُ من الرِّجال ، والضمير في « لَهَا » للليل : أي جَمَعَهَا الليلُ بسائقٍ شديدٍ ، فضرَبه مثلاً لِنَفْسِهِ ورِعِيَّتِهِ .

﴿ عَصَم ﴾ * فيه « من كانت عِصْمَتُهُ شهادةً أن لا إله إلا الله » أي ما بعِصْمُهُ من المِهَالِك يوم القيامة . العِصْمَةُ : المَنَعَةُ ، والعاصِمُ : المانِعُ الحامِي ، والاعتِصَامُ : الامْتِناسُكُ بِالشَّيْءِ ، افتِعال منه .

[هـ] ومنه شعر أبي طالب :

* ثَمَالُ الِيتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ *

أي يَمَنِّعُهُم من الضِّياع والحاجة .

* ومنه الحديث « فقد عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وحديث الإفك « فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ » .

[هـ] وحديث الحُدَيْبِيَّةِ « وَلَا تُمَسِّكُوا ^(١) بِعِصْمِ الْكُوفَرِ » جمعُ عِصْمَةٍ ، والكُوفَرُ :

النِّسَاءُ الْكُفْرَةَ ، وأراد عَقْدَ نِكَاحِهِنَّ .

(هـ) وحديث عمر « وَعِصْمَةُ أبنائنا إذا شَتَوْنَا » أي يَمْتَنِعُونَ به من شِدَّةِ

السِّنَةِ وَالْجُدْبِ .

[هـ] وفيه « أَنْ جَبْرِيلُ جاءَ يومَ بَدْرٍ وقد عَصَمَ ثَدْيَتَهُ الْغُبَارُ » أي لَزِقَ به ، والميم فيه

بدل من الباء . وقد تقدّم .

(هـ) وفيه « لا يدخلُ من النساءِ الجنةَ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » هو الأَبْيَضُ الجُنَاحِينَ ،

وقيل الأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ . أراد : قَلَّةٌ من يدخلُ الجنةَ من النساءِ ؛ لأنَّ هذا الوصفَ في الْغُرَبَانِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ .

* وفي حديث آخر « قال : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قيل : يارسول الله ،

وما الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قال : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

* وفي حديث آخر « عائشةُ في النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ في الْغُرَبَانِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة الممتحنة ، « وَلَا تُمَسِّكُوا » هكذا بالتشديد في الأصل ، وفي جميع

مراجعنا ، وهي قراءة الحسن ، وأبي العالية ، وأبي عمرو . انظر تفسير القرطبي ٦٥/١٨ .

* وفي حديث آخر « بيننا نحنُ مع عمرو بن العاص فدخلنا شِعْبًا فإذا نحنُ بغيرِ بآن ، وفيها غُرَابٌ أَحْمَرُ الْمُتَقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساءِ إلَّا قَدَرُ هذا الغُرَابِ في هؤلاء الغُرَبَانِ » وأصلُ العُصْمَةِ : البياضُ يكونُ في يَدَيِ الفَرَسِ والظَّبْيِ والوعِلِ .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتنأولتُ القوسَ والنَّيْلَ لأرْمِيَ ظُبِيَّةً عَصْمَاءَ نَرُدُّهَا قَرَمَنَا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامرٍ جملُ آدمُ مُقَيَّدٌ بِعَصْمِ » العُصْمُ : جمعُ عِصَامٍ ، وهو رِبَاطُ كلِّ شيءٍ ، أراد أن خِصْبَ بلادِهِ قد حبَّسه بِفِنَانِهِ ، فهو لا يُبْعِدُ في طَلَبِ المرعى ، فصار بِمَنْزِلَةِ المُقَيَّدِ الذي لا يبرحُ مكانَهُ . ومثله قول قَيْلَةَ في الدَّهْنَاءِ : إنها مُقَيَّدُ الجملِ : أى يكونُ فيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غَيْرِهَا من البلادِ .

﴿ عصا ﴾ (هـ س) فيه « لا تَرْفَعِ عَصَاكَ عن أَهْلِكَ » أى لا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ على طاعةِ الله تعالى . يقال : شَقَّ العِصَا : أى فارقَ الجماعةَ ، ولم يردِ الضَّرْبَ بالعِصَا ، ولكنَّهُ جَعَلَهُ مِثْلًا .

وقيل : أراد لا تَفْقُلْ عن أدبِهِمْ وَمَنَعِهِمْ من الفَسَادِ .

[هـ] ومنه الحديث « إن الخوارجَ شَقُّوا عِصَا المسلمين وفرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ » .

[هـ] ومنه حديث صِلَةَ « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ العِصَا » أى إِيَّاكَ أن تكونَ قَاتِلًا أو مَقْتُولًا في شَقِّ عِصَا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جَهْمٍ « فَإِنَّهُ لا يَبْضَعُ عِصَاهُ عن عَاتِقِهِ » أراد : أنه يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ بالضَّرْبِ . وقيل : أراد به كثرةَ الأَسْفَارِ . يقال : رَفَعَ عِصَاهُ إذا سَارَ ، وألْقَى عِصَاهُ إذا نَزَلَ وأقام .

* وفيه « أنه حرَّم شَجَرَ المدينةِ إلَّا عِصَا حَدِيدَةٍ » أى عِصَاً تَصْلِحُ أن تكونَ نِصَابًا لآلَةِ من الحديدِ .

* ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطِيئِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا » لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،
فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ مَاتَ كَأَن قَتَلَهُ خَطَاً .

(هـ) وفيه « لَوْلَا أَنَا تَمَصَّى اللَّهُ مَاعَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَجَعَلَ
الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَابِ فَسَمَّاهُ عَصِيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ » .

* وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ وَالْعِصْيَانَ ضِدَّهُمَا .

* ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى .
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئس الخطيب أنت . قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ
تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

* وفيه « لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مَنْ كَانَ
سَمَّهُ الْعَاصِي .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

﴿ عَضْب ﴾ [هـ] فِيهِ « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ » هُوَ عَلِمٌ لَهَا مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ
عَضْبَاءٌ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ،
وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزمخشري : « هُوَ مَنقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّيْنُ
الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عَضْد ﴾ (هـ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ
الشَّجَرَ أَعْضَدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .

(٥) وحديث طَهْفَةَ « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » أَيْ نَقَطَعُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلأَكْلِ .

(٥) وحديث ظَبْيَانَ « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ (١) جَذِيمَةٍ يَخْبِطُونَ عَضِيدَهَا ،

وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » الْعَضِيدُ وَالْعَضْدُ : مَا قَطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ (٢) عَلْفًا لِإِبِلِهِمْ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدَيَّْ » الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ

وَالْمِرْفَقِ ، وَلَمْ تُرِدْهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنَّمَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَمَّارِ الْوَحْشِيِّ « فَنَأْوَلْتُهُ الْعَضْدَ فَأَكَلَهَا » يَرِيدُ كَتِفَهُ .

* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ مُعَضَّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ

الْمَوْثِقُ الْخَلْقِيُّ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُعَضَّدًا » .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ سَمْرَةَ كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَانِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ

مِنَ النَّخْلِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « عَضِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُنْأَوَلُ مِنْهُ

فَهُوَ عَضِيدٌ (٣) .

﴿ عَضَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ بَاضٍ « وَعَضَّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ » هَذَا مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْأَسْتِمْسَاكِ

بِأَمْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوْاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ :

الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبِيَابِ .

(٥) وَفِيهِ « مِنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهُ مِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا » أَيْ قُولُوا لَهُ :

اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْرِ بَالِهِنَ ، تَنْكِيلاً لَهُ وَتَأْدِيباً .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ « بِنِ » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « فَيَتَّخِذُونَهُ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمَعَهُ : عَضْدَانِ » .

- * ومنه الحديث « من اتَّصَلَ فَأَعِضُّوه » أى من انتسبَ نِسْبَةَ الجاهلية ، وقال : يا لفلان .
- * وحديث أبيّ « إنه أَعْضَّ إنسانا اتَّصَلَ » .
- وقول أبي جهل لعتبة يوم بدر « والله لو غيرك يقول هذا لأَعْضَّته » .
- * وفي حديث يعلى « يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعْضُّهُ كَمَعْضِيضِ الفَحْلِ » أصلُ العَضِيضُ : اللُّزوم . يقال : عَطَّ عليه يَعِضُّ يَعِضِيضًا إذا لَزِمَهُ . والمُرَادُ به هاهنا العَضُّ نَفْسُهُ ، لأنه بَعْضُهُ له يَلْزِمُهُ .
- * ومنه الحديث « ولو أن تَعْضَّ بأصل شجرة » .
- (هـ) وفيه « ثم يكونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » أى يُصِيبُ الرِّعْيَةَ فِيهِ عَسْفٌ وظُلْمٌ ، كأنَّهم يُعْضُونَ فِيهِ عَضًّا . والعَضُوضُ : من أَبْدِيَةِ المبالغة .
- وفي رواية « ثم يكونُ مُلوكُ عَضُوضٍ » ، وهو جمعُ عِضٍّ بالكسر ، وهو الخَلِيثُ الشَّرِيسُ .
- * ومن الأول حديث أبي بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا » .
- (هـ) وفيه « أَهْدَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعْضُوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ .
- ﴿ عضل ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مُعْضَلًا » بَدَلُ « مُقْصَدًا » أى مُوَثَّقَ الخَلْقِ شَدِيدَهُ ، والمُقْصَدُ أُثْبِتَ .
- (س) وفي حديث ماعز « أنه أَعْضَلُ قَاصِرٌ » الأَعْضَلُ والعَضِلُ : المُكْتَنَزُ الأَحْمَرُ . والعَضَلَةُ فِي البَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ ضَلْبَةٍ مُكْتَنَزَةٌ . ومنه عَضَلَةُ السَّاقِ . ويجوزُ أن يكونَ أرادَ أن عَضَلَةَ سَاقِيَهُ كَبِيرَةً .
- (س) ومنه حديث حذيفة « أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي ، وقال : هذا مَوْضِعُ الإِزَارِ » وجمعُ العَضَلَةِ : عَضَلَاتُ .
- (س) وفي حديث عيسى عليه السلام « أنه مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَوَلَدَهَا » يقال : عَضَلَتِ الحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا . وكانَ الوجهُ أن يقول « بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَتْ » فقال : « عَضَلَهَا »

ولدها ، ومعناه أن ولدها جعلها مُعْضَلَةً حيثُ نَسِبَ في بطنها ولم يخرج . وأصلُ العَضَلِ : المنعُ والشِدَّةُ . يقال : أعْضَلَ بي الأمرُ إذا ضاقت عليك فيه الحِيلُ .

(٥) ومنه حديث عمر « قد أعْضَلَ بي أهلُ الكوفةِ ! ما يرَضونُ بأَميرٍ ولا يرَضونَ بهم أميرٌ » أي ضاقت عليّ الحِيلُ في أمرهم وصعبت عليّ مداراتهم .

* ومنه حديثه الآخر « أعوذ بالله من كل مُعْضَلَةٍ ليس لها أبو حَسَنٍ » ورُوي : « مُعْضَلَةٌ » ، أراد المسألة الصَّعْبَةَ ، أو الخِطَّةَ الضَّيْقَةَ المَخْرَاجَ ، من الإِعْضَالِ أو التَّعْضِيلِ ، ويريد بأبي حَسَنٍ : عليّ بن أبي طالب .

(٥) ومنه حديث معاوية ، وقد جاءته مسألةٌ مُشْكَلَةٌ فقال « مُعْضَلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ » . أبو حَسَنٍ : مَعْرِفَةٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كأنه قال : ولا رَجُلَ لها كَأبي حَسَنٍ ، لأنَّ لا النَّافِيَةَ إنما تدخل على النكرات دون المعارف .

* وفي حديث الشَّعْبِيِّ « لو أَلْقَيْتُ على أصحابِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم لأعْضَلْتُ بهم » .
* والحديث الآخر « فأعْضَلْتُ بالملِكَيْنِ فقالا : ياربُّ إنَّ عَبْدَكَ قد قال مقالةً لا نَدْرِي كيفَ نَكْتُبُها » .

* وفي حديث كعب « لما أراد عمر الخروج إلى العِرَاقِ قال له : وبها الداءُ العُضَالُ » هو المَرَضُ الذي يُعْجِزُ الأطباءَ فلا دَوَاءَ له .

* وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : « زَوَّجْتِكَ امرأةً فَعَضَلْتَهَا » هو من العَضَلِ : المنعُ ، أراد أنك لم تعاملها معاملةَ الأزواجِ لِنِسائِهِمْ ، ولم تتركها تتصرف في نفسها ، فكان أنك قد منعتها .

﴿ عَضَهُ ﴾ * في حديث البَيْهَقِيِّ « ولا يَعْضُهُ بِعضنا بعضاً » أي لا يرُميه بالعَضِيهَةِ ، وهي البُهْتَانُ والكَذِبُ ، وقد عَضَهُ يَعْضُهُ عَضًا .

(٥) ومنه الحديث « أَلَا أُنبِئُكُمْ ما العَضَةُ ؟ هي النَّمِيمَةُ القالَةُ بين الناسِ » هكذا يروى في كتب الحديث . والذي جاء في كتب العَرِيبِ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ ما العِصَّةُ ؟ » بكسر العين وفتح الضاد .

* وفي حديث آخر « إِبْنُكُمْ وَالْعِضَّةُ » قال الخطَّابِيُّ ، قال الزُّمَّحَرِيُّ : « أَصْلُهَا الْعِضْمَةُ ، فَعَلَةٌ ، مِنَ الْعَضِّ ، وَهُوَ الْبَهْتُ ، خُدِفَتْ لَامُهُ كَمَا خُدِفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّقَّةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقَالُ : بَيْنَهُمْ عِضَّةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ الْعِضْمَةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَمُوهُ » هكذا جاء في رواية : أى اشْتَمُوهُ صَرِيحًا ، مِنَ الْعِضْمَةِ : الْبَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَعَنَ الْعَاضِمَةَ ، وَالْمُسْتَعِضِمَةَ » قيل : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَسْجِرَةُ ، وَسُمِّيَ السَّجْرُ عِضْمًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » الْعِضَاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ : عِضَّةٌ بِالْتَاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضْمَةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِضَاهَةٌ . وَعِضَمْتُ الْعِضَاهَةَ إِذَا قَطَعْتُمَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عِضَمْتُ عِضَاهَهُ إِلَّا بِتَرْكِهِ الدَّسْبِيحِ » .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « حَتَّى إِنْ شِدِقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةٍ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْعِضِيهِ » هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَةَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهَةِ . فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَةَ فَهُوَ الْعَاضِيهِ .

﴿ عِضَاءٌ ﴾ [هـ] في حديث ابن عباس « فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أَيْ جَزَأُوهُ أَجْزَاءً » ^(١) ، عِضِينَ : جَمْعُ عِضَّةٍ ، مِنْ عِضَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَعْضَاءً .

وقيل : الْأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَخُدِفَتْ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ ^(٢) جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وفسرها بعضهم بالسُّحْرِ ، مِنَ الْعَضِّ وَالْعِضْمَةِ ^(٣) .

(١) الذي في الهروي : « قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض » .

(٢) الذي في الهروي : « . . . في جمع عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قال الهروي : « ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الماء الأصلية وأبقيت هاء العلامة ،

وهي التأنيث ، كما قالوا : شَقَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَقْمَةٌ ، وَكَأَقَالُوا : سَنَةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَنَهَةٌ » .

* ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر « مالو أن رجلاً نحر جزوراً وعَظَاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » أى قَطَعَهَا وَقَصَلَّ أَعْضَاءَهَا .

[هـ] ومنه الحديث « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ » هو أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قَسِمَ بين ورثته استضمروا أو بعضهم ، كالجوهرة والطيبان والحمام ونحو ذلك ، من التَّعْضِيَةِ : التَّفْرِيقُ .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عَطَب ﴾ (هـ) في حديث طاووس ^(١) « ليس في العُطْب زكاةٌ » هو القُطْنُ .
* وفيه ذكر « عَطَبُ الْهَدْيِ » وهو هلاكه ، وقد يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ وَتَمْنَعُهُ عَنِ السَّيْرِ فَيُنْحَرُ .

﴿ عَطِبِل ﴾ [هـ] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بعُطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ » العُطْبُولُ : الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُقُ . وقيل : هو الطويلُ الصُّلبُ الأملس ، ويوصفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالرَّأَةُ .
﴿ عَطِر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ » أراد العِطْرَ الَّذِي يَظْهَرُ رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرَّجَالِ . وقيل : أراد تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَى عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ . وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ ^(٢) .

* ومنه حديث أبي موسى « المرأة إذا استعطرت ومررت على القوم ليجدوا ريحها » أى اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندي أعطرُ العرب » أى أَطْيَبُهَا عِطْرًا .
﴿ عَطَس ﴾ * فيه « كان يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ » إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَّاسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِيفَةِ الْبَدَنِ وَأَنْفِتَاحِ الْمَسَامِّ وَتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ . وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أخرجه المروى من حديث عكرمة .

(٢) قال المروى : « يقال : سَمَلٌ عَيْنُهُ وَسَمَرَهَا » .

* وفي حديث عمر « لا يُرَغِمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَاعِطِسَ » هي الأنوفُ ، واحِدُهَا : مَعَطَسٌ ؛
لأنَّ العَطَّاسَ يُخْرِجُ مِنْهَا .

﴿ عَطَشٌ ﴾ (س) فيه « أنه رَخَّصَ لصاحبِ العَطَّاشِ وَاللَّهْثِ أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا » العَطَّاشُ
بالمضم : شِدَّةُ العَطَشِ ، وقد يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ وَلَا يَرَوِي صَاحِبُهُ .

﴿ عَطِطَ ﴾ * في حديث ابنِ أنيسٍ « إِنَّهُ لِيُعْطِطُ الْكَلَامَ » العَطِطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ .
يَقَالُ : عَطِطَ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولُوا : عَيْطُ عَيْطُ .

﴿ عَطَفَ ﴾ (هـ) فيه « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ » أَي تَرَدَّى بِالْعِزِّ . العِطَافُ
والمِعْطَفُ : الرِّدَاءُ . وقد تَعَطَّفَ بِهِ وَاعْتَطَفَ ، وَتَعَطَّفَهُ وَاعْتَطَفَنَهُ . وَسُمِّيَ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي
الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ عُنُقُهُ . وَالتَّعَطُّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى تَجَازُ يُرَادُ بِهِ الاتِّصَافُ ، كَأَنَّ العِزَّ شِمْلَهُ
سُمِّيَ الرِّدَاءُ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرَ »
إِنَّمَا أَضَافَ العِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شِقِّي العِطَافِ ، فَالْهَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ : جَانِبَ رِدَائِهِ الأَيْمَنَ .

(س) ومنه حديث ابنِ عمر « وَخَرَجَ مُتَلَفِّعًا بِعِطَافٍ » .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ « فَنَاوَلْتُمَا عِطَافًا كَانَ عَلَى فِرَاتٍ فِيهِ تَصَلِّيِيًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِيهَا عِطْفَاءٌ » أَي مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنَ ، وَهِيَ نَحْوُ العَقْصَاءِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ » أَي طَوْلٌ ، كَأَنَّهُ طَالَ وَأَنْعَطَفَ .

وَيُرْوَى بِالغَيْنِ وَسَيَجِيءُ .

﴿ عَطَلٌ ﴾ (س) فيه « يَا عَلِيُّ مُرِّ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا » العَطَلُ : فَقْدَانُ الحُلِيِّ ،
وَأَمْرَأَةٌ عَاطِلٌ وَعُطَلٌ ، وَقَدْ عَطَلَتْ عَطَلًا وَعُطُولًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عَطَلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَمَلَّقَتْ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا » .

(س) وَحَدِيثُهَا الأُخْرَى « ذُكِرَ لَهَا أَمْرَأَةٌ مَاتَتْ فَقَالَتْ : عَطَّلُوهَا » أَي انزَعُوا حَلِيَّهَا

وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا . عَطَلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا نَزَعْتَ حَلِيَّهَا .

(٥) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها « رَأْبُ النَّأْمَى وَأَوْذَمَ الْعَطَلَةَ » هي ^(١) الدَّلْوُ التي تترك العملُ بها حيناً وعطلت وتقطعت أوزامها وعراها ، تُريد أنه أعاد سُيُورَها وعَمِلَ عَراها وأعادها سالحةً للعمل ، وهو مثلُ لِفَعْلِهِ في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم .
* وفي قصيد كعب :

* شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعاً ^(٢) عَيْطَلٍ نَصَفِ *

العَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، واليَاءُ زَائِدَةٌ .

{ عَطَنَ } (٥) في حديث الرؤيا ^(٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعَطَنَ » العَطَنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يقال : عَطَنَتِ الْإِبِلُ فَمِى عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنٌ إِذَا سَقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لِتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعَطَنَتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتِ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « فَا مَضَّتْ سَابِغَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أراد أن المطر طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغَى .

* ومنه حديث أسامة « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَي أَرَا حَوْهَا ، سُمِّي الْمَرَاغُ وَهُوَ مَا وَأَهَا عَطَّنَا .

* ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقُشُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَي مُرَاحَهُ .

(٥) ومنه الحديث « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لم يَنْهَ عَنِ

(١) الذي في المروى « يقال : العَطَلَةُ : الناقاة الحسنة . ويقال : هي الدَّلْوُ . . . » . وانظر

القاموس (عطل) .

(٢) ذكرت هذه اللفظة « ذِرَاعَى » بالنصب في ثلاثة مواضع ؛ في المواد (شدد ، عطل ، نصف) وأثبتنا رواية شرح الديوان ص ١٧ . وهو مرفوع على أنه خبر لكأن في البيت السابق :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ

(٣) أخرجه المروى من حديث الاستسقاء .

الصلاة فيها من جهة النَّجَاسَةِ ، فإنَّها موجودة في مَرَابِضِ الغَنَمِ . وقد أمر بالصَّلَاةِ فيها ، والصَّلَاةُ مع النَّجَاسَةِ لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدحم في المنهل فإذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفاها وتفرقتها في ذلك الموضع فتؤذي المصلّي عندها ، أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوها .

* وفي حديث علي « أخذت إهاباً مَظُوناً فأدخلته عنقِي » المَظُونُ: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعر . يقال عَطِنَ الجِلْدُ فهو عَطِنٌ ومَظُونٌ : إذا مرَّقَ شعره وأنتن في الدِّبَاغِ .

[٥] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهبٌ عَطِنَةٌ » .

﴿ عطا ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « فإذا تَعَوَّطَى الحَقُّ لم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ » أى أنه كان من أحسن الناس خُلُقاً مع أصحابه ، ما لم يرَ حقاً يتعرَّض له بإهمال أو إبطال أو إفسادٍ ، فإذا رأى ذلك تَمَرَّ (١) وتَعَيَّرَ حتى أنكره من عَرَفَه ، كلُّ ذلك لِنُصْرَةِ الحَقِّ . والتَّعَاطَى : التَّنَاوُلُ والجِرَاءَةُ على الشَّيْءِ ، من عَطَا الشَّيْءَ يَمْطُوهُ إذا أَخَذَهُ وتَنَاوَلَهُ .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أُرْبَى الرَّبَّاءِ عَطَوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقِّ » أى تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ ونحوه .

[٥] ومنه حديث عائشة (٢) « لا تَمْطُوهُ الأَيْدِي » أى لا تَبْلُغُهُ فَمَتَنَاوَلَهُ .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عظل ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومَنْ هو ؟ قال : الذى لا يُعَاظِلُ بين القول ، ولا يَتَّبِعُ حُوشَى الكَلَامِ . قال : ومَنْ هو ؟ قال : زُهَيْرٌ » أى لا يُعَقِّدُهُ ولا يُوَالِي بَعْضَهُ فوق بَعْضٍ . وكلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئاً فَقَدْ عَاظَلَهُ .

[٥] ومنه « تَعَاظَلُ الجِرَادِ وَالسِّكْلَابُ » وهو تَرَكَبُهَا .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَظِيمُ » هو الذى جَاوَزَ قَدْرَهُ وَجَلَّ عن حُدُودِ العُقُولِ ،

(١) في اللسان « شَمَّر » . (٢) تصف أباهما ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تتصوّر الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعِظْمُ في صِفاتِ الأَجسامِ : كِبَرُ الطُّولِ والعَرَضِ والمُعَمَّقِ .
والله تعالى جلّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحدِّثُ ليلةً عن بنى إسرائيلَ لا يقومُ فيها إلا إلى عِظْمِ صلاةٍ »
عِظْمِ الشَّيءِ : أ. كِبَرُهُ ، كأنه أرادَ لا يقومُ إلا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديثُ « فاستندوا عِظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ » أي مُعْظَمَهُ .

* ومنه حديثُ ابنِ سيرين « جاستُ إلى مجلسٍ فيه عِظْمٌ من الأنصارِ » أي جماعةٌ كثيرةٌ .

يقال : دخل في عِظْمِ الناسِ : أي مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديثِ رُقَيْقَةَ « انظروا رجلاً طَوَّالاً عِظَاماً » أي عَظِيماً بِالغَا . والفعالُ من
أبْنِيَةِ المُبالِغةِ . وأبْلَغُ منه فَعَّالٌ بالتشديدِ .

(س) وفيه « من تعَظَّمَ في نَفْسِهِ لَقِيَ اللهُ تبارك وتعالى غَضَبَانَ » التَّعَظُّمُ في النَّفْسِ : هو
الكِبَرُ والنَّخْوَةُ أو الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قال اللهُ تعالى : لا يَتَعَظَّمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ » أي لا يَعْظُمُ
عليّ وعندى .

(س) وفيه « بينا هو يلعب مع الصِّبيانِ وهو صغيرٌ بعِظْمٍ وِضَّاحٍ مرَّ عليه يهوديٌّ فقال له :
لتقتلنَّ صناديدَ هذه القريةِ » هي لُعبَةٌ لهم كانوا يَطْرَحُونَ عِظْماً بالليلِ يرْمُونَهُ ، فن أصابه غابٌ
أصحابه ، وكانوا إذا غلبَ واحدٌ من الفريقين ركب أصحابهُ الفريقَ الآخرَ من الموضعِ الذي يجدونه
فيه إلى الموضعِ الذي رَمَوْا به منه .

﴿ عِظْهُ ﴾ * فيه « لأجعلَنَّكَ عِظَّةً » أي مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لغيرِكَ ، وبأبهِ الواوُ ، من الوَعْظِ ،
والهاءُ فيه عوضٌ من الواوِ المحذوفةِ .

﴿ عِظَا ﴾ * في حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ .

* كَفَعَلَ الهِرَّ يَفْتَرِسُ العِظَايَا *

هي جمعُ عِظَايَةٍ ، وهي دُوَيْبَةٌ معروفةٌ . وقيل : أرادَ بها سَامَ أْبْرَصَ . ويقالُ للواحدةِ أيضاً :
عِظَاةٌ ، وجمعُها عِظَاءٌ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عَفَثُ ﴾ (هـ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشعر أعفث » الأعفثُ: الذي ينكشِف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالتاء بِنُقْطَتَيْن ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بخيلا أعفث ، وفيه يقول أبو وجرزة :

دَعِ الْأَعْفَثَ الْمَهْدَارَ يَهْدِي بِشْتَمِنَا فَتَنْحُنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثبان .

﴿ عَفْرُ ﴾ (هـ) فيه « إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(هـ) ومنه الحديث « كأنى أنظرُ إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* ومنه الحديث « يُحْمَشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيَضَاءِ عَفْرَاءِ » .

(هـ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها ، قال : ما أولانها ؟ قالت :

سود ، فقال : عفري ، أى اخلطها بغم عفري ، واحدها : عفراء .

(هـ) ومنه حديث الضحية « لدم عفراء أحب إلى الله من دم سوادوين » .

[هـ] ومنه الحديث « ليس عفرو الليالى كالدآدى » أى الليالى المقيمة كالسود .

وقيل : هو مثل .

(س) وفيه « أنه مرَّ على أرضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاها خَصْرَةَ » كذا رواه الخطابي في

شرح « السنن » . وقال : هو من العفرة : لَوْنِ الْأَرْضِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالنَّاءِ وَالذَّالِ .

* وفي قصيد كعب :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَّادِيلُ

المعفور : المتربُّ المعفَّرُ بالتراب .

* ومنه الحديث « العافر الوجه في الصلاة » أى المتربُّ .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِ كَمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرَانَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لِعَنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ » أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالتُّكْرِ وَالذَّهَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلخَبِيثِ المُفْسَكِرِ : عَفْرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الخُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ العَفْرِيَةَ النَّفْرِيَةَ » هُوَ الدَاهِي الخَبِيثُ الشَّرِيرُ .

* ومنه « العَفْرِيَةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(١) فِي تَفْسِيرِ العَفْرِيَةِ « الْمُصَحَّحُ ، وَالتَّفْرِيَةُ إِتْبَاعُ لَهُ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزُّنْجَشَرِيُّ : « العِفْرُ ، وَالعِفْرِيَةُ ، وَالعَفْرِيَةُ ، وَالعَفْرِيَةُ : القَوِيُّ المُتَشَيِّطُ الَّذِي يَعْفَرُ قَرْنَهُ . وَاليَاءُ فِي عَفْرِيَةٍ وَعَفْرِيَةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُدَاوَةٍ ، وَهَلَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ . وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيَةٍ لِلإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَانِي » العَفْرَانِي : الأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالأَلْفُ وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عَفْرٌ وَعَفْرٌ ، بِوزن طَيْرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى البَيْتِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ المَعَاوِرِيِّ » هِيَ بُرُودٌ بِالْبَيْتِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَاوِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْبَيْتِ ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَاوِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

(١) حكاية عن أبي عبيدة .

(هـ) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : ما لي عهدٌ بأهلي منذ عفار النخل . »

(هـ) وفي حديث هلال « ما قرّبتُ أهلي مُذْ عَفَرْنَا النَّخْلَ » ويُرْوَى بالقاف ، وهو خطأ .

التَّغْفِيرُ : أنهم كانوا إذا أبروا النَّخْلَ تَرَ كُوهَا أربعين يوماً لا تُسْقَى لثلاثاً يَنْتَفِضُ حَمْلُهَا ثم تُسْقَى ، ثم تُتْرَكُ إلى أن تَعَطَّشَ ثم تُسْقَى . وقد عَفَّرَ القَوْمُ : إذا فَعَلُوا ذلك ، وهو من تَغْفِيرِ الوَحْشِيَّةِ ولَدَاهَا ، وذلك أن تَقَطَّمَهُ عند الرِّضَاعِ أَيَّاماً ثم تُرَضِّمُهُ ، تَفْعَلُ ذلك مراراً لِيَمْتَادَهُ .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عُفَيْرٌ » هو تَصْفِيرٌ تَرَضَّخِيمٌ لِأَعْفَرٍ ، من العُفْرَةِ : وهي العُفْرَةُ ولَوْنُ الترابِ ، كما قالوا في تَصْفِيرِ أسود : سَوَيْدٌ ، وتصفيره غير مُرَحَّمٍ : أَعْفِيرٌ ، كَأَسْيُودٍ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ « أنه خَرَجَ على حِمَارِهِ يَبْعُورٌ لِيَعُودَهُ » قيل : سُمِّيَ يَبْعُوراً لِوَلَوْنِهِ ، من العُفْرَةِ ، كما قيل في أَخْضَرٍ : يَخْضُورٌ . وقيل : سُمِّيَ به تَشْبِيهاً في عَدْوِهِ بِالْيَبْعُورِ ، وهو الطَّيُّ . وقيل : الحِشْفُ (١) .

﴿ عَفَس ﴾ (هـ) في حديث حَنْظَلَةَ الأَسَدِيِّ « فإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ » المُعَافَسَةُ : المُعَاجَلَةُ وَالْمُفَارَسَةُ وَالْمُلَاعَبَةُ .

* ومنه حديث علي « كنتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

[هـ] وحديثه الآخر « يَمْنَعُ مِنَ العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ ، وَذِكْرُ البَيْتِ والحِسابِ » .

﴿ عَفَص ﴾ (هـ) في حديث اللُّقَطَةِ « أَحْفَظُ (٢) عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا » العِفَاصُ : الوِعَاةُ الذي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ من جِلْدٍ أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك ، من العَفْصِ : وهو الثَّنْيُ والعَطْفُ . وبه سُمِّيَ الجِلْدُ الذي يُجْمَعُ على رَأْسِ القَارُورَةِ : عِفَاصاً ، وكذلك غِلَافُهَا . وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ .

(١) الحِشْفُ : ولدُ الغزالِ ، يُطَلَقُ على الذِّكْرِ والأُنثَى . (المصباح المنير) .

(٢) رواية الهروي : « اعْرِفْ عِفَاصَهَا » .

﴿ عَفْط ﴾ * في حديث علي « ولما كانت دنياكم هذه أهونَ عليَّ من عَفْطَةِ عَنزٍ » أي صُرْطَةُ عَنزٍ .

﴿ عَفَف ﴾ * فيه « مَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفِهِ اللهُ » الاستِعْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ وَالتَّعَفُّفِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَي مَن طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَسَكَّلَهَا أُعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهَا . وَقِيلَ الْإِسْتِعْفَافُ : الصَّبْرُ وَالنِّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .

* ومنه الحديث « اللهم إني أسألك العِفَّةَ وَالغِنَى » .

* والحديث الآخر « فَإِنَّهُمْ - مَا عَمِلَتْ - أَعْفَى صُؤْبُرٌ » جمع عَفِيفٍ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث المغيرة « لَا تُحَرِّمُ الْعِفَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعِفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : الْعِيفَةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) في حديث ثَقَمَانَ « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » يُقَالُ : عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْعَفَقُ أَيْضًا : الْعَطْفُ ، وَكَثْرَةُ الضَّرْبِ .

﴿ عَقْل ﴾ * في حديث ابن عباس « أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّسَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالتَّبْرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ » الْعَقْلُ - بِالتَّحْرِيكِ - : هِنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شَبِيهَةٌ بِالْأُدْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصِيَّةِ . وَالْمَرْأَةُ عَفْلَاءٌ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .

(س) ومنه حديث مكحول « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ » .

(س) وفي حديث عمير بن أفضى « كَبِشٌ حَوْلِي أُعْفَلُ » أَي كَثِيرٌ شَحْمُ الْخُصِيَّةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ .

قال الجوهري : « الْعَقْلُ : تَجَسُّؤُ الشَّائِءِ بَيْنَ رِجَالِهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا » .

﴿ عَفَن ﴾ * في قصة أيوب عليه السلام « عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِّ جَوْفِي » أَي فَسَدَ مِنْ اِحْتِبَاسِهِمَا فِيهِ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَفْوُ » هو فَعُول ، من العَفْو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وترك العِقَابِ عليه ، وأصله المَحْوُ والظَّمْسُ ، وهو من أبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ . يقال : عفا يَعْفُو عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الخليلِ والرَّقِيقِ فَأَدُّوا زكاةَ أموالِكُمْ » أى تَرَكْتُ لِكُمْ أخذَ زكاتها وتجاوزتُ عنه ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ ، إذا طَمَسَتْه وَحَمَّتْه .

(س) ومنه حديث أم سامة « قالت لعثمان : لا تُعَفِّ سَبِيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لِحَبَّهَا » أى لا تَطْمِسِهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ » فالعَفْوُ : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، والعَافِيَةُ : أن تَسَلَّمَ من الأَسْقَامِ والبَلَايَا ، وهى الصِّحَّةُ وَضِدُّ المَرَضِ ، ونظيرُهَا الدَّاعِيَةُ والرَّاعِيَةُ ، بمعنى الثَّمَاءِ والرِّغَاءِ . والمُعَافَاةُ : هى أن يُعَافِيَكَ اللهُ من الناسِ ويُعَافِيَهُمْ مِنْكَ : أى يُغْنِيكَ عَنْهُمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وقيل : هى مُفَاعَلَةٌ من العَفْوِ ، وهو أن يَعْفُوَ عن الناسِ وَيَعْفُوَهُمْ عَنْهُ .

* ومنه الحديث « تَعَاَفَوْا الخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ » أى تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرَفَعُوا إِلَيْهَا ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ : « العَفْوُ » أى عُفْيَ لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ العُشْرِ فِي غَلَّتِهِمْ .

* وفي حديث ابن الزبير « أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ العَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ » هُوَ السَّهْلُ المَتَيْسِّرُ : أى أَمَرَ أَنْ يَحْتَمَلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَسَعَلَهُ عَنْكَ » قَالَ الحَرْبِيُّ : العَفْوُ : أَجَلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ المَالِ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النِّفْقَةِ » وكلاهما جَائِزٌ فِي اللُّغَةِ ، والثَّانِي أشْبَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ .

(هـ) وفيه « أنه أمرَ بإعفاء اللجى » هو أن يُوفَّرَ شعْرُها ولا يُقَصَّ كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أعفَيْته وعَفَيْتُهُ .

* ومنه حديث القصاص « لا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيةِ » هذا دعاء عليه : أى لا كثر ماله ولا استغنى .

(هـ) ومنه الحديث « إذا دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الوَبْرُ » أى كثر وَبْرُ الإِبِلِ .

* وفي رواية أخرى « وَعَفَا الأَثَرُ » هو بمعنى دَرَسَ وَنَحَى .

(هـ) ومنه حديث مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ « إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ » أى وافى اللأحم كثيره .

* وفي حديث عمر « إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ بِالشَّعِثِ وَلَا العَافِي » .

* وفيه « إِنْ المُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَعْفَى كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ أَرْسَلُوهُ » أَعْفَى المَرِيضُ بِمَعْنَى عَوَى .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ المَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً ^(١) » أى ما ليس فيه لأحد أثرٌ ، وهو

من عفا الشيء إذا دَرَسَ ولم يبق له أثرٌ . يقال : عَفَتِ الدَّارُ عَفَاءً ، أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَصَ .

[هـ] ومنه الحديث « وَيَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا ^(٢) » .

* ومنه حديث صفوان بن محرز « إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيقًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ

فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ » أى الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الأَثَرِ . وقيل : العفاء التراب .

(هـ) وفيه « مَا أَكَلَتِ العَافِيَةُ مِنْهَا فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ » وفي رواية « العوافى » العافية والعافى :

كلُّ طَالِبِ رِزْقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ ، وَجَمْعُهَا : العَوَافِي ، وَقَدْ تَقَعَّ العَافِيَةُ عَلَى الجَمَاعَةِ .

يقال : عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ : أى أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ . وقد تكرر ذكر « العوافى » فى الحديث

بهذا المعنى .

(١) فى الأصل ، واللسان : « عَفَاً » وأثبتنا ما فى ١ ، والهروى ، والفائق ٢/١٦٦ ، ٩٤/٣ .

(٢) زاد الهروى : « وَالْعَفَا ، مَقْصُورٌ . . . » .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتَرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً لِلْعَوَافِي » .
(هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعُفُوقاً » العفو بالكسر والضم والفتح :
الجحش ، والأُنثى عفوة .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (هـ) فيه « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أى أقام في مُصَلَّاهُ بعد ما يَفْرُغُ من الصلاة . يقال : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخُوفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا » أى تُصَلَّى طائفةً بعد طائفةٍ ، فَهُمُ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغَزَاةِ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أى يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(هـس) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .

(هـ) وحديث أنس « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ » التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « مَعْقِبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَسْكِينَةً » سُمِّيَتْ مَعْقِبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) في الأصل : « في الصلاة » وأثبتنا ما في ا ، واللسان ، والدر النثير ، والهروى . والرواية في

اللسان : « من عقب في صلاةٍ فهو في الصلاة » .

(٢) زاد الهروى : « وقال شمر : أراد تسبيحاتٍ تخلف بأعقاب الناس » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضح يُعْتَقِبُهُ مِنَّا الحِمْسَةُ » أى يتعاقبونه فى الرُّكُوبِ واحداً بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عَقِبَةَ فلان : أى جاءت نوبته ووقت رُكُوبِهِ .

* ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وأمرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ اثلاثاً » أى يتناوبونه فى القيام إلى الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فَتَعَاقِبَ » أى أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجْلِهَا إِلاَّ أَنْ تُتْبِعَ ذَلِكَ رَجْحاً .

* وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم « العاقِبُ » هو آخرُ الأنبياءِ ، والعاقِبُ والعقُوبُ : الذى يَخْتَلِفُ من كان قبله فى الخَيْرِ .

(س) وفى حديث نصارى نَجْرَانَ « جاء السَّيِّدُ والعاقِبُ » هما من رؤسائِهِم وأصحابِ مَرَاتِبِهِم . والعاقِبُ يَتَلَوُ السَّيِّدَ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سَافَرَ فى عَقَبِ رَمَضانَ » أى فى آخره وقد بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . يقال : جاء على عَقَبِ الشَّهْرِ وفى عَقْبِهِ إِذا جاء وقد بَقِيَتْ مِنْهُ أَيامٌ إلى العَشْرَةِ^(١) . وجاء فى عَقَبِ الشَّهْرِ وهلى عَقْبِهِ إِذا جاء بعد تمامه .

* وفيه « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أعقابِهِم » أى إلى حالتِهِم الأولى من تَرَكَ الهِجْرَةَ .
* ومنه الحديث « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابِهِم » أى راجِعِينَ إلى الكُفْرِ ، كَأَنَّهم رَجَعُوا إلى وِرائِهِم .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن عَقَبِ الشَّيْطانِ فى الصَّلَاةِ » وفى رواية « عن عَقْبَةِ الشَّيْطانِ » هو أن يَضَعَ اليَدِىنِ على عَقْبِيهِ بين السَّجْدَتَيْنِ ، وهو الذى يَجْعَلُهُ بعضُ الناسِ الإِقْعاءَ .

وقيل : هو أن يَتَرَكَ عَقْبِيهِ غيرَ مَعْسُولينَ فى الوضوءِ .

(١) عبارة الهروى : « وقد بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) فى الأصل : « لا تَرُدُّوهُم » والثبت من اللسان .

(هـ) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخصَّ العقب بالعذاب لأنه العَصْوُ الذي لم يُغسل .

وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فِي الْوُضُوءِ . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَبٌ .

(هـ) وفيه « أن نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخَصَّرَةً » الْمُعَقَّبَةُ : التي لما عَقِبَ .

(س) وفيه « أنه بعث أمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةٌ فَقَالَ : انظُرِي إِلَى عَقَبَيْهَا أَوْ عُرْقُوبَيْهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقَبَاها اسودَّ^(١) سائرُ جَسَدِها .

* وفيه « أنه كان اسمُ رَأَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْعُقَابُ » وهي العَلَمُ الضَّخْمُ .

* وفي حديث الصِّيَافَةِ « فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمَثَلِ قِرَاهِ » أي يأخذ منهم عِوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى . وهذا في الْمُضْطَرِّ الذي لا يَجِدُ طَعَامًا وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّائِبَ . يقال : عَقَّبَهُمْ مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا ، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وَعُقْبَةً ، وهو أن يأخذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ .

* ومنه الحديث « سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى » أي بدلًا عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا » أي شَوْطًا .

[هـ] وفي حديث الحارث بن بدر « كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَةَ فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ » أي كُنْتُ إِذَا نُشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لِقَى مَنِي شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَعْفًا .

(س) وفيه « مَامِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدُ عُقْبَانًا » أي عَائِقَةً .

* وفيه « أنه مضغٌ عَقْبًا وهو صَائِمٌ » هو بفتح القاف : الْعَصَبُ .

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ » الاعتقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ ، مثل أن يَبِيعَ شَيْئًا ثُمَّ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَتَلَفَ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ .

﴿ عَقِبِل ﴾ * في حديث علي « ثُمَّ قَرَنَ بِسَعْتِمَا عَقَابِيلَ فَأَقْبَاهَا » الْعَقَابِيلُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ ؛ وَاحِدُهَا عُقْبُولُ .

﴿ عقد ﴾ [هـ] فينه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيًّا مِنْهُ » قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسْلَامِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْبَرًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقَدَ الْجِزْيَةَ : كِنَايَةٌ ^(١) عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تَعَقَّدُ الذِّمَّةَ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

* وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

* ومنه الحديث « لَأْمُرَنَّ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَي لَأَحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقْلِهَا .
* وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدِ ^(٢) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يَعْنِي أَصْحَابَ الْوِلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأُيُوبَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يريد البيعة المَعْقُودَةَ لِلْوِلَاةِ .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ ^(٣) أَيْمَانُكُمْ » الْمَعَاقِدَةَ : الْمَعَاهِدَةَ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمِ أَوْ الْيَدِ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ » أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) في الأصل : « عبارة » وأثبتنا ما في ١ ، واللسان .

(٢) ضبطت في الأصل واللسان « العُقْد » بضم العين وفتح القاف . وأثبتنا ضبط اوهروي .

(٣) الآية ٣٣ من سورة النساء . و « عاقدت » قراءة نافع ، انظر تفسير القرطبي ٥/١٦٥، ١٦٧ .

العَرَشُ العِزُّ ، أو بمواضع العِقَادِهَا مِنْهُ . وحقيقة معناه : بعزُّ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدُّعَاءِ (١) .

* وفيه « فعدلتُ عن الطريق فإذا بعُقدَةٌ من شجر » العُقْدَةُ من الأرض : البُقْعَةُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ .

* وفيه « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلَازِمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « أَلَمْ أكن أعلمُ السَّبَّاعَ هاهنا كثيراً ؟ قيل : نعم ، ولكنَّها عُقِدَت ، فهى تُخَالِطُ البَهَائِمَ ولا تَهَيِّجُهَا » أى عُولِجَت بالأخَذِ والطلَّسَمَاتِ كما تُعالجُ الرُّومُ الكهوامَّ ذواتِ السُّمومِ ، يعنى عُقِدَتِ ومُنَعَتِ أن تُضَرَّ البهائمُ .

* وفي حديث أبي موسى « أنه كَسَا في كفارةِ اليَمِينِ ثوبينَ ظَهْرَانِيًّا ومُعَقَّدًا » المعقَدُ : ضَرْبٌ من بُرُودِ هَجَرَ .

﴿ عقر ﴾ (هـ) فيه « إني ليمقرُ حَوْضِي أدودُ الناسِ لأهلِ اليَمِينِ » عَقْرُ الحَوْضِ بالضم : موضعُ الشارِبَةِ مِنْهُ : أى أطْرُدُهُمْ لأجلِ أن يَرِدَ أهلُ اليَمِينِ .

[هـ] وفيه « ما عَزَى قومٌ في عَقْرِ دارِهِمْ إلا ذَلُّوا » عَقْرُ الدارِ بالضم والفتح : أصلُها . * ومنه الحديث « عَقْرُ دارِ الإسلامِ الشَّامُ » أى أصلُه ومَوْضِعُه ، كأنه أشار به إلى وقتِ الفتنِ : أى يكونُ الشَّامُ يومئذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وأهلُ الإسلامِ به أسلمُ .

(هـ) وفيه « لا عَقْرَ في الإسلامِ » كانوا يَعمِرُونَ الإِبِلَ على قُبُورِ المَوْتَى : أى يَنْجِرُونَها ويقولون : إنَّ صاحبَ القَبْرِ كان يَعمِرُ للأضيافِ أيامَ حَيَاتِهِ فَندُ كَافَتُهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بعد وفاتِهِ . وأصلُ العقرِ : ضَرْبُ قِوَامِ البعيرِ أو الشاةِ بالسيفِ وهو قائمٌ .

* ومنه الحديث « لا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بعيراً إلا لِمَا كَلَّتْ » وإنما نَهَى عنه لأنه مُثَلَّةٌ وتعذيبٌ للحيوانِ .

* ومنه حديث ابن الأَكوعِ « فما زلتُ أُرْمِيهِمْ وأَعْقِرُ بِهِمْ » أى أَقتُلُ مرَّ كُوبِهِمْ . يقال : عَقَرْتُ به : إذا قَتَلْتَ مَرَكُوبَهُ وجعلته راجلاً .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[ه] ومنه الحديث « فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب^(١) » أى عرّقب دابّته ، ثم أنسع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لمسيمة الكذاب : ولئن أذبرت ليعقرنك الله » أى ليهلكنك . وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تُقطع رؤوسها فتبيس .
* ومنه حديث أم زرع « وعقر جاريتها » أى هلاكها من الحسد والغیظ .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « لا تأكلوا من تعقر الأعراب فإنى لا آمن أن يكون مما أهلّ به لغير الله » هو عقرهم الإبل ، كان يدبّارى الرجلان فى الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً ويعقر هذا إبلاً . حتى يعجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وسُمةً وتفأخراً ، ولا يقصدون به وجه الله ، فشبهه بما ذبح لغير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوّجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباهاً حلةً وخلقتة ، ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » أى الجزور المنحور . يقال : جعل عقير ، وناقة عقير .

قيل : كانوا إذا أرادوا نحّر البعير عقرّوه : أى قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه . وقيل : يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر .

* وفيه « إنه مرّ بحمار عقير » أى أصابه عقر ولم يمّت بعد .

(هـ) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض ، فقال : عقرى حلقى » أى عقرها الله وأصابها بعقر فى جسدها . وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء فى الحقيقة ، وهو فى مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « عقرأ حلقاً » ، بالتثنية ؛ لأنهما مصدران : عقرَ وحلقَ .

وقال سيبويه : عقرته إذا قلت له : عقرأ ، وهو من باب سقيأ ، ورعيأ ، وجدعأ .

قال الزمخشري : « هما صفتان للمرأة المشثومة : أى أنها تعقر قومها وتحلقهم : أى تستأصلهم

(١) فى المروى : « بأبي سفيان بن الحارث » .

من شؤمها عليهم . ومحلُّها الرفعُ على الخبرية : أى هي عَقْرَى وحَلَقَى . ويَحْتَمِلُ أن يكونا مصدرين على فَعْلَى بمعنى العَقْرُ والحَلَقُ ، كالشَّكْوَى للشَّكْوِ .

وقيل : الألفُ للتأنيث ، مثلها في غَضَبِي وَسَكْرِي .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أثنى عنده على رجل في وجهه ، فقال : عَقَرْتَ الرجل عَقْرَكَ الله » .

(هـ) وفيه « أنه أقطع حصين بن مُسَمِّتٍ ناحية كذا ، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها » أى لا يقطع شجرها .

(س) وفي حديث عمر « فإهو إلا أن سمعتُ كلامَ أبي بكرٍ فعقرتُ وأنا قائمٌ حتى وقعتُ إلى الأرض » العَقْرُ بفتح الحاءين : أن تسلمَ الرجلَ قوائمَه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الرَّوعُ فيدهشَ ولا يستطيع أن يتقدمَ أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عقر في مجلسه حين أُخبر أن مُحَمَّدًا قُتِلَ » .

* وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم » .

* وفيه « لا تزوجن عاقراً فإنى مكائثرُ بكم » العاقِرُ : المرأةُ التي لا تحمِلُ .

(س) وفيه « أنه مرَّ بأرضٍ تُسمَّى عَقْرَةَ فسماها خَصْرَةَ » كأنه كره لها اسمَ العَقْرِ ؛ لأنَّ العاقِرَ المرأةَ التي لا تحمِلُ . [وشجرة عاقرةٌ لا تحمِلُ]^(١) فسماها خَصْرَةَ تَفَاوُلًا بها . ويجوز أن يكون من قولهم : نخلةٌ عَقْرَةٌ إذا قطعَ رأسها فبيست .

[هـ] وفيه « فأعطاهم عقرها » العَقْرُ - بالضم - : ما تعطاه المرأةُ على وطاءِ الشبهة . وأصله أنَّ واطيءَ البكرِ يعقرُها إذا اقتضها ، فسُمِّي ما تعطاه للعقر عَقْرًا ، ثم صار عامًّا لها وللتب .

(١) ساقط من ا . وفي اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عُقْرٌ » أى مهرٌ، وهو المَعْتَصَبَةُ مِنَ الإِمَاءِ كالمَهْرِ للحُرَّةِ .

(هـ) وفيه « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْرٍ » هو الذى يَدْمنُ شُرْبَهَا . قيل : هو مأخوذٌ من عُقِرَ الحَوْضُ ؛ لأن الوَارِدَةَ تُتَلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لا تُعَاقِرُوا » أى لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسَيْبٍ ، ذَكَرَ « العُقَارُ » هو بالضم من أسماء الخمرِ .

[هـ] وفيه « من باع دَاراً أو عَقَاراً » العَقَارُ بالفتح : الضَّيْعَةُ والتَّخْلُ والأَرْضُ ونحو ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ » أراد أرضهم . وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأوانيّه . وقيل : متاعه الذى لا يُبْتَدَلُ إِلاَّ فى الأعياد . وعَقَارُ كلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(س) وفيه « خَيْرُ المَالِ المُعْقَرُ » هو بالضم : أصلُ كلِّ شَيْءٍ . . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أرادَ أصلُ مالٍ له تَمَاءً .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة رضى الله عنها : سَكَنَ اللهُ عَقِيرَكَ فلا تُصْحِرِهَا » أى أَسْكَنَكَ بَيْتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فلا تُبْرِزِ بِهِ (١) . وهو اسمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ من عُقِرَ الدَّارُ .

قال القَتَيْبِيُّ : لم أَسْمَعْ بِمُعْقِرَى إِلاَّ فى هذا الحديث .

قال الزمخشري : « كأنها تصغير العُقْرَى على فَعْلَى ، من عَقَرَ إِذا بَقِيَ مكانه لا يتقدم ولا يتأخر ، فَرَعَا ، أو أَسْفَأَ أو خَجَلَا . وأصله من عَقَرْتُ به إِذا أَطَلتَ حَبْسَهُ ، كأنك عَقَرْتِ راحلته فبَقِيَ لا يَقْدِرُ على البَرَّاحِ . وأرادتَ به نَفْسَهَا : أى سَكَنِي نَفْسَكَ التى حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا (٢) ولا تَبْرُزَ

(١) فى المروى : « قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة » .

(٢) مكان هذا فى الفائق ١/٥٨٥ : « ولا تبرح بيتها واعملى بقوله تعالى : « وَقَرْنَ .. » الآية .

إلى الصَّحْرَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
(هـ) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلَنَّ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةٌ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وهو كل سَبْعٍ
يَعْقِرُ : أَيْ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيُقْتَرَسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالذَّبِّ ، وَالذَّبِّ . سَمَّاها كَلْبًا لِأَشْتَرَا كِهَا فِي
السَّبْعِيَّةِ . وَالْعَقُورُ : مِنْ أُبْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى » أَيْ صَوْتَهُ . قِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ
رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلُهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمَقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَمِثْلُ
لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا
وَصَفَّيَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلُّ فِي فَلَاكٍ يَسْبَحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ
يَعْدَّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بَحِيثُ لَا يَبْرَحَانِ صَارَا كَأَنَّهُمَا زَمِنَانِ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى
وَهُوَ كَأْتَرَاهُ .

﴿ عَقَص ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »
العَقِيصَةُ : الشَّعْرُ الْمَقْضُوفُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقِصِ : اللَّيْثُ . وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
فِي أُصُولِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « عَقِيصَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمَّامٍ « إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِيصَتَيْنِ :
تَنْبِيَةُ الْعَقِيصَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَجِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
عَلَيْهِ الْحَلْقَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبَقِيَ الشَّعْرَ مِنَ الشَّعْتِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ
بِالْكَلْبِيَّةِ ، مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْضُوفٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبَهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالكتوف ، وهو المشدود اليدين ؛ لأنها لا يقعان على الأرض في السجود .

* ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عقاصها » أي ضفائرها ، جمع عقيصة أو عقيقة . وقيل : هو الخيط الذي تمقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بائنة ، وهو ما دون عقاص الرأس » يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شهرا من جميع ملكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جأحاء » العقصاء : الملتوية القرنين .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « ليس [معاوية^(١)] مثل الحصر العقص » يعني ابن الزبير . العقص : الألوي الصعب الأخلاق ، تشبيها بالقرن الملتوي .

﴿ عقق ﴾ (س) في حديث النخعي « يقتل الحريم العقق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . ويقال له : العقق أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

(عقف) * في حديث القيامة « وعليه حسكة مفاطحة لها شوكة عقيقة » أي ملوية كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن محمد بن محيصة « لا أعلم رخص فيها - يعني العصرة - إلا للشيخ المقوف » أي الذي قد انعقد من شدة الكبر فأنحى واعوج حتى صار كالعقافة ، وهي الصولجان .

﴿ عقق ﴾ [هـ] فيه « أنه عقق عن الحسن والحسين » العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يسق حلقها .

(١) من الهروي ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « العلام مُرْتَهَنَ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أَنَّ أَبَاهُ يُحْرَمُ شَفَاعَةَ وَوَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ . وقد تقدَّم في حرف الراء مَبْسُوطًا .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيْقَةِ فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لِأَمْرِ الْعَقِيْقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْأَسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ ، كَالنَّسِيْكَةِ وَالذَّبِيْحَةِ ، جَزِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمِ الْقَبِيْحِ .

وقد تكرَّر ذكر « الْعَقِّ وَالْعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْر الذي يُخْرَجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيْقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُخْلَقُ .

وَجَعَلَ الزُّخْمَشْرَى الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أَي شَعْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تَشْبِيْهَا بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعُقُّهُ عُقُوقًا فَهُوَ عَاقٌ إِذَا آذَاهُ وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ . وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ بِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَّهَاتَ وَإِنْ كَانَ عُقُوقَ الْآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ عَظِيمًا^(١) ، فَلِعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مَرْيَبَةٌ فِي الْقُبْحِ .

* ومنه حديث الكُباَيْرِ « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ » وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديث أُحَدٍ « إِنْ أَبَا سُفْيَانَ مَرَّ بِحِمْرَةٍ قَتِيلًا فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عُقُقُ » أَرَادَ ذُقِ الْقَتْلَ يَا عَاقٌ قَوْمَهُ ، كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ .

وَعُقُقٌ : مَعْدُولٌ عَنِ عَاقٍ ، لِلْمِبَالَمَةِ ، كَعُدْرٍ ، مِنْ غَادِرٍ ، وَفَسَقٌ ، مِنْ فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أبي إدريس « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُوَاذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا » هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « سِوَاءٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْوَالِدَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ : « . . . لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ مَرْيَبَةً فِي الْقُبْحِ » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فمقت له فرسه كان [له^(١)] كأجر كذا » عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالألف فهى عقوق ، ولا يقال : معق ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : « يقال : عقت نعت عققاً وعقاقاً ، فهى عقوق ، وأعقت فهى معق » *
ومنه قولهم فى المثل « أعز من الأبلق العقوق » لأن العقوق الحامل ، والأبلىق من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التفاؤل ، كأنهم أرادوا أنها ستحمّل إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أيتكم يحب أن يعدو إلى بطحان والعقيق » هو واد من أودية المدينة مسيل للماء ، وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق ميقات أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تُسمى العقيق . وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقاقق .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل ، والعقول ، والعاقل » أما العقل : فهو الدية ، وأصله : أن القتال كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فمقلها بفتاء أو لياء لقتول : أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسُميت الدية عقلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول . وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والنعَم وغيرها .

والعاقل : هى العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يُعطون دية قتيلى الخطأ ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهى من الصفات الغالبة . *
ومنه الحديث « الدية على العاقلة » .

(١) من الهروى .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أَنَّ كُلَّ جِنَايَةٍ عَمْدٌ فإنها من مآل الجاني خاصةً ، ولا يلزمُ العاقلةُ منها شيء ، وكذلك ما اضطلحوا عليه من الجَنَايَاتِ فى الخَطَأِ . وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تلزمُ بها العاقلةُ . وأما العبد فهو أن يَجْنِي على حُرِّ فليس على عاقلة مولاة شيء من جِنَايَةِ عبده ، وإنما جِنَايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وهو مذهب أبي حنيفة .

وقيل : هو أن يَجْنِي حُرٌّ على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء ، وإنما جِنَايَتُهُ فى ماله خاصةً ، وهو قول ابن أبى كَيْلٍ ، وهو مُوافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلام « لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد » ولم يكن « لا تَعْقِلُ عبدا » واختاره الأصمعى وأبو عبيد . (هـ) ومنه الحديث « كتب بين قُرَيْشٍ والأنصار كتابا فيه : المُهاجِرُونَ من قُرَيْشٍ على رَبَاعَتِهِمْ يَتَمَاقِلُونَ بينهم مَعَاقِلَهُمُ الأُولَى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذِ الدِّيَّاتِ وإعطائها . وهو تفاعل من العقل . والمعاقلُ : الدِّيَّاتُ ، جمع مَفْقَلَةٍ . يقال : بنو فلان على مَعَاقِلِهِمُ التى كانوا عليها : أى مَرَاتِبِهِمْ وحالاتِهِمْ .

* ومنه حديث عمر « إن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمى شجج موضحةً ، فقال : أمين أهل القرى أم من أهل البادية ؟ قال : من أهل البادية ، فقال عمر : إننا لا نتماقل المضع بيننا » المضعُ : جمع مُضغَةٍ وهى : القطعة من اللحم قد رُمى ما يُمضغ فى الأصل ، فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كاسنِّ والإصبع ، مما لم يبلغ ثلث الدية ، فسماها مُضغَةً ^(١) تصغيراً لها وتقليلاً . ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يَقِلُّون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الأشياء . والعاقلة لا تحمِلُ السنَّ والإصبع والموضحة وأشباه ذلك .

(هـ) ومنه حديث ابن المسيَّب « المرأة تُماقلُ الرجل إلى ثلث ديتها » يعنى أنها تساوِيه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فإذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العقلُ نصفَ الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل .

* ومنه حديث جرير « فاعتصم ناسٌ منهم بالسُّجود ، فأُسرِعَ فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبىء

(١) فى ١ : « مُضغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل « إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره ، فنسقط حصة جنايته من الدية .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقل : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة ؛ لأن على صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالرباط .
وقيل : أراد ما يساوى عقلاً من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقلاً ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقدا .
وقيل : أراد بالعقل صدقة العام . يقال : أخذ المصدق عقل هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبمئ فلان على عقل بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي بالمعنى .

وقال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بسائر في لسانهم أن العقول صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو منعوني عناقاً » وفي أخرى « جذياً » .
قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

* فمن الأول حديث عمر « أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً وروء ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها » .

* وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفر يصدت أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما » .

* ومن الثانى حديث عمر « أنه أخرج الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقلاً وأتني بالآخر » يريد صدقة عامين .

* وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن العداء الكلبى :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالِإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أَى الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .
* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْمَةٍ وَالشُّرْبُ .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْيَاتٌ فِي صَعِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصُ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ النَّجَّارِ (١)

يَعْنِي نِسَاءَ مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعْقَلُ النَّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَى أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « إِنَّ مَلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَعَاقِلُ : الْحِصُونُ ،
وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِيَعْقَبَانَ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَى لِيَتَحَصَّنَ
وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِيَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِيءُ الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرَّشْمِ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّاِكِبُ تَحْتَ نَحْيِهِ
وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكَبْرِ » هُوَ أَنْ
يَضَعُ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخَذَهُ ، ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ أ ، وَاللِّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَّارُ » بِالنُّونِ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْفَائِقِ ٢/٢٦٦ ،
وَاللِّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ النَّجَّارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِنِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث علي « الْمُخْتَصَّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جمع عَقِيلَةٌ ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اسْتُعْمِلَ في الكَرِيمِ النَّفِيسِ من كل شيء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » هو الذي يُظَنُّ بِهِ الْحُمُقُ ، فَإِذَا فَتَشَ وَوَجِدَ عَاقِلًا . وَالْعُقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبَالَغَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أي أَرَادَهَا بِسُوءِ .

(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(١) الْعُقَالِ » الْعُقَالُ بِالْتَشْدِيدِ : دَاءٌ فِي رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفي حديث الدجال « ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيُعَقِّلُ الْكَرِيمُ » أَي يُخْرِجُ الْمُعْقِلِيَّ وَهِيَ الْخِصْرِمُ .

﴿ عَقِمٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ عَقَمَتْ تَعَقُمٌ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِيمُ الرَّحِمِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخْرِقُ الْمَسَامُونَ لِلشُّجُودِ وَتَعَقُمُ أَصْلَابَ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أَي تَبَسَّسَ مَفَاصِلَهُمْ وَتَصِيرَ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ .

﴿ عَقَنْقَلٌ ﴾ (س) فِي قِصَّةِ بَدْرِ ذَكَرَ « الْعَقَنْقَلُ » هُوَ كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ .

﴿ عَقَا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الْعَقَى : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « ذُو » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ .

وإِنَّمَا شَرَطَ الْعَقِي لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلِأَنَّهُ لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ جَوْفَهُ . يُقَالُ : عَقَى الصَّبِيُّ يَبْعِي عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ مِنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ » عَقْوَةُ الدَّارِ : حَوْلَهَا وَقَرِيبًا مِنْهَا .

* وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعِيقَانِ » هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

﴿ باب العين مع الكاف ﴾

﴿ عكد ﴾ (س) فيه « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا » الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ . وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعُكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

﴿ عكر ﴾ (هـ) فيه « أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ » أَي الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَّافُونَ نَحْوَهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُوَلَّى عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْرَهُ رَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَعَاكَرَ . وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا فَجَرَ بِأَمْرَأَةٍ عَكُورَةٍ » أَي عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وحديث أبي عبيدة يوم أحدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّذَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا » الْعَكَرَةُ بِالتَّحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَقِيلَ : إِلَى الْمِائَةِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الصَّمَّةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَي جَمَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَعْتِكَارِ ، وَهُوَ الْأَزْدِحَامُ وَالكَثْرَةُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرّة «عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ» أى اخْتِلَاطِهَا . والضَّرَائِرُ : الأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ .

(س) وفي حديث قتادة «ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمِ عِكْرَ السُّوءِ» أى إِلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدى .

* ومنه المثل «عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسُ» وَقِيلَ الْعِكْرُ : العَادَةُ وَالذَّيْدَانُ . وَرَوَى «عَكْرَهُمْ» بِنَتْحَتَيْنِ ، ذَهَابًا إِلَى الدَّائِسِ وَالذَّرَنِ ، مِنْ عَكَرَ الزَّيْتِ ، وَالأَوَّلُ الوَجْهَ .

﴿عكرد﴾ * فى حديث العُرَيْبِيِّينَ «فَسَمِنُوا وَعَكَرَدُوا» أى غَاظُوا وَاسْتَدَّوْا . يُقَالُ : لِلغَلامِ الغَليظِ المُشْتَدَّ عَكَرَدًا وَعَكَرُودًا .

﴿عكرش﴾ (س) فى حديث عمر : «قال له رجل : عَنَّتْ لى عِكْرِشَةَ فَشَنَقْتُهَا بِمَجْبُوبَةٍ ، فقال : فيها جَفْرَةٌ» العِكْرِشَةُ : أنثى الأَرانِبِ ، وَالجَفْرَةُ : العِناقُ مِنَ العِزِ .

﴿عكس﴾ (هـ) فى حديث الربيع بن خَئِمٍ «اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ انْخِلِيلِ بِاللَّجْمِ» أى كَفَّوْها وَرُدُّوْها وَارْدَعُوْها . وَالعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرِ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكْسَ الدَّابَّةِ إِذَا جَذَبَ رَأْسَها إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِها التَّهْقِيرَى .

﴿عكظ﴾ * فيه ذِكْرُ «عُكاظ» وَهُوَ مَوْضِعٌ بَقْرَبِ مَكَّةَ ، كَانَتْ تُقامُ بِهِ فى الجاهلية سُوقٌ يُقيمونَ فِيهَ أَيامًا .

﴿عكف﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر «الاعتِكافِ وَالعُكُوفِ» وَهُوَ الإِقامةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَبِالمِكانِ وَلزومُهُما . يُقالُ : عَكَفَ يَمَكِفُ وَيَمَكِيفُ عُكُوفًا فَهُوَ عاكِفٌ ، وَاعْتَكَفَ يَعْتَكِفُ اعْتِكاْفًا فَهُوَ مُعْتَكِفٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ لَازَمَ المِجْدَ وَأقامَ عَلَى العِبادَةِ فِيهَ : عاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ .

﴿عكك﴾ * (س) فيه «إِنَّ رَجُلًا كان يُهْدَى لِلنَّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العُكَّةَ مِنَ السَّمَنِ أَوِ العِسلِ» هى وَعاءٌ مِنْ جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ ، يُخْتَصُّ بِهِما ، وَهُوَ بالسَّمَنِ أَحْصَى . وَقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفي حديث عُمَيْبَةَ بنِ غَزْوَانَ وبنَاءِ البَصْرَةِ « ثم نَزَلُوا وكان يومَ عِكاكٍ » العِكاكُ : جمعُ عِكاكَةٍ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، ويومُ عِكاكٍ وعِكاكٍ : أى شَدِيدُ الحَرِّ .
﴿ عكل ﴾ * فى حديثِ عَمْرٍو بنِ مُرَّةٍ « عندا عِتْكالِ الضَّرائرِ » أى عندِ اختِلاطِ الأمورِ .
ويروى بالراءِ وقد تقدم .

﴿ عكم ﴾ (هـ) فى حديثِ أمِ زَرْعٍ « عَكوْمُها رَدَاخٌ » العُكُومُ : الأحمالُ والعَرائِرُ التى تكونُ فيها الأمتعةُ وغيرُها ، واحِدُها : عِكمٌ ، بالكسرِ .
* ومنه حديثُ على « نفاضةٌ كُنفاضةُ العِكمِ » .
* وحديثُ أبى هريرةَ « سَيَجِدُ أَحَدُكم امرأتهُ قد ملأتِ عِكمَها من وِبرِ الإبلِ » .
(س) وفيه « ما عَكمَ عنه - يعنى أبا بكرٍ - حينَ عُرِضَ عليه الإسلامُ » أى ماتحسبُ^(١) وما انتظرَ ولا عدَلَ .

(س) وفى حديثِ أبى رِيحانةَ « أنه نَهى عن المِعاكَةِ » كذا أوزَدَه الطَّحاوى ، وفسَّرَه بضمِّ الشىءِ إلى الشىءِ . يقالُ : عَكاكْتُ الثَّيابَ إذا شَدَدْتُ بَعْضَها على بَعْضٍ . يريدُ بها أن يَجتمعَ الرَّجُلانِ أو المرأتانِ عُرَاةً لا حَاجِزَ بَينَ بَدَنَيْهِما . مِثْلُ الحديثِ الآخرِ « لا يُفِضِ الرَّجُلُ إلى الرَّجُلِ ولا المرأةُ إلى المرأةِ » .

﴿ باب العين مع اللام ﴾

﴿ علب ﴾ (هـ) فيه « إنما كانت حليمةُ سَيُوفِهمِ الأَنْكِ والعَلابِيَّ » هى جمعُ عِلباءٍ ، وهو عَصَبٌ فى العنقِ يأخُذُ إلى الكاهِلِ ، وهما عِلباوانٍ يَمِينًا وشَمالًا ، وما بينهما مَنبِتُ عُرْفِ الفرسِ ، والجمعُ ساكنُ الياءِ ومُشَدَّدُها . ويقالُ فى تَنبِئَتَيْهِما أيضًا : عِلباآنٍ . وكانت العربُ تُشَدُّ على أجنافِ سَيُوفِها العَلابِيَّ الرَطْبَةَ فتَجِفُّ عليها ، وتَشُدُّ الرِّماحَ بها إذا تصدَّعتْ فتييسُ وتقوى .
(س) ومنه حديثُ عُمَيْبَةَ « كنتُ أعمدُ إلى البَضعةِ أحسبُها سَنامًا فإذا هى عِلباءُ عُنقٍ » .

(١) فى الأصلِ : « ما احتسبُ » والمثبت من ا ، واللسانُ ، والفاثق ٢/٣٩٢ .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السُّجود ، فقال : لا تَعَلْبُ صُورَتَكَ » يقال : عَلَبَهُ إِذَا وَسَمَهُ وَأَثَّرَ فِيهِ . وَالْعَلْبُ وَالْعَلَبُ : الأثر . المعنى : لا تُؤَثِّرْ فِيهَا بِشِدَّةِ اتِّكَانِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ » العُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أعطاهم عُلْبَةَ الحَالِبِ » أى القَدَحَ الذى يُحْلَبُ فِيهِ .

﴿ علت ﴾ (س) فيه « ماشِيعُ أهله من الخَمِيرِ العَلِيثِ » أى الخُبْزِ المَخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ . وَالعَلْتُ وَالْعُلَاثَةُ : اِخْلَاطٌ . وَيُقَالُ بِالْفَيْنِ المَعْجَمَةُ أَيْضًا .

﴿ علج ﴾ [هـ] فيه « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَنَاقِي البَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ » أى يَتَصَارَعَانِ .

(هـ) ومنه حديث على « أَنه بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِ وَقَالَ : إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالَجَا عَن دِينِكُمَا العِلْجُ : الرَّجُلُ القَوِيُّ الضَّخْمُ . وَعَالَجَا : أى مَارَسَا العَمَلَ الذى نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَأَعْمَلَا بِهِ ^(١) .

* وفي حديثه الآخر « وَنَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيبِ مِنَ النَّاسِ » هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَمْوَاجُ إِذَا التَّطَمَّتْ ، أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَرْضُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا .

* وفيه « فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ المَدْوِ » يُرِيدُ بِالعِلَاجِ الرَّجُلَ مِنَ كِفَارِ العَجْمِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالأَعْلَاجُ : جَمْعُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُلُوجٍ ، أَيْضًا .

* ومنه حديث قَتْلِ عَمْرِ « قَالَ لابنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْتُرَ العُلُوجُ بِالمَدِينَةِ » .

* ومنه حديث الأَسْمَعِيِّ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعَالِجُهُ » أى أُمَارِسُهُ وَأُكَارِي عَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « عَالَجَتْ أَمْرَأَةً فَأَصَبَتْ مِنْهَا » .

(١) زاد الهروى : « ويحتمل أن يكون « إنكما عِلْجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . والعِلْجُ ، مشدد اللام ، والعِلْجُ ، مخففه : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ » .

- * والحديث الآخر « مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ » .
- * وحديث العبد « وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلَاجَهُ » أى عمله .
- * ومنه حديث سعد بن عبادة « كَلَاءٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لِأَعْلَاجِهِ بِالسَّيْفِ قَبِيلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .

(هـ) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَجَاءَتْ قَالَتْ : مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالَجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَفَرَارَةً لِدُنُوبِهِ .

وَيُرْوَى « لَمْ يُعَالَجْ » بفتح الهمزة : أى لَمْ يَمْرَضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلْمِ الْمَرَضِ مَا يُكْفِرُ ذُنُوبَهُ .

* وفى حديث الدعاء « وَمَا تَخُوبُهُ عَوَالِجُ الرَّمَالِ » هى جَمْعُ : عَالِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

﴿ عازز ﴾ * فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَزَزَ الْقَلْقَ » العاززُ بالتحريك : خِفَةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَزَزَ بِالْكَسْرِ يَعَلِّزُ عَزَازًا . وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ، مِنْ الْإِعْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

﴿ علوص ﴾ (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْحَمْدِ مِنْ الشُّوْصِ ، وَاللَّوْصِ ، وَالْعِلْوْصِ » هُوَ وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التُّخْمَةُ .

﴿ علف ﴾ (هـ) فيه « وَيَأْكُلُونَ ^(١) عِلَافِيهَا » هى جَمْعُ عَافٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

(س) وفى حديث بنى نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَعْظَمُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ زَبَانٌ ^(٢) أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، وَاللِّسَانِ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقِ ٣/٩٤ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « رِبَّانٌ » ، وَفِي ١ : « رِبَّانٌ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقِ ٢/٣٥٤ ، وَأَنْظُرْ

حواشى ديوان حميد بن ثور ص ٧٧ .

* ومنه شعر محمد بن ثور :

* ترى العَلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا *

العَلَيْفِيُّ تصغيرُ تَرْخِيمٍ ^(١) للعَلِافِيِّ ، وهو الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ .
﴿ علق ﴾ (هـ) فيه « جاءته امرأةٌ بابتن لها قالت : وقد أعلقتُ عنه من العُدْرَةِ ،
فقال : علامَ تدغرن أولادكُنَّ بهذه العُلُقِ ؟ » وفي رواية « بهذا العِلَاقِ » وفي أخرى
« أعلقتُ عليه » .

الإعلاقُ : مُعالجةُ عُدْرَةِ الصَّبِيِّ ، وهو وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأَصْبِعِهَا أَوْ غَيْرِهَا .
وحقيقةُ أعلقتُ عنه : أزلتُ العُلُوقَ عنه ، وهى الدَّاهِيَةُ . وقد تقدّم مبسوطاً في العُدْرَةِ .
قال الخطَّابِيُّ : المحدثون يقولون : « أعلقتُ عليه » وإنما هو « أعلقتُ عنه ^(٢) » : أى دَفَعْتُ
عنه . ومعنى أعلقتُ عليه : أوردتُ عليه العُلُوقَ ، أى ما عَدَبْتَهُ بِهِ مِنْ دَغْرِهَا .
* ومنه قولهم « أعلقتُ علىَّ » إذا أَدْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقِيًّا .

وجاء في بعض الروايات « العِلَاقِ » وإنما المعروف « الإعلاقِ » وهو مصدرُ أعلقتُ ، فإن كان
العِلَاقِ الاسمَ فيجوز ، وأما العُلُقُ فجمعُ عُلُوقٍ .
(هـ) وفي حديث أم زرع « إن أنطقُ أطلقُ ، وإن أسكتُ أعلقُ » أى يَدْرِكُنِي
كالمعلِّقة ، لا مُمَسِّكَةً وَلَا مُطَلَّقَةً .

(س) وفيه « فَعَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ » أى نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا . وقيل : طَفَّقُوا .
* ومنه الحديث « فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا » أى طَفَّقُوا وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .
(س) وفي حديث حليمة « رَكِبْتُ أُنَانًا لِي نَخَرَجْتُ أُمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلَقُ بِهَا
أَحَدٌ مِنْهُمْ » أى مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

* وفي حديث ابن مسعود « أن أميراً بمكة كان يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فقال : أئى علقها ؟ فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها » أى من أين تعلمها ، ومن أخذها ؟

(١) في ١ : « تصغير تعظيم » . (٢) قال الهروي : « وقد تجيء على بمعنى عن . قال الله عز وجل :
« الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون » أى عنهم » .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة^(١) ، وعلاقة المهر : ما يتعلّقون به على المتزوج .
(س) وفيه « فعَلَقْت منه كلَّ مَعَلَقٍ » أى أَحَبَّهَا وشَغِفَ بها . يقال : عَلِقَ بقلْبِهِ علاقةً ، بالفتح ، وكلَّ شَيْءٍ وقعَ مَوْقِعَهُ فقد عَلِقَ مَعَالِقَهُ .

* وفيه « من تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِّلَ إِلَيْهِ » أى من عَلَّقَ على نفسه شَيْئًا من التعاويد والتَّمَامِ وأشبابِها مُعْتَقِدًا أنها تَجَلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا ، أو تَدْفَعُ عنه ضَرًّا .
(س) وفي حديث سعد بن أبى وقاص .

* عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بِنِ لُوَيْيَ *

فقال رجل :

* عَلِقْتُ بِسَامَةَ الْعَلَاقَةَ^(٢) *

هى بالتشديد : اللَّيْنِيَّةُ ، وهى العَلُوقُ أيضًا .

* وفي حديث المقدم « أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَمْلِكُ عَلَى يَدَيْهَا الْخَيْطُ ، وَمَا يَرْتَعِبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » قال الحرّبي : يقول من صَغُرَها وَقَلَّ رِفْقُها ، فيصْبِرُ عَلَيْها حتى يَمُوتَا هَرَمًا . والمُرَادُ حَثُّ أَصْحَابِهِ عَلَى الوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَ : أى أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعَلَّقَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » أى تَأْكُلُ . وهو فى الأصل للإبل إذا أَكَلَتِ العِضَاءَ . يقال عَلَقَتْ تَعَلَّقَ عَلُوقًا ، فُنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ .
(هـ) وفيه « وَيَجْتَرِيُّ بِالْمُلَقَّةِ »^(٣) أى يَكْتَفِي بِالْبُلْبُفَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) بفتح العين ، كافي القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) فى الأصل : « فتجترى ... أى تكتنى » وفى اللسان والهروى : « وتجتري » وأثبتنا ما فى

والفائق ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزمخشري من صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا يَا كُلَّنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ » .
* وفي حديث سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمِهِم بِالْعَلَقِ » أَي يَقْطَعُ الدَّمُ ،
الوَاحِدَةُ : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أَوْفَى « أَنَّهُ بَرَقَ عُلُقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أَي قِطْعَةٌ دَمٍ مُنْعَقِدٌ .
(س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » الْعَلَقُ : دُوَيْبَّةٌ حُمْرَاءُ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْتَصُّ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْخَلْقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لِأَمْتِصَّاصِهَا الدَّمَ الْغَالِبَ
عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حُدَيْفَةَ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أَي نَفَاسَ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :
عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَعْلُقِ الْقَلْبِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
عَدَاوَةً ، يَقُولُ : جَشِمْتُ ^(١) إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَلَقَ الْقِرْبَةَ .
وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هُرَيْرَةَ « رَأَيْتُ وَعَلِيَهُ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَيْطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْعَلَقُ :
الْخَرَقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلُقَ بِشَوْبِهِ فَتَخْرِقَهُ .

﴿ عَلَكَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
يَعْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أَي يَمْتَضُّهَا وَيَلُوكُهَا .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْبِشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَحَمْضٌ وَعَلَكَ »
الْعَلَكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعَلَكَ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيَذْكَرُ .

﴿ عَلَكَ ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قَدَّامَهَا مِيلٌ

الْعُلُكُومُ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رَوَايَةُ الْهَرَوِيِّ : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ علل ﴾ (هـ) فيه « أُتِيَ بِعُلَاةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أَي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَسِ : عُلَاةٌ ، وَقِيلَ : عُلَاةُ الشَّاةِ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنْ الْعَلَلِ : الشَّرْبِ بَعْدَ الشَّرْبِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَاةٍ » أَي بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَنُمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ « تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وَقِرَى الضَّيْفِ » أَي مَا يُعَلَّلُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَلُولِ » يُرِيدُ أَنَّ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يُعَلُّ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
* وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

* كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ *

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَّهَ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبِ .

(هـ) وَفِيهِ « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ » أَوْ أَوْلَادُ الْعَلَّاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ .
أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشِرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ » أَي يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أَي بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي .
(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ .

* مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَائِدٌ نَابِلٌ *

أَي مَا عَذَّرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دقيقها وجليلها، على أتمّ الإمكان . وفِعيل من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه ذكر « الأيام المعلومات » هي عشرُ ذى الحِجَّة ، آخرها يوم النحر .

(هـ) وفيه « تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها مُعَلِّمٌ لأحدٍ » المُعَلِّمُ : ما جُعِلَ عَلامَةً لِلطَّرْقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعلامِ الْحَرَمِ وَمَعالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وقيل : المُعَلِّمُ : الأثرُ ، وَالْمُعَلِّمُ : النَّارُ وَالْجَبَلُ .

* ومنه الحديث « كَيُنزَلَنَّ إِلَى جَنبِ عَلمٍ » .

(س) وفي حديث سهيل بن عمرو « أنه كان أعلم الشفة » الأعم : المشقوق الشفة العليا ، والشفة علماء .

* وفي حديث ابن مسعود « إنك غليمٌ مُعَلِّمٌ » أى مُلهمٌ لِلصَّوابِ وَالخَيْرِ ، كقوله تعالى « مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ » أى له من يُعَلِّمُهُ .

* وفي حديث الدجال « تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

* والحديث الآخر « تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قيل ^(١) هذا وأمثاله بمعنى اعلموا .

(هـ) وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ « العَيْلَامُ : ذَكَرَ الصَّبَّاعُ ، وَالْيَاءُ وَالْألفُ زَائِدَتَانِ .

(س) وفي حديث الحجاج « قَالَ لِجَافِرِ البئرِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعَلَمْتَ؟ » يقال : أَعَلَّمَ الحَافِرُ إِذَا وَجَدَ البئرَ عَيْلَمًا : أى كَثِيرَةَ المَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الخُسْفِ .

﴿ علن ﴾ * في حديث الملائنة « تلك امرأة أعلنت » الإعلان في الأصل : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة . وقد تكرر ذكر الإعلان والاستعلان في الحديث .

(١) في ١ : « كَلُّ » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ بهِ وَلِسْنَا بِمُقَرَّبِينَ لهِ » الاستِعْلَانُ : أى الْجَهْرُ بدينه وقرائه .

﴿ علند ﴾ (هـ) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِى الْأَرْضِ عِلْنَدَاةً شَجَنٌ *

العِلْنَدَاةُ : القُوِيَّةُ مِنَ التُّوقِ .

﴿ علهز ﴾ * فى دعائه عايه السلام على مُضَرَّ « اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِنَى يُوسُفَ ، فابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ » هو شَىءٌ يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِي (١) الْجَمَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْقِرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهَزٌ . وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَىءٌ يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ . (هـ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَىءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْحِنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّشْلِ
* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كان طعام أهل الجاهلية العِلْهَزِ » .

﴿ علا ﴾ [هـ] فى أسماء الله تعالى « العَلِيُّ وَالْمُتَعَالَى » فَالْعَلِيُّ : الذى ليس فوقه شَىءٌ فى الْمُرْتَبَةِ (٢) وَالْحُكْمِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَلَا يَعْلُو .
وَالْمُتَعَالَى : الذى جَلَّ عَنْ إِنْكَ الْمَفْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وَقِيلَ : جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَثَنَاءً . وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالَى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى (٣) عَنِّي » أى يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَالَتْ » : أى ارْتَفَعَتْ وَطَهَّرَتْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ نَفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(١) فى الأصل : « سنين » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان والهروى .

(٢) فى ا : « الرتبة » . (٣) فى ا : « يتعالى » .

(س) وفيه « اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى » العليا : المُتَعَفِّفَةُ ، والسفلى : السَّائِلَةُ
رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، وَرَوَى عَنْهَا الْمُتَنَفِّعَةُ . وَقِيلَ : العُلْيَا : المُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى : الآخِذَةُ .
وقيل : السفلى : المَانِعَةُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ السُّكُوكَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ » عِلِّيُّونَ : اسمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِدِيَّوَانَ المَلَائِكَةِ الحَافِظَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ
الصَّالِحِينَ مِنَ العِبَادِ .

وقيل : أَرَادَ أَعْلَى الأُمَكِيَّةِ وَأَشْرَفَ المَرَاتِبِ وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ . وَيُعْرَبُ
بِالحُرُوفِ والحَرَكَاتِ كقِسْمَيْنِ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَمَا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُدَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : أَعْلَى عَنَجٌ »
أَي تَنَحَّ عَنِّي . يَقَالُ : أَعْلَى عَنِ الوَسَادَةِ وَعَالٍ عَنْهَا : أَي تَنَحَّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَعلُوهَا قُلْتَ : اعلُ
عَلَى الوَسَادَةِ ، وَأَرَادَ بِعَنَجٍ : عَنِّي ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ يَقَالِبُونَ البِيَاءَ فِي الوَقْفِ جِيَاءً .

(س) ومنه حديث أحد « قَالَ أَبُو سَفِيَانَ لَمَّا أَنهَزَمَ المُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمُ : اعلُ هُبْلُ ،
فَقَالَ عُمرُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عَنْهَا » كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ
ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ
وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفِيَانَ لَمَّا أَرَادَ
الخُرُوجَ إِلَى أَحَدِ اسْتَنْفَتِي هُبْلُ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ : « أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عَنْهَا » :
أَي تَجَافَى عَنْهَا وَلَا تَدَّ كَرَهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتِهِمْ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « لَا يَزَالُ كُؤُوبُكِ عَالِيَا » أَي لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَى
مِنْ يُعَادِيكَ .

* وفي حديث حَمَّانَةَ بِنْتِ جَحْشٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي المِرْكَانِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ » أَي
يَعلُوهَا دَمُهَا المَاءُ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَخَذَتْ بِعَالِيَةِ رُمُحٍ » هِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ القَنَاةِ ،
وَالجَمْعُ : العَوَالِي

(س) وفيه ذكر « العالِيَّة والعوالي » في غير موضع من الحديث . وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة ، والنسبةُ إليها : علويّ ، على غير قياس ، وأذناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نجد ثمانية .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أعرابيُّ علويُّ جافٍ » .

* وفي حديث عمر « فازتني عُلَيَّةٌ » هي بضم العين وكسرهما : العُرقة ، والجمع : العالِيّ .

(س) وفي حديث معاوية « قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة . فقال : مابالُ العِلاوة بين الفَودَيْنِ ! » العِلاوة : ما عولِيَ فوق الحِملِ وزيد عليه .

* ومنه « ضَرَبَ عِلاوَتَه » أي رأسَه . والفَودَانِ : العِدْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهَبِطِ آدَمَ عليه السلام « هَبَطَ بِالْعِلاَةِ » وهي السِّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ خِنْدِفَ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ

عَلِيَاءَ : اسم للمكان المرتفع كالتيقاع^(١) ، وليست بتأنيث الأعلى لأنها جاءت مُنكَرَةً ، وفعلاء أفعل يَنْزِمُهَا التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « العُلَى » بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القُرَى ، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَعَلَوْ عَنْهُ الْعَيْنُ » أي تَدَبُّوْا عَنْهُ وَلَا تَلْصَقْ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وكانوا بهم أعلى عَيْنًا » أي أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِمَحَالِهِمْ .

(س) وفيه « من صام الدهر ضَيِّقَتْ عليه جهنم » حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره ، وجعله عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كأنه كره صَوْمَ الدَّهْرِ ، ويشهد لذلك مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ ، وفيه بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « كالتيقاع » . والتصحيح من ا ، واللسان ، والفائق ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلِيَّ » هاهنا بمعنى عن: أي ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَان .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِّي يَأْتُرُوا عَلِيَّ الكَذِبَ لَكَذَّبْتُ »
أى يَرُؤُوا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « على كلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « على » بمعنى مع ، لأنَّ العَبْدَ لا تَجِبُ عليه الفِطْرَةُ ، وإِنَّمَا تَجِبُ على سَيِّدِهِ ، وهو في العَرَبِيَّةِ كثير .

* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمَانُ » أى مِنْ فَوْقِهَا .
وقيل : من عندها .

(س) وفيه « عليكم بكذا » أى أفعَلُوهُ ، وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ . يقال : عليك زَيْدًا ،
وعليك يزيد : أى خُذْهُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ،
والعرب تَضَعُ البَيْتَ موضعَ الشَّرَفِ في النَّسَبِ والحَسَبِ . وَالعِمَادُ وَالعمودُ : الخَشَبَةُ التي يَقُومُ
عليها البَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ على عَمُودِ بَطْنِهِ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ
البطنَ وَيُقَوِّبُهُ ، فَصارَ كالعمودِ له . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ على تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
الشيءُ على ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هو مَثَلٌ .

وقيل : عَمُودُ البَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ السَّرَّةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعَمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ »
أى هل زاد على رجل ^(١) قتلته قومه ، وهل كان إلا هذا ؟ أى إنه ليس بعمار .

(١) في المروى واللسان : « سَيِّدٌ » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أعجب منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : أُنْتَوَجَّعَ وَأَشْتَكَيْ ، من قولهم : عَمِدَ نِي الأَمْرِ فَعَمِدَتْ : أى أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ . والمرادُ بذلك كُتْلُهُ أَنْ يَهْوَى عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ ، وأنه ليس بعارٍ عليه أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ .

(هـ) وفى حديث عمر « إِنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ : وَأُعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الأَوْدَ وَشَفَى العَمْدَ » العَمْدُ بالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أرادت أنه أَحْسَنَ السِّيَاسَةَ .

* ومنه حديث على « لِيَلَّهِ بِلَاءُهُ فُلَانٌ فَلَقَدْ قَوْمَ الأَوْدَ وَدَاوَى العَمْدَ » .

* وفى حديثه الآخر « كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى البِيكَارُ العَمْدَةُ » البِيكَارُ : جَمْعُ بَكَرٍ ، وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ العَمْدِ : الوَرَمُ وَالدَّبْرُ . وقيل : العَمْدَةُ الَّتِي كَسَّرَهَا يُقَالُ جَمَلِيهَا .

* وفى حديث الحسن وذَكَرَ طَالِبُ العِلْمِ « وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً ، وَهُوَ المَرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى المَسْكَنِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ لِطَوْلِ اعْتِمَادِهِ فِي القِيَامِ عَلَيْهِمَا . يُقَالُ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَقْمَتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُ تَحْتَهُ عِمَاداً . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ : أكلوني البراغيثُ ، وَهِيَ لُغَةُ طَيِّ .

(عمر) (س) فِيهِ ذِكْرُ « العِمْرَةُ وَالاعْتِمَارُ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . العِمْرَةُ : الزِّيَارَةُ . يُقَالُ : اعْتَمَرَ فَهُوَ مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ البَيْتِ الحَرَامِ بِشُرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الفِقْهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَسْوَدِ « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمْ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ التَّفَثَ ؟ » عُمَارًا : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزمخشري : « ولم يحى فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله إذا عبده ، وعمر فلان ركعتين إذا صلاتهما ، وهو بعمر ربه : أى يصلى ويصوم ، فيحتمل أن يكون العمار جمع عامر »

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرِنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتَفْعِلَ مِنْهُ بِمَعْنَى التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَدْرُ وَيَدْعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

(هـ) وفيه « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أُعْمِرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَي جَعَلْتَهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَىَّ ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَدْ تَعَاضَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ حَبِطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا^(١) أَي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ . وَالْعَمَرُ بِالْفَتْحِ . الْعُمَرُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبَيْعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَي عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيْبَطٍ « لَعَمْرُكَ إِلَهِي » هُوَ قَسَمٌ بِبِقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبِرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُكَ اللَّهُ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ نَصَبْتَهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَرَكَ اللَّهُ ، وَعَمَرَكَ اللَّهُ . أَي بِإِقْرَارِكَ لِلَّهِ وَتَعْمِيرِكَ لَهُ بِالْبِقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فخرَّ جُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عَوَامِرَ لِطُولِ أَعْمَارِهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَحِجَارَتِهِ مَرَّحِبًا « مَا رَأَيْتُ حَرَّ بَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ : « عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتِ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَرَكَ اللَّهُ بَيْعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ : عَمَرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثلها^(١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلوذ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسدر العظيم النَّابِت على الأنهار : عُمرى وعُبرى على التماقُب .

(س) وفيه « أنه كُتب لعمائر كَلْب وأخلافها كتاباً » العماير : جمعُ عِمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أولها الشَّعب ، ثم القَبيلة ، ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذُ . وقيل : العِمارة : الحىُّ العظيم يُمكنه الانفراد بنفسه ، فمن فَتَح فلائِتِفاف بعضهم على بعض كالعِمارة : العِمامة ، ومن كَسر فلأنَّ بهم عِمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصانى جبريل بالسَّواك حتى خَشِيتُ على عُمرى » العُمور : منابِت الأسنان واللَّحْمُ الذي بَيْنَ مَفارِسِها ، الواحد : عُمر بالفتح ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل على عُمرِيه » هما طَرَفَا الكُفَّين فيما فَسَّرَه الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعتَمَّ بعِمامة ، وتُسمَّى العِمامة العِمارة بالفتح .

﴿ عَمْرُس ﴾ (س) في حديث عبد الملك بن مروان « أئن أنت من عُمرُوسٍ راضِع ! » العُمُروس بالضم : الحُرُوف ، أو الجُدَى إذا بَلَغَ المدَّ ، وقد يكون الضَّعيف ، وهو من الإبل ماقد سمَّ وشبَّع وهو راضِع بَعْدُ .

﴿ عَمْس ﴾ * في حديث على « أَلَا وَإِنَّ معاويةَ قَادَ لُئمةَ من العِواةِ وعَمَسَ عليهم الخَبَرَ » العَمَس : أن تُرَى أنك لا تُعرِف الأمر ، وأنت به عارِف . ويروى بالعين المعجمة . * وفيه ذكر « عَميس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم في تَمَرِه إلى بَدْر .

﴿ عَمَق ﴾ * فيه لَو تَمَّ أَدَى لى الشَّهْرِ لَوَاصِلَتْ وَصَالاً يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمِّقَهُمْ « الْمُتَعَمِّقُ : المُبَالِغُ فى الأَمْرِ المُتَشَدِّدِ فيه ، الذى يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثلها » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى .

* وفيه ذِكر « العَمَق » بضم العين وفتح الميم ، وهو مَنْزِلٌ عند النَّقْرِةِ لحاجِّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فَوَادٍ من أُوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، نَزَلَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَاصَرَهَا .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَعَ إليهم أَرْضَهُم على أن يَعْتَمِلُوهَا من أَمْوَالِهِم » الأَعْمَالُ : أَعْتَمَلَ ، من العَمَلِ : أى أَنَّهُم يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ من عِمَارَةِ وَزِرَاعَةِ وَتَلْقِيحِ وَحِرَاسَةِ ، ونحو ذلك .

(س) وفيه « ماتر كُتْ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْنَةَ عَامِلِي صَدَقَةٌ » أراد بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الخَلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فَجَرَتْ لَهُنَّ النِّفَقَةُ ، فَأَيَّاهُنَّ كَالْمَعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذى يتولى أمور الرجل في ماله ومِنسكته وعَمَلِهِ ، ومنه قيل للذى يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ . وقد تكرر في الحديث . والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له : عَمَّالَةٌ بالضم .

* ومنه حديث عمر « قال لابن السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَّائِي » أى أُعْطَانِي عَمَّائِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي . يقال منه : أَعَمَّلْتُهُ وَعَمَّيْتُهُ . وقد يَكُونُ عَمَّيْتُهُ بِمعنى وَلَّيْتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا .

* وفيه « سُئِلَ عن أولاد المُشْرِكِينَ فقال : اللهُ أَعْلَمُ بما كانوا عَامِلِينَ » قال الخطَّابِيُّ : ظاهِرُهُ هذا الكلام يوم أنه لم يُفْتِ السَّائِلَ عَنْهُمْ ، وَأَنَّهُ رَدَّ الأَمْرَ في ذلك إلى عِلْمِ اللهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُم مُلْحَقُونَ في الكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ الله تَعَالَى قد عَسِمَ أَنَّهُمْ لو بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الكُفَّارِ . وَبَدَلُ عَلَيْهِ حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « قُلْتُ : فَذَرَّارِيُّ المُشْرِكِينَ ؟ قال : هُم من آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِإِلَّا عَمَلٍ ؟ قال : اللهُ أَعْلَمُ بما كانوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يُولَدُ على فِطْرَتِهِ التى وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالسَّقَاوَةِ ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان، فكلُّ منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لِغُفْرته ، وصائرٌ في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه ، فن علامات الشقاوة للظُّفُل أن يُولَدَ بين مُشْرَكَيْن فيحْمَلانِه على اعتقاد دينهما ويَمَلَّمانِه إِيَّاه ، أو يَمُوتَ قَبْلَ أن يَمْقِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ ، فيُحْكَمَ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إذ هو في حُكْمِ الشريعة تَبَعٌ لهُمَا .

* وفي حديث الزكاة « لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ » العوامِلُ من البَقَرِ : جمع عامِلَةٌ ، وهى التى يُسْتَقَى عليها وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ ، وهذا الحُكْمُ مُطَرِّدٌ فِي الْإِبِلِ .

[هـ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالنَّخْلُ .

* وفيه « لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُحْتُ وَتُسَاقُ . يُقَالُ : أُعْمِلْتُ . الْفَاقَةُ فَعْمِلَتْ ، وَنَاقَةٌ بَعْمَلَةٌ ، وَنُوقٌ بَعْمَلَاتُ .

(هـ) ومنه حديث الإسراء والبراق « فَعْمِلْتُ بِأَذُنَيْهَا » أَيْ أَسْرَعَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « يُعْمَلُ الْفَاقَةُ وَالسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوَى عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

{ عملاق } (س) فِي حَدِيثِ خَبَّابٍ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعَمَلِاقٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ : عَمَلِاقٌ . وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُوهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ .

{ عمم } (هـ) فِي حَدِيثِ الْغَضَبِ « وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ » أَيْ تَامَةٌ فِي طَوْلِهَا وَالتَّغَافُفِهَا ، وَاحِدَتُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأُدْغِمَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَحْيَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ بُيُوتِهِ وَرُمَّهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتمَّ . ويجوز « عممه » بالتخفيف ، « وعممه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم ، كسريرٍ وسُرُرٍ . والمعنى : حتى إذا استوى على قدّه التام ، أو على عظامه وأعضائه التامة .

وأما التشديد التي فيه عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدرٌ وُصف به .

* ومنه قولهم « منكبٌ عمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يهب البقرة العممة ^(١) أي التامة الخلق .

* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على روضةٍ ممتمة » أي وافية النبات طوليتها .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إذا توضأت فلم تعمم فتيمم » أي إذا لم يكن في الماء وضوء تامٌ

فتيمم ، وأصله من العموم .

[هـ] ومن أمثالهم « عمٌ ثوباه الناعس » يضرب مثلاً للحادث يحدث ببلدة ، ثم يتعداها

إلى سائر البلدان .

(س) وفيه « سألت ربّي أن لا يهلك أمّتي بسنةٍ بعامة » أي يقحط عامٌ بعمّ

جميعهم . والباء في « بعامة » زائدة زيادتها في قوله تعالى « ومن يرد فيه بإلحادٍ بظلمٍ » ويجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مررت بأخيك بعمره ،

ومنه قوله تعالى « قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم » .

* ومنه الحديث « بادروا بالأعمال سبّاناً ؛ كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العائمة » أراد

بالعامة القيامة ؛ لأنها تمّ الناس بالموت ؛ أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة .

(١) الذي في اللسان : « العميمة » وقال صاحب القاموس : « العمم - محرّكة - عظم الخلق في

(هـ) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفسه ، ثم جزءاً جزءه بينه وبين الناس ، فورد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إن الباء بمعنى من : أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم .
كقول الأعشى^(١) :

عَلَىٰ أَنهَا إِذْ رَأَيْتَنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أي هذا العسا مكان ذلك الإبصار ، وبدل منه^(٢) .

* وفيه « أكرموا عمّتكم النخلة » سماها عمّة للمشاكله في أنها إذا قطّعت رأسها يبست ، كما إذا قطّعت رأس الإنسان مات . وقيل : لأنّ النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القعيس عليها ، فقال : ائذني له فإنه عمّج » يُريد عمّك من الرضاغة ، فأبدل كاف الخطاب جيماً ، وهي لغة قوم من اليمن .

قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العامية .

وأيس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير أمصيام في أمسفر » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فعمّ ذلك؟ » أي لم فعلته ، وعن أي شيء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عمّ يتساءلون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد الهروي وجهاً ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿ عن ﴾ (هـ) في حديث الحوض « عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانِ » هي بفتح العين وتشديد الميم : مدينة قديمة بالشام من أرضِ البلقاء ، فأما بالضمِّ والتخفيف فهو صُقع عند البحرَيْن ، وله ذكر في الحديث .

﴿ عمه ﴾ * في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ نَعْمَهُونَ ؟ » العمه في البصيرة كالعسى في البصر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عما ﴾ [هـ] في حديث أبي رزِين « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي سَمَاءٍ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدرى كيف كان ذلك العماء .

وفي رواية « كان في عما » بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تُدرِكُه عقول بني آدم ، ولا يبلغُ كنهَه الوصفُ والفطنُ .

ولا بُدَّ في قوله « أين كان ربُّنا » من مُضاف محذوف ، كما حُذف في قوله تعالى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » ونحوه ، فيكون التقدير : أين كان عرش ربِّنا ؟ . ويُدلُّ عليه قوله تعالى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قال الأزهري : نحنُ نؤمنُ به ولا نُكَيِّفه بصفة : أي نُجْرَى اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل .

* ومنه حديث الصَّوم « فَإِنْ عَمِيَ عَلَيْكُمْ » هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء : السحاب الرقيق : أي حال دونه ما أعمى الأبصارَ عن رؤيته .

* وفي حديث الهجرة « لِأَعْمَيْنَ عَلَى مَنْ وَرَأَيْ » من التعمية والإخفاء والتلبيس ، حتى لا يثبمكما أحد .

(هـ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَتَلْتَهُ جَاهِلِيَّةً » قيل : هو فِعْلَةٌ ، من العماء : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء . وحكى بعضهم فيها ضمَّ العين .

(هـ) ومنه حديث الزُّبَيْرِ « لِئَلَّا نَمُوتَ مَيْتَةً عَمِيَّةً » أي مَيْتَةً فِتْنَةً وَجَهَالَةً .

* ومنه الحديث « من قُتِلَ في عَمِيًّا في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » العَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فَعِيلِيٌّ ، من العَمَى ، كالرَّمِيًّا ، من الرَّمَى ، والخَصِيصَى ، من التَّخْصِيسِ ، وهي مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أمرُهُ ولا يَدَبِّينَ قَاتِلُهُ ، فحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَحِبُّ فِيهِ الدِّيَّةُ .

* ومنه الحديث الآخر « يَنْزِلُ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا ^(١) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَعِيفَةٍ » أى في غير جَهَالَةٍ من غير حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . والعَمِيَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ؛ لِمَا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَعَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمَشِي حَيْثُ أَدْنَتْهُ رِجْلُهُ .

(هـ) ومنه حديث سلمان « سُئِلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عَمَّاكَ إِلَى هَذَاكَ » أى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَحَدْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَقْفِكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشُرِّطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ .
وقوله « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا لَعَامِيٌّ » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْجَهُولَةَ الْأَعْفَالِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْجَهْلِ .

* وفي حديث أم مَعْبُدٍ « تَسْفَهُوا عَمَّا يَتَّهَمُ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى .
(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ صَكَّةً عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْهَاجِرَةِ .
يُقَالُ : لَقِيْتَهُ صَكَّةً عُمَى : أى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنَدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(هـ) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُفِيرُ عَلَى الصُّرْمِ فِي عِمَايَةِ الشُّبْحِ » أى فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(١) انظر الحاشية ٢ ، ص ٩١ من هذا الجزء .

(هـ) وفيه «مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين»^(١)، تعمؤ إلى هذه مرة وإلى هذه مرة «
يقال: عمأ تعمؤ إذا خضع وذلل، مثل عمأ تعمؤ، يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه.

﴿باب العين مع النون﴾

﴿عنب﴾ * فيه ذكر «بئر أبي عنبة» بكسر العين وفتح النون: بئر معروفة بالمدينة،
عندها عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لعمأ سار إلى بدر.

* وفيه ذكر «عنابة» بالضم والتخفيف: قارة سوداء بين مكة والمدينة، كان
زين العابدين يسكنها.

﴿عنبر﴾ (س) في حديث جابر «فألقى لهم البحر دابة يقال لها: العنبر» هي سمكة
بحرية كبيرة، يتخذ من جلودها التراس. ويقال للترس: عنبر.

* وفي حديث ابن عباس «أنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء دسره البحر» هو
الطيب المعروف.

[هـ] ﴿عنبل﴾ في حديث عاصم بن ثابت.

* والقوس فيها وتر عنابل *

العنابل بالضم: الصواب المذنب، وجمعه: عنابل بالفتح، مثل جوالق وجوالق.

﴿عنت﴾ (س) فيه «الباغون البراء العنت» العنت: المشقة والفساد، والهلاك،
والإنثم والغلط، والخطأ والزنا، كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه. والحديث يحتمل كلها.
والبراء: جمع برىء، وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين. يقال: بعيت فلانا خيراً، وبعيتك
الشيء: طلبته لك، وبعيت الشيء: طلبته.

[هـ] ومنه الحديث «فيمنتوا عليكم دينكم».

(١) في الأصل و١: «ربيضتين» والمثبت من الهروي، واللسان، ومما سبق في

(س) والحديث الآخر « حتى نُعْمِتَهُ » أى تَشُقُّ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَيْبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أى أضرَّ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتَ أَنْ تُعْمِنْتَنِي » أى تطلب عَنِّي وتُسَقِّطَنِي .

* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَعَمَدَتْ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَتًا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَّرَ وَفْسَادَ . وَالرَّوَايَةُ « فَعَتَبَتْ » بِنَاءِ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَالأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

﴿ عَنَتْرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْيَابِهِ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَتْرُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهِ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنَّاءِ الْمَثَلَةَ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ عَنَجٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ لِحَمَلِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ » أَي يَجْدِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذَا عَظَفَهُ . وَقِيلَ : الْعَنَجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لِتَرَوْضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ » .

* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّهُ » أَي عَظَفَهُ مَلَأَحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيْجُ الشَّيَاطِينِ » أَي مَطَايَاها ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنَجِ : الْعَظْفِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهُا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الدَّعْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الذِّينَ وَافَوْا ائْتَمَدُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعِنَاجُ الْأُمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ » أَي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ ، وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمَ بِشُئُونِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَّاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِمَرَاها فَلَا تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عَنَى ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدم في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيداً » العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يرد الحق مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وسترون بعدي مُسكاً عَضُوضاً ومِدْكَاً عُنُوداً » العنود والعنيد بمعنى ، وهما فَعُولٌ وفَعِيلٌ ، بمعنى فاعل أو مُفَاعِلٌ .

(هـ) وفي حديث عمر يذكّر سيرته « وأضْمُ العنودَ » هو من الإبل : الذي لا يُخَالِطُهَا ولا يزال مُتَفَرِّداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وأَقْصَى ^(١) الأذنين على عُنُودِهِمْ عَنْكَ » أي مَنِيْلِهِمْ وَجُورِهِمْ . وقد عَنِدَ بِعُنْدٍ عُنُوداً فهو عَانِدٌ .

[هـ] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قال : إنه عِرْقٌ عَانِدٌ » شُبِّهَ به لكثرة ما يُخْرَجُ منه على خلاف عادته . وقيل : العَانِدُ : الذي لا يَرْتَقَا .

﴿ عنز ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا طَعَنَ [رسولُ الله صلى الله عليه وسلم] ^(٣) أُبَيَّ بنَ خَلْفٍ بالعَنْزَةِ بين ثُدَيَيْهِ قال : قَتَلَنِي ابنُ أَبِي كَبْشَةَ » العَنْزَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أو أكبر شَيْئاً ، وفيها سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ ، والعُنْكَازَةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [هـ]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لا عَائِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » العائِس من النِّسَاءِ والرجال : الذي يَبْقَى زَمَاناً بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لا يَتَزَوَّج . وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ . يقال : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ هَائِسٌ ، وَعُنَسَتْ فَهِيَ مُعْنَسَةٌ : إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتِ فِي بَيْتِ أَبِييْهَا ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أقصى » وفي اللسان : « فأقصى » .

(٢) أخرجه الهروي واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استفتى .

(٣) من الهروي .

(٤) قال الهروي ، « ويروى : ولا عابِسٌ ولا مُعْتَدٍ » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(٥) ومنه حديث الشعبي « المَذْرَةُ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ » هكذا رواه الهروي عن الشعبي . ورواه أبو عبيد عن النخعي .

﴿ عَشَّ ﴾ (٥) في حديث عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ « قال يوم القادِسيَّة : يامعشرَ المسلمين كونوا أَسْدًا عِنَاشًا » يقال : عَانَشْتُ الرَّجُلَ عِنَاشًا وَمُعَانَشَةً إِذَا عَانَقْتَهُ ، وهو مصدرٌ وَصِفَ بِهِ . والمعنى : كونوا أَسْدًا ذاتِ عِنَاشٍ . والمصدرُ يُوصَفُ بِهِ الواحدُ والجمعُ . يقال : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلٌ ضَيْفٌ ، وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

﴿ عُنْصَرٌ ﴾ * في حديث الإسراء « هذا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصَرُهُمَا » العُنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الأَصْلُ ، وقد تَصَمَّ الصاد ، والنون مع الفتح زائدة عند سيديويه ؛ لأنه ليسَ عنده فَعَلَّ بالفتح .

* ومنه الحديث « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ » .

﴿ عُنْطٌ ﴾ (س) في حديث المتمة « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَسْكَرَةِ الْعَنْطُنْطَةِ » أى الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . والعَنْطُ : طُولُ العُنُقِ .

﴿ عُنْفٌ ﴾ * فيه « إِنْ اللَّهُ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى العُنْفِ » هو بالضمة الشدَّة والمَشَقَّة ، وكل مافى الرَّفْقِ من الخيرِ فى العُنْفِ من الشرِّ مِثْلُهُ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « إِذَا زِنْتَ أُمَّةً أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعْتَفِهَا » التَّمْنِيفُ : التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللَّوْمُ . يقال : أَعْتَفْتَهُ وَعَتَّفْتَهُ : أَى لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

وقال الخطابي : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَعْنِيفِهَا عَلَى فِعْلِهَا ، بَلْ يُقِيمُ عَلَيْهَا الحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُنْكِرُونَ زِنَا الإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْبًا .

﴿ عُنْفُقٌ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ فِي عُنْفُقَتِهِ شَمَرَاتٌ بَيْضٌ » العُنْفُقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِى فِي الشَّعَةِ السُّفْلَى . وقيل : الشَّعْرُ الَّذِى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّقَنِ . وَأَصْلُ العُنْفُقَةِ : حَفَاةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتَهُ .

﴿ عُنْفُوَانٌ ﴾ * فى حديث معاوية « عُنْفُوَانُ المَكْرَعِ » أى أَوَّلُهُ . وَعُنْفُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزْنُهُ فُعْلُوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ لِلشَّيْءِ إِذَا امْتَنَفَهُ وَابْتَدَأَهُ .

﴿ عنق ﴾ (هـ) فيه « المؤذنون أطولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامةِ » أى أكثرَ أَعْمَالًا .
يقال : لفلان عُنُقٌ من الخير : أى قِطْعَةٌ .

وقيل : أراد طول الأَعْنَاقِ أى الرِّقَابِ ؛ لأنَّ الناسَ يومئذٍ فى الكَرْبِ ، وهم فى الرِّوْحِ مُتَطَلِّعُونَ
لأنَّ يُؤذَنَ لهم فى دُخُولِ الجنةِ .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤساءَ سَادَةٍ ، والعَرَبُ تَصِفُ السَّادَةَ بِطُولِ الأَعْنَاقِ .
وروى « أطولُ إَعْنَاقًا » بكسر الهمزة : أى أكثرَ إِسْرَاعًا وَأَعْجَلُ إلى الجنةِ . يُقال : أَعْنَقَ
يُعْنِقُ إَعْنَاقًا فهو مُعْنِقٌ ، والاسمُ : العُنُقُ بالتَّجْرِيدِ .

(هـ) ومنه الحديثُ « لا يزالُ المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصَبْ دمًا حَرَامًا » أى مُسْرِعًا فى
طاعته مُنْبَسِطًا فى عمله . وقيل : أراد يومَ القيامةِ .

* ومنه الحديثُ « أنه كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص » .

(س [هـ]) ومنه الحديثُ « أنه بعث سريَّةً ، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم قتله قال : أعنق ليموت » أى إن المنية أسرعت به وسأفته إلى مصرعه . واللامُ لامُ العاقبةِ ،
مِثْلُهَا فى قوله تعالى « لِيَسْكُونَ لَهُمُ عَدُوًّا وَحَزَنًا » .

[هـ] ومنه حديثُ أبى موسى « فأنطلقنا إلى النَّاسِ معانيقَ » أى مُسْرِعِينَ ،
جمع معنَاقٍ .

* ومنه حديثُ أصحابِ الغارِ « فأنفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فأنطلقوا معانيقين » أى مُسْرِعِينَ ،
من عانقٍ مِثْلُ أَعْنَقَ إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ، وَيُرْوَى « فأنطلقوا معانيقَ » .

(هـ) وفيه « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ » أى طائفةٌ منها .

* ومنه حديثُ الحديبيةِ « وإن نجوا تَكُنْ عُنُقٌ قَطَعَهَا اللهُ » أى جماعة
من الناسِ .

* ومنه حديثُ فزارةِ « فأنظروا إلى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ » .

* ومنه الحديث « لا يزال الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا » أى جماعات منهم . وقيل : أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء ، كما تقدم .

(هـ) وفى حديث أم سلمة « قالت : دخلت شاة فأخذت قرصاً تحت دَنِّ لنا ، فقمت فأخذته من بين لحيتها ، فقال [صلى الله عليه وسلم] ^(١) : ما كان ينبغى لك أن تُعنقها » أى تأخذى بعنقها وتمصريها . وقيل : التعميق : التخييب ، من العناق ، وهى الخيبة .

* ومنه الحديث « أنه قال لِنساء عُمانَ بن مَظعون لما مات : ابكين ، وإياكن وتمنقن الشيطان » هكذا جاء فى مُسنَد أحمد . وجاء فى غيره « وتمعق الشيطان » فإن صحَّت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بعنقه وعصر فى حلقه ليصيح ، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبباً عن الشيطان ، لأنه الحامل لهن عليه .

(س) وفى حديث الضحمة « عندى عناقُ جدعة » هى الأنثى من أولاد المعز ما لم يتمَّ له سنة .

(س) وفى حديث أبى بكر « لو منعونى عناقاً مما كانوا يؤذونى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال ، وأنَّ واحدة منها تُجزى عن الواجب فى الأربعين منها إذا كانت كلها سخالاً ، ولا يكلف صاحبها مسنة ، وهو مذهب الشافعى .

وقال أبو حنيفة : لا شيء فى السخال .

وفيه دليل على أنَّ حَوَلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الْأَمَّاتِ ، ولو كان يُستأنَف لها الحَوْلُ لم يوجد السَّبيل إلى أخذِ العناق .

(س) وفى حديث قتادة « عناق الأرض من الجوارح » هى دابةٌ وحشيَّةٌ أكبر من السنور وأصغر من الكلب . والجمع : عنوق . يقال فى المثل : لقي عناق الأرض ، وأذنى عناق : أى داهية . يريد أنها من الحيوان الذى يضطادُّ به إذا علم .

(س) وفي حديث الشعبي « نَحْنُ فِي الْمُنُوقِ ، وَلَمْ نَبْلُغِ النَّوْقَ » . وفي المثل : الْمُنُوقُ بَعْدَ النَّوْقِ : أَيْ الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذَّلُّ بَعْدَ الْمِزِّ . وَالْمُنُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ » الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْمُنُقُ ، رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ » .

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « طَائِرًا أَبَا بَيْلٍ » قَالَ : الْعَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ يَقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٌ ، وَالْمَنَقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِاسْمِهِ مَجْهُولٌ الْجِنْسُ ^(١) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْمَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنقز ﴾ (س) في حديث قَسٍّ ذَكَرَ « الْعَنْقَزَانُ » الْعَنْقَزُ : أَصْلُ الْقَصْبِ الْفِضِّ .

قال الجوهري : الْمَنْقَزُ : الْمَرْزَنْجُوشُ ^(٢) . وَالْمَنْقَزَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عنقفير ﴾ (هـ) فيه « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيرٍ ^(٣) » الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنك ﴾ * في حديث جرير « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكٍ ، وَمُحُوضٍ وَعَنَاكٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْأَبْرَأِيِّ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أم سلمة « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُمَنَّكِيهَا » التَّمَنَّيْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالصِّيقُ وَالْمَنْعُ ، مِنْ أَعْتَمَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَعَمَ فِي رَمْلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَكَ الْبَابُ وَأَعْنَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ . وَرُوِيَ بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عنم ﴾ (هـ) في حديث خُزَيْمَةَ « وَأَخْلَفَ الْخُزَاعِيَّ وَأَيْبَمَتِ الْعَنْمَةَ » الْعَنْمَةُ : شَجَرَةٌ لَطِيفَةٌ الْأَغْصَانُ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْعِدَارِيِّ . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) في ١ : « المسكان » . (٢) انظر حواشي ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) في الأصل و ١ : « العنقفيز » بالزاي . وأثبتناه بالراء من المروى والصباح ، والفائق ٣/٩٤ ، والقاموس واللسان (عنقر) على أن القاموس واللسان ذكرا في مادة (عنقز) قالوا : العنقر : الداهية .

﴿ عنن ﴾ (هـ) فيه « لو بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَّ لَكَ مِنْهَا ، أى اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى « أَعْنَانَ السَّمَاءِ » : أى نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَّ ، وَعَنَّ .

* ومن الأوّل الحديث « مرّت به سحابةٌ فقال : هل تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قالوا : هذا السحاب ، قال : والمزْنُ ، قالوا : والمزْنُ ، قال : والعنان ، قالوا : والعنان . »

(هـ) وحديث ابن مسعود « كان رجلٌ في أرضٍ له إذ مرّت به عَنَانَةٌ تَرَهَيْمًا . »

* والحديث الآخر « فيطَلّ عليه العنانُ . »

(هـ) ومن الثانی « أنه سُئِلَ عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين » الأعنانُ : النواحي ،

كأنّه قال إنّها لكثيرةٌ آفاتِها كأنّها من نواحي الشياطين في أخلاقِها وطبائعِها .

* وفي حديث آخر « لا تُصَلُّوا في أعطان الإبل ؛ لأنّها خلقت من أعنان الشياطين . »

(هـ) وفي حديث طهفة « برئنا إليك من الوثن والعنن » الوثن : الصنم . والعنن :

الاعتراض . يُقال : عَنَّ لى الشئ ، أى اعْتَرَضَ ، كأنّه قال : برئنا إليك من الشرك والظلم . وقيل : أراد به الخِلافَ والباطل .

(هـ) ومنه حديث سطيح .

* أم قَارَ (١) فازلَمَ به شَأُو العنن *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث على « دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جَمَاحِهِ » هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .

* ومنه حديثه أيضا يَدُمُ الدُّنْيَا « أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّيقَةُ الْعُنُونُ » أى التى تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ .

وَفِعُولٌ لِلْبَالِغَةِ .

* وفي حديث طهفة « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ » يُرِيدُ الْقَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ

وَالرَّكُوبِ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ اللَّجَامِ .

(١) انظر حواشى ص ٣١١ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قبيلة « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أى تَحْسِبُ أُنَى نَائِمَةٌ ، فأبْدَكَتْ من الهمزة عَيْنًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَتَسَكَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَنْعَنَةَ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَمَّتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَنِي » أى أَنْ فُلَانًا حَدَّثَنِي . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَجْحِ فِي أَصْوَاتِهِمْ .

﴿ عَنَا ﴾ (هـ) فيه « أَنَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ » أى يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَنِيًّا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْنُوكُ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَعْنِينِي : أَى لَا يَشْغُلُنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » أَى مَا لَا يُهْمُهُ . وَيُقَالُ : عَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعَنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَى أَهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى الْعِنَايَةَ هَاهُنَا الْحِفْظَ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمَى بِالسَّمَامِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ : أَى يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفَسَّكُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَسْكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » أَى أُسْرَاءٌ ، أَوْ كَالْأُسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث المِقْدَامِ « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُوكُ عَانَهُ » أَى عَانِيَهُ ، فَخَذَفَ الْيَاءَ . وَفِي رَوَايَةٍ « يَقُوكُ عُنْيَهُ » بَضْمُ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنْيًا . وَمَعْنَى الْأُسْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَّحَمَّأَ الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يُورث الخال، ومن لا يُورثه يكون معناه أنها طعمة أُطعمها الخال، لا أن يكون وارثاً.

(هـ) وفي حديث علي « أنه كان يُحرض أصحابه يوم صفين ويقول: استشعروا الخشية وعثوا بالأصوات » أي اجسبوها وأخفوها، من التّعنية: الحبس والأسر، كأنه نهاهم عن اللفظ ورفع الأصوات.

(هـ) وفي حديث الشعبي « لأن أتعنى بعنية أحب إلى من أن أقول في مسألة برأيي » العنية: بول فيه أخلاط تطلّى به الإبل الجربى. والتعنى: التطلّى بها، سميت عنيةً لطول الحبس.

* ومنه المثل « عنية تشفي الجرب » يضرب للرجل إذا كان جيّد الرأي.

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكة عنوةً » أي قهراً وغلبة. وقد تكرّر ذكره في الحديث. وهو من عنا يعمو إذا ذلّ وخضع. والعنوة: المرّة الواحدة منه، كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ.

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرّر ذكر « العوج » في الحديث اسماً، وفعلًا، ومصدرًا، وفاعلًا، ومفعولًا، وهو بفتح العين مُختصُّ بكل شيء مرّئي كالأجسام، وبالكسر فيما ليس بمرّئي، كالرأى والقول. وقيل: الكسر يقال فيهما معاً، والأول أكثر.

* ومنه الحديث « حتى يُقيمَ به الملة العوجاء » يعني ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها.

* وفي حديث أم زرع « ركب أعوجياً » أي فرساً منسوباً إلى أعوج، وهو فحل كريم تُنسب الخيل الكرام إليه.

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عائجون؟ » أي مُقيمون. يقال: عاج بالمكان وعوج: أي أقام. وقيل: عاج به: أي عطف إليه، ومال، وألمّ به، ومرّ عليه. وعاجه يعمّجه إذا عطفه، يتعدّى ولا يتعدّى.

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ « ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها ببطعام » أى أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشْطٌ من العاج » العاج : الذّبل . وقيل : شئٌ يُتخذ من ظُهر السُّلْحَفَاءِ الْبَحْرِيَّةِ . فأما العاجُ الذى هو عَظْمُ الْفَيْلِ فَنَجِسٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَظَاهِرٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لِثَوْبَانَ : اشترِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ مِنْ عَاجٍ » .

﴿ عود ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المُعِيدُ » هو الذى يُعِيدُ الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ، وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحِبُّ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمُبْدِيَّ الْمُعِيدَ عَلَى الْفَرَسِ » أى الذى أبدأً فى غزوةٍ وأعاد فغزاً مرّةً بعد مرّةً ، وَجَرَّبَ^(١) الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ .

والفَرَسُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ : هو الذى غزَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَقِيلَ : هو الذى قَدَرِ بِيضَ وَأُدَبَ ، فَهُوَ طَوَّعَ رَاكِبِهِ .

* ومنه الحديث « وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي » أى مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ ظَرْفٌ .

* ومنه حديث على « وَالْحَسْبُ اللهُ وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى الْمَعَادُ . هَكَذَا جَاءَ الْمَعُودُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، وَمَنْ حَقَّ أَمْتَالُهُ أَنْ تُقَلَّبَ وَأَوْهَ الْفِئَا ، كَالْمَقَامِ وَالْمَرَاكِحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ ، تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا : أى رَجَعَ ، وَقَدْ بَرِدُ بِمَعْنَى صَارَ .

(هـ) ومنه حديث مُعَاذٍ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعُدْتِ فَتَانًا يَا مُعَاذُ ؟ » أى صِرْتِ .

(هـ) ومنه حديث خُزَيْمَةَ « عَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرَنِيمًا » أى صَارَ .

(١) فى الأصل : « أو جرب » والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

(هـ) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطْرًا نَا » أى يَصِيرُ « فِقِيلٌ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : تَدَبَّعْتُ قُرَيْشًا أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ » .

[هـ] وفيه « الزموا تقي الله واستعيذوها » أى اعتادوها . ويقال للشجاع : بطل مُعَاوِدٌ : أى مُعْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس « فإنها امرأة يكثر عوادها » أى زوارها . وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مُتَخَصِّصٌ به . وقد تكررت الأحاديث في عيادة المريض .

(س) وفيه « عليكم بالعود الهندي » قيل : هو القسطنط البحرى . وقيل : هو العود الذى يتبخر به .

(هـ) وفيه ذكر « العودين » هما منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

(هـ س) وفي حديث شريح « إنما القضاء جمر ، فادفع الجمر عنك بعودين » أراد بالعودين : الشاهدين ، يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك ، كما يدفع المصطفى الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بهما ؛ لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه . وقيل : أراد تدببت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت (١) .

* وفي حديث حسان « قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود » هو الجمل الكبير المسين المدرب ، فشبهه نفسه به .

(هـ) وفي حديث جابر « فعمدت إلى عنز لأذبحها فثقت ، فقال عليه السلام : لا تقطع درأ ولا نسلا ، فقلت : إنما هي عودة علقناها البلح والرطب فسمنت » عود البعير والشاة إذا أسنا . وبعير عود ، وشاة عودة .

* وفي حديث معاوية « سأله رجل فقال له : إنك لتمت برحم عودة ، فقال : بلها بطنائك حتى تقرب » أى برحم قديمة بعيدة النسب .

* وفي حديث حذيفة « تعرض الغتن على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً » هكذا

(١) زاد الهروى : « كما تقول : فلان يقاتل برحين ، ويضارب بسهمين » .

الرواية بالفتح، أى مرّة بعد مرة. وروى بالضم، وهو واحد العيدان، يعنى ما يُنْسَج به الحَصِيرُ من طاقاته. وروى بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن^(١)

﴿ عوذ ﴾ (هـ) فيه « أنه تزوّج امرأة، فلما دخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عُذتِ بمعاذٍ فالحقى بأهلك » يقال: عُذت به أعوذ عَوْذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا: أى لجأت إليه. والمَعَاذُ المصدرُ، والمكان، والزمان: أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ.

* وقد تكرر ذكر « الاستعاذة والتعوذ » وما تصرف منهما. والكلُّ بمعنى. وبه سُميت « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الفَلَقِ » و « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الناسِ » المَعُوذَتَيْنِ.

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا فَالَهَا تَعَوُّذًا » أى إِنَّمَا أَقْرَبَ بالشَّهادة لِأَجِنَّا إِلَيْهَا وَمُعْتَصِمًا بِهَا لِيَدْفَعَ عَنْهُ القَتْلَ، وليس بِمُخْلِصٍ فِي إِسْلَامِهِ.

(س) ومنه الحديث « عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » أى أَنَا عَائِدٌ وَمُعْتَوِّذٌ، كما يُقال مُسْتَجِيرٌ

بِاللَّهِ، فَجَعَلَ الفاعِلَ مَوْضِعَ المَفْعُولِ، كقَوْلِهِمْ: سِرَّ كَاتِمٌ، وَمَا دَافِقٌ.

وَمَنْ رَوَاهُ « عَائِدًا » بِالنَّصْبِ جَعَلَ الفاعِلَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ، وَهُوَ العِيَاذُ.

(هـ) وفي حديث الحَدِيدِيَّةِ « وَمَعَهُمُ العُوذُ المَطَافِيلُ » يُرِيدُ النِّسَاءَ وَالصَّبَبِيَّانِ.

والعُوذُ فِي الأَصْلِ: جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ، وَبَعْدَ مَا نَضَعَ أَيَّامًا حَتَّى يَقْوَى وَلِدُهَا.

* ومنه حديث علي « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ العُوذِ المَطَافِيلِ ».

﴿ عور ﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ » العَوَارِ

بِالْفَتْحِ: العَيْبُ، وَقَدْ يُضْمُّ.

(هـ) وفيه « يارسول الله، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ » العَوْرَاتُ: جَمْعُ عَوْرَةٍ، وَهِيَ

(١) زاد السيوطى فى الدر الثير، من أحاديث المادة: « وكان له قدح من عيدان يبول فيه »

بفتح العين المهملة، وهى النخل الطوال المنجردة، الواحدة: عيدانة» اه وانظر القاموس (عود)

كلُّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَرَ ، وهي من الرَّجُلِ ما بَيْنَ الشَّرَةِ والرُّكْبَةِ ، ومن المرأة الحُرَّةَ جميعُ جَسَدِها إلاَّ الوَجْهَ واليَدَيْنِ إلى السَّكْوَعَيْنِ ، وفي أَحْصَاهَا خِلافَ ، ومن الأُمَّةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وما يَبْدُو منها في حالِ الخِدْمَةِ ، كالرَّأْسِ والرَّقَبَةِ والسَّاعِدِ فليس بعَوْرَةٍ . وسَتَرِ العَوْرَةَ في الصَّلَاةِ وغيرِ الصَّلَاةِ واجبٌ ، وفيه عند الخُلُوةِ خِلافٌ .

* ومنه الحديث « لِلرَّأَةِ عَوْرَةٌ » جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةً ، لأنها إذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العَوْرَةِ إذا ظَهَرَتْ .

* وفي حديث أبي بكر « قال مسعود بن هُنَيْدَةَ : رأيتُه وَقَدْ طَلَعَ في طريقِ مُعَوْرَةٍ » أي ذاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فيها الضَّلَالُ والانْقِطَاعُ . وكلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ في شيءٍ فهو عَوْرَةٌ .

* ومنه حديث علي « لا تُجْهِزُوا على جَرِيحٍ ولا تُصَيِّبُوا مُعَوْرًا » أَعَوْرَ الفَارِسِ : إذا بَدَأَ فيه مَوْضِعٌ خَلَلَ لِلضَّرْبِ .

[هـ] وفيه « لما اعْتَرَضَ أبو لُهبِ على النبي صلى الله عليه وسلم عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ قال له أبو طالب : يا أَعَوْرَ ، ما أنتَ وهذا » لم يكن أبو لُهبِ أَعَوْرَ ، ولكنَّ العَرَبَ تقول للذي ليس له أخٌ من أبيه وأُمُّهُ أَعَوْرٌ . وقيل : إنهم يقولون المزدِيُّء من كل شيءٍ من الأمور والأخلاق : أَعَوْرٌ . وللمؤنَّثِ منه عَوْرَاءٌ .

* ومنه حديث عائشة « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعامِ الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ مِنَ العَوْرَاءِ يَقُولُهَا » أي الكَلِمَةَ القَبِيحَةَ الرَّائِعَةَ عن الرُّشْدِ .

* وفي حديث أم زَرْعٍ « فاستَبَدَّكَ بعده وكلُّ بَدَلٍ أَعَوْرٌ » هو مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ بَعْدَ الحُمُودِ .

(س) ومنه حديث عمر ، وذكر امرأ القَيْسِ فقال : « افْتَقَرَ عَن مَعانِ عَوْرٍ » العَوْرُ : جمعُ أَعَوْرٍ وَعَوْرَاءٍ ، وأراد به المَعانِي الغامِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وهو من عَوْرَتِ الرَّكِيَّةِ وَأَعْرَتْهَا ^(١) وَعَرَّتْهَا إذا طَمَمَتْهَا وَسَدَّدَتْ أَعْيُنَهَا التي يَنْبُوعُ منها الماءُ .

(١) في الأصل : « وأَعَوْرَتْهَا » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

(س) ومنه حديث علي «أمره أن يعور آبار بدر» أي يذف فيها ويطمها، وقد عارت تلك الركة تعور.

* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل «من حلى تعوره بنو إسرائيل» أي استعاروه. يقال: تعور واستعار، نحو تعجب واستعجب.

(س) وفيه «يتعاورون على منبري» أي يختلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلانا إذا تعاونوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد.

* وفي حديث صفوان بن أمية «عارية مضمونة مؤداة» العارية يجب ردها إجماعاً مهما كانت عيئها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة.

والعارية مُشَدَّدة الياء، كأنها منسوبة إلى العار؛ لأن طلبها عارٌ وعيب، وتُجمع على العواري مُشَدَّداً. وأعاره يُعيره. واستعاره ثوباً فأعاره إياه. وأصلها الواو. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

﴿عوز﴾ * في حديث عمر «تخرج المرأة إلى أبيها يكيدُ بنفسه، فإذا خرجت فلتلبس معاوِزها» هي الخلقان من الثياب، واحدها معوز؛ بكسر الميم. والعوز بالفتح: العدم وسوء الحال.

(س) ومنه حديثه الآخر «أمالك معوز؟» أي ثوب خلق؛ لأنه لباس المعوزين، فخرج نخرج الآلة والأداة. وقد أعوز فهو معوز.

﴿عوزم﴾ * فيه «رؤيدك سواقاً بالعوازم» هي جمع عوزم، وهي الناقة التي أسنت وفيها بَقِيَّةٌ، وقيل: كغنى بها عن النساء.

﴿عوض﴾ * في حديث أبي هريرة «فلما أحلَّ الله ذلك للمسلمين - يعني الجزية - عرفوا أنهم قد عاضهم أفضل مما خافوا» تقول: عَضْتُ فلانا، وأعضته وعوضته إذا أعطيته بدل ماذهب منه. وقد تكرر في الحديث.

﴿ عوف ﴾ (س) في حديث جُمَادَةَ « كان الفتي إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنَان بن سَلَمَةَ ، قال : فدخلتُ عليه وعلى ثَوْبَانٍ مُورَدَانِ ، فقال : نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ ، فقلتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ » أى نَعِمَ بَحْتِكَ وَجَدُّكَ . وقيل : بَأَلِّكَ وَشَأْنُكَ . والعَوْفُ أيضا : الذَّكْرُ ، وكأنه أَلْيَقُ بمعنى الحديث ؛ لِأَنَّهُ قال يوم سُبُوعه ، يعنى من العُرْسِ .

﴿ عول ﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَةِ « وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » أى بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزِمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ . يقال : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَعُولُهُمْ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يقال : عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَعَالَ يُعِيلُ .

* ومنه الحديث « من كانت له جارية فَعَالَهَا وَعَامَهَا » أى أَنْفَقَ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ « الْعَوْلِ » يقال : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا الْمَوْجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِيهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلَّفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدُسَانِ ، وَهُمَا الثُّلُثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثُّمْنُ ، فَمَجْمُوعُ السَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمْنٌ وَاحِدٌ ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَايِضِ : الْمُنْبَرِيَّةَ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمْنُهَا تِسْعًا .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « وَعَالَ قَلْمٌ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ » . أى ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

(س) وفيه « الْعَوْلُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُ » أى الَّذِي يُبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، يقال : أَعْوَلَ يُعْوَلُ إِعْوَالًا إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قيل : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعِيْنَهُ عِلْمَ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْمَبَالِغَةِ .

(س) ومنه رَجَزُ عَامِرٍ :

* وبالصياح عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدرِ بِالْبُكَاءِ .

* ومنه حديث شُعْبَةَ « كان إذا سمع الحديث أخذهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ حتى يَحْفَظَهُ » وقيل : كلُّ ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِلٌ ، بالتَّخْفِيفِ ، فأما التَّشْدِيدُ فهو مِنَ الاسْتِعانة ، يقال : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(٥) وفي حديث سَطِيحٍ « فلَمَّا عَيْلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يقال : عَالَني يَعولني إذا غَلَبَنِي .

[٥] وفي حديث عثمان « كتب إلى أهل الكوفة : إنِّي لستُ بَمِيزَانٍ لا أُعولُ » أَيْ لا أَمِيلُ عَنِ الاسْتِواءِ والاعتدالِ . يقال : عَالَ المِيزانُ إذا ارتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الآخرِ .

[٥] وفي حديث أم سَلَمَةَ « قالت لعائشة : لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَعْهَدَ إِلَيْكَ عُلتِ » أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ .

قال القَتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ « عِلْتِ » بِكسْرِ العَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي البِلادِ يَعْيِلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ يَعْولُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَابَتْ عَليَّ رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَيْلَ صَبْرَكَ .

وقيل : جواب لَوْ محذوف : أَيْ لو أرادَ فَعَلَ ، فَتَرَكَتُهُ لِدلالةِ الكلامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُلتِ » كَلِامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥س) وفي حديث القاسم بن محمد « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ^(١) » أَيْ وَلَدَتْ أولادًا ، والأصل فيه : أَعْيَلَتْ : أَيْ صارت ذاتَ عِيالٍ . كذا قال الهروي .

(١) في الهروي : « وقد أعولت » وانظر الفائق ٢/٢٠٠

وقال الزمخشري : « الأصل فيه الواو ، يُقال : أعالَ وأعول إذا كثر عياله ، فأما أعيلت فإنه في بنيانه منظوراً إلى لفظ عيال لا أصله ، كقولهم : أقيال وأعياد . »

* وفي حديث أبي هريرة « ما وعاه العشرة ؟ قال : رجلٌ يدخل على عشرة عيّلٍ وعاءٍ من طعام » يريد على عشرة أنفس يعولهم ، العيّل : واحد العيال ، والجمع : عيائل ، كجديد وحيادٍ وحيائد . وأصله : عيول ، فأدغم . وقد يقع على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال : عشرة عيّل ، ولم يقل : عيائل . والياء فيه مُنْقَابَةٌ عن الواو . قاله الخطّابي .

(س) ومنه حديث حفظة السكاتب « فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعيّل أو عيّلان . »

(س) وحديث ذى الرّمة ورؤبة في القدر « أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة^(١) ضرائك » والعالة : جمع عائل ، وهو الفقير .

﴿ عوم ﴾ (هـ) في حديث البيهقي « نهى عن المعاومة » وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثاً فصاعداً . يقال : عاومت النخلة إذا حلت سنة ولم تحمّل أخرى ، وهي مُفَاعَلَةٌ من العام : السنة .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

* سَوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْمَلْهِيهِ النَّسْلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى العام ، لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ فِي عامِ الجَدْبِ ، كما قالوا للجَدْبِ : السَّنَةُ .

(س) وفيه « علموا صبيانكم العوم » العوم : السباحة . يقال : عام يعوم عوماً .

﴿ عون ﴾ (س) في حديث علي « كانت ضرباته مُتَهَيِّكِرَاتٍ^(٢) لا عوناً » العون : جمع العوان ، وهي التي وقعت مُحْتَلَسَةً فأُحْجِجَتْ إلى المراجعة ، ومنه الحرب العوان : أي المُتَرَدِّدَةُ . والمرأة العوان ، وهي الثيب . يعنى أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿ عوه ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عن بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذَهَبَ الْعَاهَةُ » أى الآفة التى تُصِيبُهَا فَتُفْسِدُهَا . يقال : عَاهَ الْقَوْمُ وَأَعَوْهُوا إِذَا أَصَابَتْ ثَمَارَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمُ الْعَاهَةُ .

* ومنه الحديث « لا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » أى لا يُورَدُ مَنْ يَابِلُهُ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَاحٌ لثَلَا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتَلِكِ ، فَيُظَنَّ الْمُصِحِّ أَنْ تَلِكِ أَعْدَتُهَا فَيَأْتِمُ .

﴿ عوا ﴾ (س) فى حديث حارثة « كَأَنى أَسْمَعُ عُواءِ أَهْلِ النَّارِ » أى صِيَاحِهِمْ . وَالْعُواءُ : صَوْتُ السَّبَّاعِ ، وَكَأَنَّهُ بِالذَّنْبِ وَالسَّكْبِ أَحْصُ . يقال : عَوَى يَعْوَى عُواءً ، فَهُوَ عَاوٍ .

(هـ) وفيه « أَنْ أُنِيفًا سَأَلَهُ عَنْ نَجْرِ الْإِبِلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رَعْوَسَهَا » أى يَعْطِفُهَا إِلَى أَحَدِ شِقَّتَيْهَا لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمَنْحَرُ . وَالْعَوَى ^(١) : اللَّيُّ وَالْعَطْفُ .

(هـ) وفى حديث المسلمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذى سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةَ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ باب العين مع الهاء ﴾

﴿ عهد ﴾ * فى حديث الدعاء « وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ » . أى أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَنْتَنِي بِقَوْلِهِ « مَا اسْتَطَعْتُ » مَوْضِعَ الْقَدَرِ السَّابِقِ فى أَمْرِهِ : أى إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْمًا مَا ، فَإِنِّي أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالْإِعْتِدَارِ لِعَدَمِ الْاسْتِطَاعَةِ فى دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ .

وقيل معناه : إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُنْبِئِي الْعُذْرَ فى الْوَفَاءِ بِهِ قَدَرِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَهُ الْوَاجِبِ فِيهِ .

(١) كذا ضبط فى الأصل ، وفى ا : « الْعَوَى » وَالَّذى فى الصَّحاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ :

« الْعَوَى » وَفَعَلَهُ : عَوَى يَعْوَى .

(هـ) وفيه « لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي (١) ولا ذُو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أمانًا فدخل دارَ الإسلامِ فلا يُقتل حتى يُعُودَ إلى مأمَنِهِ » .

ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال : لا يُقتل المسلمُ بالكافرِ مُطلقًا ؛ مُعاهدًا كان أو غيرَ مُعاهدٍ ، حرًّا بيًّا كان أو ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [كان (٢)] أو كِتَابِيًّا ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يُضْمِرْ له شيئًا ، فكأنه نهى عن قتل المسلمِ بالكافرِ ، وعن قتل المُعاهدِ ، وفائدة ذكره بعد قوله « لا يُقتل مسلمٌ بكافرٍ » لئلا يتوهم موتوهم أنه قد نفى عنه القَوْدُ بقتله الكافرِ فيظنُّ أن المُعاهدَ لو قتله كان حُكْمُهُ كذلك ، فقال : « ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ » ويكون الكلام معطوفًا على ما قبله ، مُنتظمًا في سلكه من غيرِ تَقْدِيرِ شيءٍ محذوفٍ .

وأما أبو حنيفة فإنه خصَّص الكافرَ في الحديث بالحربيِّ ذُو الذِّمَّةِ ، وهو بخلاف الإطلاق ؛ لأنَّ من مذهبه أن المسلمَ يُقتل بالذِّمِّيِّ ، فاحتاج أن يُضْمَرَ في الكلام شيئًا مُقدَّرًا ، ويجعل فيه تَقْدِيمًا وتأخيرًا ، فيكون التَقْدِيرُ : لا يُقتل مسلمٌ ولا ذُو عَهْدٍ في عهده بكافرٍ : أي لا يُقتل مسلمٌ ولا كافرٌ مُعاهدٌ بكافرٍ ، فإن الكافرَ قد يكون مُعاهدًا وغيرَ مُعاهدٍ .

(هـ) وفيه « من قتل مُعاهدًا لم يقبل اللهُ منه صرْفًا ولا عدلًا » يجوز أن يكون بكسر الهماءِ وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر .
والمُعاهدُ : مَنْ كان بينك وبينه عهدٌ ، وأكثرُ ما يُطلق في الحديث على أهل الذِّمَّةِ ، وقد يُطلق على غيرهم من الكُفَّارِ إذا صُولِحوا على تركِ الحربِ مُدَّةً ما .

* ومنه الحديث « لا يحلُّ لكم كذا وكذا ، ولا لِقِطَّةُ مُعاهدٍ » أي لا يجوز أن يتملك لِقِطَتَهُ الموجودة من ماله ؛ لأنه معصوم المال ، يجزى حُكْمُهُ بجَزَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ .

* وقد تكرر ذكر « العهدِ » في الحديث . ويكون بمعنى اليمين ، والأمان ، والذِّمَّةِ ، والحِفَاظِ ، ورعايةِ الحُرْمَةِ ، والوَصِيَّةِ . ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعاني .

(هـ) ومنه الحديث « حُسْنُ العهدِ من الإيمانِ » يريد الحِفَاظَ ورعايةِ الحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهد ابن أمّ عبدٍ » أى ما يُوصيكم به ويأمركم ، يدلُّ عليه حديثه الآخر « رَضِيْتُ لَأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ » لَمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ . وابنُ أمّ عبدٍ : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْصَى .

* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عهدٍ إلىّ فيه أخى » .

(هـ) وفي حديث أمّ زرعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ » أى عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِسَخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفي حديث أمّ سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدِيهَا » الْعَهْدِيُّ - بِالْتَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - فُعَيْلِيٌّ ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجَهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجَيْلِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

﴿ عَهْرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهْرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرِ « لَهُ التَّرَابُ » أَيْ لِأَشْيَاءِ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّلهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَارِجُلٍ عَاهَرَ بِحِجْرَةٍ أَوْ أَمَةٍ » أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَهْنٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَهْنٍ » الْعِهْنُ : الصُّوفُ الْمَلَوْنُ ، الْوَاحِدَةُ : عِهْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث عمر « ائذني بحريدةٍ واتقِ العواهنَ » هي جمع عاهنة ، وهي السمقات التي تلي قلب النخلة، وأهل نجد يسمونها الخوافي . وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضربه قطعاً ما قرب منها (١) .

* وفيه « إنَّ السلف كانوا يرسلون الكَلِمَةَ على عواهنها » أي لا يزمونها ولا تحطونها . العواهنُ : أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة .

وقيل : هو من قولك : عهن له كذا : أي عجل . وعهن الشيء إذا حصر : أي أرسل الكلام على ما حصر منه وعجل من خطأ وصواب .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (هـ) فيه « الأنصار كرشى وعييتي » أي خاصتي وموضع سيرى . والعرب تكفي عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرار ، كما أن العياب مستودع الثياب . والعيبة معروفة .

(هـ) ومنه الحديث « وأنَّ بينهم عييةٌ مكفوفةٌ » أي بينهم صدرٌ نقي من الغل والخداع ، مطوى على الوفاء بالصلح . والمكفوفة : المشرجة المشدودة .

وقيل : أراد أنَّ بينهم موادعةٌ ومكافاةٌ عن الحرب ، تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض .

* ومنه حديث عائشة « في إبلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه ، قالت لعمر لما لامها : مالي وللك يا ابن الخطاب ! عليك بميتك » أي اشتغل بأهلك ودعني .

﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كسرى وقيصرُ يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا ! » عاث في ماله يعيث عيئاً وعيئاناً إذا بذره وأفسده . وأصل العيث : الفساد .

* ومنه حديث الدجال « فعاث يميناً وشمالاً » .

(١) قال الهروي : والعواهن في غير هذا : عروق رحم الناقة .

﴿عَيْر﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة العائِرة فما يَمْنَعُهُ من أخذِها إلا مخافةُ أن تكون من الصّدقة » العائِرة : السّاقِطة لا يُعرَف لها مالِكٌ ، من عارَ الفرسُ يَعِيرُ إذا انطَلَقَ من مَرَبَطِهِ مارًّا على وجهه .

(هـ) ومنه الحديث « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ » أى المتردّدة بين قَاطِعَيْنِ ، لا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هو الذى لا يَدْرِي مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ » أى أَفَلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْبُدَ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » العَيْرُ : الحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وقيل : أَرَادَ الْجَبَلَ الذى بالمدينة اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عَظْمَ ذُنُوبِهِ بِهِ .

ومن الأوّل حديث على « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاةِ » أى حِمَارٍ وَحْشِيٍّ .

* ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

هى الناقة الصّلبة ، تُشْبِهُهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . والألفُ والنون زائدتان .

* ومن الثانى الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » أى جَبَلَيْنِ بالمدينة . وقيل : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ،

وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ^(٢) » وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذَ فِي عَيْرِ عَدَوَى » أى

أى أَمْضَى فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قُذِفَتْ فِي اللَّحْمِ . . . »

(٢) انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأَتْ فَأَمْرًا عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ الْمَاءِ » العِيَارُ : جمع عَيْرٌ ، وهو النَّاتِيُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأُذُنِ . وكلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا؟ » الْعَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فِعْلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قَافِلَةٌ الْحَمِيرِ فَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وكان قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلًا بِالضَّمِّ ، كَسَقْفٌ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ ، نَحْوَ عَيْنٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضًا . قال سيديويه : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ .

﴿ عَيْسٌ ﴾ * في حديث طهفة « تَرَئِمِي بِنَاءِ الْعَيْسِ » هي الإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بِسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أُعَيْسٌ وَعَيْسَاءُ .

* ومنه حديث سواد بن قارب .

* وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَخْلَاسِهَا *

﴿ عَيْصٌ ﴾ * في حديث الأعشى ^(١) :

* وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ *

العَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمٌ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عَيْطٌ ﴾ (هـ) في حديث المتعة « فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هو الأعشى الحرّمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

﴿ عيف ﴾ * فيه « العيافة والطرقُ من الجبْتِ » العيافة: زَجْر الطَيْرِ والتفأولُ بأسمائها وأصواتها وممرّها. وهو من عادة العرب كثيرا. وهو كثير في أشعارهم. يُقال: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ.

وَبَنُو أَسَدٍ يُذْكَرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا. قيل عنهم: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكُرُوا عِيَاةَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أُرْسَلَتْمْ مَعَنَا مِنْ يَعِيفٍ، فَقَالُوا لَعَلِّمَ مِنْهُمْ: انْطَلِقْ مَعَهُمْ، فَاسْتَرَدَّاهُ أَحَدُهُمْ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَأَسْرَةٍ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا، فَاقْشَعَرَ الْعُلَامُ، وَبَكَى، فَقَالُوا: مَالِكٌ؟ فَقَالَ: كَسَرْتُ جَنَاحًا، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا، وَحَافَلْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا، مَا أَنْتَ يَا نَيْسِيَّ وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا.

* ومنه الحديث « أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بأمرأة تنظر وتعتاف، فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى ».

(هـ س) . وحديث ابن سيرين « إن شريحًا كان عائفًا » أراد أنه كان صادق الحدس والظن، كما يقال للذي يصب بظنه: ماهو إلا كاهن، وللبليغ في قوله: ماهو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة.

[هـ] وفيه « أنه أتى بضب مشوي فمأفه وقال: أعأفه، لأنه ليس من طعام قومي » أي كرهه.

[هـ] ومنه حديث المنيرة « لا تحرّم العيفة، قيل: وما العيفة؟ قال: المرأة تلد في حصر لبنها في ضرعها فتزيعه جارتها » قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة، ولكن نراها « العفة » وهي بقية اللبن في الضرع.

قال الأزهري: العيفة صحيح، وسميت عيفة، من عفت الشيء أعأفه إذا كرهته.

(هـ) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « ورأوا طيرًا عائفًا على الماء » أي حائمًا عليه ليجد فرصة فيشرب، وقد عاف يعيف عيفًا. وقد تكرر في الحديث.

﴿ عيل ﴾ (هـ) فيه « إن الله يفيض العائل المختال العائل: الفقير. وقد عال يعيل عيلة، إذا افتقر.

(س) ومنه حديث صِلَّة « أَمَا أَنَا فَلَا أُعِيلُ فِيهَا » أَي لَا أُفْتَقِر .

* ومنه الحديث « مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْيلُ » .

* ومنه حديث الإيمان « وَتَرَى الْعَالَةَ رُءُوسَ النَّاسِ » الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ

[هـ] ومنه حديث سعد « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَرُكَهُمُ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » .

(هـ) وفيه « إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا » هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَلَتْ الضَّالَّةُ أُعِيلَ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَدْرُ أَيَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطَّابُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

﴿ عِيم ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ » الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .
وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر « إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلَا تَعْتَمِهِ » أَي لَا تَحْتَرِ غَنَمَهُ ،
وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَامُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ « يَعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ » أَي يَخْتَارُهَا .

* وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « بَلَغَنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيْمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ » .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ « رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْمُعْتَامُ لَشَرَعِ حَقَائِقِهِ » وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

﴿ عَيْن ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ » أَي جَاسُوسًا . وَاعْتَانَ لَهُ :
إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبَرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَيْبِيَّةِ « كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَي كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ
يَرْصُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٌ » أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ
لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّمْرَ مِثْلًا لَجُرْيِهَا .

(هـ) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَنِلَكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » العين : اسم لمساعن يمين قبيلة العِراق ، وذلك يكون أخلقَ للطَّر في العَادَة ، تقول العرب : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ .
وقيل : العين من السَّحاب : ما أَقْبَلَ عن القِبلة ، وذلك الصُّقْمع يُسَمَّى العَيْنَ . وقوله « تَشَاءَمَتْ » .
أى أَخَذَتْ نحو الشَّامِ . والضمير في « نَشَأَتْ » للسَّحابة ، فتكون بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أو للبحرِيَّة فتكون مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ » قيل : أراد أَنَّهُ أَغْلَظَ له في القَوْلِ . يقال : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
والكَلَامُ الذي قاله له موسى عليه السلام ، قال له : « أُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي أُحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . فجعل هذا تَغْلِيظًا مِن مُوسَى له ، تَشْبِيهاً بِفَقْرٍ العَيْنِ .
وقيل : هذا الحديث مِمَّا يُؤْمَنُ به وبأمثاله ، ولا يُدْخَلُ في كَثِيفَتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حَرَمِ الْمَسْلَمِينَ ، فَلَطَمَهُ عَلَى ثَدْيِهِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(١) عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ » ^(٢) أراد خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِهِ .

* وفيه ، « العَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا » يقال : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَرَتْ فِيهِ فَبَرِضَ بِسَبَبِهَا . يقال : عَانَهُ يَعْينُهُ عَيْنًا فهو عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، وَالْمُصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمَّرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ » تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحُمَّةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ الرُّقِيَّةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرُّقِيَّةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا . وَإِلَّا مَمَعْنَاهُ : لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَّةِ .

(١) في الهروى : « أصابتك » . (٢) عزا الهروى هذا التفسير إلى ابن الأعرابي ، وذكر قبله

عن ابن الأعرابي أيضا : « يقال : أصابته من الله عين : أى أخذه الله » .

(هـ) وفي حديث علي « أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إياه » وذلك في العين تُضرب بشيء يَضْعَفُ منه بصرُها ، فَيَتَعَرَّفُ ما نَقَصَ منها ببيضة يُحِطُّ عليها خطوطُ سُودٍ أو غَيْرُها ، وتُنصَّبُ على مسافة تُدْرِكُها العينُ الصَّحِيحةُ ، ثم تُنصَّبُ على مَسافة تُدْرِكُها العينُ العَليلةُ ، ويُعرف ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تقاسُ العينُ في يومِ غيمٍ^(١) لأنَّ الضَّوءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الغَيْمِ في السَّاعةِ الواحدةِ فلا يَصِحُّ القياسُ .

* وفيه « إنَّ في الجنة لَمُجْتَمَعاً للحُورِ العِينِ » العِينُ : جمعُ عَيْناءَ ، وهى الواسِعَةُ العَيْنِ . والرَّجُلُ أعْيُنُ . وأصلُ جَمْعِها بضمِّ العينِ ، فَكَسِرَتْ لأجلِ الياءِ ، كأبيضٍ وبييضٍ .
* ومنه الحديثُ « أمرَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم بِقَتْلِ الكِلابِ العِينِ » هى جمعُ أعْيِنِ .

* وحديثُ اللَّعَّانِ « إنَّ جاءتْ به أعْيِنُ أدعَجَ » .

* وفي حديثِ الحجاجِ « قال للحسنِ : واللهِ لعَيْنُكَ أ كَبْرُ من أمدِكَ » أى شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أ كَبْرُ من أمدِ عَمْرُكَ . وَعَيْنُ كلِّ شَيْءٍ : شَاهِدُهُ وحاضِرُهُ .

[هـ] وفي حديثِ عائشةَ « اللهم عَيْنٌ على سارقِ أبى بكرٍ » أى أَظْهَرُ عليه سَرِقَتَهُ . يقالُ : عَيَّنْتُ على السَّارِقِ تَعْيِيناً إذا خَصَصْتَهُ من بين المْتَهَمِينَ ، من عَيْنَ الشَّيْءِ : نَفْسَهُ وذاتِهِ .

* ومنه الحديثُ « أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّأ » أى ذَاتَهُ ونَفْسُهُ . وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ .

(هـ) وفي حديثِ علي « إنَّ أعْيَانِ بِنِي الأمِّ يَتَوَارِثُونَ دُونَ بنى العَلَّاتِ » الأعْيَانُ : الإخوةُ لأبٍ واحدٍ وأمٍّ واحدةٍ ، مأخوذٌ من عَيْنِ الشَّيْءِ وهو النَّفِيسُ منه . وَبَنُو العَلَّاتِ لأبٍ واحدٍ وأمّهاتٍ شَتَّى . فإذا كانوا الأمِّ واحدةً وآباءُ شَتَّى فَهُمُ الأَخْيَافُ .

[هـ] وفي حديثِ ابنِ عباسٍ « أنه كَرِهَ العَيْمَةَ » هو أن يَبِيعَ من رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَمَنِ مَعْلُومٍ

(١) الذى فى المروى : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأن الضوء . . . إلخ » .

إلى أجلٍ مُسَمَّى ، ثم يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ ^(١) فَإِنْ اشْتَرَى بِمَحْضَرَةِ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ بَشْمَنِ مَعْلُومٍ وَقَبْضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا [مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِثَمَنِ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى ثُمَّ بَاعَهَا] ^(٢) الْمُشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ ، فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى ^(٣) وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ مِنَ النَّقْدِ ، وَالْمُشْتَرَى إِذَا اشْتَرَاهَا لِيَبْدِعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُعْرَضُ بِهِ : إِنِّي لَمْ أَفِرِّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تَعْتَرِينِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ » عَيْنَانِ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَحُدٍ . وَيُقَالُ لِيَوْمٍ أَحَدٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ . وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ .

﴿ عِيَا ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي عِيَا يَا طَبَّ آفَاءَ » الْعِيَا يَاءُ : الْعَيْنُ الَّذِي تُعْيِيهِ مِبَاضَعَةُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » الْعِيَّ : الْجَهْلُ . وَقَدْ عَيَّ بِهِ يَعْيَا عِيًّا . وَعَيَّ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : مِثْلُ عَيْيَ .

* ومنه حديث الهدي « فَارْزَحَفْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَانِهَا » أَي عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

* ومنه حديث علي « فَعِلُّهُمْ الدَّاءُ الْعِيَاءُ » هُوَ الَّذِي أُعْيَا الْأَطِبَّاءُ وَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

(١) في الهروي : « وهذا مكروه » .

(٢) تكملة لازمة من الهروي واللسان .

(٣) بعده في اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهةٍ من بعضهم لها . وجملة القول

فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشترها المتعین بشرط أن يبيعه من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنْ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَاءٌ مَعَ الْمَرَأَةِ كَيْفَ يُورَثُ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ يُخْرَجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ:

وَمُهَيْمَةَ أَعْيَا الْقُضَاةَ عَيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنْيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنْكَ عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهَ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا، وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنْيِذِ وَالشَّوَاءِ. وَتَعَجَّلَ الْقَرَى عِنْدَهُمْ مُحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ.

حرف الغين

المعجمة

﴿باب الغين مع الباء﴾

﴿غيب﴾ (هـ) فيه «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا» الغَيْبُ مِنَ أَوْرَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أَسْبُوعٍ .

* ومنه الحديث «أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ» أَي لَا تَعُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعُودِ .

(هـ) وفي حديث هشام «كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْدِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلَكَ الْمُسْلِمِينَ» أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكَفِّهِ الْأَمْرِ .

وقيل : هو من العَبَّةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

وَسَأَلَتْ فُلَانًا حَاجَةً فَعَبَّبَ فِيهَا : أَي لَمْ يُبَالِغْ (١)

* وفي حديث الغَيْبَةِ «فَقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا» يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغَبَّ فَهُوَ غَابٌ وَمُغَبِّبٌ إِذَا أَنْتَنَ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ «لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي تَعَبَّةٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ غَبَبَ الذُّبُّ فِي الْعَنَمِ إِذَا عَاثَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبَبِ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ (٢) .

(١) أَنشَدَ عَلَيْهِ الْمَرْوِيُّ الْمُسَيْبُ بْنُ عَالَسٍ :

فَإِنَّ لَنَا إِخْوَةً يَحْدَبُونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غَيْرِنَا غَبَّبُوا

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّرُورِ ، فَهَمُّ أَصْحَابِ فِسَادٍ . يُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَابُ» .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر »
الغبراء : الأرض ، والخضراء : السماء لَوْنِهِمَا ، أراد أنه مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ إِلَى الْغَايَةِ ، فُجَاءَ بِهِ عَلَى
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ (١) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غَبْرَاءَ » هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى
لِلْخُرُوجِ مِنْهَا .

* وفيه « لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأعبى والموت الأحمر » هذا من
أحسن الاستعارات ؛ لأنَّ الجوع أبداً يكون في السنين المجذبة ، وسنو الجذب تسمى غبراً ؛ لا غبرارٍ
أفاقها من قلة الأمطار ، وأرضيها من عدم النبات والاختضار . والموت الأحمر : الشديد ، كأنه
موت بالقتل وإراقة الدماء .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصامت « يُخْرَبُ الْبَصْرَةَ الْجُوعُ الْأَعْبَرُ
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث مجاشع « فخرجوا مُغْبِرِينَ ، هُمُ وَدَوَابُّهُمْ » الْمَغْبِرُ : الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ
الْمُنْكَرِشِ (٢) فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يَشِيرُ الْغُبَارَ .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتَهُ مُغْبِرًا
فِي جِهَازِهِ » .

* وفيه « إنه كان يحدّر فيما غبر من الشورة » أى يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ
الغابر هاهنا الوجهين ، يعنى الماضى والباقي ، فإنه من الأضداد . قال : والمعروف الكثير أن الغابر
الباقي . وقال غير واحد من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضى .

(هـ) ومنه الحديث « أنه اعتكف العشر الغواير من شهر رمضان » أى البواقي ،
جمع غابر .

(١) عبارة الهروى : « لم يرد عليه السلام أنه أصدق من أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ،
ولكنه على اتساع الكلام ، المعنى أنه مُتَنَاهٍ فِي الصِّدْقِ » . (٢) أى المسرع .

(س) وفي حديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ جُنْبٍ اغْتَرَفَ بِكُوْزٍ مِنْ حُبِّ (١) فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ » أى باقيه .

* ومنه الحديث « فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » وفي رواية « غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ »
الغُبْرُ : جمع غَابِرٍ ، وَالغُبْرَاتُ : جمع غُبْرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » أراد أنه لم تتولَّ الإمامة تربيته ، وَالْمَالِي : خِرْقَ الْحَيْضِ : أى فى بقاياها .

(هـ) وفي حديث معاوية « بَفِنَائِهِ أَعُزُّ دَرَهْنُ غُبْرٍ » أى قليل (٢) . وَغُبْرُ اللَّبَنِ (٣) : بَقِيَّتُهُ وَمَا غُبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ » أى أكون من المتأخرين
لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ ، وهو من الغابِرِ : الباقي .

وجاء فى رواية « فى غُبْرَاءِ النَّاسِ » بالمدِّ : أى فقراءهم . ومنه قيل المَحَاوِيحُ : بنو غبراء ، كأنهم
نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْتَرَابِ .

(هـ) وفيه « إِبَاءُكُمْ وَالغُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ » (٤) الْغُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ
الْحَبَشُ مِنَ الذُّرَّةِ [وهى تُسَكِرُ] (٥) وَتُسَمَّى السُّكْرَكَةَ .

وقال ثعلب : هى خمر تُعْمَلُ (٦) مِنَ الْغُبَيْرَاءِ : هَذَا التَّمْرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هى] (٧) مِثْلُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (القاموس)

(٢) فى الهروى « بَفِنَائِهِ أَعُزُّ غُبْرٍ » أى قليلة .

(٣) عبارة الهروى : « وَغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وهو ما غُبِرَ مِنْهُ » . وقد نقل صاحب اللسان عبارة
ابن الأثير ، ثم قال : « وَغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، واحدها : غُبْرٌ » .

(٤) فى الهروى : « فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ » . (٥) من الهروى .

(٦) فى الأصل : « هو خمر يعمل » وأثبتناه على التأنيث من ا ، واللسان ، والهروى .

(٧) من ا ، واللسان .

الخمير التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل^(١) بينهما في التحريم . وقد تكرر في الحديث .
﴿ غبس ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى
تغيبسها حتى^(٢) لا تعود أن تحلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من
الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك . والهاء في « تغيبسها »
ضمير القرّة ، أو الطلعة ، والغبسة : لون الرماد .

* ومنه حديث الأعشى^(٣) .

* كالدُّبّة الغبساء في ظلّ السّرب * .

أى القبراء .

﴿ غبش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم
ظلمة يخالطها بياض .

قال الأزهرى : يُريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده
الغبسُ بالسّين المهملة ، وبعده الغلس ، ويكون الغبشُ بالمعجمة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « الموطأ » بالسّين المهملة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويُجمع
على أغباش .

* ومنه حديث علي « قمش^(٤) علما غارا بأغباش الفتنه » أى يظلمها .

﴿ غبط ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئل : هل يضرّ القبطُ ؟ قال : لا ، إلّا كما يضرّ المضاه الخبطُ »
القبط : حسدٌ خاصٌ . يقال : غبّطت الرجل أغبّطه غبّطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فصل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من ا ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ا ، واللسان .

(٣) هو الأعشى الحرّمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الزمخشري : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، لردى

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدَتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالَهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْغَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى تَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْصَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِنْتِمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ يُغَبِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ» .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ» يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ (١) مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أُمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ نَخْلَقَةُ الْمُوْتَةُ ، وَيُرْتَمَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ «أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ» هَكَذَا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ: أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اللَّهُمَّ غَبِّطْنَا لَا هَبْطًا» أَيْ أَوْلِنَا مَتْرَلَةً نَغَبِّطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَلْوَاطِ وَالضَّعَّةِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَهِيَ النَّعْمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرْزَانَ «كَأَنَّهَا غُبُطٌ فِي زَنْجَرٍ» الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ لِلرَّأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْهُوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ السَّنَةِ : «إِلَيْهِمْ» وَالتَّثْبِيتُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١/١٠ .

[هـ] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أَعْبَطَتْ عليه الحُمَّى » أى لَزِمَتْه ولم تُفَارِقْه ، وهو من وَضَعَ القَبِيضَ على الجِل . وقد أَعْبَطْتُهُ عليه إغباطا .

(س) وفي حديث أبي رائل « فَعَبَطَ منها شاةٌ فإذا هي لا تُنْقِي » أى جَسَّها بيده . يقال : عَبَطَ الشاةَ إذا لمَسَ منها المَوْضِعَ الذى يُعْرَفُ به سِمْنُها من هُزْأِها . وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظا فإنه أراد به الذَّبْحَ . يقال : اعتَبَطَ الإبل والغنم إذا نَحَرَّها لغير داء .

﴿ غبب ﴾ * فيه ذِكرُ « غَبَبَ » بفتح الغَيْنَيْنِ وسكون الباء الأولى : مَوْضِعُ النَّحْرِ بِمَنَى . وقيل : الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غبق ﴾ * فى حديث أصحاب الغار « وكُنْتُ لا أُغْبِقُ قَبائِمَ أَهْلا ولا مالا » أى ما كُنْتُ أَقْدِمُ عليهما أحداً فى شُرْبِ نَصيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْرَبانه . والغُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

* ومنه الحديث « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا » هو تَقَتَّلُوا ، من الغُبُوقِ .

* ومنه حديث المغيرة « لا تُحْرَمُ الغَبَقَةُ » هكذا جاء فى رواية ، وهى المرّة من الغُبُوقِ ،

شُرْبُ العَسَى . ويروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ * فيه « كان إذا اَطَّلَى بدأ بِمِغابِنِه » المِغابِنُ : الأُرْفاغُ ، وهى بَواطِنُ الأَفْخاذِ عند الحَوالبِ ، جمع مِغَبِنٍ ، من غَبِنَ الثوبُ إذا نَبَّاهُ وعَطَفَهُ ، وهى مِعاطِفُ الجِلدِ أيضا .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مِغابِنَه فليَتَوَضَّأ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإنَّ الغالب على من يلمَسُ ذلك المَوْضِعَ أن تقع يده على ذِكره .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إلا الشَّيَاطِينِ وأَغْبِياءَ بَنى آدمَ » الأَغْبِياءُ : جمع غَبِيٍّ ، كَغَبِيٍّ وأَغْبِياءَ . ويجوز أن يكون أَغْبَاءَ ، كَأَيْتامَ ، ومِثْلُه كَمِيٌّ وأَكْمالٌ . والغَبِيُّ : القليلُ الفِطْنَةِ . وقد غَبِيَ يَغْبِي غَباوَةً .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه^(١) خير من كثير العباوة » .
- * ومنه حديث علي « تغاب عن كل مالا يصح لك » أي تغافل وتباله .
- * وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أي خفي . ورواه بعضهم « غيبي » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من العباء : شبه القبرة في السماء .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غتت ﴾ (هـ) في حديث المبعث « فأخذني جبريل ففتني حتى بلغ مني الجهد » الفت والفظ سواء ، كأنه أراد عصرني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس في الماء قهراً .

(هـ) ومنه الحديث « يفهم الله في العذاب غتاً » أي يفهمهم فيه غمسا متتابعا .

* ومنه حديث الدعاء « يأمن لا يفته دعاء الداعين » أي يفليه ويقهره .

(هـ) وفي حديث الحوض « يفت فيه ميزابان ، مدادهما من الجنة » أي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا .

﴿ باب الغين مع الشاء ﴾

﴿ غنث ﴾ (س) في حديث أم زرع « زوجي لحم جمل غث » أي مهزول .
يقال : غث يفت و يفت ، وأغث يفت .

(هـ) ومنه حديثها أيضا ، في رواية « ولا تفت طعامنا تفتينا » أي لا تفسده . يقال : غث فلان في قوله ، وأغثه إذا أفسده .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه علي : الحق بابن عمك - يعني عبد الملك - فغنثك خير من سمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (س) في حديث القيامة « يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

(١) في « القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء نفر راع غيرة » أى جهال ، وهو من الأغتر : الأغبر . وقيل للأحمق الجاهل أغتر ، استعارةً وتشبيهاً بالضبع الغثاء للونها ، والواحد : غائرٌ .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجلٌ أغتر إذا كان جاهلاً .

[هـ] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الغثاء » أى عامة الناس وجماعهم . وأراد بالحببة المناصحة لهم والشفقة عليهم .

* وفي حديث أويس « أكون فى غثاء الناس » هكذا جاء فى رواية^(١) : أى فى العمامة الجهوليين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

﴿ غثاء ﴾ * فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غثاء^(٢) السيل » الغثاء بالضم والمد : ما يجىء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكرر فى الحديث .

وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغثاء » يريد ما احتمله السيل من البزورات .

* ومنه حديث الحسن « هذا الغثاء الذى كنا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدد ﴾ (س) فيه « أنه ذكّر الطاعون فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقيهم » أى فى أسفل بطونهم . الغدة : طاعون الإبل ، وقلاً تسلم منه . يقال : أغدّ البعير فهو مُغدّ .

ومنه حديث عامر بن الطفيل « غدة كغدة البعير ، وموت فى بيت سؤلوية » .

(س) ومنه حديث عمر « ماهى بمغدٍ فيستحجى كحمها » يعنى الناقة ، ولم يدخلها تاء التانيث لأنه أراد ذات غدة .

* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت » قال الخطابي : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حميل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضى ، ويُشبه أن يكون الأمر استحباباً لتحرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لثلاث يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والغدأ أصله : غدو ، مُخَذَقَتِ وَاوُهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا عَلَى لَفْظِهِ

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمَغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ »
المُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ : أَي تَتْرَكُهُمْ . وَالْمَغْدِرَاءُ :
الظَّالِمَةُ (١)

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضأت ما على الأرض » .

(هـ) وفيه « يَا لَيْتَنِي غَوَدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَ أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَي يَا لَيْتَنِي اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمْ .
وَالْمَغَادِرَةُ : التَّرْكُ .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكَدْرِ فَاغْدَرُوهُ » أَي تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا
أَسُوقُ » أَي خَلَّفْتُ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ .

وَرَوَى « لَعْدَرْتُ » أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْعَدْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

(١) زاد الهروي : « وقيل : سميت مغدرة ؛ لطرحتها من يخرج فيها في العدر ، وهي الجرف » اهـ

وانظر القاموس (جرف) .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذَّوَابِ ،
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

* ومنه حديث ضِمَامِ « كَانَ رَجُلًا جَلْدًا أَشْمَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونُ غَدَارَةٍ ، يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ » هي فَعَالَةٌ مِنْ
الغَدَرِ : أَي تَطْعُمُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا .

* وفي حديث الْحَدِيدِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمَغِيرَةِ : يَا غُدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ
إِلَّا بِالْأَمْسِ » غُدْرٌ : مَعْدُولٌ عَنْ غَادِرٍ لِمَبَالِغَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ غُدْرُ ، وَلِلْأَنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ ، وَهِيَ
مُخْتَصِّصَةٌ بِالنَّدَاءِ فِي الْغَالِبِ .

* ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غُدْرُ » أَي يَا غُدْرُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ .

* ومنه حديث عائشة « يَا لِعُدْرٍ يَا لِفَجْرٍ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاهَا خَضِرَةً » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَدَفَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا » أَي أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ .

* وَمِنْهُ « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُولَهُ » إِذَا أَظْلَمَ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ « لَنْفَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيطَةِ مِنْ
الْمُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَي حِينَ تَطْبِقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرُّ لِئُفْلِتَ مِنْهَا .

﴿ غَدَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « اسْتَقْنَا غَنِيمًا غَدَقًا مُغْدَقًا » الْغَدَقُ بَفَتْحِ الدَّالِ :
الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطْرُ ، وَالْمُغْدِقُ : مُفْعَلٌ مِنْهُ ، أَكْدَهُ بِهِ . يُقَالُ : أَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَاقًا
فَهُوَ مُغْدِقٌ .

(هـ) فِيهِ « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » .

وفي رواية « إذا نشأت بحرية فنشأمت فتلك عين غدبة » أي كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَغَّرَةً ، وهو من تصغير التَّعْظِيمِ . وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

* وفيه ذِكر « بئر غَدَق » هي بفتحتيْن : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) في حديث السَّحُور « قال : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ » الْغَدَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ الْمَفْطُرِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أتغدى عند عمر بن الخطاب في رمضان » أي أتسحر .

* وفيه « لَعْدُوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الْعَدْوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْعُدْوِ ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلَ النَّهَارِ ، تَقْيِيزُ الرَّوَّاحِ . وَقَدْ غَدَا يَغْدُو غُدْوًا . وَالْعَدْوَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبِينُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَسْمَاءٌ ، وَفِعْلًا ، وَاسْمَ فَاعِلٍ ، وَمَصْدَرًا .

[هـ] وفيه « أن يزيد بن مرة قال : نهى عن الغدوى » هو كل ما في بطون الخواميل ، كانوا يتبايعونه فيما بينهم فهو عن ذلك ؛ لأنه غرر . وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

* وفي حديث عبد المطلب والقييل :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيهِمُ وَحَالِهِمْ غَدَوًا مَحَالًا

الْعَدْوُ : أَصْلُ الْعَدِّ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُذِّقْتَ لِأَمِّهِ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامًّا إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَغَدَوًا بِلَاقِعُ

وَلَمْ يَرِدْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْعَدَّ بِمَعْنَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ .

(١) هكذا نسب في الأصل ، والذی الرُّمَّة . ولم نجده في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنري هيس مكارتي . وقد نسبه في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غذذ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فتأني كأغذذ ما كانت » أى أسرع وأنشط . أغذذ يُغذذُ إغذاذًا إذا أسرع في السير .

(س) ومنه الحديث « إذا مررتُم بأرض قوم قد عذبوا فأغذذوا السير » .

(س) وفي حديث طلحة « لجعل الدَّم يومَ الجمل يَغذُّ من رُكبتِه » أى يسيل .

يقال : غَذَّ العِرْقُ يَغذُّ غَذًا إذا سال مافيه من الدَّم ولم يَنْقَطِع . ويجوز أن يكون من إغذاذ السير .

﴿ غذسر ﴾ (هـ) في حديث على « سأله أهل الطائف أن يَكْتُبَ لهم الأمان بتحليل الرِّبَا والخمر فامتنع ، فقاموا ولهم تَغذُمرٌ وَبَرَبْرَةٌ » التَّغذُمرُ : الغَضَبُ وسوء اللفظ والتَّخْلِيطُ في الكلام ، وكذلك البرَبْرَةُ .

﴿ غذم ﴾ (هـ) في حديث أبي ذرٍّ « عليكم مَعَشَرَ قريش بدُنْيَاكم فأغذموها » الغَذْمُ : الأكل بجفاء وشِدَّة نَهْمٍ . وقد غَذِمَ يَغذِمُ غَذْمًا فهو غُذِمٌ . ويقال : غَذَمَ يَغذِمُ .

* ومنه الحديث « كان رَجُلٌ يُرَأَى فلا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ بِالسِّنْتِهِمْ . هكذا ذكره بعض المتأخرين في الغين المعجمة ، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدّم ، واتفق عليه أربابُ اللغة والغريب . ولا شك أنه وهم منه . والله أعلم .

﴿ غذور ﴾ (س) فيه « لا تَلْقَ المُنافِقَ إِلَّا غَذُورِيًّا » قال أبو موسى : كذا ذكروه ، وهو الجفافي الغليظ .

﴿ غذا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فإذا جُرْحُه يَغذُو دَمًا » أى يسيل . يقال : غَذَا الجُرْحُ يَغذُو إذا دام سَيْلَانُهُ .

* ومنه الحديث « إنَّ عِرْقَ المُسْتَحَاضَةِ يَغذُو » أى يتصل سَيْلَانُهُ .

(هـ) وفيه « حتى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيَغذِي عَلَى سَوَارِي المَسْجِدِ » أى يَبُولُ عليها لَعْدَمِ

سُكَّانِهِ وِخْلُوهُ مِنَ النَّاسِ . يقال : غَذَى يَبُولُهُ يَغذِي إذا ألقاه دُفْعَةً دُفْعَةً .

* وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغداء ، فقالوا : إن كنت مُعتدًّا علينا بالغداء فخذُ منه صدقته ، فقال : إنا نعتدُّ بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ، ثم قال في آخره : وذلك عدلٌ بين غداء المال وخياره » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغداء^(١) ولا تأخذها منهم » الغداء: السخال الصغار ، واحدها : غدي ، وإنما ذكر الضمير في الحديث الأول ردًّا إلى لفظ الغداء ، فإنه بوزن كساء ورداء . وقد جاء السام المنقوع ، وإن كان جمع سم . والمراد بالحديث ألا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديته ، وإنما يأخذ الوسط ، وهو بمعنى قوله « وذلك عدلٌ بين غداء المال وخياره » .

* وفي حديثه الآخر « لا تمعدوا أولاد المشركين » أراد وطء الجبالى من السبي ، فجعل ماء الرجل للحمل كالغداء .

﴿ باب العین مع الرأء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء » أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده ، لقلّة المسلمين يومئذ ، وسيعود غريباً كما كان : أى يقبل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء . فطوبى للغرباء : أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام ويكونون فى آخره ، وإنما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخرها ، ولزومهم دين الإسلام .

* ومنه الحديث « اغتربوا لا تضووا^(٢) » الاغترب : افتعال من الغربة ، وأراد تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب ، فإنه أنجب للأولاد .

(س) ومنه حديث المفيرة « ولا غريبة نجيبة » أى أنها مع كونها غريبة فإنها غير نجيبة الأولاد .

(١) فى الهروى : « احتسب عليهم الغداء » . (٢) انظر حواشى ص ١٠٦ من الجزء الثالث .

[هـ] ومنه الحديث « إن فيكم مُغْرَبِينَ ، قيل : وما المُغْرَبُونَ ؟ قال : الذين تَشْرَكَ فيهم الجِنَّ »
سُمُوا مُغْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .
وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الجِنَّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِبَانِهِمْ بِالزَّانَا ، وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ مِنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ .

* ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[هـ] ومنه حديث الحجاج « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ
مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضُرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى
تَخْرُجَ مِنْهَا .

* وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » التَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَاقَعَتْ فِيهِ الْجِنَايَةُ .
يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالغَرَبُ : الْبُعْدُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسٍ ، فَقَالَ : أَغْرَبِيهَا »
أَي أَبْعِدِيهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ؟ » أَي هَلْ مِنْ خَبَرٍ
جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَبَرٌ ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،
وَهُوَ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدِ : وَشَأْوُ مُغْرَبٍ وَمُغْرَبٌ : أَي بَعِيدٌ .

* ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنُقَاهُ مُغْرَبٌ » أَي ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُغْرَبُ : الْمُبْعَدُ فِي
الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[هـ] وفي حديث الرؤيا « فَأَخَذَ عُمَرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرَبُ بِسُكُونِ
الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ
الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تمثيل ، ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده ؛ لأن الفئوح كانت في
زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر . ومعنى استحالت : انقلبت عن الصغر إلى الكبر .

* ومنه حديث الزكاة « وما سقى بالغرَبِ ففيه نصف العُشر » .

* وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جَهَنَّمِ جُعِلَ في الأَرْضِ لَأَذَى نَنْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ». .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصَادَى ^(١) غَرْبُهُ » وفي رواية « يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ » ^(٢) الْغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرْبُ السَّيْفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُنْتَقَى .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ ». .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خِلَا سَوْرَةَ مَنْ مِنْ غَرْبٍ كَانَتْ فِيهَا ». .

[٥] وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنِ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ » أَيْ حِدَّتَهُ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » الْفَارِبِ : مُقَدَّمُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتَسَّ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خُلِّيَ سَبِيلُكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ بِسَرْحِ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُشَدُودَةٍ وَلَا مُمَسَّكَةٍ بِعَقْدِ النَّكَاحِ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَرَازٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ » أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيَهُ .

(١) انظر ص ١٩ من الجزء الثالث . (٢) وهي رواية المروى .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رَمَاه فأصاب غيره .

والهروى لم يُثَبِّت عن الأزهرى إلا الفتح . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أحدُ

الغُرُوبِ ، وهي الدُّمُوعُ حين تَجْرِي . يقال : بَعِينَهُ غَرْبٌ إذا سال دَمْعُهَا ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عِلْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرِفٌ غَرْوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القم-

وحِدَّةُ الأَسنان .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ فَقَالَ : الْمَطَرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ : تقول العرب :

مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، إذا كان السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةَ

الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك القُتَيْبِيُّ . وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ الْخِطَامُ فِيهَا .

* وفيه « لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ ظاهرين على الحَقِّ » قيل : أرادَ بهم أهلَ الشَّامِ ، لأَنَّهُمْ

غَرْبُ الْحِجَازِ .

وقيل : أرادَ بِالْغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن المَدِينِيِّ : الغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ

يَسْتَقُونَ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنَّ مَثَلَ أَجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبِ بَانَ

الشَّمْسِ » أي إلى وَقْتِ مَغْرِبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبًا بَانًا ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ عَلَى غَيْرِ

مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا مَغْرِبًا بَانًا ، وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيَّاسُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُعَبَّرِ بَانَ الشَّمْسِ »

(س) وفيه « أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَفْرَبَ » أَيْ بَالَعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ وَاسْتَفْرَبَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَهَةُ .

* ومنه حديث الحسن « إِذَا اسْتَفْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الْوُضُوءِ .

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَفْرَبٍ ، وَكُلِّ نَبْطِيٍّ مُسْتَعْرَبٍ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظَنَّهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخَلْبِثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتَفْرَابِ فِي الضَّحِكِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهِي فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرَبِ : الْحِدَّةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ » لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبْثِ الطَّيُورِ .

(س) وفي حديث عائشة « لَمَّا نَزَلَ » وَلِيَضْرِبَنَّ بِحُمْرِ هِنٍّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ « فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُؤْسِهِنَّ الْغِرْبَانَ » شَبَّهَتْ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغِرْبَانَ جَمْعَ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

* كَغِرْبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ *

﴿ غرَب ﴾ (س) فيه « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْغَرِيْبَ » الْغَرِيْبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ، وَجَمْعُهُ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيْبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غرِبَل ﴾ (هـ) فيه « أَعْلِنُوا النَّسْكَاحَ ^(١) وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ » أَيْ بِالذُّفِّ لِأَنَّهُ يُشْبَهُ الْغِرْبَالَ فِي اسْتِدَارَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ بِلَ فِيهِ النَّاسُ غَرَبَلَةً ؟ » أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ . وَالْمَغْرَبَلُ : الْمُتَقَيُّ ، كَأَنَّهُ نُقِيَ بِالْغِرْبَالِ .

* ومنه حديث مكحول « ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بِلْتَمًا » أَيْ كَشَفَتْ حَالَ مَنْ بِهَا وَخَبَّرْتَهُمْ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غِرْبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « بِالنَّسْكَاحِ » وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالذَّرِ النَّثِيرِ ، وَالْفَائِقِ ٢ / ٢٢٥ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَجِي أَفَوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغِرَّ بَيْلٌ » قيل : هو العُصفور .

﴿ غرث ﴾ * فيه « كلُّ عالمٍ غرثانٌ إلى علمٍ » أى جائع . يُقال : غرث يغرث غرثاً فهو غرثان ، وامرأة غرثى .

ومنه شعر حسان فى عائشة :

* وَأَضْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ *

* ومنه حديث على « أَيْتٌ مِبْطَانًا وَحَوْلى بَطُونٌ غَرَّتِي » .

* ومنه حديث أبى حنيفة^(١) عند عمر يذم الزبيب « إن أكلته غرثت » وفى رواية « وإن أتركه أغرث » أى أجوع ، يعنى أنه لا يعهم من الجوع عضة التمر .

﴿ غرر ﴾ (هـ) فيه « أنه جعل فى الجنين غرّة عبداً أو أمة » الغرّة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرّة : البياض الذى يكون فى وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرّة عبدٌ أبيضٌ أو أمةٌ بيضاء ، وسُمي غرّةً لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبدٌ أسودٌ ولا جارية سوداء . وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية^(٢) من العبيد والإماء .

وإنما تجب الغرّة فى الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حيّاً ثم مات ففيه الدية كاملة .

وقد جاء فى بعض روايات الحديث « بغرّة عبداً أو أمة أو فرس أو بقل » .

وقيل : إن الفرس والبقل غلظ من الراوى .

(١) فى الأصل واللسان : « خنمة » بالخاء المعجمة ، وفى ا : « خيشمة » . وهو فى الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصارى . والمصنف اضطرب فى كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها « أبو خنمة » بالخاء المهملة ، وأخرى : « أبو عمرة » وحديث هذا الرجل مفترق على المواد (تحف . حرش . خرس . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرس . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٤١ / ٧ ، ١٣٨ .

(٢) فى الهروى ، واللسان : « الغرّة من العبيد الذى يكون ثمنه عشر الدية » .

* وفي حديث ذى الجوشن « ما كنت لأقيضه ^(١) اليومَ بغيره » سُمي الفرس في هذا الحديث غُرّة ، وأكثر ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالغرّة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غُرٌّ مُحَجَّلُونَ من آثار الوضوء » الغرُّ : جمع الأغر ، من الغرّة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صَوْمِ الأيامِ الغرُّ » أى البيض الليلالى بالقمر ، وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إياكم ومُشاراةِ الناسِ ، فإنها تَدْفِنُ الغرّةَ وتُظهِرُ العرّةَ » الغرّة ها هنا : الحسَنُ والعملُ الصالح ، شَبَّهَ بِغُرّةِ الفرس ، وكل شئ تَرَفَعَ قيمتهُ فهو غُرّة .

[هـ] ومنه الحديث « عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أغرُّ غرّةً » يَحْتَمَلُ أن يكون من غرّة البياض وصفاء اللون ^(٢) ، ويَحْتَمَلُ أن يكون من حُسْنِ الخلق والعشرة ، ويؤيده الحديث الآخر :

[هـ] « عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أغرُّ أخلاقاً » أى أمهنَّ أبعدُ من فِطنةِ الشرِّ ومعرفة ، من الغرّة : الغفلة .

(هـ) ومنه الحديث « ما أجِدُ لِمَا فَعَلَ هذا فى غرّة الإسلامِ مثلاً إلاَّ غَنَمًا وِرَدَّتْ فَرَمِيَّ أَوْلَهَا فَتَفَرَّ آخِرُهَا » غرّة الإسلام : أوّلُه ، وغرّة كل شئ : أوّلُه .

* وفي حديث على « اقْتُلُوا الكَلْبَ الأسودَ ذَا الغُرَّتَيْنِ » هما النُّكْتَتانِ البَيضاوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

(س [هـ]) وفيه « المؤمن غرٌّ كريم » أى ليس بذى نكر ، فهو يَنْخَدِعُ لانتقياده ولينه ، وهو صِدُّ الخبِّ . يقال : فَتَى غِرٌّ وَفَتَاةٌ غِرٌّ ، وقد غَرَّرْتَ تَغِرُّ غَرَارَةً . يُرِيدُ أن المؤمن

(١) فى اللسان : « لِأَقْيِضَهُ » . وأقيضه : أى أبْدَلَهُ به وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتى .

(٢) قال الهروى : « وذلك أن الأئمة والتعنيس يحيلان اللون » .

المحمود من طَبْمِهِ الْغَرَارَةِ ، وَقِيلَ الْفِطْنَةُ لِلشَّرِّ ، وَتَرَكَ الْبَحْثَ عَنْهُ ، وَابْسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا ، وَلَكِنَّهُ كَرَّمَ وَحَسَّنَ خُلُقًا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ « يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ » أَي الْبُهْلَةُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرَّبُوا الْأُمُورَ ، فَهُم قَلِيلُوا الشَّرَّ مُنْقَادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الْحُمُولَ وَإِصْلَاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعَادِهِ ، وَتَبَدَّ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيسَ غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ ، وَلَا مَذْمُومًا بِنُوعٍ مِنَ الذَّمِّ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ « إِنَّ مُلُوكَ خَيْرٍ مَلَكَوْا مَعَاوِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، وَرُءُوسَ الْمُلُوكِ وَغَرَارَهَا » الْغِرَارُ وَالْأَغْرَارُ : جَمْعُ الْغِرِّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةٍ » هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ الَّتِي لَمْ تُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَاتِلُ مُحَارِبٍ خَصَفَةَ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمَسْلَمِينَ غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الْخُوفِ » الْغِرَّةُ : الْعَفْلَةُ : أَي كَانُوا غَافِلِينَ عَنِ حِفْظِ مَقَامِهِمْ ، وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ الْعَدُوِّ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمِصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » أَي غَافِلُونَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ لَا يُمَضِّيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بَعِيدُ الْغِرَّةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ » أَي مَنْ بَعُدَ حِفْظُهُ لِعَفْلَةِ الْمَسْلَمِينَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو « لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَفْتَرُّوهُنَّ » أَي لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ ، أَي غَفَلْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ « عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَي اغْتَرَارِهِ .

(هـ س) وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْغَرَرِ » هُوَ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يُغَرِّ الْمَشْتَرِيَ ، وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْعُ الْغَرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبَيْعُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهِيَ الْمُتَبَايَعَانِ ، مِنْ كُلِّ مَجْهُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أُكْرِهُ أَنْ أُغَرَّرَ بِهَا »

أى أحملها على غير ثقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

* ومنه حديث الدعاء « وتَعَاطَى ما نَهَيْتَ عنه تَغْرِيراً » أى مُحَاظَرَةً وَغَفْلَةً عن عَاقِبَةِ أمره .

* ومنه الحديث « لَأَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةٍ وَلَا أَقَاتِلُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَرَّ بِهَذِهِ آيَةٍ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَقاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » الْمَعْنَى أَنْ أَخْطَرَ بِتَرْكِهِ مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْطَرَ بِالِدُّخُولِ تَحْتَ آيَةِ الْأُخْرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغْرِيراً أَنْ يُقْتَلَ » التَّغْرِيرُ : مُصَدَّرٌ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّغْرِيرِ ، كَالتَّعْلِيلِ مِنَ التَّعْلِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفَ تَغْرِيراً أَنْ يُقْتَلَ : أَيْ خَوْفِ وَقُوعِهَا فِي الْقَتْلِ ، لِحَذْفِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغْرِيراً مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يُقْتَلَ » بَدَلًا مِنْ « تَغْرِيراً » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مُحذُوفًا كَالْأَوَّلِ .
وَمَنْ أَضَافَ « تَغْرِيراً » إِلَى « أَنْ يُقْتَلَ » فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغْرِيرَتِهِ قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالْإِتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَظَاهَرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطْرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ لِلْمَقْوُودِ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلِيَكُونَ مَعزُولِينَ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفَقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ التَّهَاوُنِ بِهِمُ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُقْتَلَ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَالدِ الْمَغْرُورِ بِغُرَّةٍ » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الْأُمَّةِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهَ ، وَيَكُونُ وَالدُّ حُرًّا .

(هـ) وَفِيهِ « لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَارُ : الْبَقْصَانُ . وَغِرَارُ النَّوْمِ : قِلْتُهُ .

ويُرِيدُ بِفِرَارِ الصَّلَاةِ نَقْضَانَ هَيَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا . وَغِرَارُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفِرَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالتَّسْلِيمُ » يُرْوَى بِالنَّضْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْفِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا نَقْضَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ السَّكْرَانَ فِي الصَّلَاةِ بِغَيْرِ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا تُغَارُ التَّحِيْمَةُ » أَيْ لَا يُنْقَضُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِفِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يُنْقَضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَيْ عَلَى طَيْبِهِ وَكُنْهِهِ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغُرُّ عَلِيمًا بِالْعِلْمِ » أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَخَهُ إِذَا زَقَّه .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغُرَّهُ كَمَا يَغُرُّ الْغُرَابُ بُجْهًا ^(١) » أَيْ فَرَخَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَا يَغُرَّانِ الْعِلْمَ غُرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غُرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرُّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ « كُنْتُ غُرِيرًا » أَيْ مُلْصَقًا . يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْهُ الْغِرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غُرِيرًا » : أَيْ غُرِيْبًا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُجْجُ ، بِالضَّمِّ : فَرَخُ الطَّائِرِ . (قَامُوسٌ)

قلت : أمّا الهروي فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجوهرى والخطابى والزخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالقرب ، وكفالك بواحدٍ منهم حُجَّةٌ للهروي فيما روى وشرح .

﴿ غرز ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخليل المسلمين » الغرز بالتحريك : ضرب من الشمام لا ورق له . وقيل : هو الأسل ، وبه سُميت الرماح على التشبيه .

والنقيع بالنون : موضع قريب من المدينة كان حمى لغنم الفناء والصدقة .

(هـ) ومنه حديث عمر « أنه رأى في الجماعة روثاً فيه شعير ، فقال : لئن عشت لأجملن له من غرز النقيع ما يُغنيه عن قوتِ المسلمين » أى يكفئه عن أكل الشعير . وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس ، يعنى الخليل والإبل .

* ومنه حديثه الآخر « والذى نفسى بيده لتمالجن غرز النقيع » .

(هـ) وفيه « قالوا : يارسول الله إن غمنا قد غرزت » أى قلَّ لبنها . يقال : غرزت الغنم غرازاً ، وغرزها صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تسمن .
* ومنه قصيد كعب :

تمرٌّ مثل عيب النخلِ ذا خُصلٍ بغارِزٍ ^(١) لم تحوِّنه الأحاليـلُ
الغارِزُ : الضرع الذى قد غرز وقلَّ لبنه . ويروى « بغارب » .

(س) ومنه حديث عطاء ، وسئل عن تغريز الإبل فقال « إن كان مباحةً فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم » ويجوز أن يكون تغريزها نتاجها وتنميتها ، من غرز الشجر . والوجه الأول .

(هـ) ومنه الحديث « كما تذبَّتُ التغارِيزُ » هى فسائل النخل إذا حولت من موضع إلى موضع فغرزت فيه ، الواحد : تغريز . ويقال له : تذببت أيضاً ، ومثله فى التقدير التناوير ، لنور الشجر ، ورواه بعضهم بالياء المثناة والعين المهملة والراءين ، وقد تقدم .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٣ « فى غارِزِ » .

* وفي حديث أبي رافع « مرَّ بالحسن بن علي وقد غرَزَ ضَفْرَ رَأْسِهِ » أي لوى شعره وأدخَلَ أطرافَه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « ما طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزاً ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ » أراد السَّمَاءَ الأَعزَل ، وهو الكوكب المعروف في بُرْج الميزان ، وطُوعُهُ يكون مع الصُّبْحِ لِحْسَةِ تَخْلُومِن تَشْرِينِ الأوَّل ، وحينئذ يَبْتَدِئُ البَرْدُ ، وهو من غَرَزَ الجِرَادُ ذَنَبَهُ فِي الأَرْضِ ، إذا أراد أن يَبْيِضَ .

* وفيه « كان إذا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الغَرَزِ - يُرِيدُ السَّقْمَ - يقول : بِسْمِ اللهِ » الغَرَزُ : رِكَابٌ كُورٍ أَجَلٌّ إذا كان من جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وقيل : هو الكُورُ مُطْلَقاً ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرْجِ . وقد تَكَرَّرَ فِي الحديث .

(س) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ أَفْضَلِ الجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الجُمُرَةِ الثَّالِثَةِ » أي دخل فيها كما تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي الغَرَزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍ : اسْتَمْسِكْ بِغَرَزِهِ » أي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ ، وَلَا تُخَالَفْهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الغَرَزُ ، كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكَابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَاؤُ » أي أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعٌ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ ، وَاحِدَتُهَا : غَرِيْزَةٌ .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئر غرس » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الحديث . قال الواقدي : كانت مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الغَرَسِ .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لَا تُشَدُّ الغُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لَا يُشَدُّ الغُرُضُ » ^(١) الغُرُضَةُ والغَرُضُ : الحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ البِطَّانُ ، وَجَمْعُ الغُرُضَةِ : غُرُضٌ . وَالغَرُضُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الآخِرِ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(١) وهي رواية الهروي .

(هـ) وفيه « كان إذا مشى عُرف في مشيه أنه غير غرض ولا واكل » الغرض : القلق الصَّجِر . وقد غرِضتُ بالمقام أعرَض غَرَضًا : أى ضَجِرْتُ وَمَلَّتُ .

(س) ومنه حديث عدى « فسيرتُ حتى نزلتُ جزيرة العرب ، فأقمتُ بها حتى اشتدَّ غرضى » أى ضَجِرِى وَمَلَلْتِى . والغرض أيضا : شِدَّةُ النزاع نحو الشَّىء والشوق إليه .

(س) وفي حديث الدجال « أنه يدعوا شايًا مُمتلئًا شبابًا ، فيضربه بالسيف فيقطعها جزلتين رمية الغرض » الغرض : الهدف . أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم إلى الهدف .

وقيل : معناه وصف الضربة : أى تُصِيبُهُ إصَابَةٌ رَمِيَّةُ الغرض .

* ومنه حديث عُقبة بن عامر « تَخْتَلِفُ بين هذين الغرضين وأنت شيخٌ كبيرٌ »

* وفي حديث الغيبة « فقامتُ لحماً غريضاً » أى طرياً .

* ومنه حديث عمر « فيؤتى بالخبز كيناً وباللحم غريضا » .

﴿ غرغرة ﴾ (هـ) فيه « إن الله يقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُفرغِ » أى ما لم تبُلغ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فيكون بمنزلة الشَّىء الذى يتفرغُ به المريض . والغرغرة : أن يُجْعَلَ المشروبُ فى الفم ويردُّ إلى أصلِ الحلق ولا يُبلَع .

* ومنه الحديث « لا تُحدِّثُهُم بما يُفرغُهُم » أى لا تُحدِّثُهُم بما لا يَقْدِرُونَ على فهمه ، فيبقى فى أنفسهم لا يدخلها ، كما يبقى الماء فى الحلق عند الغرغرة .

[هـ] وفى حديث الزُّهْرِيّ ، عن بَنِي إِسْرَائِيلَ « فجمَل عَنبَهُم الأراك ، ودجاجَهُم الغرغرة » هو دجاج الحبش . قيل : لا يُنتَفَعُ بلحمِهِ لِرائِحَتِهِ^(١) .

﴿ غرف ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الغارفة » الغرف : أن تُقَطَّع ناصيةُ المرأة ثم تُسوَّى على وَسَطِ جبينها . وغرف شعره : إذا جزَّه . فعنى الغارفة أنها فاعلة بمعنى مفعولة ، كعميشة راضية بمعنى مرصية ، وهى التى تُقَطَّعُها المرأة وتُسوِّيها .

(١) وذلك لأنه يتغذى بالمدررة . كما أفاد الهروى .

وقيل : هي مصدر بمعنى الغَرْف ، كالأَغِيَّة والثَّأغِيَّة واللَّأغِيَّة . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٌ » أى لَغَوْه .

وقال الخطَّابى : يُريد بالفَارِقَةَ التى تَجْرُ ناصِيَتِهَا عند المَصِيْبَةِ .

﴿ غرق ﴾ * فيه « الحَرِقُ شهيد ، والغَرِقُ شهيد » الغَرِقُ بكسر الراء : الذى يَمُوتُ بالغَرِقِ : وقيل : هو الذى غَلَبَهُ الماء ولم يَفِرِّقْ ، فإذا غَرِقَ فهو غَرِيق .

(ه) ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يَنْجُو [منه^(١)] إِلا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِقِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلاَّ مَنْ أَخْلَصَ الدُّعَاءَ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النِّجَاةِ .

* ومنه الحديث « اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرِقِ وَالْحَرِقِ » الغَرِقُ بفتح الراء : الْمَصْدَرُ .

(س) وفيه « فَمَآ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ وَأَغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ » أى غَرِقْنَا بِالذَّمُوعِ ، وَهُوَ أَفْعَوْعَلَتْ مِنَ الْغَرِقِ .

(س) ومنه حديث وَخَشِيَ « أَنَّهُ مَاتَ غَرِقًا فِي الْحَمْرِ » أى مُتَنَاهِيًا فِي شُرْبِهَا وَإِلَّا كَثُرَ مِنْهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْغَرِقِ .

* ومنه حديث ابن عباس « فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ » ، أى أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي .

(س) وفي حديث علي « لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ » أى بَالِغَ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ . وَأَضْلَهُ مِنَ نَزْعِ الْقَوْسِ وَمَدَّهَا ، ثُمَّ اسْتَعْمَرَ لِيَنْ بَالِغَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(س) وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَغْتَرَقْتُهَا » يقال : أَغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا . وَأَغْتَرَقَ النَّفْسَ : اسْتَبْعَابُهُ فِي الرَّفِيرِ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) من الهروى . وفي اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ السُّكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ فَاَرِ التَّنَوُّرَ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَفُوثٌ وَيَمُوقٌ وَهُوَ الْفَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

* وفي حديث أنس « وَغُرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ « مَرَقًا » .
وَالْفُرْقُ : الْمَرْقُ .

قال الجوهري « الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ غُرَقٌ » .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَسْكُونُ أَسْوَاطُ السَّلَقِ غُرْقَةً » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرْقَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ : أَيْ مِمَّا يُعْرَفُ .

﴿ غرقد ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرْقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرْقَدَةَ » ^(١) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشَّوْكِ . وَالْفَرْقَدَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيْعُ الْفَرْقَدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غرل ﴾ (هـ) فِيهِ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةَ غُرْلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالغُرْلَةُ : الْقَلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّ أَحْمَلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صِغَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ يَسْعَى وَيَخِيفُ وَهُوَ صَبِيٌّ .

* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْقَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوْبِيلُ الْغُرْلَةُ » لِأَنَّهَا أَعْجَبُهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غرم ﴾ (هـ) فيه « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الذى يَلْتَزِمُ ماضِيَه وتكفَّلَ به ويؤدِّيَه . والغُرْمُ : أداءُ شىءٍ لازمٍ . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(هـ) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عليه أداءه مَا يَفُكُّهُ به .

* ومنه الحديث « لَا تَحِلَّ الْمَسْئَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُنْفِطِحٍ » أى حَاجَةً لَازِمَةً مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ .

(س) ومنه الحديث فى التَّمْرِ الْمُعَلَّقِ « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ » قيل : هذا كان فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هو على سبيل الوعيد لِيُنْتَهَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فى ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ » هو مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللهُ ، أَوْ فِيمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

* ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ معاذٍ « ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلِّ مُغْرَمٍ » أى لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أَى لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ .

* وفى حديثِ جَابِرٍ « فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِهِ فى التَّقَاضَى » الْفُرَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْفُرْمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا وَتَضْرِيْقًا .

﴿ غرنق ﴾ (هـ) فيه « تلك الغرائيقُ العَلَى » الغرائيق هاهنا : الأَصْنَام ، وهي في الأَصْل الذكور من طَيْرِ الْمَاء ، واحِدُهَا : غَرْنُوقٌ وغَرْنَيْقٌ ، سُمِّيَ به لبياضه . وقيل : هو الكُرْكِيُّ .

والغَرْنُوقُ أيضا : الشَّابُّ النَّاعِمُ الأَبْيَضُ . وكانوا يزعمون أن الأَصْنَامَ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَتَشْفَعُ لَهُمْ ، فَشَبَّهَتْ بِالطَّيُورِ الَّتِي تَعْلُو فِي السَّمَاءِ وَتَرْتَفِعُ .

(هـ) ومنه حديث علي « فكأنني أنظر إلى غَرْنُوقٍ من قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ » أي شَابِّ نَاعِمٍ .

* ومنه حديث ابن عباس « لَمَّا أَتَى بِجَنَازَتِهِ الْوَادِيَّ أَقْبَلَ طَائِرٌ غَرْنُوقٌ أَبْيَضٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ ، قَالَ الرَّأْوِيُّ : فَرَمَقْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غَرَان » هو بضم الغين وتخفيف الراء : وادٍ قَرِيبٌ مِنْ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا « غَرَاب » بِالْبَاءِ فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

﴿ غرا ﴾ (س) في حديث الفرع « لَا تَذْبُجْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لِحْمُهَا فَيَلْصَقَ بَعْضُهَا بِبَعْضِ الْغِرَاءِ » الْغِرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : هُوَ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ .

* ومنه الحديث « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذْبُجُوهُ غِرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ » الْغِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغِرَاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْغِرَاءِ .

(س) ومنه الحديث « لَبَّدْتُ رَأْسِي بِغِسْلٍ أَوْ بِغِرَاءٍ » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فَكَأَنَّمَا يَفْرَى فِي صَدْرِي » أَي يَلْصِقُ بِهِ . يُقَالُ : غَرَى غَرَى هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَدْرِي بِالسَّكْرِ يَفْرَى بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ أُلْصِقَ بِالْغِرَاءِ .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله :

* لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلَةُ بِهِمْطَةٍ *

الغَرَوُ : العَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوَ : أَيْ لَيْسَ بِعَجَبٍ . وَالْمُهْمَطُ :
الْأَخْذُ بِمُحَرَّقٍ وَظَلَمَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَلَمَّا رَأَوْهُ أُغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةِ » أَيْ لَجُّوا فِي مُطَالَبَتِي وَالْحُجُوعِ .

﴿ باب الغين مع الزاي ﴾

﴿ غزر ﴾ (س) فيه « من مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئَةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ .
وَأَغْزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَثْبِتُ لِسْمَ الْعَدُوِّ حَلْبَ شَاةٍ ؟ ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاهٍ
غُزْرٌ » هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالزَّائِنِ ، جَمْعُ عَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[هـ] وَفِيهِ عَنِ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِي يُطَلَّبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَغَازِرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يُطَلَّبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غرز ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنَّ الْمَلَائِكِينَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاحِيئِي الرَّجُلِ يَسْكُتَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزْيِهِ » الْغُزَّانِ بِالضَّمِّ : الشُّدْقَانِ ، وَوَحِيدُهُمَا : غُزٌّ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُزَيْرِ » هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ الزَّيِّ الْأُولَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ الْمَغْزَلِ » أَيْ رُبْعُ
مَا غَزَلَ نِسَاؤُكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ * فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا » أَيْ لَا تَكْفُرُ حَتَّى
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُغزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعنى مكة : أى لا تَعُوذُ دَارَ كُفْرٍ تُغزَى عليه . ويجوز أن يُراد أن الكفار لا يَغزُونها أبداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْها مرَّاتٍ .

* وفيه « ما مِنْ غَازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ » الغَازِيَةُ : تأنيثُ الغَازِي ، وهى هاهنا صِفَةُ لِمَاجِعةِ غَازِيَةٍ . وأخْفِقَ الغَازِي : إذا لم يَقُمْ ولم يَظْفَر . وقد غَزَا يَغزُو غَزْواً فَهُوَ غَازٍ . والغَزْوَةُ : المرَّةُ مِنَ الغَزْوِ : والاسمُ الغَزَاةُ . وجمعُ الغَازِي : غَزَاةٌ وَغَزِيٌّ وَغَزَاةٌ ، كَقَضَاةٍ ، وَسُبْقٍ ، وَحَجِيمِجٍ ، وَفَسَّاقٍ . وَأَغزَيْتُ فُلاناً : إذا جَهَّزْتَهُ لِلغَزْوِ . وَالْمَغزِي وَالْمَغزَاةُ : موضعُ الغَزْوِ ، وقد يكونُ الغَزْوُ نَفْسَهُ .

* ومنه الحديث « كان إذا اسْتَقْبَلَ مَغزِيٌّ » .
وَالْمَغزِيَّةُ : المرأَةُ الَّتِي غَزَا زَوْجُها وَبَقِيَّتْ وَحَدَّها فِي البَيْتِ .
(هـ) ومنه حديث عمر « لا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وَسَادهً عِنْدَ مَغزِيَّةٍ » .

﴿ باب الغين مع السين ﴾

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيا » الغَسَّاقُ بالتحْفِيفِ والتشْدِيدِ : ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَّاقَتِهِمْ . وَقِيلَ : ما يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ . وَقِيلَ : هُوَ الزَّمْهَرِيرُ .

(هـ) وفي حديث عائشة « قال لها ونظَّر إلى القَمَرِ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ » يقال : غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقاً فَهُوَ غَاسِقٌ إِذَا أَظْلَمَ ، وَأَغْسَقَ مِثْلَهُ . وَإِنَّمَا سَمَّاهُ غَاسِقاً ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَوْ أَخَذَ فِي الْمَغِيبِ أَظْلَمَ .

* ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق » أى دَخَلَ فِي النَسَقِ ، وهى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِنَّهُ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ قُيَيْبَةَ وَهُما فِي الْغَارِ أَنْ يَرْوِحَ عَلَيْهِمَا غَنَمَهُ مَغْسِقاً » .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا تَقْطِرُوا حَتَّى يُغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » أى حَتَّى يَفْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ .

(هـ) وحديث الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ « كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ » أى أَخْرِبِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س هـ) فى حديث الجمعة « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَسَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْمَجَامِعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - (١) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُحَقَّقًا .
 وقيل : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ .
 وقيل : أَرَادَ بِغَسَلَ غَسَلَ أَعْضَائِهِ لِلْوُضُوءِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ لِلْجُمُعَةِ .
 وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِالتَّأْكِيدِ .

(هـ س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ فِيمَا حَاكَى عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ السُّكُتُ الْمُنَزَّلَةَ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ .

وقوله « تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أى تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وقيل : أَرَادَ تَقْرُؤَهُ فِي يُسْرٍ وَسُهُولَةٍ .

[هـ] وفى حديث الدَّعَاءِ « وَاغْسَلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ » أى طَهَّرْنِي مِنَ الذَّنُوبِ . وَذِكْرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُبَالَغَةٌ فِي التَّطَهُّيرِ .

(س) وفيه « وَضَعْتُ (٢) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ،

(١) فى المروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالْتَشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ

(٢) فى ١ : « وَضَعْتُ » .

للجمعة ، فكرر بهذا المعنى » .

كالأكل لِمَا يُؤْكَل ، وهو الاسم أيضا من غَسَلْتُهُ ، والغَسْلُ بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغْسَلُ به من خَطْمِيٍّ وغيره .

* وفيه « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلِ » قال الخطَّابِيُّ : لا أعلم أحداً من الفقهاء يُوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ، ويشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاستحباب .

قلت : الغسل من غسل الميت مسنون ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ الغسل من غسل الميت ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

* وفي حديث العين « إذا استُغْسِلْتُمْ فاغسلوا » أي إذا طلبَ من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليُجِبْه .

كان من عاداتهم أن الإنسان إذا أصابته عينٌ من أحدٍ جاء إلى العائِنِ بقَدَحٍ فيه ماءٌ فيُدْخِلُ كفه فيه ، فيتمضمض ثم يمجُّه في القَدَحِ ، ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يُدْخِلُ يده اليسرى فيصُبُّ على يده اليمنى ، ثم يُدْخِلُ يده اليمنى فيصُبُّ على يده اليسرى ، ثم يُدْخِلُ يده اليسرى فيصُبُّ على مرفقه الأيمن ، ثم يُدْخِلُ يده اليمنى فيصُبُّ على مرفقه الأيسر ، ثم يُدْخِلُ يده اليسرى فيصُبُّ على قدمه اليمنى ، ثم يُدْخِلُ يده اليمنى فيصُبُّ على قدمه اليسرى ، ثم يُدْخِلُ يده اليسرى فيصُبُّ على ركبته اليمنى ، ثم يُدْخِلُ يده اليمنى فيصُبُّ على ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخله إزاره ، ولا يوضع القَدَحُ بالأرض ، ثم يُصَبُّ ذلك الماءُ المُستعملُ على رأس المصاب بالعين من خلفه صَبَةً واحدةً قَبِيراً بإذن الله تعالى .

* وفي حديث علي وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالغَسْلِينَ » هو ما انفسل من لحوم أهل النار وصديدهم ، واليَاءُ والنُّونُ زائدتان .

﴿ باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (هـ) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الْغِشُّ : ضِدُّ النُّصْحِ ، مِنَ الْغَشَشِ ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدِرُ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيَةً » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغِشِّ . وَقِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ . وَالرِّوَايَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غشمر ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَغَشَّمَرَهَا » أَيْ أَخَذَهَا بِحِفَاءٍ وَعُنْفٍ .

﴿ غشا ﴾ * فِي حَدِيثِ الْمَسْعِيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوه » أَيْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقَالُ : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشِيَ الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشِيَ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَغُشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغَشَى بَثْوَبَهُ وَتَغَشَّى : أَيْ تَغَطَّى . وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ « وَهُوَ مَغْشِيٌّ بِبَثْوَبِهِ » .

وقوله « وَتُغَشَّى أَنْامِلُهُ » أَيْ تَسْتُرُهَا .

ومنها قوله « غَشِيَتُهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ » أَيْ تَعْلُوهَا .

ومنها قوله « فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا » .

وقوله « فَإِنَّ غَشِيَنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هُوَ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

ومنها قوله « مَا لَمْ يَغْشِ الْكِبَارُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فِي غَشِيَةٍ مِنْ غَشِيَاتِ الْمَوْتِ .

ويجوز أن يُريد بالفاشية القومَ الحُضُورَ عنده الذين يَمشُونَه للخدمة والزَّيَّارة : أى جماعة غاشية ،
أو ما يَتَغَشَّاه من كَرَب الوجع الذى به : أى يُمَطِّيه فُظُنَّ أَنْ قَدْ مات .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الفُضْب » وهو أخذُ مال الغير ظلماً وعدواناً .
يقال : غَضِبَهُ يَغْضِبُهُ غَضْباً ، فهو غَاضِبٌ وَمَغْضُوبٌ .

* ومنه الحديث « أنه غَضِبَهَا نَفْسَهَا » أراد أنه واقَعَهَا كَرْهًا ، فاستعماره للجِماع .

﴿ غصص ﴾ * فى قوله تعالى « لَبِنًا خَالِصًا سَائِعًا لِلسَّارِبِينَ » قيل : إنه من بين المَشْرُوبات
لا يَغْضُ به شاربُه . يقال : غَضِضْتُ بالماء أَغْضُ غَضًّا فأنا غَاضٌ وَغَضَّانٌ إِذَا شَرِبْتَ به ، أو وَقَفَ
فى حَالِكِكَ فلم تَكْذُبْ تَسِيفُهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « الفُضْن والأغصَان » وهى أطراف الشجر مادَّامَت
فيها ثابتة ، وتُجمَع على غُصُونٍ أيضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الفُضْب » فى الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
الله فهو إنكاره على من عَصَاه ، وَسَخَطُهُ عليه ، وإِعْرَاضُهُ عنه ، ومُعَاقِبَتُهُ له . وأما مِنَ المخلُوقِينَ
فمنه مَحْمُودٌ ومَذْمُومٌ ، فالحمود ما كان فى جانبِ الدِّينِ والحق ، والمذمومُ ما كان فى خِلافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * فى حديث ابن زَمَلٍ « الدنيا وَغَضَارَةٌ عَيْشُهَا » أى طَيْبُهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : إنهم
لَنِ غَضَارَةٌ مِنَ العَيْشِ : أى فى خِصْبٍ وخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفُ الكَتِفِ : رأسُ لُوحِهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

* ومنه حديث أم سامة « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ » فى قول القُتَيْبِيِّ^(١) .
* ومنه قصيد كعب :

وما سعادُ غَدَاةِ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلاَّ أَغْنَتْ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون مِنَ الحَيَاءِ وَالخُفَرِ .

* وحديث العُطَّاسِ « كان إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِصِيحَةٍ .
* وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فى الوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ » أى لو تَقَصَّوْا وَحَطَّوْا .
(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كما أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابنِ أُمِّ عَبْدِ » الفَضُّ :
الطَّرِيُّ الذى لم يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيْقَهُ فى القِرَاءَةِ وَهَيَأَتَهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالآيَاتِ التى سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أوَّلِ سورَةِ النِّسَاءِ إِلى قولِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ على هَؤُلَاءِ شَهِيداً » .

* ومنه حديث على « هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَّاضَةَ^(٢) الشَّبَابِ » أى نَضَّارَتَهُ وَطَرَاوَتَهُ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزیز « أَنَّ رجُلًا قال : إِن تَزَوَّجْتَ فُلانَةَ حَتَّى آكَلَ
النَّضِيضُ فىهِ طالِقِ » النَّضِيضُ : الطَّرِيُّ ، والمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ . وقيل : الثَّمَرُ أوَّلَ ما يَخْرُجُ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فِيهِ « لَمَّا ماتَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ قالَ عمرو بنُ العاصِ : هَنيئًا لك
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَتَغَضَّضْ مِنْها شَيْءٌ^(٣) » يقال : غَضَّضْتُهُ فَتَغَضَّضْتُ : أى تَقَصَّصْتُهُ فَتَقَصَّصْتُهُ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعْمَلِ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الذى وَجِبَ لَهُ . وقد تَقَدَّمَ فى الباءِ .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والمهروى . وفى ١ ، واللسان : « لم يتغضض منها شيء » وكأنهما روايتان ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غضف ﴾ * في الحديث « أنه قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْفِيُونَ وَالثَّمَرَةُ مُعْضِفَةٌ » .
(٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُعْضِفَةٌ » أي قاربت
الإذراك ولما تُدْرِكُ .
وقيل : هي المُتَدَلِّيَّة من شجرها مُسْتَرخِيَّةٌ ، وكلُّ مُسْتَرخٍ أَعْضَفُ . أراد أنها تُباع ولم
يَبْدُ صلاحها .

﴿ غضن ﴾ * في حديث سَطِيحٍ :

* وكاشف الكربة في الوجه الغضن *

هو الوجه الذي فيه تكسّر وتجمّد ، من شدة الهمّ والكرب الذي نزل به .

﴿ باب الغين مع الطاء ﴾

﴿ غطرس ﴾ * في حديث عمر « لولا التَّعْطَرُسُ ما غَسَلْتُ بِدَيْ » التَّعْطَرُسُ : الكِبْرُ .

﴿ عطرف ﴾ (٥) في حديث سَطِيحٍ :

* أَمَّ أُمُّ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنِ *

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ غطط ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سُمِعَ غَطِيطُهُ » الغَطِيطُ : الصَّوْتُ الذي يُخْرَجُ مع

نَفْسِ النَّائِمِ ، وهو تَرْدِيدُهُ حيث لا يُجِدُ مَسَاغًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) ومنه حديث نُزُولِ الوَحْيِ « فَإِذَا هُوَ مُجَمَّرٌ الْوَجْهَ يَغِطُّ » .

(س) و[في^(٢)] حديث جابر « وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَمَلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

* ومنه الحديث « والله ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ الْبَعِيرُ : إِذَا هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ .

(١) قال المروى : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من ا واللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَمَطَّنِي » العَطُّ : العَصْرُ الشَّدِيدُ
والكَبْسُ ، ومنه العَطُّ في الماء : العَوْصُ .

قيل : إنما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هل يقول من تَلَقَّاهُ نَفْسَهُ شَيْئًا .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أَنَّهُمَا كَانَا يَتَفَاطَّانَ فِي الْمَاءِ وَعُمْرُ
يَنْظُرُ » أَي يَتَفَامَسَانِ فِيهِ ، يَغُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَدٍ « فِي أَشْفَارِهِ غَطَفٌ » هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ
ثُمَّ يَنْعَطِفُ ، وَيُرَوَّى بِالْمَعِينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (١) .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ » مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلَامُّ
بِالْعَمَامِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهَبُوا عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ
أَوْ يَدِهِ ، لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْغَمَّارُ وَالغَمُورُ » وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَاهَا السَّاتِرُ لِذُنُوبِ
عِبَادِهِ وَعُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنِ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَأَصْلُ الْغَفْرِ : التَّغْطِيَةُ . يُقَالُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ غَفْرًا
وَعَفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْإِبَّاسُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوَ لِلْمُذْنِبِينَ .

* وفيه « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غَفْرَ أَنْكَ » الْغُفْرَانُ مَصْدَرٌ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِضَمِّ
أَطْلُبُ ، وَفِي تَخْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ الْبِعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ
فَلِجَأًا إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ اسْتَعْفَرَ مِنْ تَرْكِهِ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مَدَّةً لُبْنَةً عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ
بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فِتْنَارَكَ بِالْاسْتِغْفَارِ .

(١) ويروى « وَطَفُّ » وسيجيء .

* وفيه « غِفَارُ غَفَّرَ اللهُ لها » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لها بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِخْبَاراً أَنَّ اللهُ قَدْ غَفَّرَ لها .

* ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ، قال فغَفَّرَهُ ، قال فغَفَّرَهُ » : أى قال غَفَّرَ اللهُ له .

(هـ) وفي حديث عمر ، لما حَصَّبَ المسجد « قال : هو أَغْفَرُ لِلنَّجَامَةِ » أى أَسْتَرُ لها .

* وفي حديث الحديبية « والمَغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ عليه المَغْفَرُ » هو ما يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ على رأسه من الزَّرْدِ ونحوه . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] وفيه « أن قَادِمًا قَدِمَ عليه من مكة فقال : كيف تَرَكَتَ الحَزْوَرَةَ ؟ فقال : جادها المَطْرُ فَأَغْفَرْتُ بِطَحَاؤِهَا » أى أن المَطْرَ نَزَلَ عليها حتى صار^(١) كالغَفَرِ من النَّبَاتِ . والغَفَرُ : الزَّيْبَرُ على التَّوْبِ .

وقيل : أراد أن رَمَتْها^(٢) قد أَغْفَرَتْ : أى أَخْرَجَتْ مَغْفِرَها . والمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ العُرْفُطِ حُلُوً كالنَّاطِفِ ، وهذا أشبهه . ألا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فقال : « وأبرم سَامُها ، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُها » .

(هـ) ومنه حديث عائشة وحَفْصَةَ « قالت له سَوْدَةُ : أَكَلْتِ مَغْفِيرَ » واحِدُها مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وله رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . ويقال أيضا « المَغَائِرِ » بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وهذا البناء قليل في العَرَبِيَّةِ لم يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ السَّكَاةِ ، وَمُعْلُوقٌ^(٣) واحِدِ المَعَالِيقِ .

* وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الغَفِيرَةُ : السَّكَنَةُ والزِّيَادَةُ ، من قولهم للجَمْعِ الكَثِيرِ : الجَمُّ الغَفِيرُ .

(١) في الأصل : « صارت » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى . وعبارته : « حتى صارت عليها » .

(٢) الرَّمْتُ : شَجَرٌ . (٣) لم يذكر الهروى هذا البناء . والمعاليق : ضربٌ من النخل .

(قاموس - علق) .

* وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جمَّةَ الفقيرِ » أى جماعة كثيرة . وقد تقدَّم فى حرف الجيم مبسوطاً مُستقصى .

﴿ غفق ﴾ (هـ) فى حديث سلمة « قال : مرَّ بى عمرُ وأنا قاعدٌ فى السوق ، فقال : هكذا يا سلمةُ عن الطريق ، وغفقتى بالدِّرة ، فلما كان فى العام المُقبل لقيتني فأدخلني بيته فأخرج كيساً فيه ستائة درهم فقال : خذها واعلم أنها من الغفقة التى غفقتك عاماً أوَّل (١) » الغفقى : الضرب بالسَّوط والدِّرةُ والعصا . والغفقة : المرَّة منه . وقد جاء « عَفَقَة » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [هـ] فيه « أن نقادة الأسمى (٢) » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغفلٌ فأين أَسِمُّ ؟ » أى صاحب إبل أغفالٍ لا سماتٍ عليها .

* ومنه الحديث « وكان أوسُ بنُ عبد الله [الأسمى] (٣) مُغفلاً » وهو من الغفلة ، كأنها قد أُهملت وأُغفلت .

* ومنه حديث طهفة « ولنا نَمَّ هَمَلٌ أغفالٌ » أى لا سماتٍ عليها .

وقيل الأغفال هاهنا : التى لا ألبان لها ، واحِدُها : غُفل .

وقيل : الغُفل : الذى لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا شرُّه .

* ومنه كتابه لأُكيدر « إنَّ لنا الضَّاحيةَ وكذا وكذا والمعامىَ وأغفالَ الأرض » أى المجهولة التى ليس فيها أثرٌ تُعرفُ به .

* وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أى يَسْتَعِلُّ به قلبه . وَيَسْتَوَلِي عليه حتى يصير فيه غَفَلَةً .

* وفى حديث أبى موسى « لعلنا أغفلنا رسولَ الله يَمِينَهُ » أى جَمَعَلناه غافلاً عن يَمِينِهِ بسبب سُؤالِنا .

(١) فى اللسان : « عامٌ أوَّل » . (٢) فى المروى : « نقادة الأسمى » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالقاف - الأسمى ويقال الأسمى » الإصابة ٢٥٣/٦ .

(٣) من ١

وقيل: سألناه في وقت سُغله ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتَهُ وَاسْتَغَفَّلْتَهُ : أى تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ .

[٥] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك بالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ » الْمَغْفَلَةُ : الْمَغْفَقَةُ ، يُرِيدُ الْاِحْتِيَاظَ فِي غَسَلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (٥) فيه « فَعَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَاً .

قال الأزهري : اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَغْفَيْتُ .

﴿ باب النين مع القاف ﴾

﴿ غفق ﴾ (٥) في حديث سلمان « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقْ غِقْ » وفي رواية « حَتَّىٰ إِنْ بَطُونَهُمْ تَغِقْ » أى تَغْلِي . وَغِقْ غِقْ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَلْيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غِقَّ الْمَاءِ وَغَقِيْقَهُ إِذَا جَرَىٰ فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(١) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(١) .

﴿ باب النين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعْفَاءُ الْمُغْلَبُونَ » الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعَرٌ مُغْلَبٌ : أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

* وفي حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أى إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَدَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَلِمَاءَ وَالْحَزْرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا .

(١) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَمَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا أَنْخَلِقَ كَمَا يُقَالُ :
غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ : أى هو أ كَثْرَ خِصَالِهِ ، وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى
إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ
الْمُجَازِ لِلْمِبَالِغَةِ .

* وفي حديث ابن ذى بزن :

* بِيضٌ مَرَّازِبَةٌ غُلْبٌ جَعَّاجَةٌ *

هو جمع أُغْلَبَ ، وهو الغَلِيظُ المُنْقُ ، وهم يَصِفُونَ أبدأً السَّادَةَ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ،
وَالأُنثَى غَلْبَاءً .

ومنه قصيد كعب :

* غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مَذَكَّرَةٌ *

﴿ غلت ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا غلت فى الإسلام » الغلت فى الحساب كالتغلط
فى الكلام . وقيل : هاملتان .

وجعله الزمخشري عن ابن عباس (١) .

* ومنه حديث شريح « كان لا يُجيز الغلت » هو أن يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب
بمائة ، ثم يجده اشتراه بأقل من ذلك فيرجع إلى الحق ويترك الغلت .

(س) ومنه حديث النخعي « لا يجوز التغلّت » هو تفعل ، من الغلت .

﴿ غلس ﴾ * فيه « أنه كان يُصلى الصبح بفلس » الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت
بضوء الصباح .

* ومنه حديث الإفاضة « كنتا نغلس من جمع إلى منى » أى نسير إليها ذلك الوقت . وقد
غلس يغلس تغليسا . وقد تكرر ذكره فى الحديث .

(١) إنما جعله الزمخشري من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢ / ٢٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي :
الغلوطات^(١) تُركت منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحمَرُ وجاء الحمرُ بِطَرَحِ الهمزة ، وقد غلِطَ من
قال : إنها جمع غلُوطَة .

وقال الخطابي : يقال : مَسْئَلَةٌ غُلُوطٌ : إذا كان يُغْلَطُ فيها ، كما يقال : شاة حُلُوبٌ ، وفرَس
رَكُوبٌ ، فإذا جَعَلْتَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الهاء فقلْتُ : غلُوطَة ، كما يُقال : حُلُوبَةٌ ورَكُوبَةٌ . وأراد
المسائل التي يُغالَطُ بها العلماء لِيَزِلُّوا فِيهَا فِيهِبِجُ بِذلك شَرًّا وَفِتْنَةً . وإنما نهى عنها لأنها غير
نافعة في الدين ، ولا تسكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذرتكم صعب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة .

فأما الأغلوطات فهي جمع أغلُوطَة ، أفعولة ، من الغلَطَ ، كالأخدوثة والاعجوبة .

﴿ غلظ ﴾ (هـ) في حديث قتل الخطأ « فيها الدية مُغلَظَةٌ » تغلِظُ الدية : أن تكون
ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، ما بين ثنيّة إلى بأزل عامها كلها خلفه :
أى حامل .

﴿ غلغل ﴾ * في حديث المُخَنَّثِ هَيْتَ « قال : إذا قامت تَنَنَّتْ ، وإذا تسكَّمت
تَغَنَّتْ ، فقال له : قد تَغَلَّغْتَ يا عدو الله » التَغَلَّغَةُ : إدخال الشيء في الشيء حتى يَلْتَبَسَ به وَيَصِيرَ
من جملته : أى بَلَغْتَ بِنَظَرِكَ من محاسن هذه المرأة حيث لا يَبْلُغُ ناظرٌ ، ولا يَصِلُ واصلٌ ،
ولا يَصِفُ واصلٌ .

* وفي حديث ابن ذى يزن :

مُغْلَغَلَةٌ مَعَالِقُهَا تَفَالِي إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيقٍ

المُغْلَغَلَةُ بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . وبكسر الغين الثانية : المُسرعة ، من
المُغْلَغَلَةِ مُرْعَةً السَّير .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا » أى مُغَشَّاتًا مُغَطَّاتًا ،
واحداها : أُغْلِفُ . ومنه غِلاف السيفِ وَغَيْرُهُ .

* ومنه حديث حذيفة والحدرى « القلوب أربعة : فقلوبُ أُغْلِفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ عن
سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ .

* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أُغْلِفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَغَالِيَةِ » أى
أَلطَّخَهَا بِهِ وَأَكْثَرَ . يُقَالُ : غَلَّفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَّفَهَا تَغْلِيفًا . وَالْمَغَالِيَةُ : ضَرْبٌ مَرَّ كَبُّ
مِنَ الطَّيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ (هـ) فيه « لا يَفْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يقال : غَلِقَ الرَّهْنُ يُفْلِقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ
فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفِكْهُ صَاحِبُهُ .
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ،
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهري : يقال غَلِقَ البابُ ، وانفلق واستغلق ، إِذَا عَسُرَ فَتَحُهُ . وَالغَلِقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ
الْفَلْقِ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِقَ : أَي
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ الْمُرْتَهِنُ .

[هـ] ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير « حين جاءه فقال : ما غدا بك ؟ قال :
جئتُ لأَوْاضِعَ الرَّهَانَ ، قال : بل غَدَوْتُ لِتَغْلِقَهُ » أى جئتُ لِتَضَعِ الرَّهْنَ وَتُبْطِلَهُ . فقال : بل جئتُ
لِتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ .

[هـ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُفَالِقَ عَلَيْهَا » أى لِيُرَاهِنَ . وَالْمَغَالِقُ : سِهَامُ
الْمَيْسِرِ ، وَاحِدُهَا : مِغَالِقٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَانَ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

(هـ) ومنه الحديث « لا طلاقَ ولا عتاقَ في إغلاق » أى في إكراهه ، لأنَّ المُكْرَهَ مُغْلَقٌ

عليه في أمره ومُضَيِّق عليه في تصرُّفه ، كما يُغَلِّق البابُ على الإنسان^(١) .
* وفي حديث قتل أبي رافع « ثم علق الأغاليق على ودِّ^(٢) » هي المفاتيح ،
واحدُها : إغليق .

(هـ) وفي حديث جابر « شفاعَةُ النبي صلى الله عليه وسلم لمن أوثق^(٣) نفسه ، وأغلق ظهره »
غَلِقَ ظَهْرُ البعير إذا دَبَرَ ، وأغلقه صاحبه إذا أثقل حملة حتى يدبّر ، شبه الذنوب التي أثقلت
ظهر الإنسان بذلك .

[هـ] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِيَّاكَ وَالغَلَقَ وَالضَّجَرَ » الغلق بالتَّحْرِيك : ضيقُ
الصدر وقلة الصبر . وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَيءُ الخُلُقِ .

﴿ غلغلة ﴾ * قد تكرر ذكر « الغلُول » في الحديث ، وهو الخيانة في المغنم والسَّرقة من الغنيمة
قبل القسمة . يقال : غلَّ في المغنم يغلُّ غلُولاً فهو غالٌّ . وكلُّ من خان في شيء خَفِيَّةً فقد غلَّ .
وسُمِّيت غلُولاً لأن الأيدي فيها مغلولة : أي ممنوعة مجمُول فيها غلٌّ ، وهو الحديدة التي
تجمَع يد الأسير إلى عنقه . ويقال لها جامعَة أيضا . وأحاديث الغلُول في الغنيمة كثيرة .

(هـ) ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلالَ ولا إسلالَ » الإغلال : الخيانة أو السَّرقة
الخَفِيَّة ، والإسلال : من سلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل ،
وهي السَّلَّة .

وقيل : هو الفارة الظاهرة ، يقال : غلَّ يغلُّ وسلَّ يسَلُّ ، فأما أغلَّ وأسلَّ فمعناه صار ذا غلُولٍ
وسلَّة . ويكون أيضا أن يُعين غيره عليهما .

وقيل الإغلال : لبس الدُّرُوع . والإسلال : سلُّ السُّيُوف .

(١) قال الهروي : « وقيل معناه : لا تغلق التظليلات في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء ، لكن
يطلق طلاق السُّنة » .

(٢) الودُّ : الودِّد . (٣) في الهروي « ويجوز : لمن أوبق نفسه : أي أهلكتها » .

[هـ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغلال : الخيانةِ في

كل شيء .

ويُروى « يَغِلُّ » بفتح الياء ، من الغِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا يدخله حقدٌ يُزيله

عن الحق .

وروى « يَغِلُّ » بالتخفيف ، من الوغول : الدخول في الشر .

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب ، فن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قلبه من الخيانة

والدَّغَلِ والشر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَغِلُّ كائنا عليهن قلب مؤمن .

(س) وفي حديث أبي ذر « غَلَّيْتُمْ والله » أى حُنِمْتُمْ في القول والعمل ولم تصدقوا .

(س) وحديث شريح « ليس على المُستَعِيرِ غير المِغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُستَوْدَعِ غير المِغْلِ

ضَمَانٌ » أى إذا لم يَحْنُ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .

وقيل : المِغْلُ ها هنا المُستَغْلَى ، وأراد به القابض ؛ لأنه بالقَبْضِ يكون مُستَغْلًا .

والأوَّلُ الوجه .

* وفي حديث الإمارة « فَكَّهَ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهَ جَوْرُهُ » أى جعل في يده وَعُنُقَهُ الغُلَّ ، وهو

القَيْدُ المُخْتَصُّ بهما .

(هـ) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النساءَ فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمَلٌ » كانوا يأخذون الأسيِرَ

فَيَسُدُّونَهُ بالقَيْدِ وعليه الشعر ، فإذا يَدَسُ قَمَلٌ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتَانِ : الغُلُّ والقَمَلُ .

ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يَجِدُ بَعْلَهَا منها مَخْلَصًا .

(س) وفيه « الغلة بالضمآن » هو كحديثه الآخر « الخراج بالضمآن » وقد تقدّم في الخاء .

والغلة : الدخُلُ الذى يَحْصُلُ من الزرع والثمر ، واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِلُ لِحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِالغَالِيَةِ » أى أَلطَخُهَا

وَأَلْبَسُهَا بها .

قال الفراء : يقال تَغَلَّتْ بالعالية ، ولا يقال تَغَلَّيْتُ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ * في حديث تميم والجلساسة « فصادفنا البحر حين اغتمم » أي هاج واضطربت أمواجه والاغتمام : مجاوزة الحد .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا اغتممت عليكم هذه الأثرية فاكسروها بالماء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يسكر إلى حدّها الذي يسكر .

(هـ) وحديث علي « تجهزوا لقتال المارقين المغتممين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمرؤا به من الدين وطاعة الإمام ، وبغوا عليه وطفؤا .

(س) ومنه الحديث « خير النساء الغلّة على زوجها العفيفة بفرجها » الغلّة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : غلّم غلّمة ، واغتمم اغتماماً .

(س) وفي حديث ابن عباس « بئسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلّمة بنى عبد المطلب من جمع بليل » أغلّمة : تصغير أغلّمة ، جمع غلام في القياس ، ولم يرذ في جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا : غلّمة ، ومثله أصيبية تصغير صبيبة ، ويريد بالأغلّمة الصبيان ، ولذلك صغروهم .

﴿ غلا ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحدّيته الآخر « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبّداتها .

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه » وإنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور ، وخير الأمور أوساطها ، و :

* كَلَّا طَرَفِي قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ *

(س) ومنه حديث عمر « لا تغالوا صدق النساء » وفي رواية « لا تغالوا في صدقات النساء » أي لا تبألغوا في كثرة الصّداق . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء وبالشئء ، وغلوت فيه أغلوت إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفي حديث عائشة « كنت أغلّف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية »

الغَالِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّغْلُفُ بِهَا : التَّلَطُّحُ .

(س) وفيه « أنه أهدى له يكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء » الغلاء بالكسر والمدد : من غاليته أغاليه مغلالةً وغلاءً . إذا راميته بالسهم . والقتر : سهم المدف ، وهي أيضاً أمدٌ جرمي الفرس وشوطه . والأصل الأول .

* ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » الغلوة : قدر رمية بسهم .

* وفي حديث علي « شموخ أنفه وسمو غلوانه » غلواء الشباب : أوله وشيرته .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يتعمدني الله برحمته » أي يلبسنيها ويستترني بها . مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه . يقال : عمدت السيف وأعمدته . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « غمدان » بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن . قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمرٍ » الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطيّه .

(س) ومنه الحديث « أعوذ بك من موت الغمر » أي الغرق .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه جعل على كل جريبٍ عامرٍ أو عامرٍ درهماً وقفيزاً » العامر : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض ، سمي عامراً ، لأن الماء يغمره ، فهو العامرُ فاعل بمعنى مفعول .

قال القتيبي : ما لا يبلغه الماء من موت الأرض لا يقال له عامر ، وإنما فعل عمر ذلك لثلاث بقصر الناس في الزراعة .

* وفي حديث القيامة « فيقذفهم في غمرات جهنم » أي المواضع التي تكثر فيها النار .

* ومنه حديث أبي طالب « وجدته في غمراتٍ من النار » واحدتها : غمرة .

[هـ] ومنه حديث معاوية « ولا خضتُ برجلٍ غمرةً إلاَّ قطعتمُها عرضاً » الغمرة : الماء الكثير ، فضر به مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد ، فإنَّ من خاض الماء فقطعه عرضاً ليس كمن ضمف واتبع الجريئة حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه .

* ومنه حديث صفته عليه السلام « إذا جاء مع القوم غمرهم » أي كان فوق كلِّ من معه .

(س) ومنه حديث أويس « أكون في غمار الناس » أي جمعهم المتكاثف .

(س) ومنه حديث حُجَير « إني لمغمورٌ فيهم » أي لستُ بمشهور ، كأنهم قد غمروه .

(س) ومنه حديث الخندق « حتى أغمر بطنه » أي وارى التراب جلدَه وستره .

(هـ) و [في]^(١) حديث مرَّضه « أنه اشتدَّ به حتى غمر عليه » أي أغمى عليه ، كأنه غطى على عقله وستره .

(س) وفي حديث أبي بكر « أما صاحبكم فقد غامر » أي خاصم غيره . ومعناه دخل في غمرة الخصومة ، وهي مُعْظَمُهَا . والمغامر : الذي يرمي بنفسه في الأمور المهلِكة .
وقيل : هو من الغمر ، بالكسر ، وهو الحقد : أي حاقد غيره .

* ومنه حديث غزوة خيبر .

* شاكى السلاح بطلًا مغامرًا *

أي مُحاصِمٍ أو مُحاقِدٍ :

[هـ] ومنه حديث الشهادة « ولا ذى غمرٍ على أخيه » أي حقدٍ وضغن .

(س) وفيه « من بات وفي يده غمر » الغمر بالتحريك : الدسم والزهُومة من اللحم ، كالوضر من السمّن .

* وفيه « لا تجعلوني كغمر الراكب ، صلوا على أول الدُعاء وأوسطه وآخره » الغمر بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ، أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ، ويترك قعبه إلى آخر تزه حاله ، ثم يملقه على رحله كالعلاوة ، فليس عنده بهمم ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري » أي ائتوني به .

* وفي حديث ابن عباس « أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لا يفرّك أن قتلت نَفراً من قريش أعماراً » الأعمار : جمع غمر بالضم ، وهو الجاهل الغرّ الذي لم يجرب الأمور .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْث « أصابنا مطرٌ ظهر منه الغمير » الغمير ، بفتح الغين وكسر الميم : هو نبات البقل عن المطر بعد اليبس .
وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس .

* ومنه حديث قسّ « وغمير حوذان » وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته .

* وفيه ذكر « غمر » هو بفتح الغين وسكون الميم : بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم .

﴿ غمز ﴾ * في حديث الغسل « قال لها : اغمزي قروئك » أي اكبسي صفائر شعرك عند الغسل . والغمز : العصر والكبس باليد .

(س) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غلّيم أسود يغمز ظهره » .

(س) ومنه حديث عائشة « اللدود مكان الغمز » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد :

أي تكبس .

وقد تكرّر ذكر « الغمز » في الحديث .

وبعضهم فسّر « الغمز » في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ (هـ) فيه « اليمينُ الغمُوسُ تذرُ الديارَ بلا قع » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقطع بها الخالف مال غيره . سُميت غموساً ؛ لأنها تغمس صاحبها فى الإثم ، ثم فى النار . وقمُول للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غمس حلفاً فى آل العاص » أى أخذ ينصب من عقدهم وحلفهم يَأْمَنُ به ، كانت عادتُهم أن يُخضروا فى جفنة طيباً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه بأشترأ كههم فى شىء واحد .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غميساً أربعين ليلة » أى مغموساً فى الرحيم .

(هـ) ومنه الحديث « فانغمس فى العدو فقتلوه » أى دخلَ فيهم وغان .

﴿ غمص ﴾ (هـ) فيه « إنما ذلك من سفه الحق وعص الناس » أى احتقرهم ولم يركم شيئاً تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً .

(هـ) ومنه حديث على « لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق » أراد أنه نغمصهم من الطول والعرض والقوة والبطش ، فصغرهم وحقرهم .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لقبیصة : أتقتل الصيدَ وتغمصُ الفتيا ؟ » أى تحتقرها وتستهين بها .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها أمراً أنغمصه عليها » أى أعيبها به وأطعنُ به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموصٌ عليه النفاق » أى مطعون فى دينه مُتهمٌ بالنفاق .

(س) وفى حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصبجونُ غمصاً رُمصاً ويُصبِحُ رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا « يعنى فى صِفْرِهِ . يقال : عَمَصَتْ عَيْنُهُ مثل رَمَصَتْ وَقِيلَ : الغَمَصُ :
الْيَابِسُ مِنْهُ ، وَالرَّمَصُ الْجَارِى .

* ومنه الحديث فى ذكر « الغَمِيصَاءِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوْنِ الدَّرَاعِ
الْقُبُوضَةِ ، تقول العَرَبُ فى خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فأنحدر سُهَيْلٌ فصار
يَمَانِيًا ، وتبعته الشَّعْرَى اليمانيَّةُ فعبرت الحجرَةَ فسميت عبورًا ، وأقامت الغَمِيصَاءُ مكانها فبكت
لفقدها . حتى عَمَصَتْ عَيْنَهَا ، وهى تصغير الغَمَصَاءِ ، وبه سُمِّيت أمّ سليم الغَمِيصَاءُ . وقد تكرر
فى الحديث .

﴿ غمض ﴾ * فيه « فكان غامضاً فى الناس » أى مغموراً غير مشهور .

(س) وفى حديث معاذ « إياكم ومغمضات الأمور » وفى رواية « المغمضات من الذنوب »
هى الأمور العظيمة التى ير كبتها الرجل وهو يعرفها ، فكأنه يُغمض عَيْنَيْهِ عنها تعاشياً^(١) وهو
يُبْصِرُهَا ، وَرُبَّمَا رَوَى بفتح الميم ، وهى الذنوب الصَّغَارُ ، سُمِّيت مغمضات لأنها تَدِقُّ وتَخْفَى
فيز كبتها الإنسان بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِةِ ، ولا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِارتكابها .

* وفى حديث البراء « إلا أن تُغمضوا فيه » وفى رواية « لم يأخذه إلا على إغراض » الإغراض :
المساحمة والمساهلة . يقال : أغمض فى البيع يُغمض إذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن
فوافقه عليه .

﴿ غمط ﴾ (هـ) فيه « الكبر أن تسمه الحق وتغمط الناس » الغمط : الاستهانة
والاستحقار ، وهو مثل الغمض . يقال : غمط يغمط ، وغمط يغمط .

* ومنه الحديث « إنما ذلك من سفة الحق وغمط الناس » أى إنما البغى فعل من
سفه وغمط .

* وفيه « أصابته حمى مغمطة » أى لازمة دائمة ، والميم فيه بدّل من الباء . يقال : أغبطلت عليه
الحمى إذا دامت . وقد تقدّم .

(١) فى الأصل : « تعاشيا » بالغين والشين المجتمتين . وفى اللسان وشرح القاموس : « تعاميا » .

وأثبتناه بالعين المهملة من ا . قال صاحب القاموس : تعاشى : تجاهل .

وقيل : هو من الغمط ، كُفْرانِ النِّعْمَةِ وسَتْرَها ؛ لِأَنَّها إِذَا غَشِيَتْها فَكأَنَّها سَتَرَتْ عليه .

﴿ غمغم ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غمغمة قضاة » الغمغمة والتغمغم : كلامٌ غير بين . قاله رجلٌ من العرب لمعاوية ، قال له : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غمق ﴾ (هـ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام « إنَّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غمقة » أى قريبة من المياه والنزوز والخضر . والغمق : فساد الرِّيح ، ومُحْمُها^(١) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غمل ﴾ (هـ) فيه « إنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمَلَةً وَبِلَّةً » الغملة : الكثيرة النبات التي وازى النبات وجهها ، وغملت الأمر إذا سترته وواربته .

﴿ غم ﴾ (هـ) في حديث الصوم « فإنَّ غمَّ عليكم فأكملوا العِدَّة » يقال : غمَّ علينا الهلالُ إذا حال دون رؤيته غمٌ أو نحوهُ ، من غممتُ الشيء إذا غطيته .

وفى « غمَّ » ضمير الهلال . ويجوز أن يكون « غمَّ » مُسْتَدَماً إلى الظرف : أى فإنَّ كُنتم مغموماً عليكم فأكملوا ، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث وائل بن حُجْر « ولا غُمَّة فى فرائض الله » أى لا تُسْتَر وتُخْفى فرائضه ، وإنما تُظْهَر وتُملَن ويُجَهَّر بها .

* ومنه حديث عائشة « لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَيْصَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا » أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من الغم : التغطية والستر .

(س) وفى حديث المِراج فى رواية ابن مسعود « كُنَّا نَسِيرُ فى أرضِ غُمَّة » الغمة : الضيقة .

(١) فى ا « وغموقها » ويقال : خمَّ الشيء وأخمَّ : إذا تغيرت رائحته ، انظر الجزء الثانى ص ٨١

* وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عِمَّانَ مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُخَاةِ » الْغَمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْغَمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالسَّكْلَاءُ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتَهُ بِالْغَمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى السَّكْلَاءُ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .

﴿ غَمَا ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ الصُّومِ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، وَغُمِيَ فَهُوَ مُغْمِيٌّ وَمُغْمِيٌّ ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمٌّ أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغُمِيِّ . وَالغُمِيُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ : السُّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ النَّونِ ﴾

﴿ غَنَرَ ﴾ (هـ س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنَّارُ (١) » قِيلَ : هُوَ التَّقْيِيلُ الْوَحْمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْغَنَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرُوي بِالْغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوَاءِ بِنُقْطَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنَجَ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْغَنَجَةُ » الْغَنَجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَنَّجَتْ .

﴿ غَنَظَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظَ لَيْسَ كَالْمَنْظِ » الْغَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجُهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَهُ يَمْنِظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غَنَمَ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالْمَغْنَمِ ، وَالْغَنَائِمِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ .

(١) بهامش ١ : قَالَ السَّكْرَمَانِيُّ شَارِحُ الْبُخَارِيِّ : غَنَرَ ، بِضَمِّ الْمَجْمَعَةِ ، وَسُكُونِ النَّونِ ، وَفَتْحِ الثَّلَاثَةِ وَضَمِّهَا ، وَفِي شَرْحِ « جَامِعِ الْأَصُولِ » بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِهَا .

يقال : غَنِمْتَ أَغْنَمَ غَنْمًا وَغَنِيمَةً ، وَالْفَنَائِمُ جَمْعُهَا ، وَالْفَائِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْمَغْنَمُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالْفَائِمُ : آخِذُ الْغَنِيمَةِ . وَالْجَمْعُ : الْفَائِمُونَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَفَنَّسُ الْأَمْرَ : أَي يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غَنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » غَنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وَفِيهِ « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ، بِخِلَافِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ إِبِلٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمِينَ » أَي أَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُفَرِّقُ مِثْلَهَا لِقِلَّتِهَا ، فَتَكُونُ قَطِيعَيْنِ ، وَلَا تُعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُجْمَعُ مِثْلَهَا قَطِيعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

﴿ غَنَى ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ وَادٍ مُغْنٍ » يُقَالُ : أَغْنَى الْوَادِيَّ فَهُوَ مُغْنٍ : أَي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَمَلُ الْوَصْفِ لَهُ وَهُوَ لِلذُّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَغْنُ مِنَ الْغَزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحُسَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

﴿ غَنَى ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَنِيُّ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغَنِيُّ الْمَطْلُوقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

* وَمِنْ أَسْمَائِهِ « الْمَغْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَي

ما فَضَّلَ عن قُوتِ العِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَبَقْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنَى ، وَكَانَتْ عن اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا .

وقيل : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عن المَسْأَلَةِ .

* وفي حَدِيثِ الخليل « رَجُلٌ رَبَطَهَا تَفَنِّيًا وَتَعَفُّفًا » أَيْ اسْتِغْنَاءًا بِهَا عن الطَّلَبِ من النَّاسِ .

(هـ) وفي حَدِيثِ القُرْآنِ « مَنْ لَمْ يَتَفَنَّ بِالقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنِّي » أَيْ لَمْ يَسْتَفَنَّ بِهِ عن غَيْرِهِ .
يقال : تَفَنَّنْتُ ، وَتَفَانَيْتُ ، وَاسْتَفَنَيْتُ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنِّي . وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا .

(هـ) فِي حَدِيثِ آخَرَ « مَا أَدْرِي لِمَ أَذِنَ اللهُ لِمَنْ شَاءَ كَأِذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَفَنَّى بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ « يَتَفَنَّى بِهِ » .

وقال الشافعي : معناه تَحْسِينُ^(١) القِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وَكُلٌّ مِنْ رَفَعِ صَوْتِهِ وَوَالِآءِ فَصَوْتِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : كانت العرب تَتَفَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ^(٢) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنَ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالقُرْآنِ مَكَانَ التَّفَنِّيِّ بِالرُّكْبَانِيِّ .

وأول من قرأ بالألحان عبيدُ اللهِ بن أبي بكرٍ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ : قِرَاءَةُ العُمَرِيِّ^(٣) . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ العَلَّافِ الإِبَاضِيِّ .

(هـ) وفي حَدِيثِ الجُمُعَةِ « مَنْ اسْتَفَنَّى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفَنَّى اللهُ عَنْهُ وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » أَيْ اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فِعْلٌ مَنْ اسْتَفَنَّى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .
وقيل : جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللهُ فَنَسِيَهُمْ » .

(١) فِي الهَرَوِيِّ : « تَحْزِينٌ » . (٢) هُوَ نَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّمْطِيطِ . الفَائِقُ ٤٥٨/١ .

(٣) كَذَا بِالأَصْلِ ، وَفِي ١ : « قَرَأَ العُمَرِيُّ » . وَفِي اللِّسَانِ : « قَرَأَتْ العُمَرِيُّ » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريتان تُغَنِّيانِ بَغِنَاءَ بُعَاثٍ » أى تُنَشِّدانِ الأشعارَ التى قيلت يوم بُعَاثٍ ، وهو حَرْبٌ كانت بين الأنصار ، ولم تُرَدِ الْبَغِنَاءُ المعروف بين أهل اللُّهُو واللَّعِبِ . وقد رُخِّصَ عمر في غِنَاءِ الأعراب ، وهو صَوْتٌ كالحِدااءِ .

* وفي حديث عمر « أن غلاماً لأناسٍ فقراء قطعَ أُذُنَ غلامٍ لأغنياء ، فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئاً » . قال الخطَّابى : كان الغلام الجانى حُرّاً ، وكانت جِنَايَتُهُ خَطَأً ، وكانت عاقِلَتُهُ فقراء فلا شىء عليهم لفقْرهم .

ويُشَبَّه أن يكون الغلام المَجْنِيُّ عليه حُرّاً أيضاً ، لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذار أهل الجانى بالفقر مَعْنَى ؛ لأن العاقلة لا تحمِلُ عبداً ، كما لا تحمِلُ عبداً ولا اعترافاً . فأما المملوك إذا جنى على عبدي أو حُرّاً فجنائتُهُ في رِقَبَتِهِ . وللفقهاء في استيفائها منه خلاف .

(هـ) وفي حديث عثمان « أن علياً بعث إليه بصحيفة فقال للرَّسول : أغنيها عَنَّا » أى اصرفها وكفِّها^(١) كقوله تعالى : « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » أى يكفه ويكفيه . يقال : أغنيت عنى شرك : أى اصرفه وكفِّه . ومنه قوله تعالى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وأنا لا أغني لو كانت لى منعة » أى لو كان معى من يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[هـ] * وفي حديث على « ورَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسَ عَالِمًا ولم يَفْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أى لم يَلْبِثْ في العلم يوماً تامًّا ، من قولك : غنيتُ بالمكان أغنى : إذا أقمْتَ به .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ في حديث هاجر أمِّ إسماعيل « فهل عندك غَوَاثٌ » الغَوَاثُ بالفتح كالغِيَاثِ بالكسر ، من الإغَاثَةِ : الإِعَاثَةُ ، وقد أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ . وقد رُوِيَ بالضم والكسر ، وهما أكثر مايجىء في الأضواء ، كالغُثْباجِ والنَّدَاءِ ، والفتح فيها شاذٌّ .

(١) بهامش ا : « قال الكِرْمَانِي في شرح البخارى : أرسل على صحيفة فيها أحكام الصدقة ، فردها عثمان ، لأنه كان عنده ذلك العلم ، فلم يكن محتاجاً إليها » .

* ومنه الحديث « اللهم أغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُهُ ، وهو قليل ، وإثما هو من الغِيث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاثَ اللهُ البلادَ يَغِيثُهَا : إذا أرسلَ عليها المطرَ ، وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِعَيْرِهِمْ » أى مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُعَلِّه ، كاستَحْوَذَ واستَنَوَقَ . ولوروى « مُغَوِّثِينَ » بالتشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاثَ - لكان وجهًا .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبليَّة ؛ جلسيها وغورِيها » الغورُ : ما انخفض من الأرض ، والجلس : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أتى الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهى لغة قليلة .

[هـ] وفيه « أنه سمع ناساً يذُكرون القدرَ فقال : إنَّكم قد أخذتم في شعبيْن بعيدي الغورِ » غور كل شيء : عمقه وبعده : أى يبعد أن تُدركوا حقيقة علمه ، كالماء الغائر الذى لا يُقدر عليه .

* ومنه حديث الدعاء « ومن أبعَدُ غوراً فى الباطل منى ؟ » .

(هـ) وفى حديث السائب « لما وردَ على عمر بفتحها وند قال : وينحك ما وراءك ؟ فوالله ما بت هذه الليلة إلا تغويراً » يريد بقدر النومة القليلة التى تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا .

ومن رَواه « تغريراً » جعله من الغرار ، وهو النوم القليل .

* ومنه حديث الإفك « فاتينا الجيش مغورين » هكذا جاء فى رواية ، أى وقد نزلوا للقائلة .

(س) وفى حديث عمر « أهاهنا غرت ؟ » أى إلى هذا ذهبْتَ ؟

(١) فى ١ : « فادعوا » .

* وفي حديث الحج « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا نُغَيْرُ » أى نَذْهَبُ سَرِيْعًا . يقال : أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : أَرَادَ نُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضْحَى ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ .

وقيل : نَدَخَلَ فِي الْغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُغَةٍ مِّنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ .

* وفيه « مِنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيِّرًا » الْمَغْيِرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ مِنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ بِهِمْ .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أَغْيَرُ عَلَيْهِمْ وَيُغْيِرُونَ عَلَيَّ . وَالغَاوِرَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ . وَالْمُغَاوِرَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

* وَبَيِّضَ تَلَالًا فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ *

الْمَغَاوِرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ . وَالْمَغَاوِرُ : الْمُبَالَغُ فِي الْغَارَةِ .

* ومنه حديث سهل « بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْشَدْتُ قَرَسَى » الْمَغَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْغَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

(هـ) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَلَلِ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِي جَمْعَ بَيْنِ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ » أى الْجَيْشَيْنِ . وَالغَارُ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَلَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعَ بَيْنِ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَ كُهُم ؟ » .

وَالجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَقَارِبَانِ فِي الْأَنْقِلَابِ .

* ومنه حديث فتنة الأزدي « لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيطِ : عَسَى الْغَوَيْرُ أَبُوؤُسَا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ . وَالغَوَيْرُ : تَصْفِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

وَمَعْنَى الْمَثَلِ : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَنَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الزَّبَّابُ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَالُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُوبِرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغُوبِرُ أَبُوْسَا^(١) أَى عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادَ عُمَرَ بِالْمَثَلِ : لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بِأُمَّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَبِيضًا ، فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسُّتْرِ ، فَتَرَكَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشَّعَابِ » .

الغيرانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ ، وَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرَةِ الْفَيْنِ .

﴿ غَوْصٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَغْوِصْ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةً بَكَذَا فَمَا أُخْرِجْتُهُ فَهُوَ لَكَ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

* وَفِيهِ « لَمَنْ لَلَّهِ الْغَائِصَةَ وَالْمُغَوِّصَةَ » الْغَائِصَةُ : الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّمَا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا ، فَيَجَامِعُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . وَالْمُغَوِّصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ : إِنِّي حَائِضٌ .

﴿ غَوِطٌ ﴾ [هـ] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَأَنْسَدَتْ بِنَايِيعِ الْغَوِطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ » الْغَوِطُ : عَمَقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْمِنِينَ مِنَ الْأَرْضِ : غَايِطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : الْغَائِطُ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُقْضَى فِي الْمُنْخَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌ لَهُ ، ثُمَّ أُتْسِعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطَلَّقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَّحِدَانِ » أَى يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَّحِدَانِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : « وَنُصِبَ « أَبُوْسَا » عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ الْغُوبِرُ أَبُوْسَا .

أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُوْسَا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ » اهـ وَرَاجِعْ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

وقد تكرّر ذكر «الغائط» في الحديث بمعنى الحدّث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الغائط يُحْسِنُوا مُحَالِطَتِي » أراد أهل الوادي الذي كان ينزلُه .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ » أى بطن مُطْمَئِنٍّ من الأرض .

* وفيه « أن فُسْطَاطَ الْمَسَامِينِ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْفُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يَقَالُ لَهَا دِمَشْقُ » الْفُوطَةُ : اسم البساتين والمياه التي حول دِمَشْقُ ، وهي غُوطَتُهَا .

﴿ غَوْغ ﴾ (س) في حديث عمر « قال له ابن عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ » أصل الْغَوْغَاءُ : الجرادُ حين يَحْفِئُ لِلطَّيْرَانِ ، ثم استُعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويجوز أن يكون من الْغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ وَالْحَلْبَةِ ، لِكثْرَةِ لَفْظِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

﴿ غُول ﴾ (هـ) فيه « لا غُولَ ولا صَقَرَ » الْغُولُ : أَحَدُ الْغِيْلَانِ ، وهى جنس من الجنّ والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغُولَ فى الفلاة تتراى للناس فتتغفول تغفولاً : أى تتكلمون تلوّناً فى صَوْرَ شَتَّى ، وتغولهم أى تضلّهم عن الطريق وتُهَيِّلُكُمْ ، فنفساه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله .

وقيل : قوله « لا غُولَ » ليس نفيّاً لعين الغُولِ ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب فى تلوّنه بالصوّر المختلفة واعتياله ، فيكون المعنى بقوله « لا غُولَ » أنها لا تستطيع أن تضلّ أحداً ، ويشهد له :

* الحديث الآخر « لا غُولَ ولا كِنِ السَّعَالِي » السَّعَالِي : سَحْرَةُ الْجِنِّ : أى ولكن فى الجنّ سَحْرَةُ ، لهم تلبيس وتخييل .

(هـ) ومنه الحديث « إذا تَفَوَّلَتِ الْغِيْلَانُ قَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أى ادفعوا شرّها بذكر الله تعالى . وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدّمها .

(س) ومنه حديث أبى أيوب « كان لى تمرّ فى سهوة فكانت الغول تجي فتأخذ » .

(هـ) وفي حديث عمار « أنه أَوْجَزَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : كُنْتُ أُغَاوِلُ حَاجَةَ لِي » المَعَاوَلَةُ : المَبَادِرَةُ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ .

* ومنه حديث الإفك « بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ » أَي مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أُغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَي أَبَادِرُهُمْ بِالْفَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س هـ) وفي حديث عُذَّةِ الْمَالِيكِ « لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ » الْغَائِلَةُ فِيهِ : أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّه مَالِكُهُ غَالَ مَالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِي أَدَاهُ فِي عَمَلِهِ : أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَ يَغُولُ ، وَاغْتَالَ يَغْتَالُ : أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ . وَالغَائِلَةُ : صِقَّةٌ لِحَصَلَةِ مُهْلِكَةٍ .

(هـ) ومنه حديث طهفة « بَارِضٍ غَائِلَةَ النَّطَاءِ » أَي تَعُولُ سَالِكِيهَا بِيُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « وَيَبْعُونَ لَهُ الْفَوَائِلَ » أَي الْمَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدِيهَا مِعْوَلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مِعْوَلٌ أَبْعَجَ بِهِ بُطُونَ الْكُفَّارِ » الْمِعْوَلُ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيُعْطِيهِ .

وقيل : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا .

وقيل : هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّ الْفَاتِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيَغْتَالَ بِهِ النَّاسُ .

* ومنه حديث خوات « انْتَزَعْتُ مِعْوَلًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَبِدَهُ » .

* وحديث الفيل « حِينَ أُتِيَ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبَهُ بِالْمِعْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ » .

﴿ غَوَا ﴾ * فِيهِ « مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى » يُقَالُ : غَوَى

يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالغِيُّ : الضَّلَالُ وَالانْتِهَامُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لَوْ أَخَذْتَ الْخُمْرَ غَوْتٌ ^(١) أُمَّتُكَ » أَي ضَلَّتْ .

(١) فِي ١ : « لَغَوْتٌ » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذِكر « الغىِّ والغواية » فى الحديث .

* وفى حديث موسى وآدمَ عليهما السلام « لأَغْوَيْتِ النَّاسَ » أى خَيَّبْتِهِمْ . يُقال : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

(٥) وفى حديث مَقْتَلِ عُمَانَ « فَتَعَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ ، وَالتَّعَاوَى : التَّعَاوَنُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) ومنه حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ » وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْهَرَوِيَّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُمَانَ فِي الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٥) وفى حديث عمر « إِنْ قَرِيشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رُوِيَ . وَالَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ « مُغَوِيَاتٍ » بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحْدَتُهَا : مُغَوَاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبَيْيَةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُغَوَاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكَ ، كَتِلْكَ الْمَغَوِيَّاتِ .

﴿ باب الغين مع الهاء ﴾

﴿ غهب ﴾ (٥) فى حديث عطاء « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيِّدًا غَهَبًا ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ » الْغَهَبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقال : غَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ ، يَغْمَبُ غَهَبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ . وَالغَيْهَبُ : الظَّلامُ . وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ : أى مُظْلِمٌ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ « أَرْقُبِ الْكَوْكَبَ وَأَرْمُقِ الْغَيْهَبَ » .

﴿ باب الغين مع الياء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذكّرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « عِلْمُ الغَيْبِ ، والإيمان بالغيب » وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غَيْبًا وَغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عُهدَةَ الرقيق « لا دَاءَ ولا خَبِيثَةَ ولا نَفْيِيْبَ » التَّغْيِيْبُ : أَلَّا يَدِيْعَهُ ضَالَّةٌ ولا لُقْطَةٌ .

[هـ] وفيه « أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وتَسْتَجِدَّ الْمَغِيْبَةُ » الْمَغِيْبَةُ وَالْمَغِيْبُ : التي غاب عنها زوجها .

* ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُغِيْبًا أتت رجلاً تشتري منه شيئاً فتعرض لها ، فقالت له : ونحك إني مُغِيْبٌ ، فتركها » .

* وفي حديث أبي سعيد « إن سيّد الحىّ سليم ، وإن نفرنا غيْبٌ » أى إن رجالنا غائبون . والغَيْبُ بالتحريك : جمع غائب ، كخادم وخادم .

(هـ) ومنه الحديث « أن حسان لما هجا قريشا قالت : إن هذا لَشْتَمٌ ما غاب عنه ابن أبى قحافة » أرادوا أن أبى بكر كان عالماً بالأنساب والأخبار ، فهو الذى علم حسان . ويُدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان : « سل أبى بكر عن معايب القوم » ، وكان نَسَابَةً عَلَّامَةً .

(س) وفي حديث منبَر النبي صلى الله عليه وسلم « إنه عمل من طرئاء الغابة » هى موضع قريب من المدينة من عواليها ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور فى حديث السباق ، والمذكور فى حديث تركة الزبير وغير ذلك . والغابة : الأجمة ذات الشجر المتكاثف ؛ لأنها تُغِيْبُ ما فيها ، وجمعها غابات .

* ومنه حديث على :

* كَلَيْتِ غَابَاتِ شَدِيْدِ الْقَسْوَرَةِ *

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غاباتِ شَتَى .

﴿ غَيْث ﴾ (هـ) في حديث رُفَيْقَةَ « أَلَا فَغَيْثُكُمْ مَا شِئْتُمْ » غَيْثُكُمْ بكسر الغين : أى سُقَيْتُمْ الغَيْثَ وهو المطر . يقال : غَيْثَتِ الأَرْضُ فهى مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأَرْضَ إذا أَصَابَهَا ، وَغَاثَ اللهُ البِلَادَ يَغِيثُهَا ، والسُّؤَالُ منه : غَيْثًا ، وَمِنَ الإِغَاثَةِ بمعنى الإِعَايَةِ : أَغَيْثْنَا . وَإِذَا بَدَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَلتَ : غَيْثْنَا بالكسر ، والأصل : غَيْثْنَا ، فَحُذِفَتِ الياءُ وَكُسِرَتِ الغينُ .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » يعنى النَّحْلُ ، فأضافه إلى الغَيْثِ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأَزْهَارَ ، وهما من تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غَيْذ ﴾ (هـ) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالغَيْذَى » قال الزمخشري : « كَأَنَّهُ فَيَعْمَلُ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَعْ بِفَيَعْمَلُ فِي مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هَذَا إِلاَّ السَّكِينَةَ (١) ، وهى النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطابي : إن كان مَحْفُوظًا فلا أراه سُمِّيَ بِهِ إِلاَّ لِسَيْلانِ المَاءِ ، مِنْ غَذَا يَغْذُو .

﴿ غَيْر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوَدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الغَيْرَ تُرِيدُ » الغَيْرَ : جَمْعُ الغَيْرَةِ ، وهى الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُ الغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الغَيْرَ : الدِّيَّةُ ، وَجَمَعَهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرَهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدِّيَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ المَغْيَارَةِ وهى المُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ القَتْلِ .

* ومنه حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أَحِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مِثْلًا إِلاَّ غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوْلُهَا فَفَنَفَرَ آخِرُهَا ، اسْتَنْنَ اليَوْمَ وَغَيْرُ غَدًا » معناه أَنَّ مِثْلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَالوقتُ أَوَّلُ الإِسْلامِ وَصَدْرُهُ كَمِثْلِ هَذِهِ الغَنَمِ النَّافِرَةِ ، يعنى إن جَرى الأَمْرُ مَعَ أوليائِهِ هَذَا القَتِيلِ على ما يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَّطَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الإِسْلامِ مَعْرِقَتِهِمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بالدِّيَّةِ ، وَالعَرَبُ خِصُوصًا وَهُمْ الحُرَّاصُ على دَرَكِ الأوثانِ ، وَفِيهِمُ الأَنْفَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الزمخشري : « ... إِلاَّ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : السَّكِينَةُ ؛ بِمَعْنَى السَّكِينَةِ ، وهى النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدِّيَاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتُنِ الْيَوْمَ وَغَيَّرْ غَدًا » يُرِيدُ إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ غَيَّرْتُ سُنَّتَكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتَمِلُهُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « قَالَ لِعُمَرَ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَمَّا بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ عُمَرَ أَنْ يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالذِّبَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكَفْتُ قَدْ أَتَمَّمْتُ لِلْعَافِي عَفْوَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَامِلًا » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ » يَعْنِي نَتْفَهُ ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِأَهَاءٍ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ فَعَلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارِ غَيْرَةٍ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْمَبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ تَصَرُّفِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَإِنْتِقَالَهَا عَنِ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

﴿ غَيْضٌ ﴾ * فِيهِ « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ ، وَغَضَّتْهُ أَنَا وَأَغَضَّتْهُ أَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشَّمَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَيْ فَنُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ « وَغَاضَتْ بَحْيِرَةٌ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَأْوَاهَا وَذَهَبَ .

[هـ] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ نَقَصَ اللَّبَنَ .

* وَحَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيغٌ ^(١) الرَّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبِيغٌ ^(١) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبِغٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكُتِبْنَا بِالمعجمة من ا ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مَادَّةِ (نَبِغٌ) .

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ » الْغِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

﴿ غَيْظٌ ﴾ * فِيهِ « أَعْيَظُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مُعْدُولٍ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْعَيْظَ صِفَةٌ تَعْبُرُ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِمَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنِ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّيِّ بِهَذَا الْاسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم^(١) « أَعْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَعْيَظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ » .

قال بعضهم : لا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي « أَعْيَظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أَعْنَطُ » بِالنُّونِ ، مِنْ الْعَنْطِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

* وفى حديث أمّ زرع « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَعْيِظُهَا وَيَهَيِّجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةَ » بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَّارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ لِبْنِي ثَعْلَبَةَ .

[هـ] ﴿ غَيْلٌ ﴾ فِيهِ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أخرجه مسلم فى (باب تحريم التسمي بملاك الأملاك ، من كتاب الآداب) واقطعه : « أَعْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَعْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عبارة السيوطى فى الدر : « وهى ترضع » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يَصِحُّ الفتح إلاّ مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغِيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللّبن الذى يَشْرَبُه الولد يقال له : الغِيل أيضا .

(هـ) وفيه « ماسُقِي بالغيِل ففيه العُشر » الغيِل بالفتح : ما جرى من المياه في
الأهبار والسّواقى .

* وفيه « إنَّ مما يُذَيِّبُ الرِّبَّيعُ ما يَقْتُلُ أو يَقِيلُ » أى يهلك ، من الاغتِيالِ ، وأصله الواو .
يقال : غاله يَقُولُه . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .

(س) ومنه حديث عمر « أنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةً فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةَ » أى فى خُفْيَةٍ
واغتِيالٍ . وهو أن يُجَدِّعَ وَيُقْتَلَ فى موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغَيْلَةُ : فِعْلَةٌ من الاغتِيالِ .

* ومنه حديث الدعاء « وأعوذُ بك أن أُغْتَالَ مِن تَحْتِي » أى أذهى من حيث لا أشعرُ ،
يُرِيدُ به الخُسْفُ .

* وفى حديث قُس « أُسْدُ غَيْلٍ » الغَيْلُ بالكسر : شجرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَرُّ فِيهِ كالأَجَمَةُ .

* ومنه قصيد كعب :

* بِيَطْنِ عَـثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ *

﴿ غيم ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الغَيْمَةِ والغَيْمَةِ » الغَيْمَةُ : شِدَّةُ العَطَشِ .

﴿ غين ﴾ (هـ) فيه « إِنْه لِيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللهُ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الغَيْنُ :

الغَيْمُ . وَغِيْنَتِ السَّمَاءُ تُغَانُ : إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الغَيْمُ . وقيل : الغَيْنُ : شجرٌ مُلْتَفٌّ .

أراد ما يَعْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الذى لا يَخْلُو مِنْهُ البَشَرُ ، لأنَّ قلبه أبدا كان مَشغولا بالله تعالى ، فإنَّ
عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا عَارِضٌ بَشَرِيٌّ يَشغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الأُمَّةِ والمِلَّةِ ومصالحهما عَدَدَ ذلك ذَنْبًا وتقصيرا ،
فَيَفْرَعُ إِلَى الاستغفار .

﴿ غيا ﴾ (هـ) فيه « تَجِيءُ البَقْرَةُ وَأَلُّ عِمْرانَ كَأَنَّهما عَمَامَتانِ أو غَيَايَتانِ » الغَيَايَةُ : كلُّ

شَيْءٍ أَظْلَلَ الإنسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه حديث هلال رمضان « فإن خالت دونه غياية » أى سحابة أو قترة .

(س) ومنه حديث أم زرع « زوجي غياية ، طباقاء » هكذا جاء في رواية^(١) : أى كأنه في غياية أبدأ ، وظامة لا يهتدى إلى مسلك ينفذ فيه . ويجوز أن تكون قد وصفتها بثقل الروح ، وأنه كالظلل المتكاثف الظلم الذى لا إشراق فيه .

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة « فيسيرون إليهم فى ثمانين غاية » الغاية والرأية سواء .

ومن رواه بالباء الموحدة أراد به الأجمة ، فشبهه كثرة رماح العسكر بها .

(س) وفيه « أنه سابق بين الخليل فجعل غاية المضمرة كذا » غاية كل شىء : مداه ومُنْتَهَاه .

حرف الفاء

﴿ باب الفاء مع الهمزة ﴾

﴿ فَادُ ﴾ (هـ) فيه « أنه عادَ سَعْدًا وقال : إنك رَجُلٌ مَفْؤُودٌ » المَفْؤُود : الذى أُصِيبَ فُؤَادُهُ بَوَجَعٍ . يُقال : فُئِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَفْؤُودٌ ، وفَأَذَتْهُ إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أَحَدَثُ هُوَ ؟ قال : لا . » أى يُوجِعُهُ فُؤَادُهُ فَيَتَقَيَّمُ دَمًا . والفُؤَادُ : القَلْبُ . وقيل : وَسَطُهُ . وقيل : الفُؤَادُ : غِشَاءُ القَلْبِ ، والقَلْبُ حَبَّتُهُ ، وَسُوبِدَاؤُهُ ، وَجَمَعَهُ : أَفئِدَةٌ .

* ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمنِ ، هُمُ أَرَقُّ أَفئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا » .

﴿ فَارُ ﴾ (س) فيه « سَمَسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلَنُ فِي الحِلِّ والحَرَمِ ، مِنْهَا الفَأْرَةُ » الفَأْرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَهْمُوزَةٌ . وَقَدِ يَتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا .

* وفيه ذِكرُ « جِبَالِ فَارَانَ » هُوَ اسْمُ عِبْرَانِيٍّ لِجِبَالِ مَكَّةَ ، لَهُ ذِكرٌ فِي أَعْلَامِ الثَّبُوتِ ، وَالْفُهُ الأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةٌ .

﴿ فَأْسُ ﴾ (س) فيه « فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ » هُوَ طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ المَشْرَفُ عَلَى القَفَا ، وَجَمَعَهُ : أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ .

* ومنه الحديث « فَلَقَدْ رَأَيْتُ الفُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِهَا لَتَنُخَلُّ عُمٌّ » هى جَمْعُ الفَأْسِ الذى يُشَقُّ بِهِ الحَطْبُ وَغَيْرُهُ . وَهُوَ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ .

﴿ فَا لُ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ » الفَا لُ مَهْمُوزٌ فِيمَا يَسُرُّ وَيَسُوءُ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلا فِيمَا يَسُوءُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ فِيمَا يَمُرُّ . يُقال : تَفَاءَلْتُ بِكَذَا وَتَفَاءَلْتُ عَلَى التَّخْفِيفِ والقَلْبِ . وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسَ بَتْرَكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا .

وَإِنَّمَا أَحَبَّ الفَا لُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ

أَوْ قَوَى فَمُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَامَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

ومعنى التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام ، فيسمع آخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول : يا واجد ، فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه ويجد ضالته .

* ومنه الحديث « قيل : يا رسول الله : ما القال ؟ فقال : الكلمة الصالحة » .

وقد جاءت الطيرة بمعنى الجئس ، والقال بمعنى النوع .

* ومنه الحديث « أصدق الطيرة القال » وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ فأم ﴾ (س) فيه يكون الرجل على الفئام من الناس « الفئام مَهْمُوز : الجماعة الكثيرة .

وقد تكررت في الحديث .

﴿ فأى ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر وجماعته « لما رجعوا من سريةتهم قال لهم : أنا فئسكم^(١) »

الفئمة : الفرقة والجماعة من الناس في الأصل ، والطائفة التي تقسم وراء الجيش ، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليهم ، وهو من فأيت رأسه وفأوته إذا شققته . وجمع الفئمة : فئات وفئون .

وقد تكرر في الحديث .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فتت ﴾ * في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي يفتت عليه في أمر بناته ؟ » أى يفعل

في شأنهن شئ يغير أمره . وليس هذا موضعه ، لأنه من الفتوت ، ، وسنوضحه في بابه .

﴿ فتتح ﴾ * في أسماء الله تعالى « الفتاح » هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده .

(١) الذى فى الهروى : « وفى الحديث فقلنا : نحن القَرَارُونَ يا رسول الله . فقال : بل أنتم

العكَّارُونَ ، وأنا فئسكم » أراد قول الله تعالى « أو مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ » يمهد بذلك عذرهم .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخَصْمَيْن إذا فَصَلَ بينهما . والفتاح : الحاكم . والفتاح : من أبنية المبالغة .

* وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » هما جمع مفتاح ومفتاح ، وهما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتمدّر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتيت مفاتيح الكلم ، وهو مايسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت . ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه .

* ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات ، واستخراج الكنوز الممتنعات .

(هـ) وفيه « أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين » أي يستنصر بهم .

* ومنه قوله تعالى « إن استفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

* ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصر .

(هـ) وفيه « ما سقى بالفتح ففيه العشر » وفي رواية « ما سقى فتحاً » الفتح : الماء الذي

يجرى في الأنهار على وجه الأرض .

(س) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو

في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه : أي لا يلقنه . ويقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح

الحكم : أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه .

* ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أدرى ما قوله عز وجل « ربنا افتح بيننا وبين قومنا »

حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفأثحك » أي أحاكمك .

(س) ومنه الحديث « لا تفأثجوا أهل القدر » أي لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدأوهم

بالمجادلة والمناظرة .

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَحِدُّ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتُحًا » أى واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأرادَ بالبابِ الفتحَ الطَّلبَ إلى الله تعالى والمسألة .

(س) ومنه حديث أبي ذرّ « قَدَرٌ حَلْبٍ شَاةٍ فَتُوح » أى واسعة الإحليل .

﴿فتخ﴾ (هـ) وفيه « كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجله » أى نصّبها وعزّز موضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرجل . وأصل الفتخ : اللّين . ومنه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحها .

(هـ) فيه « أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة » وفي رواية « فتوخ » هكذا روى ، وإنما هو « فتخ »^(١) بفتحتين ، جمع فتخة ، وهى خواتيم كبار تلبس فى الأيدي ، وربما وضعت فى أصابع الأرجل . وقيل : هى خواتيم لافصوص لها ، وتجمع أيضا على : فتخات وفتاخ . * ومنه حديث عائشة « فى قوله تعالى « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » قالت : القلب والفتخة » وقد تكرّر ذكرها فى الحديث مُفرداً ومجموعاً .

﴿فتر﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن كل مُسكر ومُفتر » المُفتر : الذى إذا شرب أُحمى الجسد وصار فيه فتور ، وهو ضَعْف وانكسار . يُقال : أفتر الرجل فهو مُفتر : إذا ضَعُفَت جفونه وانكسر طرفه . فإما أن يكون أفتره بمعنى فتره : أى جعله فاترا ، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربه ، كأقطف الرجل إذا قطفت دابته .

* وفى حديث ابن مسعود « أنه مريض فبكى فقال : إنما أبكى لأنه أصابنى على حال ففتره ولم يُصِبنى فى حال اجتهاد » أى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . والفتره فى غير هذا : ما بين الرسولين من رُسُل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت فيه الرسالة .

* ومنه « فتره ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام » .

﴿فتق﴾ (هـ) فيه « يسأل الرجل فى الجائحة أو الفتق » أى الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ، وأصله الشق والفتح ، وقد يُراد بالفتق نقض العهد .

* ومنه حديث عروة بن مسعود « اذهب فقد كان فُتِقَ نحو جُرش » .

(هـ) ومنه حديث مسيرهِ إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصدمتين » أى خرج من مضيق الوادى إلى المتسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .

(هـ س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كان فى خاصرته انفتاق » أى اتساع ، وهو محمودٌ فى الرجال ، مذمومٌ فى النساء .

(س) وفي حديث عائشة « فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت » أى انتفتخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت ، فسمى عام الفتق : أى عام الخصب .

(هـ) وفي حديث زيد بن ثابت « قال : فى الفتق الدية » الفتق بالتحريك : انفتاق المثانة .

وقيل : انفتاق الصفاق إلى داخلٍ فى مرق البطن .

وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين .

وقال الفراء : أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتق ، وذلك إذا انفتقت خواصرها سمناً فتموت لذلك ، وربما سلمت . وقد فتقت فتقاً . قال رؤبة :

* لم ترُجُ رسلاً بعد أعوام الفتق *

* وفيه ذكر « فتق » بضمين : موضع فى طريق تبالة ، سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول الله ليغير على خشم سنة تسع .

﴿ فتك ﴾ * فيه « الإيمان قيّد الفتك » الفتك : أن يأتى الرجل صاحبه وهو غاراً غافل فيشد عليه فيقتله ، والغيلة : أن يخذله ثم يقتله فى موضع خفي . وقد تكرّر ذكر « الفتك » فى الحديث .

﴿ فتل ﴾ * فيه « ولا يظلمون فتيلاً » الفتيل : ما يكون فى شقّ النواة . وقيل : ما يقتل بين الأصبعين من الوسخ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يفتل في الذرّوة والغارب حتى أجابت » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدّم في الذال والغين .

* ومنه حديث حبيّ بن أخطب « لم يزل يفتل في الذرّوة والغارب » .

* وفي حديث عثمان « ألسنت ترعى معوتها وقتلتها ؟ » الفتلة : واحد القتل ، وهو ما كان مقتولا من ورق الشجر ، كورق الطرفاء والأثمل ونحوهما .

وقيل : الفتلة : حمل السمّ والعرفط . وقيل ^(١) نور العضاء إذا انعقد . وقد أفتتت إفتالا : إذا أخرجت الفتلة .

﴿ فتن ﴾ (هـ) في حديث قبيلة « المسام أخو المسلم يتعاونان على الفتان » يروى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتن : أى يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين . وفتان : من أبنية المبالغة في الفتنة .

* ومنه الحديث « أفتان أنت يا معاذ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وإنكم تفتنون في القبور » يريد مسألة منكر ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختبار .

وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة المحيا والمات ، وغير ذلك .

* ومنه الحديث « فبي تفتنون ، وعنى تسألون » أى تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتى .

* ومنه حديث الحسن « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » قال : « فتنوهم بالفار » : أى امتحنوهم وعدّبوهم .

* ومنه الحديث « المؤمن خلق مُفْتَنًا » أى مُمتحنا ، يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنه فتنًا وفتونا إذا امتحنته . ويقال فيها : أفتنته أيضا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور المضاه » وأثبتنا ما فى ا ، واللسان .

وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختيار للمكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم ، والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ، والصرف عن الشيء .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : أتسألُ ربك أن لا يرزقك أهلاً ولا مالا ؟ » تأول قول الله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد فتنة القتال والاختلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لا يقوّن أحدكم عيدي وأمتي ، ولكن فتاتي وفتاتي » أي غلامي وجاريتي ، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى .

(س) . وفي حديث عمران بن حصين « جذعة أحب إليّ من هرمة ، الله أحق بالفتاء والكرم » الفتاء بالفتح والمدّ : المصدر من الفتى السنّ . يقال : فتى بين الفتاء : أي طرى السنّ . والكرم : الحسن .

(هـ) وفيه « أن أربعة تقاتوا إليه عليه السلام » : أي تحاكموا ، من الفتوى . يقال : أفتاه في المسئلة يفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

* ومنه الحديث « الإثم ماحك في صدرك وإن أفتاك الناسُ عنه وأفتوك » أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً .

(هـ) وفيه « أن امرأة سألت أمّ سلمة أن تزيها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه ، فقالت المرأة : هذا مكوك المفتي » قال الأصمعيّ : المفتي : مكيال هشام بن هبيرة . وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتي^(١) وهو قدح الشطار ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو^(٢) أرادت مكوك صاحب المفتي فحدفت المضاف ، أو مكوك الشارب ، وهو ما يكال به الخمر .

(١) الذي في اللسان والقاموس : « والفُتيّ ، كسَميّ : قدح الشطار » .

(٢) في الأصل : « وأرادت » والمثبت من ا ، واللسان .

* وفي حديث البخارى :

* الحرب أول ماتكون فتيّة *

هكذا جاء على التصغير : أى شابة . ورواه بعضهم « فتيّة » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الثاء ﴾

﴿ فثأ ﴾ * فى حديث زياد « لهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فَنُئِتْ بِسُلَالَةٍ » أى خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدْثُهَا . وَالْفَتْءُ : السَّكْسَرُ . يُقَالُ : فَنَأْتُهُ أَفْثُوهُ فَنَأً .

﴿ فثر ﴾ (٥) فى حديث أشراف الساعة « وتكون الأرض كغائور الفضة » الغائور : الخوان . وقيل : هو طست أوجام من فضة أو ذهب .

* ومنه « قيل لقرص الشمس : فائورها » .

* ومنه حديث على « كان بين يديه يوم عيد فائور عليه خبز السمراء » : أى خوان .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فجأ ﴾ * فيه ذكر « موت الفجأة » فى غير موضع . يقال : فجئته الأمر ، وفجأه فجأة بالضم والمد ، وفجأه مفاجأة إذا جاءه بعتة من غير تقدم سبب ، وقيدته بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرأة .

﴿ فجيج ﴾ * فى حديث الحج « وكل فججاج مكة منجر » الفجاج : جمع فجج ، وهو الطريق الواسع . وقد تكرر فى الحديث واحداً ومجموعاً .

* ومنه الحديث « أنه قال لعمر : ما سلكت فجاً إلا سلك الشيطان فجاً غيره » .

وفجج الروحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، عام الفتح والحج .

(٥) وفيه « أنه كان إذا بال تفجاج حتى نأوى له » التفجاج : المبالغة فى تفرج ما بين الرجلين ،

وهو من الفجج : الطريق .

[٥] ومنه حديث أم معبد « فتفاجت عليه ودرت واجترت » .

* وحديث عبادة المازني « فرَكِبَتِ الفَحْلَ فَنَفَّاحًا لِلبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عامِرٍ فقال : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاحٌ » أراد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لا يَزَالُ يَبُولُ لكثرة أكله وشربه .

﴿ فَجْرٌ ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رضي الله عنه « لَأَنَّ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عَنْقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوُضَ غَمْرَاتِ (١) الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرَّتَ ، إِنَّمَا هُوَ الفَجْرُ أَوْ البَحْرُ » يقول : إن انتظرت حتى يُضِيءَ لك الفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وإن خَبَطَتِ الظَّالِمَاءُ وَرَكِبَتِ العَشَوَاءُ هَجَمًا بِكَ على المَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الفَجْرُ والبَحْرُ مثلاً لِغَمْرَاتِ الدُّنْيَا .

وروى « البَجْرُ » بالجيم . وقد تقدّم في حرف الباء .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أُسْفَرْتُ » أي أَنْزَلَ للنَّوْمِ والتَّعْرِيسِ إِذَا قَرُبْتُ مِنَ الفَجْرِ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَضَاءَ .

* وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الفُجَّارُ : جمع فاجر ، وهو المُنْبَعِثُ في المَعاصِي والحَارِمِ . وقد فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وقد تقدّم في حرف التاء معنى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ العُمَرَةَ في أَشْهُرِ الحِجِّ مِنْ أَفْجَرِ الفُجُورِ » أي مِنْ أعظم الذنوب .

* ومنه الحديث « أَنَّ أُمَّةً لآلِ رَسولِ اللَّهِ فَجَرَتْ » أي زَنَتْ .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الفُجُورِ ، وَهِيَ في النَّارِ » يُرِيدُ المَيْلَ عن الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إن نَاقَتِي قد نَقَيْتِ ، فقال له : كَذَبْتَ ولم يَحْمَلْهُ ، فقال :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

(١) في الأصل : « في غمرات » وقد أسقطنا « في » حيث سقطت من ا ، واللسان ، والهروى .

أى كَذَبَ ومال عن الصَّدَق .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أن رجلاً استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فجزتُك » أى عصيتُك وخالفْتُك ومَصَّيتُ إلى الغزو .
(هـ) ومنه ماجاء في دعاء الوتر « ونخلعُ ونتركُ من يفجرُك » أى يعصيك ويُخالِفُك .

* ومنه حديث عائكة^(١) « يالفجرُ » هو معدول عن فاجر للبالغة ، ولا يُستعمل إلا في الذداء غالباً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فجزتَ بنفسك » أى نسبتُها إلى الفجور ، كما يقال : فسقتُه وكفرتُه .

(هـ) وفيه « كنتُ يومَ الفجارِ أنبِلَ على عمومتى » هو^(٢) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كِنانة ، وبين قيس عيَّالان في الجاهلية . سُميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم .

﴿ فجنج ﴾ (هـ) في حديث عثمان « إن هذا الفجفاج لا يدري أين الله عز وجل » هو المهذار المكثار من القول .

وَبُرُوى « البَجْبَاج » وهو بمعناه أو قريب منه .

﴿ فجا ﴾ [هـ] في حديث الحجج « كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص » الفجوة : الموضع المُتسع بين الشئين .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لا يُصلين أحدم وبينه وبين القبلة فجوة » أى لا يبعد من قبلته ولا سترته ، لثلاث يَمَرَّ بين يديه أحد . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « عائشة » . (٢) في الأصل : « هى » وأثبتنا ما فى ١ . قال الهروى : « هى »

ثلاثة أفجرة كانت بين قريش ... الخ » وفي الصحاح : « أربعة أفجرة » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بال قائماً ففحج رجليه » أى فرقهما وباعد ما بينهما . والفحج :
تباعد ما بين الفخذين .

(هـ) ومنه الحديث فى صفة الدجال « أنه أعورُ أفحجُ » .

* وحديث الذى يُحرّب الكعبة « كأتى به أسودُ أفحجُ ، يقطعها حجراً حجراً » .

﴿ فحش ﴾ (هـ) فيه « إن الله يُبيض الفاحشَ المُتفحشَ » الفاحش : ذو الفحش فى
كلامه وفعاله . والمتفحش : الذى يتكلف ذلك ويتعمده .

وقد تكرر ذكر « الفحش والفاحشة والفواحش » فى الحديث . وهو كل ما يشتد قبحة من
الذنوب والمعاصى . وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فهى فاحشة ، من
الأقوال والأفعال .

[هـ] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تقولى ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا
التفاحش » أراد بالفحش التعدى فى القول والجواب ، لا الفحش الذى هو من قذع الكلام
ورديئه . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة .

(هـ) ومنه حديث بعضهم ، وقد سئل عن دمِ البراغيث فقال « إن لم يكن فاحشاً
فلا بأس » .

﴿ فحص ﴾ (س) فى حديث زواجه بزینب ووليمتها « فحصت الأرضُ أفاحيصَ » أى
حُفرت . والأفاحيص : جمع أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض ، كأنها
تفحص عنه التراب : أى تكشفه . والفحص : البحث والكشف .

(س) ومنه الحديث « من بنى لله مسجداً ولو كففحص قطاة » المفحص : مفعول ، من
الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

* ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخريين ، للشيطان فى رؤوسهم

مَفَاحِصَ فَأَفْلَقُوها بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوِظُنُّ الْقَطَا مَفَاحِصًا ، وَهُوَ مِنَ الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَيِّْ وَالْإِنْتِهَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرَبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاغَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْحَثُهُ وَتَتَمَرَّغُ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمَ وَصَوْتَ مَشْيِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأَرْضِ إِلَى رَفْحٍ » الْأَرْضُ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتِ طَبْرِيَّةٍ ، وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفْحٌ : قَرِيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ » أَيْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَعْلَهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

﴿ فُحِّلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحِّلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُجُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفُحِّلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعَفِ فُحَّالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فُحَّالُهَا وَذَكَرَهَا الَّذِي تُلَقَّحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحَّالًا مَجَازًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « لَا شُعْةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فُحْلٌ » أَرَادَ بِهِ فُحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَّالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفُحْلُ عَلَى فُجُولٍ ، وَالْفُحَّالُ عَلَى فُحَّاحِيلٍ . وَإِنَّمَا لَمْ تَنْبُتْ^(١) فِيهِ الشُّعْةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطِ فَيْتَوَارِثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي أ « لَمْ يُنْبِتْ » .

ولهم فَحْلٌ يُلْقِحُونَ منه نَحْيَاهُمْ ، فإذا باع أحدهم نَصِيبَهُ المَقْسُومِ من ذلك الحائِطِ بِحُقُوقِهِ من الفَحَّالِ وغيره ، فلا شُفْعَةَ للشُّرَكَاءِ في الفَحَّالِ ؛ لأنه لا تُمَكِّنُ قِسْمَتُهُ (١) .

* وفي حديث الرِّضَاعِ ذِكْرُ « لَبَنِ الفَحْلِ » وَسَيَرِدُ في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنه بَمَثِ رَجُلًا يَشْتَرِي له أَضْحِيَّةً ، فقال : اشْتَرِهْ كَبِشًا فَحِيلًا »

الفَحِيلُ : المُنْجِبُ في ضِرَابِهِ . واختار الفَحْلَ على الْخِصِيِّ والنَّعْجَةَ طَلَبَ نُبْلِهِ وَعِظَمَهُ (٢) .

وقيل : الفَحِيلُ : الذي يُشْبِهُ الفُحُولَةَ في عِظَمِ حَلْقِهِ .

* وفيه « لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ ضَرْبَ الفَحْلِ ؟ » . هكذا جاء في رواية ، يُرِيدُ فَحْلَ

الإِبِلِ إِذَا عَلا نَاقَةً دُونَهُ أو قَوَّعَهُ في الكَرَمِ والنَّجَابَةِ ، فإنهم يَضْرِبُونَهُ على ذلك وَيَمْتَعُونَهُ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عُمر « لما قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ له أَمْرَاءُ الشَّامِ » أَي أَنَّهُمْ تَلَقَّوهُ مُتَبَدِّلِينَ

غير مُتَرَبِّينَ ، مُتَشَفِّينَ ، مأخوذ من الفَحْلِ ضِدِّ الأَنْثَى ؛ لأنَّ التَّرْبِيْنَ والتَّصْنُعَ في الزَّيِّ من شأن الإناث .

* وفيه ذِكْرُ « فِحْلٍ » بكسر الفاء وسكون الحاء : مَوْضِعٌ بالشَّامِ كانت به وَقْعَةٌ للمَسَاهِينِ مع

الروم . ومنه يَوْمُ فِحْلٍ .

* وفيه ذِكْرُ « فَحْلَيْنِ » على التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ في جَبَلِ أُحُدٍ .

﴿ فِحْمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « ا كَفَيْتُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِحْمَةُ العِشَاءِ » هِيَ إِقْبَالُهُ

وأوَّلُ سَوَادِهِ . يقال لِلظُّلْمَةِ التي بَيْنَ صَلَاتِ العِشَاءِ : الفِحْمَةُ ، وللظُّلْمَةِ التي بَيْنَ العَتَمَةِ والغدَاةِ : العَسْعَسَةُ .

* وفي حديث عائِشةَ مع زَيْنَبِ بنتِ جَحْشٍ « فلم أَلْبَثْ أَن أَفْحَمْتُهَا » أَي أَسْكَنْتُهَا .

(١) قال الهروي : « وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم » ٥١ . وانظر اللسان . ففيه بسط لما

أَجَلُ المصنِفِ في هذه المسألة .

(٢) في الهروي واللسان : « وطلب نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ » .

﴿لخا﴾ * فيه « من أكل من فحاً أرضنا لم يضره ماؤها » الفحاً بالكسر والفتح : واحد الأفحاء : توابلُ القُدور . وقد فحيتُ القدر : أى جعلتُ فيها التوابل ، كالفلفل والكمثون ونحوها ، وقيل : هو البصل .

[٥] ومنه حديث معاوية « قال لقوم قدموا عليه : كلوا من فحاً أرضنا فقلما أكل قوم من فحاً أرضٍ فضرهم ماؤها » .

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

﴿فخخ﴾ (٥) فى حديث صلاة الليل « أنه ^(١) نام حتى سُمِعَ فَنَحِيخُهُ » أى غَطِيطُهُ . [٥] وفى حديث على :

أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ مِرْخَخُهُ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْخَةَ
أى يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَنَحِيخُهُ فِيهَا .
* وفى حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَفَحَّ وَحَوْلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
فَنَحَّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقَطَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿فخذ﴾ (٥) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ » وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ « بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أى يُنَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَخِّذِ » فِي الْحَدِيثِ . وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿فخر﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أى لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَمَجُّدًا لِنَفْسِنَا .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يتبرز فاتبعه عمرُ بإداوة وفخّارة » الفخّار : ضرب من الخزف معروف تُعمل منه الجرار والكيزان وغيرها .

﴿ نخم ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « كان فَنخماً مُفَنخماً » أى عَظيماً مُعظماً في الصدور والعيون ، ولم تكن خِلقته في جِسْمه الضخامة .

وقيل : الفَخامة في وجهه : نُبلُه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وعلى المسلمين أن لا يترُكوا في الإسلام مفذوحاً في فِداء أو عقْل » المفذوح : الذى فذحه الدّين : أى أثقله . وقد فذحه يفذحه فذحاً فهو فادح .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « لِكشْفِكَ الكَرْبِ الذى فذحنا » أى أثقلنا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إن الجفَاء والقسوة في الفدّادين » الفدّادون بالتحديد : الذين نعلو أصواتهم في حُرُوبهم ومَواشيهم ، واحِدُهُم : فدّاد . يقال : فدّ الرجلُ يفدُّ فديداً إذا اشتدَّ صوته . وقيل : هم المُكثرون من الإبل .

وقيل : هم الجَمالُونَ والبَقارُونَ والحَمارُونَ والرُعيان .

وقيل : إنما هو « الفدّادين » مُحففاً ، واحِدُها : فدّان ، مُشدّد ، وهى البقر التى يُحرث بها ، وأهلها أهلُ جفَاء وغِلظة .

* ومنه الحديث « هلك الفدّادون إلا من أعطى فى نَجديتها ورسلها » أراد الكنيزى الإبل ، كان إذا ملك أحدهم المئين من الإبل إلى الألف قيل له فدّادٌ . وهو فى معنى النَّسب ، كسراج وعوّاج . وقد تكرّر فى الحديث .

[هـ] ومن الأوّل حديث أبى هريرة « أنه رأى رجّلين يُسزغان إلى الصلّاة ، فقال : مالكما تفدّان فديداً الجمل ! » يقال : فدّ الإنسانُ والجملُ يفدُّ إذا علا صوته ، أراد أنهما كانا يعدّوان فيُسمع لعدّوهما صوت .

* وفيه « إن الأرض تقول للميت : رُبَمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادَا » قيل : أرادَ ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخَيَالًا وَسَعْيًا دَائِمًا .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتَ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ » أَيْ قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدْرٌ .

* ومنه حديث جَيْشِ الْخَلْبِطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَّوْرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأُرْوَى بَقْرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفَدُورُ : الْمُسْنَنُ مِنَ الْوَعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقْرَةٌ .

﴿ فدع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ ففَدَعَهُ أَهْلُهَا » الْفَدَعُ بِالْتَحْرِيكِ : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفَدَعُ بَيْنَ الْفَدَعِ .

[هـ] وفي صفة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُصَيْلِعَ » أَفِيدِعُ : تَضْعِيرُ أَفَدَعُ .

﴿ فدغ ﴾ * فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عَتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَغَهُ » الْفَدَغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ » .

(هـ) ومنه الحديث فِي الذَّبْنِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفَدَغِ الْحُلُقُومَ فَكُلْ » لِأَنَّ الذَّبْنَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفَدَغْ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَكَلَّهُ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فدغد ﴾ (هـ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فِدْدَةٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غَلِظَ وَارْتَفَعَ .

- * ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرَّ بفدْفِدٍ أو نشزٍ كبيرٍ ثلاثاً » .
- * ومنه حديث قسّ « وأرْمُقُ فذَفْدَهَا » وجمعه : فدافِد .
- * ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريق لها فدافِدُ »
أى أما كنُ مُرْتَفِعَةً .

﴿ قدم ﴾ (هـ) فيه « إنكم مدعوون يوم القيامة مُفَدِّمَةً أفواهكم بالفِدام » الفِدام : ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز من خِرْقَةٍ لتصفية الشراب الذى فيه : أى أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فشبه ذلك بالفِدام .

وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم : أى غطوها .

- * ومنه الحديث « يُحشَرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام » .
- * ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدامُ السَّفِيهِ » أى الحلم عنه يُعْطَى فاهُ ويُسَكِّتُه عن سَفْهِهِ .
- * وفيه « أنه نهى عن الثوب المُفَدِّمِ » هو الثوب المُشْبَعُ حُمْرَةً كأنه الذى لا يُقدِر على الزيادة عليه لتناهى حُمْرته ، فهو كالمُتَمَنِّع من قبول الصَّبغِ .

* ومنه حديث على « نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ^(١) وأنا رَاكِع ، وألبس المُعْصَفِرَ المُفَدِّمَ » .

(هـ) وفى حديث عروة « أنه كره المُفَدِّمَ للمُحْرَم ولم ير بالمُضْرَجِ بَأْساً » المُضْرَجُ : دون المُفَدِّمِ ، وبعده المُوَرَّدُ .

* ومنه حديث أبى ذرّ « إن الله ضرب النصارى بِذُلِّ مُفَدِّمٍ » أى شديد مُشْبَعٍ ، فاستعاره من الذوات للمعانى .

﴿ فدا ﴾ * قد تكرر ذكر « الفِداء » فى الحديث . الفِداء بالكسر والمدّ ، والفتح مع القصر : فَكَّالُ الأَسِيرِ . يقال : فداه بِفَدْيِهِ فِداءً وَفَدَى ، وفاداه يُفادِيهِ مُفاداةً إذا أعطى فِداءً وأتقده ، وفداه بنَفْسِهِ وفداه إذا قال له : جِعلتُ فِداك . والفِديّة : الفِداء .
وقيل : المُفاداة : أن تفتكَّ الأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) فى ١ : « أن أقرأ القرآن » .

* وفيه :

* فَاغْفِرْ فِدَاءَ لِكَ مَا اقْتَفَيْنَا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى مَحْمُولٌ عَلَى الْجَازِ وَالِاسْتِمَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفَدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقَهُ ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمَ وَالْإِكْبَارَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفَدَى إِلَّا مَنْ يُعَظَّمُهُ ، فَيَبْدُلُ نَفْسَهُ لَهُ .

ويُرْوَى « فِدَاءً » بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى الْمُنْفَرِدَةَ فِي مَعْنَاهَا . وَالْفَذُّ : الْوَاحِدُ . وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ وَبَقِيَ فَرْدًا .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي سفيان ^(١) : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » : الْفَرَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَجَمْعُهُ : فِرَاءٌ ^(٢) . قَالَ لَهُ ذَلِكَ يَتَأَلَّفُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كِحِمَارِ الْوَحْشِ ، كُلِّ الصَّيْدِ دُونَهُ .

وقيل : أَرَادَ إِذَا حَجَبْتُكَ قَنِيعَ كُلِّ تَحْجُوبٍ وَرَضِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ حَجَبَهُ وَأَذِنَ لَعَيْزِهِ قَبْلَهُ .
﴿ فربر ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « فِرْبَرٍ » وَهِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا : مَدِينَةٌ بِيَلَادِ التُّرْكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفِرْبَرِيُّ ، رَاوِيَةٌ كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ كَلثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ « قَالَتْ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : أَنْتَدِرُونَ أَيْ كَبِدِ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْفَرَثُ : تَفْتِيْتُ الْكَبِدَ بِالنَّمِّ وَالْأَذَى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأفرأ ، كما في القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العَقْلُ على المسلمين عامَّةً فلا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَجٌ » قيل : هو القَتيلُ يُوجَدُ بأَرْضِ فَلَّاتٍ ، ولا يكونُ قَرِيباً من قَرْيَةٍ ؛ فإنه يُودَى من بيت المال ولا يُطَلَّ دَمُهُ .

وقيل : هو الرجل يكون في القَوْمِ من غيرهم فيَلْزِمُهُم أن يَمَقْلُوا عنه .

وقيل : هو أن يُسَلَّمَ الرَّجُلُ ولا يُوالى أَحَدًا حتى إذا جَنَى جِنَايَةً كانت جِنَايَتُهُ على بيت المال لأنه لا عاقِلَةَ له .

والمُفْرَجُ : الذي لا عَشِيرَةَ له . وقيل : هو المُتَقَلَّبُ بِحَقِّ دِيَّةٍ أو فِدَاءٍ أو غُرْمٍ . ويُروى بالحاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صَلَّى وعليه فَرُوجٌ من حَرِيرٍ » وهو القَبَاءُ الذي فيه شَقٌّ من خَلْفِهِ .

* وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تَذَرُوا فُرُجَاتِ الشَّيْطَانِ » جمع فُرْجَةٍ ، وهي الخَلَلُ الذي يكون بين المُصَلِّين في الصُّفوفِ ، فأضافها إلى الشَّيْطَانِ تَفْظِيحاً لِشَأْنِهَا ، وَحَمَلًا على الاحتِرازِ منها .

وفي رواية « فُرْجُ الشَّيْطَانِ » جمع فُرْجَةٍ ، كظُلْمَةٍ وظَلَمٍ .

(س) وفي حديث عمر « قَدِمَ رَجُلٌ من بعض الفُرُوجِ » يعني الثُّغُورَ ، واحدها : فُرْجٌ .

(هـ) وفي عهد الحِجَّاجِ « اسْتَعْمَلْتَكِ على الفَرَجِيِّينَ والمِصْرِيِّينَ » فالفَرَجَانُ : خُرَّاسَانُ وسِجِسْتَانُ ، والمِصْرَانُ : البَصْرَةُ والكُوفَةُ .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « فَمَلَأْتُ ما بَيْنَ فُرُوجِي » بجمع فُرْجٍ ، وهو ما بين الرَّجُلَيْنِ . يقال للفَرَسِ : مَلَأَ فُرْجَهُ وفُرُوجَهُ إذا عَدَا وأَسْرَعَ ، وبه سُمِّيَ فُرْجُ المَرَأَةِ والرَّجُلِ لأنَّهُما بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أَجْلَعَ فَرَجًا » الفَرَجُ : الذي يَبْدُو فُرْجُهُ إذا جَلَسَ وَيَنْكَشِفُ ، وقد فَرَجَ فَرَجًا ، فهو فَرَجٌ .

(س) وفي حديث عَقِيل « أذْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ » أى على هَزِيمَتِهِمْ ، ويرْوَى باللقاف والحاء .

﴿ فرح ﴾ (هـ) فيه « ولا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَحٌ » هو الذى أُنْقَلَهُ الدَّيْنُ والغُرْمُ . وقد أَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إذا أُنْقَلَهُ . وَأَفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ . وحقِيقَتُهُ : أزلتُ عنه الفَرَحَ ؛ كَأَشْكَيْتُهُ إذا أزلتُ شَكْوَاهُ . والمُثْقَلُ بالحقوق مَعْمُومٌ مَكْرُوبٌ إلى أن يَخْرُجَ عنها . ويرْوَى بالجيم وقد تقدّم .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتَمَنَّا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ » قال أبو موسى : هكذا وَجَدْتَهُ بالحاء المهملة ، وقد أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عن هذه الكلمة فَتَرَ كَها من الحديث ، فإن كان بالحاء فهو من أَفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ وأزال عنه الفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إذا أُنْقَلَهُ ، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَجِ الذى لا عَشيرةَ له ، فكأنها أرادت أن أباهم تُوفِّي ولا عَشيرةَ لهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « اتَّخافين العَيْلَةَ وأنا وِليُّهم ؟ »

* وفي حديث التَّوبَةِ « اللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتُوبَةِ عَبْدِهِ » الفَرَحُ هاهنا وفي أمثاله كناية عن الرِّضَى وسُرْعَةِ القَبُولِ ، وحُسْنِ الجِزَاءِ ، لِتَمَدُّرِ إِطْلَاقِ ظاهرِ الفَرَحِ على الله تعالى .

﴿ فرخ ﴾ (س) فيه « أنه نَهَى عن بَيْعِ الفُرُوخِ بالمَكِيلِ من الطعامِ » الفُرُوخُ من السُّنْبُلِ : ما اسْتَبَانَ عاقِبَتَهُ وانعقد حَبُّهُ .

وقيل : أفرخ الزرعُ إذا تَهَيَّأَ لِلانْشِقَاقِ ، وهو مِثْلُ نَهْيِهِ عن المُخاضِرةِ والمُحاقلةِ .

(س) وفي حديث على « أتاه قوم فاستأمرّوه في قتل عثمان فنهاهم ، وقال : إن تفعلوا فبيضا فلتفرخنّه » أراد إن تقتلوه تَهَيَّجُوا فِتْنَةً يتولّد منها شرٌّ كثيرٌ ، كما قال بعضهم :

أرى فِتْنَةً هاجتْ وِباضتْ وفَرَخَتْ ولو تُرِكتْ طارتْ إليها فِراخُها

ونَصَبَ « بَيْضًا » بفعل مُضْمَرٍ دَلَّ الفِعلُ المذکور عليه ، تقديره : قَلْبُفْرِحُنْ بَيْضًا فَلَئِنْ فَرَخْتَهُ كما تقول : زيدا ضربت ، أى ضربت زيدا ضربت ، فحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحّته بدون هذا التقدير ؛ لأنّ الفاء الثانية لا بدّ لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك .

ويقال: أفرخت البيضة إذا خلّت من الفرخ، وأفرختها أمها.

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهّزوا لأهل العراق، فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرّخ » أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرأخه.

(هـ) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد: أفرخ روعك ^(١) قد وليناك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره.

وأصل الإفرأخ: الانكشاف. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع، كما تُفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل قديم للعرب. يقولون: أفرخ روعك، وليفرخ روعك: أي ليذهب فزعك وخوفك، فإنّ الأمر ليس على ما تحاذر.

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فرّوخ » قال الليث: بلغنا أنّ فرّوخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثرت نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاها الأزهرى عنه.

﴿ فرد ﴾ (هـ) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل: وما المفردون؟ قال: الذين أهدتوا ^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به.

وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(١) في الأصل وا، واللسان « روعك » بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروى، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروى « أفرخ روعك » ورواية القاموس: « ليفرخ روعك ».

قال الهروى: « وكان أبو الهيثم يقول: أفرخ روعه. بضم الراء. والرّوع: موضع الرّوع ».

وقال صاحب القاموس: « والرّوع: الفزع، والفزع لا يخرج من الفزع، إنما يخرج من موضع الفزع، وهو الرّوع، بالضم ».

(٢) في الأصل واللسان: اهتزوا » وهو خطأ صوابه من ا، ومما يأتي في مادة « هتر ».

وقيل : هم الكرمي الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .
* وفي حديث الحديبية « لأقاتلهم حتى تنفرد سائقي » أي حتى أموت . السائلة : صفة العنق ، وكنتي بانفرداها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .
[هـ] وفيه « لا تعدُّ^(١) فاردتكم » يعني الزائدة على القرينة ، أي لا تُضمُّ إلى غيرها فتعدُّ معها وتُحسب .

[هـ] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :
ياخيرَ من يمشي بنعلٍ فردٍ أو هبّه^(٢) لهديّة ونهدٍ
لا تسبين سبي وجليدي

أراد النعل التي هي طاقٌ واحد ، ولم تُخَصَّف طاقاً على طاقٍ ولم تطارق ، وهم يُمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم .

أراد : ياخير الأكاثر من العرب ، لأن لبس النعال لهم دون العجم .
* وفي حديث أبي بكر « فنكم المزدلف صاحب العمامة القردة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه كان إذا ركب لم يعتمَّ معه غيره إجلالاً له .

* وفيه ذكر « فرودة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبل في ديار طي يقال له : فرودة الشموس ، وماء جرم في ديار طي أيضاً ، له ذكر في حديث زيد الخيل ، وفي سرية زيد ابن حارثة .

وبعضهم يقول : هو « ذو القردة » بالقاف . وبعضهم يكسر الراء .

(١) في ١ : « لا تعدُّوا فاردتكم » .

(٢) قال في الفائق ٢/٢٦٤ : « أو هبّه : إما أن يكون بدلا من المنادي ، أو منادي ثانيا حذف حرفه » .

وستأتي لسان فيرواية أخرى في مادة (نهد) : « وهبه » وستأتي عندنا « وهبه » وسنجرها في مكانها ، في مادة (نهد) .

* وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْعِيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقِي *

المُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الفردوس » وهو البستان الذي فيه الكرم والأشجار ، والجمع : فراديس ، ومنه جنة الفردوس .

﴿ فرر ﴾ (س) فيه « أنه قال لعدى بن حاتم : ما يفرك إلا أن يقال لا إله إلا الله » أفررتُه أفرته : فعلتُ به ما يفركُ منه ويهزُبُ : أى ما يحمك على الفرار إلا التوحيد . وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول . * ومنه حديث عائكة :

أَفَرَّ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَارِبُ

أى حملها على الفرار ، وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قال سُرَاقَةُ : هَذَانِ فَرُّ قُرَيْشٍ ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّهَا » يقال : فَرَّ يَفْرُ فَرًّا فهو فَارٌّ إِذَا هَرَبَ . والفَرُّ : مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . يقال : رَجُلٌ فَرٌّ ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ ، وَرِجَالٌ فَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرِينَ . يعنى هَذَانِ الْفَرَّانِ .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » أى يَتَبَسَّمُ وَيَكْشِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانَهُ مِنْ غَيْرِ فَهْقَهَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْهُ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَمَيْهَا لَتَعْرِفَ سَنًّا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةَ فَقَالَ : فَرَّهَا » .

(هـ) وحديث عمر « قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يُبْلَغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا » . أى أَكْشِفِكَ .

(س) ومنه خطبة الحجاج « لَقَدْ فُرِّرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَتَجْرَبَةٍ » .

﴿ فرز ﴾ (هـ) فيه « مَنْ أَخَذَ شَفَعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ » الْفِرْزُ : الْفِرْدُ ، وَأَنْسَكِرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَالْفِرْزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ . وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ ، وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ .

﴿ فرس ﴾ (س) فيه « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » يُقَالُ بِمَعْنَيْهِ ، أَحَدُهُمَا : مَا دَلَّ ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا يُوقِعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ السَّكْرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ ، وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالذَّلِيلِ وَالتَّجَارِبِ وَالتَّخْلُقِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَتَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ » كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيْ أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .

(هـ) وَمِنْهُ « أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَيْلَ وَعِنْدَهُ عُمَيْيْنَةُ بِنْتُ حِصْنٍ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ » أَيْ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيْ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(هـ) وَفِيهِ « عَالَمُوا أَوْلَادَ كَمِ الْعَوْمِ وَالْفِرَاسَةِ » الْفِرَاسَةُ بِالْفَتْحِ : رُكُوبُ الْخَيْلِ وَرَكْضُهَا ، مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ » وَفِي رِوَايَةٍ « نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ » هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَمْرٌ مُنَادِيَةٌ فَنَادَى أَلَا تَنْدَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا » وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ « يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فَيُضْبِحُونَ قَرَسِي » أَيْ قَتَلِي ، الْوَاحِدُ : قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسِ الذَّبَابِ الشَّاتِةِ وَأَفْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا ^(١) الْفَرَسَةَ » أَيْ رِيحَ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحَدَبَ . وَالْفَرَسَةُ أَيْضًا : قَرَحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَقْرِسُهَا أَيْ تَدُقُّهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ « فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أُمَّرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا ، فَقَالَ : هَا كَفَرَسَى رِهَانَ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « أَحَدَبُهَا » .

أَيْهُمَا سَبَقَ أَخِذَ بِهِ « أَى إِنّ الْعِدَّةَ وَهَى ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثٌ حِيضٌ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَمْتَقِضُ وَلَيْسَتْ لَهُ بَزُوجَةٌ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهَى الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِبْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَاهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وَفِيهِ « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أَصَلِي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ « يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعُ نَقْرَسَ ، وَهُوَ الْأَمُّ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .
﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسِخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسَخٌ ، وَفَرَسِخَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ : سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسِخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُودٌ مِنْهُ .

﴿ فَرَسِكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكَرَمِ » الْفَرَسِكُ : الْخَلُوحُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَلُوحِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسٌ ، أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَلُوحِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيقُ أَيْضًا .

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَمَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةً » الْفَرَسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفٌّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَرُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسِنَ شَاةً ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْهَرَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .

الشجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه . والافتراش : افتعال ، من الفرش والفرّاش .

(هـ) ومنه الحديث « الولد للفرّاش وللعاهر الحجر » أى للمالك الفرّاش ، وهو الزوج والمولى . والمرأة تُسمّى فرّاشاً لأن الرجل يفتّرشها .

(هـ) ومنه حديث ابن عبد العزيز « إلا أن يكون مالا مُفتّرشاً » أى مفضوبا قد انبسطت فيه الأيدي بغير حق ، من قولهم : افتّرش عرض فلان إذا استباحه بالوقعة فيه . وحقّيقته جملة لنفسه فرّاشاً يطوّه .

(هـ) وفي حديث طهفة « لكم العارض والفرّيش » هى الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء .

وقيل : الفرّيش من النبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق .

ويقال : فرّش فرّيش إذا حمل عليها صاحبها بعد النتاج بسبع^(١) .

(هـ) ومنه حديث خزّيمة « وتركت الفرّيش مستحلّكا » أى شديد السواد من الاحتراق .

(هـ) وفيه « نجاءت الحمرة فجعلت فرّش » هو أن تفرّش جناحها وتقرّب من الأرض وترّفرف .

(س) وفي حديث أذينة « فى الظفر فرّش من الإبل » الفرّش : صغار الإبل . وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للدّبح .

* وفيه ذكر « فرّش » بفتح الفاء وسكون الراء : وادٍ سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر .

* وفيه « فتتقادع بهم جنبتا^(٢) الصراط تقادع الفرّاش فى النار » هو بالفتح : الطير الذى يلتقى نفسه فى ضوء السراج ، واحدها : فرّاشة .

(١) فى المروى : « لتسع » . (٢) فى ا واللسان : « جنبه » والمثبت فى الأصل ، وسيأتى فى (قدع) .

* ومنه الحديث « جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها » وقد تكرر في الحديث .
 * وفي حديث علي « ضرب يطير منه فراش الهام » الفراش : عظام رِقاق تلي قحف الرأس .
 وكل عظم رقيق : فراشة . ومنه فراشة القفل .
 * ومنه حديث مالك « في المنقلة التي تطير فراشها خمسة عشر » المنقلة من الشجاج : التي تُنقل العظام .

﴿ فرشح ﴾ (س [٥]) في حديث ابن عمر « كان لا يُفرشح رجله في الصلاة »
 الفرشحة : أن يفرج بين رجله ويباعد بينهما في القيام ، وهو التفحج .
 ﴿ فرص ﴾ (هـ) في حديث الحبيص « خذي فرصة ممسكة فتطهري بها » وفي رواية
 « خذي فرصة من مسك » الفرصة بكسر الفاء : قطعة من صوف أو قطن أو خرقة . يقال :
 فرصت الشيء إذا قطعتَه . والممسكة : المطيبة بالمسك . يُنتبَع بها أثرُ الدَم فيحصل منه
 الطيب والتنشيف .

وقوله « من مسك » ظاهره أن الفرصة منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء .
 وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قرصة » بالقاف : أي شيئاً يسيراً مثل القرصة
 بطرف الأصبعين .
 وحكى بعضهم عن ابن قتيبة « قرصة » بالقاف والضاد المعجمة : أي قطعة ، من
 القرص : القطع .

(هـ) وفيه « إنني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريصاً^(١) رقبتَه . فأما على مَرِيَّتِه^(٢) يضرُّ بها »
 الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرعد . وأراد بها هنا عصب الرقبة
 وعروقها ، لأنها هي التي تتور عند العصب .

وقيل : أراد شعر الفريصة ، كما يقال : ثأر الرأس ، أي ثائر شعر الرأس .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من أ ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزمخشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، ليرى أن الباطش بمنها في

ضعفها لثيم » الفائق ٢/٢٥٨ .

وَجَمْعُ الْفَرِيضَةِ : فَرِيضٌ ، وَفَرَائِضٌ ، فَاسْتَمَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَائِضٌ ؛ لِأَنَّ الْفَضْبَ يُثِيرُ عُرُوقَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَبِحِيٍّ بِيَهُمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا » أَيْ تَرَجُفُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وفيه « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » هَكَذَا رَوَى بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةَ ، مِنَ الْفَرَصِ : الْقَطْعُ ، أَوْ مِنَ الْفُرُصَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَصَهَا : أَيْ انْتَهَزَهَا ، أَرَادَ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُسْلِمٍ ظَالِمًا بِالْغَيْبَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « وَمَعَهَا ابْنَةُ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرَصَةَ » أَيْ رِيحُ الْحَدَبِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ فرض ﴾ * في حديث الزكاة « هذه فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ الْوَاجِبُ سَيَّانٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكِدٌ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَبَيِّنُهُ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وفي حديث حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَنَا عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ » الْفَرَائِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً ؛ لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمُعَيَّنَ لِلْإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وقيل : هو عامٌّ في كلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث طَهْفَةَ « لَكُمْ فِي الْوَضِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ الْكَلِمَةُ الْمُسْنَدَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَيُرْوَى « عَلَيْكُمْ فِي الْوَضِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أَيْ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَأْفُوضٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ » الفَرِيضُ والفَارِضُ : المُسِنُّ من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُريدُ العَدْلَ في القِسْمَةِ بِحَيْثُ تكون على السَّهْمِ والأَنْصِيَاءِ المذكورة في الكتاب والسُّنَّةِ .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةٌ من الكتاب والسُّنَّةِ ، وإن لم يرد بها نصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةٌ للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عليه المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ في أَناسٍ من قَوْمِي ، فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ من طَيِّ في أَلْفَيْنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي » أَي يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ في العَطَاءِ أَلْفَيْنِ من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عامَ الجَدْبِ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ » الفَرَضُ : الحِزْبُ في الشَّيْءِ والقِطْعُ .
والقَدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أن يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ والنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يَقْتَرِضْها وَالدُّ » أَي لم يُؤَثِّرْ فِيها ولم يَحْزَها ، يَعْنِي قَبْلَ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فُرُضَتِي الجَبَلِ » فُرُضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِهِ وجَانِبِهِ . وفُرُضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرُضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمَعَ الفُرُضَةُ : فُرُضُ .

[هـ] ومنه حديث الزبير « واجعلوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فَرَضًا » أَي اجْعَلُوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ .

﴿ فَرَضَخَ ﴾ (هـ) في حديث الدَّجَّالِ « أن أمه كانت فِرْضًا خِيَّةً » أَي ضَخْمَةً عَظِيمَةً النَّدْيَيْنِ . يُقالُ : رَجُلٌ فِرْضَاخٌ وامْرَأَةٌ فِرْضَاخَةٌ ، والياءُ ^(١) للمبالغة .

(١) في الأصل : « والتاء » والتصحيح من اللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أنافرطكم على الخوض » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فرط يفرط ، فهو فارطٌ وفرطٌ إذا تقدّم وسبق القوم ليزنّاد لهم الماء ، ويهسيء لهم الدلاء والأرشيّة .

(هـ) ومنه الدعاء للطفل الميّت « اللهم اجعله لنا فرطاً » أى أجراً يتقدّمنا . يقال : افترط فلان ابننا له صغيراً إذا مات قبله .

* وحديث الدعاء أيضاً « على ما فرط منى » أى سبق وتقدّم .

[هـ] ومنه الحديث « أنا والنبيون فراط القاصفين »^(١) فراط : جَمْعُ فَارِطٍ : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشِّقَاعَةِ . وقيل : إلى الخوض . والقاصفون : المزدحمون .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لعائشة : تقدّمين على فرط صدق » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وأضافهما إلى صدق وضمّاً لهما ومدحاً .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : إن رسول الله نهاك عن الفرطة فى الدين » يعنى السبق والتقدّم ومجازة الحدّ . الفرطة بالضم : اسم للخروج والتقدّم ، وبالفتح المرّة الواحدة .

* وفيه « أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يسبقنا إلى الإثابة فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه » أى يُكثِرُ من صبّ الماء فيه . يقال : أفرط مرّادته إذا ملاًها ، من أفرط فى الأمر إذا جاوز فيه الحدّ .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سراقه « الذى يفرط فى حوضه » أى يملؤه .

* ومنه قصيد كعب :

* تَنَفَّى^(٢) الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ *

أى ملاًه . وقيل : أفرطه هاهنا بمعنى تركه .

(١) فى المروى واللسان « فراطٌ لقاصفين » وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة (قصف)

إلى الروايتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تَجَلُّوْ » .

* ومنه حديث سَطِيح :

* إِنْ يُنْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ *

أى تركهم وزال عنهم .

* ومنه حديث على « لا يُرَى الجَاهِلُ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا » هُوَ بالتخفيف : المُسْرِفُ فِي الْعَمَلِ ،
وبالتشديد : المُقْصِرُ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « إِنْه نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أَى فَاتَ وَقْتَهَا
قَبْلَ أَدَائِهَا .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ » وَفِي رِوَايَةٍ « تَفَرَّطَ
الْغَزْوُ »^(١) أَى فَاتَ وَقْتَهُ وَتَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ضُبَاعَةَ « كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمَيْنِ فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ
الْإِبِلُ » أَى بَعْدَ يَوْمَيْنِ . يُقَالُ : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ : أَى بَعْدَهُمَا ، وَلَقِيْتَهُ الْفَرَطَ بَعْدَ الْفَرَطِ
أَى الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ .

﴿ فَرَطٌ ﴾ (هـ) فِي صِفَةِ الدَّجَالِ وَشِيعَتِهِ « خِفَافُهُمْ مُفْرَطَةٌ » الْفُرُطُومَةُ : مِثْقَالُ الْخَلْفِ إِذَا
كَانَ طَوِيلًا مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ .

﴿ فَرَعٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ » الْفَرَعَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفَرَعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ،
كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْلِهِمْ ، فَتَمَى الْمَسْلُومُونَ عَنْهُ .

وَقِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا تَمَّتْ إِلَيْهِ مِائَةٌ قَدَّمَ بِكَرِّهَا فَفَحَّرَهُ لِصَنَمِهِ ، وَهُوَ الْفَرَعُ .
وَقَدْ كَانَ الْمَسْلُومُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ » أَى صَغِيرًا
لَحْمَهُ كَالْفَرَاةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغِرَاءِ .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَتَرُّكَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ .

أو ابن لبون خير من أن تذبجحه يلصق لحمه بوبره .

(هـ) وفيه « أن جاريتين جاءتا تشتدان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأخذتا برؤسهما ففرع بينهما » أى حجز وفرق . يقال : فرّع وفرّع ، يفرّع ، ويفرّع .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « اختصم عنده بنو أبي لهب فقام يفرّع بينهم » .

(هـ) وحديث علقمة « كان يفرّع بين الغنم » أى يفرّق ، وذكره المروى فى القاف . قال

أبو موسى : وهو من هفواته .

(هـ) وفى حديث ابن زمل « يكاد يفرّع الناس طولاً » أى يطولهم ويعلمهم .

* ومنه حديث سودة « كانت تفرّع النساء طولاً » .

* وفى حديث افتتاح الصلاة « كان يرفع يديه إلى فرّوع أذنيه » أى أعاليهما ، وفرّوع

كل شىء : أعلاه .

* ومنه حديث قيام رمضان « فما كُفّا ننصرف إلا فى فرّوع الفجر » .

(هـ) وفى حديث على « إن لهم فرّاعها » الفرّاع : ماعلا من الأرض وارتفع .

(س) وحديث عطاء « وسئل : من أين أرمى الجمرتين ؟ قال : تفرّعهما » أى تقف على

أعلاهما وترميها .

(س) ومنه الحديث « أى الشجر أبعد من الخاريف ؟ قالوا : فرّعها ، قال : وكذلك

الصف الأول » .

(هـ) وفيه « أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنم » أى مرتفعة صاعدة من أصلها

قبل أن تخمس .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله فارعا

من المال » أى من أصله . والفارِع : المرتفع العالى (١) .

(هـ) وفى حديث عمر « قيل له : الفرعان أفضل أم الصلعمان ؟ فقال : الفرعان ؛ قيل : فأنت

(١) عبارة المروى : « المرتفع العالى الهبى الحسن » .

أصلع ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشعر .
وقيل : الذي له جمة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة .

* وفيه « لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع » الأفرع هاهنا : المونس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .

﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سئل عن الضبع فقال : الفرعل تلك نمجة من

الغنم » الفرعل : ولد الضبع ، فسمّاها به ، أراد أنها حلال كالشاة .

﴿ فرغ ﴾ * في حديث الغسل « كان يُفرغ على رأسه ثلاث إفرغات » جمع إفرغة ، وهي

المرّة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت الإناء إفرًا ، وفرغته تفريرًا إذا قلبت مافيه .

* وفي حديث أبي بكر « أفرغ إلى أضيافك » أي أعمد واقصد ، ويجوز أن يكون

بمعنى التخلّي والفرّاغ ؛ ليتوفّر على قرأهم والاشتغال بأمرهم . وقد تكرّر المعنيان في الحديث .

(هـ) وفيه « أن رجلا من الأنصار قال : حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا

قطوف فنزل عنه فإذا هو فرّاغ لا يسأير » أي سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عون بن عبد الله « ما رأيت أحدا يُفرفر الدنيا فرفرة هذا

الأعرج » يعني أبا حازم ، أي يذمها ويمزقها بالدم والوقية فيها . يقال : الذب يُفرفر الشاة

أي يمزقها .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق » الفرق

بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مدًا ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة

وعشرون رطلا .

(س) ومنه الحديث « ما أسكر الفرق منه فألحسوة منه حرام » .

(هـ) والحديث الآخر « من استطاع أن يكون كصاحب فرق ^(١) الأرز

فليسكن مثله » .

(١) قال الزمخشري : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : جمع قيلة لفرق ، مثل جبيل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالنحريك : الخوف والفرع . يقال : فرق يفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أبا لله تفرقتي ؟ » أي : تخوفني .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « إن انفرت عقيصته فرق » أي إن صار شعره فرقتين بنفسه في مفرقة تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا تجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترا » اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدوا صح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

= وقال الهروي : « قال أحمد بن يحيى : قل فرق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال : والفرق : اثنا عشر مدا » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم ذكر نحو ما في الهروي .

أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حَتَّى يُفَارِقَهُ » وَإِذَا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْأَنْعِقَادِ لَمْ يَكُنْ لَدِكْرِهِ فَائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِي مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولَ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ وَالْإفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْعَلُ التَّفَرُّقُ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإفْتِرَاقُ فِي الْكَلَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِئَتِي رَكَعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ » أَي ذَهَبَ كُلُّكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكَتُمُ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيْوَانِ فَلَا تَغَالُوا فِي الثَّمَنِ وَاشْتَرُوا بِشَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ مَنْ الْمُصِيبُ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةِ اخْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جُمِعَ بَيْنَهُمَا .

* وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُؤَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَي يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَي أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

(س) * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لَيْطًا » أَي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وفي حديث ابن عباس « فرَّق لي رأيتي » أي بدًا وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرِق » على ما لم يُسمَّ فاعله .

* وفي حديث عثمان « قال تلخيفان : كيف تركت أفاريق العرب ؟ » الأفاريق : جمع أفراق ، وأفراق : جمع فرِق ، والفرِّق والفرِّيق والفرِّقة بمعنى .

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غم ؟ » الفريقة : القطعة من الغنم تشدُّ عن معظمها . وقيل : هي الغنم الضالَّة .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « سُئل عن ماله فقال : فرِّق لنا وذودٌ » الفرِّق : القطعة من الغنم .

* ومنه حديث طهفة « بارِكْ لهم في مَدْقِها وفرِّقْها » وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكِيال يُكَّال به اللَّبن .

(س) وفيه « تأتي البقرة وآلُ عمران كأنهما فرِّقان من طَيْرِ صَوَافٍ » أي قِطعتان .

* وفيه « عدُّوا من أفرق من الحى » أي برأمن الطاعون . يقال : أفرق المريضُ من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرَّة ، كأجدريِّ والحصبَةِ .

* وفيه « أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة » هي تمرُّ يُطبخ بحلْبَةِ ، وهو طعام يُعمل للنفساء .

﴿ فرقب ﴾ (س) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخٌ عليه حَبْرَةٌ وثوبٌ فرُّقِيٌّ » هو ثوبٌ مِصرى أبيضٌ من كَتَّان .

قال الزمخشري : « الفرُّقِيَّة والثُّرُقِيَّة : ثيابٌ مِصرِيَّة بيض من كَتَّان . ورؤى بقافين » منسوب إلى قرُّقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابريِّ في سابور .

﴿ فرقع ﴾ (هـ) في حديث مجاهد « كره أن يُفرِّقَ الرجلُ أصابعه في الصلاة » فرُّقعة الأصابع : غمزُها حتى يُسمعَ لمفاصلها صوت .

(س) وفيه « فافرِّقوا عنه » أي تحوَّلوا وتفرَّقوا . والنون زائدة .

﴿ فرك ﴾ (س) فيه « نهى عن بيع الحبِّ حتى يُفرك » أي يشتدَّ ويذتمى . يقال : أفرَّك الزرع إذا بلغ أن يُفرك باليد ، وفرَّكته فهو مفرُّوك وفرِّيك .

وَمَنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الرَّاءِ فَعِنَاهُ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ .

* وفيه « لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أى لا يُبَغِضُهَا . يقال : فَرَكْتَ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ

فَرَكًا بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكًا وَفُرُوكًا ، فَهِيَ فَرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[هـ] ومنه حديث ابن مسعود « أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة وإني أخاف أن

تفركني ، فقال : إن الحب من الله والفرك من الشيطان » .

﴿ فرم ﴾ (س) في حديث أنس « أيام التشريق أيام لهو وفرام » هو كناية

عن المجامعة ، وأصله من الفرَم ، وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العفصة ، وقد استفرمت إذا

أخذت بذلك .

(هـ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج لما شكاه منه أنس بن مالك : يا ابن

المستفرمة بعجم^(١) الزبيب » أى المضيقة فرجها بحب الزبيب ، وهو مما يستفرم به .

(هـ) ومنه الحديث « أن الحسين بن علي قال لرجل : عليك بفرام أمك » سئل

عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثقافية ، وفي أحرار نساء ثقيف سعة ، ولذلك يعالجن

بالزبيب وغيره .

(س) ومنه حديث الحسن « حتى تكونوا أذل من فرم الأمة » هو بالتحريك : ما تعالج به

المرأة فرجها ليضييق .

وقيل : هو خرقة الخيض .

﴿ فره ﴾ (س) في حديث جريج « دابة فارهة » أى نسيطة حادة قوية . وقد فرهت

فراهةً وفراهيةً .

﴿ فرا ﴾ (هـ) فيه « أن الخضير جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء » الفروة :

الأرض اليابسة .

وقيل : الهشيم اليابس من النبات

(١) في الهروى : « بحب الزبيب » . وهى رواية الزمخشري أيضا . الفائق ١/١٩٣ .

[هـ] وفي حديث علي « اللهم إني قد مللتهم ومَلُونِي ، وَسَمَّيْتُهُمْ وَسَمَّيْتُونِي ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى تَقِيْفِ الذِّيَالِ الْمَنَانِ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا » أَي يَتَمَتَّعُ بِفِعْمَتِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا .
يقال : فُلَانٌ ذُو فَرْوَةٍ وَثَرْوَةٍ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « معناه » يَلْبَسُ الدَّفِيَّ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضْرَبَ الْفَرْوَةَ وَالْخَضِرَةَ لِذَلِكَ مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتَى التَّقْفَى الْحِجَاجَ بْنَ يَوْسُفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأُمَّةِ فَقَالَ : إِنْ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرُوي « مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : خِمَارُهَا : أَي لَيْسَ عَلَيْهَا قِنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ .
وَالْأَصْلُ فِي فَرْوَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ السَّكَافِرَ إِذَا قَرَّبَ الْمُنْهَلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ » أَي جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فَلَمْ أَرْ عَبْرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ » أَي يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ .
وَيُرْوَى « يَفْرِي فَرِيَهُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .

وَأَصْلُ الْفَرِيِّ : الْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَهُ فَرِيًّا إِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ ، فَهُوَ مَفْرِيٌّ وَفَرِيٌّ ، وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَتُهُ يَفْرِي الْفَرِيَّ : إِذَا عَمَلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ « لِأَفْرِيَّتِهِمْ فَرِيٌّ الْأَدِيمِ » أَي أَقْطَعْتُهُمْ بِالْهَيْجَاءِ كَمَا يُقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ « فَعَمِلَ الرَّوْمِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ » أَي يُبَالِغُ فِي النُّكَايَةِ وَالْقَتْلِ .

* وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ « فَرَأَيْتَ حَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرِيًّا » يَعْنِي يَوْمَ أَحُدٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُتَرَدٍّ» أَي مَاشَقَّهَا وَقَطَعَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِّ .

* وفيه «مِنَ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرِيَا» ، الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى : أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّمْضِيلِ : أَي مِمَّنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ مَلَكُ الرُّؤْيَا لِيُرِيَهُ النَّوْمَ .

* ومنه حديث عائشة «فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ» أَي الْكَذِبَ .

* ومنه حديث بَيْعَةِ النِّسَاءِ «وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ» يَقَالُ : فَرَى يَفْرِي فَرِيًّا ، وَأَفْتَرَى يَفْتَرِي أَفْتِرَاءً ، إِذَا كَذَبَ ، وَهُوَ أَفْتِعَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فِرْيَاب ﴾ * فِيهِ ذَكَرَ «فِرْيَابٌ» هِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ التُّرْكِ . وَقِيلَ : أَصْلُهَا : فِيرْيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَيُنَسَّبُ إِلَيْهَا بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ فَزَرَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ لِحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدِ فَزَّرَهُ» أَي شَقَّهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَا رَاحِلَتَهُ ظَنِيًّا فَفَزَّرَ ظَهْرَهُ» أَي شَقَّهُ وَفَسَخَهُ .

﴿ فَزَزَ ﴾ * فِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ «لَا يُفْضِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفْزُهُ» أَي لَا يَسْتَحْفَهُ . وَرَجُلٌ فَزَزٌ : أَي خَفِيفٌ . وَأَفْزَزْتُهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفْزَعْتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَزَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقُولُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ» الْفَزَعُ : الْخَوْفُ فِي الْأَصْلِ ، فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْإِغَاثَةِ وَالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأْنُهُ الْإِغَاثَةُ وَالِدْفَعُ عَنِ الْحَرِيمِ مُرَاقِبٌ حَذِرٌ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَيْلًا فَرَكَبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ»

أى استغاثوا . يقال : فزَعْتُ إليه فَأَفْرَعَنِي . أى اسْتَعَثْتُ إليه فَأَغَاثَنِي ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَغَثْتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتَهُ .

* ومنه حديث الكسوف « فافزَعُوا إلى الصلاة » أى اجلأُوا إليها ، واستغِيثُوا بها على دَفْعِ الأَمْرِ الحَادِثِ .

* ومنه صفة على « فَإِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أى إِذَا اسْتُغِيثَ بِهِ التُّجِيءُ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا فُزِعَ إِلَيْهِ فُزِعَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحُذِفَ الجَارُ وَاسْتَرِ الضمير .

* ومنه حديث الخزومية « ففَزَعُوا إلى أسامة » أى استغاثوا به .

* وفيه « أَنَّهُ فُزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » .

[هـ] وفى رواية « أَنَّهُ نَامَ ففَزِعَ وَهُوَ يَضْحَكُ » أى هَبَّ وَانْتَبَهَ . يقال : فزَعَ من نومه ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الفَزَعِ : الخَوْفِ ؛ لِأَنَّ الذى يُدْبِيهِ لا يخلو من فزَعٍ مَا .

(س) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي » أى أَنبَهْتُمُونِي .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فزَعُوهُ بالصلاة » أى نَبِّهُوهُ .

* وفى حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرْكُ فزَعْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فزَعْتَ لِعُمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ » يقال : فزَعْتُ لِمَجِيءِ فلان إِذَا تَاهَبَّتْ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ اليَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والفين المعجمة ، من الفراع والاهتمام ، والأول أكثر .

(هـ) وفى حديث عمرو بن مَعْدِ يَكْرِبِ « قَالَ لَهُ الأَشْعَثُ : لَأَضْرَطَنَّكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا إِنَّهَا العَزُومُ مُفْرَعةٌ » أى صحيفة تنزل بها الأفرع . والمُفْرَعُ : الذى كُشِفَ عَنْهُ الفَزَعُ وَأُزِيلَ ^(١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الوَحْيُ قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ .

(١) قال الهروى : « وَمَنْ جَعَلَهُ جَبَانًا أَرَادَ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الفراء : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ ، أَيْ مَغْلُوبٌ » .

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فسيح ما بين المنكبين » أى بعيد ما بينهما ، لسعة صدره . ومنزل فسيح : أى واسع .

* ومنه حديث على « اللهم افسح له مَفْتَسِحًا في ^(١) عدلك » أى أوسع له سعة في دار عدلك يوم القيامة .

ويروى « في عدنك » بالنون ، يعنى جنة عدن .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وبيتها فساح ^(٢) » أى واسع . يقال: بيت فسيح وفساح ،

كطويل وطوال .

﴿ فسح ﴾ * فيه « كان فسح الحج رخصة لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » هو أن يكون قد نوى الحج أولاً ثم ينقضه ويبطله ويجعله عمرة ويحل ، ثم يعود يُحرم بحجة ، وهو التمتع ، أو قريب منه .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كره عشر خيال ، منها إفساد الصبي ، غير محرمه » هو أن يطأ المرأة المُرْضِع ، فإذا حملت فسدت لبنها ، وكان من ذلك فساد الصبي ، ويسمى الغيلة .
وقوله « غير محرمه » : أى أنه كرهه ولم يبلغ [به] ^(٣) حد التحريم .

﴿ فسط ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسطاط » هو بالضم والكسر : المدينة التي فيها مجتمع الناس . وكل مدينة فسطاط .

وقال الزمخشري : « هو ضرب من الأبنية في السفر دون السراق » وبه سميت المدينة . ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط . ومعنى الحديث أن جماعة أهل الإسلام في كنف الله وواقيته ، فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم ^(٤) .

(١) في اللسان : « مُنْفَسِحًا » . (٢) يروى « فياح » وسيأتي .

(٣) من ١ ، واللسان . (٤) عبارة الزمخشري : « . . . في كنف الله ،

وواقيته فوقهم ، فأقيموا بين ظهرانيهم ، ولا تفارقوهم » الفائق ٢/٢٧٥ .

* ومن الثانی الحدیث « أنه أتى على رجل قد قُطِعت يده في سرقة وهو في فسْطاط ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : خريم بن فانك ، فقال : اللهم بارك على آل فانك ، كما آوى هذا المصاب . »

* ومن الأول حديث الشعبي « في العبد الآبق إذا أخذ في الفسْطاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسْطاط ففيه أربعون . »

﴿ فسق ﴾ * فيه « خمس فواسق يُقتلن في الحِلِّ والحرم » أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سُمي العاصي فاسقاً ، وإنما سُميت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة للخبثين . وقيل لخروجهن من الحُرمة في الحِلِّ والحرم : أي لا حرمة لهن بحال .

* ومنه الحديث « أنه سُمي الفأرة فويسقة » تصغير فاسقة ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسئلت عن أكل الغراب فقالت : « ومن يأكله بعد قوله : فاسق ؟ » وقال الخطابي : أراد بتفسيقها تحريم أكلها .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أن أسماء بنت عميس قالت لعلي : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخبار ، فقال علي لأولادها : قد فسكلتني أمكم » أي أخرتني وجملتني كالفسكل ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق . وكانت تزوجت قبله بجمعفر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جمعفر .

﴿ فسئل ﴾ (هـ) فيه « لعن الله المُفسلة والمُسوفة » المُفسلة : التي إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إني حائض وليست بمائض ، فتُفسل الرجل عنها وتفتّر نشاطه ، من الفسولة : وهي الفتور في الأمر .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اشترى ناقةً من رجلين وشرط لهما من التقد رضاها ، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كيساً آخر فأفسلا عليه » أي أرذلا عليه وزيفاً منها . وأصله من الفسل : وهو الردى الرذل من كل شيء . يقال : فسله وأفسله .

* ومنه حديث الاستسقاء :

* سَوَى الخَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِ الفَسْلِ *

وروى بالشين المعجمة . وسيد كر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شريح « سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَهَا حتى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ، فقال : ليس له إِلَّا فَسْوَةُ الضَّمْعِ » أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة . وإنما خصَّ الضَّمْعَ مُلْحَقًا وَخُبْثًا .

وقيل : هى شجرة تَحْمِلُ الخَشْخَاشَ ، ليس فى ثمرها كبير طائل .

وقال صاحب « المنهاج » فى الطَّبِّ : هى القَعْبَلُ ، وهو نبات كَرِيه الرائحة ، له رأس يُطَبَّخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْنِ ، وإذا يَدِسَ خرج منه مثل الورس .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال » الفشج : تفريج ما بين الرِّجْلَيْنِ ، وهو دون التَّفَاجِ .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتفشيح : أشدُّ من الفشج .

(هـ) ومنه حديث جابر « ففشجت ثم بالت » يعنى النساقة . هكذا رواه الخطابي : ورواه الحميدي « فشجت وبالت » بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وقد تقدم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قال أبو هريرة : إنَّ الشيطان يَفْشُ بين أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حتى يُحْيِلَ إليه أنه أحدث » أى يَنْفُخُ نَفْخًا ضعيفا . يقال : فَشَّ السَّقاءُ : إذا أخرج منه الريح .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لا يَنْصَرِفُ حتى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَها » أى صوت ريحها .

والفَشِيشُ : الصَّوْتُ .

* ومنه « فشيش الأفعى » وهو صوت جلدِها إذا مَشَتْ فى اليَدِيسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي اللؤلؤ « فأنت جارية فأقبلت وأدبرت ، وإنى لأسمع

(١) فى ١ : « لا تنصرف حتى تسمع » .

بين فخذيهما من لقفها مثل فثيش الحرايش^(١) « الحرايش : جنس من الحيات ، واحدها : حريش .

* ومنه حديث عمر « جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للمصاحف من غير مصحف ، فغضب ، حتى ذكرت الزق وانتفاخه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزق وانفشاشه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه . والانفشاش : انفعال من الفس .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد « قلت له : اخسأ فلان تعدو قدرك ، فكأنه كان سقاء فُس » السقاء : ظرف الماء ، وفُس : أي فُتح فانفش ما فيه وخرج .

* وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أتاك أهذل الشفتين منفس النخرين » أي منفتحيهما مع قصور المارن وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحبس في أنوفهم وشفاههم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع » .
والضمير في « أعطهم » لأولى الأمر .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فسوش » هي التي ينفش لبنها من غير حلب : أي يجري ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله الفتوح والتزور .

(س) وفي حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فثاش له » هو كساء غليظ .
{ فثشغ } (هـ) في حديث النجاشي « أنه قال لقريش : هل تفشغ فيكم الولد ؟ » أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور^(٢) ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .

وأصله من الظهور والعلو والانتشار .

(هـ) ومنه حديث الأشر « أنه قال لعلي : إن هذا الأمر قد تفشغ » أي فشا وانتشر .

(س) وحديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس » ويروى « تشغفت ،

وتشغبت ، وتشعبت » وقد تقدمت .

(١) سبق في صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، في الحاشية « الحرايش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) في الأصل : « ذكورا » والمثبت من ١ ، واللسان .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا » أَي لَبَسُوا أَخْشَنَ ^(١) ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزخشرى : « وَأَنَا لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحِّفًا مِنْ « تَقَشَّفُوا » . وَالتَّقَشُّفُ : أَنْ لَا يَتَعَمَّدَ ^(٢) الرَّجُلُ نَفْسَهُ » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ الثَّنِيدَتَيْنِ » أَي نَاتِي الثَّنِيدَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَضْدِ الْأَسْنَانِ .

﴿ فَشَفَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ » يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ : فَشَفَسَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أْفَرَطَ فِي الْكُذْبِ .

﴿ فِشَل ﴾ * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا ، أَوْلَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا » الْفِشَلُ : الْجَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضَّعْفُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَقْشَلَا » .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

* سَوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْمِزِ الْفِشَلِ *

أَي الضعيف ، يعنى الفشل مُدْخِرُهُ وَآ كِلَهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْمِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا كِلَهُ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فِشَا ﴾ (هـ) فِيهِ « ضُمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْفَوَاشِيُ : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالْبَقَرُ وَالغَنَمُ السَّائِمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَي تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنٍ « لَمَّا انْهَزُمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا » أَي مَوَاشِينَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَاتَمِ « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَخَتَّمَتْ بِهِ فَشَتْ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ » أَي كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَائِقِ ٢/ ٢٧٨ : « أَحْسَنَ لِبَاسِهِمْ » . (٢) فِي الْفَائِقِ : « أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ » .

- * ومنه الحديث « أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ لِيَسْغَلَهُ عَنِ الآخِرَةِ .
ورواه الهروى فى حرف الضاد ، « أَفْسَدَ اللهُ ضَيْعَتَهُ » ، والمعروف المرئى « أَفْشَى » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةٌ ذَلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ » (١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ (س) فيه « غَفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجِمَ » أرادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ،
وبالأعجمَ البهائم . هكذا فسّر فى الحديث . والفصيح فى اللغة : المُنْطَلِقُ اللِّسَانِ فى القول ، الذى
يَعْرِفُ جَيِّدَ الكَلَامِ مِنْ رَدِيئِهِ : يقال : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، ولسانٌ فَصِيحٌ ، وكلامٌ فَصِيحٌ ، وقد فَصَحَ
فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تُفْصَدُ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهَا فى
كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(هـ) وفى حديث أبى رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فى القَتْلِ
هَرَبْنَا ، فَاسْتَبْرَأْنَا شِلْوًا أَرْزَبَ دَفِينًا وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أُنْسَى تِلْكَ الأَكْلَةَ » أى فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ
الأَرْزَبِ بَعِيرًا وَأَسَانًا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَبُعَا الْجُؤُنَةَ وَيَأْكُلُونَهُ
عند الضَّرُورَةِ .

[هـ] ومنه المثل « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » (٢) أى لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ
نَلْهَا كَلْبًا .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنِ فَصْعِ الرُّطْبَةِ » هو أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْضَجَ عَاجِلًا . وَفَصَعْتُ
الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

(١) ضببطت فى الأصل : « تَفْشُو » وأثبت ضبط ا ، واللسان .

(٢) هكذا ضببطت فى الأصل : « فُصِدَ » بكسر الصاد المهملة . وضببطت فى الهروى بكسرها مع التسيكين
ضبط قلم . وفوقها كلمة « معا » . قال فى اللسان : « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُصْدِهِ ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ » ثم قال :
« وىروى : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُزْدِهِ . أى فُصِدَ لَهُ البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفًا ، كما تقولوا فى ضَرْبِ :
ضَرْبٌ ، وَفى قُتِلَ : قُتِلَ » .

﴿فصْفَص﴾ (هـ) في حديث الحسن « لَيْسَ فِي الْفَصَا فِصْ صَدَقَةٌ » جَمَعَ فِصْفِصَةً ،
وهي الرُّطْبَةُ من عَلَفَ الدَّوَابَّ . وَتُسَمَّى الْقَتَّ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قَضَبٌ . وَيُقَالُ :
فِسْفِيسَةً ، بِالسَّيْنِ .

﴿فَصَل﴾ * في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام « فَصَلْ لَا نَزْرُ وَلَا هَذَرُ » أَي بَيْنَ ظَاهِرِ ،
يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

ومنه قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصَّالٍ » أَي فَاصِلٍ قَاطِعٍ .

* ومنه حديث وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ « فَمَرُّنَا بِأَمْرِ فَصَلٍ » أَي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسْبَعًا مِائَةً » جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وَقِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ » أَي خَرَجَ مِنْ
مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

* ومنه الحديث « لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ » أَي بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَالِدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ
مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

* ومنه حديث أصحاب الغارِ « فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَصِيلَةٌ » وَهُوَ مَا فَصِلَ
عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(هـ) وفيه « أَنَّ الْعَبَّاسَ كَانَ فَصِيلَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » الْفَصِيلَةُ : مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(س) وفي حديث أنسٍ « كَانَ عَلِيٌّ بَطْنَهُ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ » أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ « فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَعِ » يُرِيدُ مَفْصِلَ
الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أى القطيعة التامة .
والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جبير « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .

﴿ فضم ﴾ (٥) فى صفة الجنة « دُرّة بيضاء ليس فيها قضم^(٢) ولا فضم » انفصم : أن
ينصدع الشيء فلا يبدى ، تقول : فصمته فانقصم .

* ومنه حديث أبى بكر « إني وجدتُ فى ظهري انفصاماً » أى انصداعاً . ويروى بالقاف
وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « استغفروا عن الناس ولو عن فصمة السواك » أى ما انكسر منها
ويروى بالقاف :

(٥) وفى الحديث « فيفصم عني وقد وعيت » يعنى الوحى : أى يُقلع . وأفصم
المطر إذا أقلع وانكشف .

(٥) ومنه حديث عائشة « فيفصم عنه الوحى وإن جبينه ليتفصد عرقاً » .

﴿ فصا ﴾ (٥) فى صفة القرآن « كهُ أشدّ تفصياً من قلوب الرجال من النعم
من عقلها » أى أشدّ خروجاً . يُقال : تفصيتُ من الأمر تفصياً : إذا خرجت منه وتخاصت .

[٥] وفى حديث قبيلة « قالت الحديباء حين انتفجت الأرتب : الفصية ، والله لا يزال
كعبك عاليا » أرادت بالفصية الخروج من الضيق إلى السعة . والفصية : الاسم من التفصى :
أرادت أنها كانت فى مَضيق وشدة من قبل بناتها^(٣) فخرجت منه إلى السعة والرخاء .

﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضج ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تلافيتُ أمرك وهو

(١) فى الهروى : « كانت الفصل » .

(٢) فى الأصل ، و ا ، واللسان : « وصم » وأثبت ما فى الهروى ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهى رواية

المصنف فى « قضم » . ويلاحظ أنه لم يذكروه فى « وصم » .

(٣) فى اللسان : « من قبل عم بناتها » .

أشدُّ انْفِضَاجًا من حُقِّ الكَهُولِ « أَى أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا من بَيْتِ العَنَكَبُوتِ .
﴿ فضح ﴾ (هـ) فيه « أن بَلَالًا أَتَى لِيُوذِّنَهُ ^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَسَخَّلتْ عَائِشَةُ
بَلَالًا حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ » أَى دَهَمَتَهُ ^(٢) فَضَحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الأَبْيَضُ لَيْسَ
بشديد البياض .

وقيل : فَضَحَهُ : أَى كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .
وَيُرَوى بِالصَّادِ المِهْمَلَةِ وَهُوَ بِمعنَاهُ . وَقيل : معنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ عَقَلَتُهُ عَنِ
الوقتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿ فضخ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِذَا رَأَيْتَ فَضُخَ المَاءِ فَاعْتَسِلِ » أَى دَقَّقَهُ ،
يُرِيدُ المَنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الفَضِيخِ » فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ البُسْرِ المَفْضُوحِ :
أَى المَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « نَعَمِدُ إِلَى الخُلُقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ » أَى نَشْدُخُهُ بِالْيَدِ .
[هـ] وَسُئِلَ ابنُ عَمْرٍو عَنِ الفَضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالفَضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الفَضُوحُ » الفَضُوحُ :
فَعُولٌ ، مِنَ الفَضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضِخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ قَرَّبْتَهَا فَضَخْتَ رَأْسَكَ بِالحِجَارَةِ » .
﴿ فضض ﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا ، فَأَنْشَدَهُ الأَبِيَاتِ القَافِيَةَ « أَى لَا يُسْقَطُ اللَّهُ أُسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أُسْنَانَ
فِيكَ ، فَحَذَفَ المُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّضَهُ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَابِغَةِ الجَعْدِيِّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ القَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكًا ، فَعَاشَ
مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقَطْ لَهُ سُنَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئَتْ بِهِمْ لِيَبْيُضَتِكَ لَتَفْضُهَا » أَى تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطَ فِي الأَصْلِ : « لِيُوذِّنَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُوذِّنُ بِالصَّبْحِ » وَأَثَبَتْ ضَبَطَ ١ ، وَالمَهْرُوى .

(٢) فِي المَهْرُوى : « وَهَمَّتَهُ » .

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يَنْفُضَ كل شيء منه » .
* وحديث ذى الكِفَل « لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتَمَ » هو كناية عن الوطاء ، وَفَضَّ الخاتَمَ والخاتَمَ إذا كَسَرَهُ وفتَحَهُ .

(هـ) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُم » أى فَرَّقَ جَمَعَكُم وكَسَرَهُ .
(هـ) ومنه حديث عمر « أنه رَمَى الجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثم مَضَى ، فلما خَرَجَ مِنْ فَضِّ الحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ » أى مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُول .
(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِمُرْوَانَ : إِنَّ النَّبِيَّ لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فَضَّضُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ » أى قِطْعَةٌ وَطَائِفَةٌ مِنْهَا .

ورواه بعضهم « فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ » بِظَّاءَيْنِ ، مِنَ الْفَظِيطِ ، وَهُوَ مَاءُ الْكَرِشِ . وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ .

وقال الزمخشري : « افْتِظَّظْتُ الْكَرِشَ [إِذَا] ^(١) اعْتَصَرَتْ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ ^(٢) عَصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فُعَالَةٌ مِنَ الْفَظِيطِ : مَاءُ الْفَجَلِ : أى نُظْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ » .

(هـ) وفي حديث سعيد بن زيد « لَوْ أَنَّ أَحَدًا ^(٣) انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانٍ لُحِقَ لَهُ أَنْ يَنْفُضَ » أى يَتَفَرَّقُ وَيَتَقَطَّعُ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

(هـ) وفي حديث غزوة هَوَازِنَ « لَجَاءَ رَجُلٌ بِنُظْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَانْتَضَّهَا » أى صَبَّهَا ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْفَضِّ ، وَفَضَّضُ الْمَاءِ : مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ : أى فَتَحَ رَأْسَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ بِدَابَّةٍ ؛ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ ، فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ » أى تَكْسِرُ مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ ، بَأَن تَأْخُذُ طَائِرًا فَتَمَسِّحُ بِهِ فَرْجَهَا وَتَنْذِيهِهِ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسَيَجِيءُ .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .
(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحداكم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلا »
وأثبت ما فى ١ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز «سُئِلَ عن رجل قال عن امرأة خَطَبَهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ» هُوَ الطَّلَعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . وَالْفَضِيضُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَاءُ سَاعَةً يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ .

* وفي حديث الشَّيْبِ «فَقَبِضُ ثَلَاثَةَ أَصَابِعٍ مِنْ فِصَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ» .
وفي رواية «من فضة أو من قِصَّة» والمراد بالفِصَّةُ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدِ تَرِكَ فِيهِ الشَّعْرُ . فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهِيَ الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

﴿فَضْفَضٌ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَيْبِضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ *

الْفَضْفَاضُ : الْوَاسِعُ ، وَأَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ ، فَكَانَ عَنْهُ بِالرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سَيْرِينَ «قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي يَوْمِ مَطِيرِ الْأَرْضِ فَضْفَاضٌ» أَيْ قَدْ عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .

﴿فَضْلٌ﴾ (هـ) فِيهِ «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» هُوَ أَنْ يُسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلَكُ .

* فِي حَدِيثٍ آخَرَ «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» هُوَ نَقْعُ الْبَيْتِ الْمُبَاحَةِ : أَيْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فِي إِثْنَاءِ وَيَمْلِكَهُ .

(هـ) وَفِيهِ «فَضْلُ الْإِرَارِ فِي النَّارِ» هُوَ مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، عَلَى مَعْنَى الْخَيْلَاءِ وَالْكِبْرِ .

* وَفِيهِ «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضُلًا» أَيْ زِيَادَةً عَنِ الْمَلَائِكَةِ الْمُرتَبِّينَ مَعَ الْخَلَائِقِ .
وَيُرْوَى بِسُكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصْوَبُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ .

(س) فِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ أَبِي حُدَيْفَةَ «قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَرَانِي

فُضْلاً « أى مُتَبَدِّلَةٌ فى ثِيَابٍ مَهْنَتِي . يقال : تَفَضَّلَتِ المرأَةُ إِذَا لَبِسَتِ ثِيَابَ مَهْنَتِهَا ، أو كانت فى ثوبٍ واحدٍ ، فهى فُضِّلَ والرجلُ فُضِّلَ أيضاً .

(س) وفى حديثِ المغيرةِ فى صِفَةِ امرأةٍ « فُضِّلُ ضَبَّاتٌ ^(١) كأنها بُعَاثٌ » وقيل : أراد أنها مُخْتَالَةٌ تُفَضِّلُ من ذيلها .

(هـ) وفيه « شَهِدْتُ فى دارِ عبدِ اللهِ بنِ جُدعانٍ حِلْفًا لو دُعيتُ إلى مثلهِ فى الإسلامِ لأَجَبْتُ » يعنى حِلْفَ الفُضُولِ ، سُمِّيَ به تشبُّهًا بِحِلْفِ كانَ قديمًا بِمَكَّةَ . أَيَّامَ جُرْهُمِ ، على التَّنَاصُفِ ، والأخذِ للضعيفِ من القوى ، وللغريبِ من القاطنِ ، قام به رجالٌ من جُرْهُمِ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الفَضْلُ ، منهم الفَضْلُ بنُ الحارثِ ، والفَضْلُ بنُ وداعةَ ، والفَضْلُ بنُ فضالةَ .

* وفيه « أنَّ اسمَ دِرْعِه عليه الصلاة والسلام كانت ذاتَ الفُضُولِ » وقيل : ذو الفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كانَ فيها وسعةَ .

(هـ) وفى حديثِ ابنِ أبي الزنادِ « إِذَا عَزَبَ المَالُ قُلَّتْ فَوَاضِلُهُ » أى إِذَا بَعُدَتْ الضَّيْعةُ قَلَّ المَرَفِقُ منها ^(٢) .

﴿ فضاء ﴾ * فى حديثِ دعائه للنابغةِ « لا يُفْضَى اللهُ فَآكُ » هكذا جاء فى رواية ^(٣) ، ومعناه ألاَّ يَجْعَلَهُ فِضَاءً لا سِنَّ فيه . والفضاءُ : الخالى الفارِغُ الواسِعُ من الأرضِ .
* وفى حديثِ معاذِ فى عذابِ القبرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أى يَصِيرُ فِضَاءً . وقد فُضِيَ ^(٤) المكانُ وأُفْضِيَ إِذَا اتَّسَعَ . هكذا جاء فى رواية .

﴿ باب الفاء مع الطاء ﴾

﴿ فطأ ﴾ (هـ) فى حديثِ عمرَ « أَنَّهُ رَأَى مُسَيِّمَةَ أَصْفَرَ الوَجْهَ ، أَفْطَأَ الأنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الفِطَأُ : الفِطَسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّاتٌ » غير أنه ذكرها مُصْلِحَةً فى مادة (ضبت) .

(٢) الذى فى اللسان : « قَلَّ الرِّفْقُ مِنْهَا لِصاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفاعُ رَبِّهَا بِدَرِّهَا » .

(٣) الرواية الأخرى « لا يفيض » وسبقت . (٤) فى الأصل : « فَضِيَ » والمثبت من ا ، والقاموس .

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولد على الفِطْرَةِ » الفِطْرُ: الابتداء والاختراع. والفِطْرَةُ: الحالة منه، كالجلِسة والرَّكبة. والمعنى أنه يُولد على نوع من الجبلة والطبع المتَّهيء لقبول الدين، فلو تُرك عليها لاسْتَمَرَّ على لزومها ولم يُفارقها إلى غيرها، وإنما يَعْدِل عنه مَنْ يَعْدِل لآفةٍ من آفات البَشَر والتَّقْلِيد، ثم تَمَثَّل بأولاد اليهود والنصارى في اتِّباعِهِمْ لآبائِهِمْ واللَّيْل إلى أدبائِهِمْ عن مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّليمة.

وقيل: معناه كل مولود يُولد على معرفة الله والإقرار به. فلا تَجِدُ أحداً إلا وهو يُقرّ بأنَّ له صائِعا، وإن سَمَّاهُ بغير اسمه، أو عبد معه غيره.

وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث.

* ومنه حديث حذيفة « على غيرِ فِطْرَةِ محمد » أرادَ دينَ الإسلام الذي هو مَنسُوب إليه.

(س) ومنه الحديث « عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ » أى من السَّنَةِ، يعنى سُنَنَ الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نقتديَ بِهِمْ [فيها^(١)].

* وفي حديث على « وجَبَّار القلوب على فِطْرَاتِهَا » أى على خِلْقِهَا. جَمَعَ فِطْرًا، وفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً، أو هى جمع فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وكِسْرَاتٍ، بفتح طاء الجمع. يقال: فِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ وفِطْرَاتٍ.

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « قال: ما كنت أدري ما فاطرُ السَّمَوَاتِ والأرضِ حتى احتَكَمَ إلى أعْرَابِيَّانِ فى بئرٍ، فقال أحدهما: أنا فِطْرْتُهَا » أى ابتَدَأَتْ حَفْرَهَا.

(س) وفيه « إذا أقْبَلَ الليل وأذْبَرَ النهار فقد أفْطَرَ الصَّائِمُ » أى دخل فى وقتِ الفِطْرِ وجازَ له^(٢) أنْ يُفْطِرَ. وقيل: معناه أنه قد صار فى حُكْمِ المُفْطِرِينَ وإن لم يأكل ولم يَشْرَب.

(س) ومنه الحديث « أفْطَرَ الحَاجِمِ والحُجُومِ » أى تعرَّضَا للإفْطَارِ.

وقيل: حان^(٣) لهما أنْ يُفْطِرا. وقيل: هو على جهة التَّغْلِيظِ لهما والدُّعَاءِ عليهما.

(١) من أ، واللسان. (٢) فى اللسان: « حان ». (٣) فى أ: « جاز ».

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه » أى تشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانفَطَّرت بمعنى .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عن المَذَى فقال : هو الفَطْر » ويُرْوَى بالضم ، فالفتح من مصدر : فَطَرَ نابُ البعير فَطْرًا إذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فشبَّه به خُرُوجُ المَذَى في قِلْتِهِ ، أو هو مصدر : فَطَرَتُ الناقَةَ أَفطَرُها : إذ حَلَبْتَهَا بأطراف الأصابع فلا يَخْرُجُ إلا قليلا .
وأما بالضم فهو اسم ما يَظْهَرُ من اللَّبن على حامة الضرع .

* ومنه حديث عبد الملك « كيف تَحْلُبُها ، مَصْرًا أم فَطْرًا ؟ » هو أن يَحْلِبُها بأصبعين وطَرَفِ الإبهام . وقيل بالسَّبَّابة والإبهام .

* وفي حديث معاوية « ماءٌ تَمِيرُ وحيَسُ فَطِيرُ » أى طَرِيٌّ قَرِيبٌ حديث العمل .
﴿ فطس ﴾ (هـ) في حديث أشراف الساعة « تُقَاتِلُونَ قوما فُطَسَ الأنوفُ » الفطس : انخِفاضُ قَصَبَةِ الأنفِ وانفِراشُها ، والرجلُ أَفطَسُ .
(س) ومنه في صفة تمرِّ العَجْوَةِ « فُطَسُ خُنْسُ » أى صِغارُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَفْعاء .
وفُطَسُ : جَمْعُ فُطَساء .

﴿ فطم ﴾ (هـ) فيه « أنه أعطى عليًّا حُلَّةً سِراءَ وقال : شَقَّقْها حُمْرًا بين الفَواطِمِ » أراد بهنَّ فاطمةَ بنتَ رسولِ الله زَوجَتَهُ ، وفاطمةَ بنتَ أُسَدِ أمه ، وهى أوَّلُ هاشِمِيَّةٍ ولَدَتْ لها شَيْمَى ، وفاطمةَ بنتَ حَمْزةَ عمه .

* ومنه « قيل للحسن والحسين : ابْنَا الفَواطِمِ » أى فاطمةَ بنتَ رسولِ الله أمهما ، وفاطمةَ بنتَ أُسَدِ جدِّتهما ، وفاطمةَ بنتَ عبدِ الله بنِ عمرو بنِ عِمْرانِ بنِ مَخزُومٍ ، جدَّةِ النبي لأبيه .

(س) وفي حديث ابن سيرين « بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفُطْمِ فقال : ما أرى هذا إلا مِنِ الاستِقسامِ بالأزلامِ » الفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ من اللَّبنِ : أى مَفْطُومٍ ، وجَمْعُ فَعِيلٍ في الصفاتِ على فُعْلٍ قليلٍ في العَرَبِيَّةِ . وما جاء منه شبَّه بالأسماءِ ، ككَنْذِيرٍ ونُدْرٍ ، فأما فَعِيلٍ بمعنى مفعول فلم يَرِدْ إلا قليلا ، نحو عَقِيمٍ وعُقمُ ، وفَطِيمٍ وفُطْمُ .

وأراد بالحديث الإقراع بين ذراريّ المسلمين في العطاء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض .

* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّم « فقال : ابنتي وهي فطيم » أي مَقْطومة .
وفَعِيل يَمَع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تَلَحَّقه الماء .

﴿ باب النماء مع الظاء ﴾

﴿ فظظ ﴾ * في حديث عمر « أنت أظظ وأغظظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجلٌ فظظٌ : سَيِّء الخلق . وفلان أظظ من فلان : أي أصعب خلقاً وأشرس . والمرادها هنا شِدَّة الخلق وخشونة الجانب ، ولم يُرد بهما المبالغة في الفظاظَة والغِلظة بينهما .

ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والغِلظة على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رَفِيقاً بآمته في التبليغ ، غير فظظٍ ولا غليظٍ .

* ومنه الحديث « أن صِفته في التوراة ليس بِفِظظٍ ولا غليظٍ » .

* وفي حديث عائشة « قالت لمرّوان : أنت فظاظَةٌ من لعنة الله » قد تقدم بيانه في

النماء والضاد .

﴿ فظع ﴾ * فيه « لا تحيل المسألة إلا لدى غُرمٍ مُفْظِعٍ » المُفْظِع : الشديد الشنيع ، وقد أفضع يُفْظِع فهو مُفْظِع . وفظع الأمر فهو فظيع .

(س) ومنه الحديث « لم أرَ منظرًا كالأيوم أفضع » أي لم أرَ منظرًا فظيعًا كالأيوم .

وقيل : أراد لم أرَ منظرًا أفضع منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لما أُسْرِي بي وأصبحتُ بمكة فظعتُ بأمرى » أي اشتدَّ

علىَّ وهبته .

* ومنه الحديث « أريت أنه وُضِع في يديّ سواران من ذهبٍ ففْظِعْتُهُما » هكذا روى

مُتَعَدِّيًا حَمَلًا على المعنى ؛ لأنه بمعنى أ كَبَرْتُهُما وخَفِئْتُهُما . والمعروف : فظعتُ به أو منه .

* ومنه حديث سهيل بن حنيفة « ما وضعنا سيوفنا على عوانقنا إلى أمرٍ يفظعنا إلا أسهلاً بنا » أى يوقعنا فى أمرٍ فظيع شديد . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * فى صفته عليه الصلاة والسلام « كان فعم الأوصال » أى ممتلىء الأعضاء . يقال : فعمت الإناء وأفعمته إذا بالغت فى ملئه .

(٥) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك » أى ملأت ، وبروى بالعين .

* وفى حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضرٍ فعم » أى ممتلىء بأهله .
* ومنه قصيد كعب :

* ضخم مقلدها فعم مقيدها *

أى ممتلئة الساق .

﴿ فعا ﴾ (٥) فى حديث ابن عباس « لا بأس للمحرم بقتل الأفعو » يريد الأفعى ، قلب الألف فى الوقف واواً ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت فى الهمة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ فغر ﴾ * فى حديث الرويا « فيفغر فاه فيلقمه حجراً » أى يفتحه ، وقد فغرفاه .

* ومنه حديث أنس « أخذ تمراتٍ فلا كهن ثم فغرف الصبي وتر كها فيه » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فإذا هى حية عظيمة فاغرة فاهاً » .

(٥) وفى حديث النابغة الجعدي « كلما سقطت له سن فغرت سن » أى طلعت ، كأنها

تنفطر وتنفتح للنبات .

قال الأزهري : صوابه « ثغرت » بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مُبدلةً منها .

﴿ فغم ﴾ (٥) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض

ريح المسك « يقال : فَعَمَّتْ وَأَفَعَمَتْ : أى مَلَأَتْ . ويُروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، تقول : فَعَمَّتَنِي رِيحُ الطَّيِّبِ : إذا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

* وفيه « كَلُوا الوَغْمَ وَأَطْرَحُوا الفَغْمَ » الوَغْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْفَغْمُ : مَا يَعَلَقُ بَيْنَ الأَسْنَانِ مِنْهُ : أى كَلُوا فُتَاتَ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يُخْرِجُهُ الخِلَالِ . وقيل : هو بالعكس .

﴿ فَعَا ﴾ [هـ] فيه « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الجَنَّةِ الفَاعِغِيَّةُ » هى نَوْرُ الحِنَاءِ . وقيل : نور الرِّيحَانِ . وقيل : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أنوار الصَّخْرَاءِ التى لا تُزْرَعُ . وقيل : فَاغِيَّةٌ كُلُّ نَبْتٍ : نَوْرُهُ .

* ومنه حديث أنس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعَجِّبُهُ الفَاعِغِيَّةُ » .

(هـ) ومنه حديث الحسن ، وسُئِلَ عن السَّلَفِ فى الزَّعْفَرَانِ فقال : « إذا فَعَا » أى إذا

نَوَّرَ . ويجوز أن يُريد : إذا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعَوًّا . والمعروف فى خروج النُّورِ مِنَ النِّبَاتِ : أَفْنَى ، لا فَعَا .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقأ ﴾ (س) فيه « لو أن رجلاً اطّلع فى بيت قومٍ بغير إذْنِهِمْ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ لم يكن عليهم شيء » أى شَقَّوْهَا . والفَقُّ : الشَّقُّ والبَخْصُ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه فقأ عين مَلَكِ المَوْتِ » وقد تقدّم معناه فى حرف العين .

* ومنه الحديث « كَأَنَّما فُقِيَءٌ فى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ » أى بُخِصَ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « تَفَقَّاتِ » أى انْفَلَقَتْ وَأَنْشَقَّتْ .

[هـ] وفى حديث عمر « قال فى حديث الناقة المُنْكَسِرَةِ : والله ماهى بكذا وكذا ، ولاهى

بَفِقِيءٍ فَتَشْرَقُ [عُرُوقُهَا ^(١)] » الفَقِيءُ : الذى يأخُذُهُ داءٌ فى البَطْنِ يقال له الحَقْوَةُ ، فلا يَبُولُ ولا يَبْعَرُ ، ورُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَاحْمَهُ بالدم فَيَمْتَنِفِخُ ، ورُبَّمَا انْفَلَقَتْ كَرِشُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فهو الفَقِيءُ ^(٢) حينئذ ، فإذا دُحِجَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ القِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وَفَعِيلٌ يقال للدَّكْرِ والأُنثَى .

(٢) فى الهروى : « فهو الفَقْوُ » .

(١) من الهروى واللسان

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبید الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا ففتحنا وصاصأتم » أى أبصرنا رُشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجُرؤُ : إذا فتح عينيه ، وفتح النورُ : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أى لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « من يتفقد يفقد » أى من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأن الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أغيلمة حيارى تفاقدوا » يدعوا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذى لا شيء له ، والمسكين الذى له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعى .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله » أى يعيره للركوب . يقال : أفتقر البعير يفتقره إفتقارا إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب فقار الظهر ، وهو خرزائه ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حققها إفتقار ظهرها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيرا وأفتقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفتقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفتقرها أخاك » أى أعره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض من الظهر .

(هـ) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خير »
أى بئر من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » أى بئر،
وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث محيصة « أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير » والفقير أيضا :
فم القناة ، وفقير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها .
(س) ومنه الحديث « قال لسلمان : اذهب ففقر للفسيل » أى احفر لها موضعاً تغرس
فيه ، واسم تلك الحفرة : فقرة وفقير .

(هـ) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المراكوب منه الفقر الأربع » قال القتيبي : الفقر
بالكسر : جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلاً لما ارتكب منه ، لأنها موضع
الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمه البلد ، وحرمه الخلافة ، وحرمه الشهر ،
وحرمه الصحبة والصحبر .

وقال الأزهرى : هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « استحلوا منه الفقر الثلاث » حرمه الشهر الحرام ، وحرمه
البلد الحرام ، وحرمه الخلافة .

[هـ] ومنه حديث الشعبي « فقرات ابن آدم ثلاث : يوم وُلِدَ ، ويوم يموت ، ويوم
يُبْعَث حياً » هى الأمور العظام ، جمع فقرة بالضم .

ومن المكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عجب الذنب إلى فقرة القفا
ثنتان وثلاثون فقرة ، فى كل فقرة أحد وثلاثون ديناراً » يعنى خرز الظهر .

(س) وفيه « عاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه » أى فقير .

(س) وفى حديث عمر « ثلاث من الفواقير » أى الدواهي ، واحديثها فاقرة ، كأنها
تخطم فقار الظهر ، كما يقال : قاصمة الظهر .

(س) وفى حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصَالِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقَنُوعِ (١)

المفارقة: جمع فقر على غير قياس، كالمشابه والملايح. ويجوز أن يكون جمع مفقر، مصدر أفقره؛ أو جمع مفقر.

(هـ) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقر في أنفه » أي شق وحز كان في أنفه.

(هـ) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغار حسان. والمفقر من السيوف: الذي فيه حزوز مطمئنة.

* وفي حديث الإبل « على فقير من خشب » فسره في الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى غرفة: أي جعل فيه كالدراج يصعد عليها وينزل.

والمعروف « على فقير » بالنون: أي منقور.

(هـ) وفي حديث عمر، وذكر امرأ القيس فقال « أفقر عن معان عور أصح بصير » أي فتح عن معان غامضة.

* وفي حديث القدر « قبلنا ناس يتفقرون العلم » هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف، والمشهور بالعكس.

قال بعض المتأخرين: هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى. يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون معلقه. وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج ماؤها، فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتدبُّع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك.

(هـ) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أفقر بعد مسلمة الصيْدُ لمن رمى » أي

أمسك الصيْدُ من فقاره لراميه، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو ويحمي بيضة الإسلام، ويتولى سداد الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتبعه، إليه. يقال: أفقرك الصيْدُ فارمه: أي أمكنك من نفسه.

﴿ قصص ﴾ (س) في حديث الحديبية « وفقص البيضة » أي كسرها، وبالسين أيضا.

﴿ فقع ﴾ (هـ) فيه « أن ابن عباس نهى عن التفقيع في الصلاة » هي فرقة الأصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت.

(١) البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطي. القاهرة ١٣٢٧ هـ.

(هـ) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عيناك» أي رمصتاً. وقيل: أبيضتاً. وقيل: انشقتاً.
(س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرْموز: يا ابن فقع القردد» الفقع: ضربٌ من أرداب الكمأة، والقردد: أرض مُرتفعة إلى جنب وهداة.

(هـ) وفي حديث شريح «وعليهم^(١) خفاف لها فقع» أي خراطيم. وخف مُفقع: أي مُخرطم.
﴿فقم﴾ (هـ) فيه «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة» الفقم بالضم والفتح: اللحي، يُرَبد من حفظ لسانه وفرجه.

(هـ) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضعت فقمها أسفل وفقمها فوق». *
ومنه حديث الملاعة «فأخذت بفقميه» أي بلحييه.

(س) وحديث المغيرة «يصف امرأة: فقماء سلفع» الفقماء: المائلة الخنك. وقيل: هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العُليا. والرجل أقم. وقد فقم يفقم فقمًا.

﴿فقه﴾ [هـ] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل» أي فهّمه. والفقه في الأصل: الفهم، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فقّه الرجل بالكسر - يفقه فقهاً إذا فهم وعلم، وفقّه بالضم يفقه: إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها.

(هـ) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطية بالعراق، فقال لها: هل هاهنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصلّ حيث شئت، فقال: فقّمت» أي فهّمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت.

(هـ) وفيه «لعن الله النائحة والمستفقيه» هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.
﴿فقا﴾ * في حديث الملاعة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات، والصواب «بفقميه» أي حنكيه. وقد تقدم.

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

﴿فكك﴾ (هـ) فيه «أعتق النّسمة وفك الرّقبة» تفسيره في الحديث، أن عتق

(١) في الهروي: «وعليه».

الذَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ يُعِينَ فِي عِتْقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَائِيَّ» أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعِتْقَ .
* وَفِيهِ «أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَ عَهْ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةً فَأَنْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فِكْلٌ ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانَ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِعْهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ» أَيِ رِعْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخَوْفِ ، وَلَا يُبَدَى مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .
* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ» .

﴿ فِكْنٌ ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوَهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيِ يَتَنَدَّمُونَ .
وَالْفَكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ .

﴿ فِكَةٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ مَعَ صَبِيٍّ»
الْفَاكِهَةُ : الْمَازِحُ ، وَالاسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكِهَ يَفْكُهُ فَهُوَ فَكِيهٌ وَفَاكِهَةٌ .
وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَالنَّامِرِ وَاللَّائِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ إِذَا خَلَ مَعَ أَهْلِهِ» .
[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بَغِيْبَةٌ ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ مِنْهُنَّ مُمَازِحِينَ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فَلَئٌ ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمَلِّي لِلظَّالِمِ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيِ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيِ لَمْ يُخَلِّصْهُ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَأَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَادَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْعَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

* ومنه الحديث « فأنَا آخِذٌ ^(١) بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي » أَي تَتَفَلَّتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ تَحْقِيفًا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أُمَّيْ افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا » أَي مَاتَتْ فَجَاءَتْ وَأَخَذَتْ نَفْسُهَا فَلَتَةً . يُقَالُ : افْتَلَّتَهُ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَافْتُلِتَ فُلَانٌ بَكَذَا إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَمَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَّتَهَا اللَّهُ نَفْسُهَا . مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ بُنِيَ الْفِعْلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحْوِيلُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةَ ضَمِيرَ الْأَمِّ . أَي افْتُلِتَتْ هِيَ نَفْسُهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أَي أَخَذَتْ نَفْسُهَا فَلَتَةً .

* ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَاهُو أَشَدُّ تَفَلَّتْنَا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلُهَا » التَّفَلَّتْ وَالْإِفْلَاتُ وَالْأَنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَتْ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .
(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفِرَ بَيْتًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ » أَي تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْفَلْتَةِ الْفَجَاءَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْفَالْتَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفَ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .
وقيل : أَرَادَ بِالْفَلْتَةِ الْخَلْسَةَ . أَي إِنْ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قَلَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْمُرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيهَا مِنْ الْحِلِّ هِيَ أُمُّ مِنَ الْحَرُمِ ، فَيُسَارِعُ الْمُؤْتَوِّرُ إِلَى دَرْكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخِذٌ » بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأُثْبِتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمُسْلِمَ (بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكَسِّ الْخَاءِ وَتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَهِيَ صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحُرْم ، ويَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِّ مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ، وَتَخَلُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، وَالْجُرْمِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَيَّامِ الْقَبِيلَةِ لِأَجْلِ رَجُلٍ مِنْهَا .

[هـ] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُنْشَى فَلَائِمَاتُهُ » الفَلَائِمَاتُ : الزَّلَّاتُ ، جَمْعُ فَلَائِمَةٍ . أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ زَلَّاتٌ فَتُحْفَظُ وَتُحْكَمُ .

[هـ] وفيه « وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلَائِمَةٌ » أَيْ ضَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تَقَلُّتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْمِرَّةِ مِنَ الْإِنْفَالِ . يُقَالُ : بُرْدَةٌ فَلَائِمَةٌ وَقَاوَتْ .
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ فَلَوَتْ » وَقِيلَ : الْفَاوَتْ الَّتِي لَا تَذْبِتُ عَلَى صَاحِبِهَا ؛ لِحُشُونَتِهَا أَوْ لِينِهَا .

﴿ فَلَاحٍ ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَفَلَاحٍ الْأَسْنَانِ » الْفَلَاحُ بِالْتَّحْرِيكِ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَّاعِيَاتِ ، وَالْفَرَقُ : فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَائِيَتَيْنِ .
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ » أَيْ النِّسَاءَ الَّتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنْ الْمُسْلِمَ مَالٌ يَغْشَى دَنَاءَةً يَحْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْرَى بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِحِ » الْيَاسِرُ : الْقَامِرُ ، وَالْفَالِحُ : الْغَالِبُ فِي قِمَارِهِ . وَقَدْ فَاحَ أَحْبَابُهُ وَعَلَى أَحْبَابِهِ إِذَا غَلِبَهُمْ ، وَالْأَسْمُ : الْفَلَاحُ بِالضَّمِّ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَيُّنَا فَاحٍ فَاحٍ أَحْبَابِهِ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِحِ » أَيْ الْقَامِرَ الْغَالِبِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النَّضَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفَلَاحَنِي » أَيْ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ بَعَثَ خُدَيْفَةَ وَعُمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَاحَا الْجَزْيَةَ عَلَى أَهْلِهَا » أَيْ قَسَمَهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَاحِ وَالْفَالِحِ ، وَهُوَ مِثْلُ مَعْرُوفٍ ، وَأَصْلُهُ سُرْيَانِي فَعُرِّبَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقِسْمَةُ بِالْفَلَاحِ لِأَنَّ خَرَاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

* وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحاءين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : واد بين البصرة وحى ضريبة .

(س) وفيه « إن فَلَاحاً تردى في بئر » الفلاح : البعير ذو السنامين ، سُمي به لأن سناميه يختلِف مَيلُهُما .

* ومنه حديث أبي هريرة « الفَلَاحُ داءُ الأنبياء » هو داء معروف يُرَخِي بَعْضَ البَدَنِ .
﴿ فَلَاحٌ ﴾ (هـ) في حديث الأذان « حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالتجاح من أنجح : أى هَلُكُوا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَّأَهَا وَأَرْوَأَهَا وَأَبْوَاهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .

(هـ) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(هـ) وفي حديث أبي الدحداح :

* بِشَرِّكَ اللَّهِ يُخَيِّرُ وَفَلَاحٌ *

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرِكَ واستبدي به .

* ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطابي : معناه أنهم راضون بعلمهم مقتبِطون به عند أنفسهم ، وهى مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتَ فَلَاحَكَ » أى موضع الفلاح ، وهو الشق في الشفة السفلى . والفلاح : الشق والقطع .

* ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الفَلَاحِينَ » يعنى الزرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلِحُونَ الْأَرْضَ : أى يَشَقُّونَهَا .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تَفَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ » أى تَشَقَّقَتْ وَتَقَشَّقَتْ .

قال الخطابي : « أَرَاهُ تَفَلَّحَتْ » بالقاف ، من القَاح وهو الصُّفْرَةُ التى تَعْلُو الأَسنان .
﴿ فلذ ﴾ [هـ] فى أشراط الساعة « وَتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كِبِدِهَا » أى تُخْرِجُ كُنُوزَها المَدْفُونَةَ فيها ، وهو اسْتِعْمارُهُ . والأَفْلاذُ : جَمْعُ فِلْدٍ ، وَالفِلْدُ : جَمْعُ فِلْدَةٍ ، وهى القِطْعَةُ المَقْطُوعَةُ طَوِلاً .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَها » .
وسُمِّيَ ما فى الأَرْضِ قِطْعاً ؛ تَشْبِيهاً وَتَمْثِلاً . وَخَصَّ الكِبِدَ . لأنها من أطيب الجزور .
واستعار القِيءَ للإِخْراجِ .

* ومنه حديث بدر « هَذِهِ مَكَّةٌ قَدْ رَمَتَكُمْ بِأَفْلاذِ كِبِدِها » أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَوَلَدَها وَأَشْرَافَها ، كما يقال : فُلانٌ قَلْبُ عَشيرَتِهِ ، لأنَّ الكِبِدَ من أشرف الأعضاء .

* ومنه الحديث « إِنْ فَتِيَ مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النِّارِ فَحَبَسَتْهُ فى البَيْتِ حَتَّى ماتَ ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الفَرَقَ مِنَ النِّارِ فَلَذَ كِبِدَهُ » أى خَوْفَ النِّارِ قَطَعَ كِبِدَهُ .

﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كَلَّ فِلِزٌ أَذِيبَ » الفِلِزُّ بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى : ما فى الأَرْضِ مِنَ الجِواهِرِ المَعْدِنِيَّةِ ، كالأذْهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحاسِ وَالرِّصاصِ . وقيل : هو ما يَنْفِيهِ الكِبِرُ مِنْها .

* ومنه حديث على « مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالعَمِقِيانِ » .

﴿ فلس ﴾ * فيه « مِنْ أَدْرَكَ مالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ . ومعناه صارت دِراهِمُهُ فُلُوساً .

وقيل : صارَ إِلى حَالٍ يُقالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ . وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلاساً فَهُوَ مُفْلِسٌ ، وَفُلْسَهُ الحَماكِمُ تَفْلِيساً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديثِ .

* وفيه ذكر « فُلْسٌ » بضم الفاء وسكون اللام : هو صَمَّ طَيِّبٌ ، بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا لِيَهْدِمَهُ سَنَةَ تِسْعٍ .

﴿ فِلْسَطِينَ ﴾ * هي بكسر الفاء وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر ،
وأما بلادها بيت المقدس .

﴿ فِلَطُ ﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أَمْرٌ بِرَجُلٍ أَنْ يُحَدِّدَ ، فَقَالَ : أُضْرَبُ
فَلَا طَا ؟ » أى فجأة ، وهى بلغة هذيل .

﴿ فِلَاطِح ﴾ * في حديث القيامة « عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطِحَةٌ ، لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيْقَةٌ » المُفْلَطِحُ :
الذى فيه عَرَضٌ وَاتَّسَاعٌ .

* وفي حديث ابن مسعود « إِذَا ضَنُّوا عَلَيْهِ بِالْمُفْلَطِحَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ الرَّقَاقَةُ الَّتِي
فُلِطِحَتْ : أَيْ بُسِطَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّرَاهِمُ .

ويروى « المَطْلَفَحَةُ » وقد ذُكِرَتْ فِي الطَّاءِ .

﴿ فِلَغ ﴾ [هـ] فيه « إِنْ آتَيْهِمْ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ » أَيْ يُكْسَرُ ، وَأَصْلُ
الْفَلْغِ : الشَّقُّ . وَالْعِثْرَةُ : نَبْتُ .

[هـ] ومنه حديث [ابن^(١)] عمر « أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلِّغَتَانِ »
أَيْ مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

﴿ فِلْفَل ﴾ (هـ) في حديث علي « قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِذَا خَرَجَ وَقْتُ السَّحَرِ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ
لَأَسْأَلَهُ عَنِ وَقْتِ الْوَتْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلْفَلُ » .

وفي رواية السلمي « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلْفَلُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلْفَلًا : إِذَا
جَاءَ وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ يَشْوِصُهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخَّرِ . وَقِيلَ : هُوَ
مُقَارَبَةُ الْخَطِّ ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القتيبي : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، وَلَعَلَّهُ « يَتَفَلَّلُ » لِأَنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَفَلَّلَ .

﴿ فِلَق ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَاقِ الصُّبْحِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ
وَإِنَارَتُهُ . وَالْفَلَاقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَالْفَلَاقُ بِالسُّكُونِ : الشَّقُّ .

* ومنه الحديث « يَا فَلَاقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى » أَيْ الَّذِي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوَى التَّمْرَ لِلْإِنْبَاتِ

- * ومنه حديث علي « والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبرا النِّسْمَةَ » وكثيرا ما كان يُقسِمُ بها .
- * ومنه حديث عائشة « إنَّ البُكَاءَ فَلَاقُ كَبِدِي » .
- * وفي حديث الدَّجَالِ « فأشرفَ علي فَلَقَ من أفلاقِ الحرَّةِ » الفَلَاقُ بالتَّحريكِ : المَطْمَئِنُّ من الأرضِ بين رَبَوَتَيْنِ ، ويُجمَعُ على فُلُقَانٍ أيضاً .
- * وفي حديث جابر « صَنَعَتِ للنبي صلي الله عليه وسلم مَرَقَةً يُسَمِّيها أهلُ المدينةِ الفَلَيْقَةَ » قيل : هي قَدْرٌ يُطَبَّخُ ويُتَرَدُّ فيها فَلَاقُ الخُبْزِ ، وهي كِسْرُهُ .
- [هـ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وسُئِلَ عن مَسْأَلَةٍ فقال : « ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِيقُ ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحدُ : مِفْلَاقٌ ، كالمفالييس ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمُ من العِلْمِ وِعَدَمَهُ عندهم بالمفالييس من المال .
- [هـ] وفي صفة الدَّجَالِ « رأيتُه فإذا رجلٌ فينقُ أعورُ » الفَيْلِقُ : العَظِيمُ . وأصلُ الفَيْلِقُ : الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، والياءُ زائدةٌ .

قال القُتَيْبِيُّ : إن كان محفوظاً ، وإلا فإنَّما هو « الفَيْلِمُ » ، وهو العَظِيمُ من الرِّجالِ .

﴿ فَلَكَ ﴾ [هـ] في حديث ابن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ في فَلَكَ » شَبَّهَهُ في دَوْرانِهِ بِدَوْرانِ الفَلَكَ ، وهو مَدَارُ النُّجُومِ من السماءِ ، وذلك أنه كان قد أصابته عَيْنٌ فاضطرب .

وقيل : الفَلَكَ : مَوْجُ البَحْرِ ، شَبَّهَ به الفرسُ في اضْطِرَابِهِ .

﴿ فَلَئِ ﴾ (هـ) في حديث أمِّ زَرْعٍ « شَجَّكَ ، أو فَلَكَ ، أو جَمَعَ كُلاًّ لَكَ » الفَلَئُ : الكَسْرُ والضَّرْبُ ، تقول : إنَّها مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسِهِ ، أو كَسْرِ عَضُو ، أو جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وقيل : أراد بالفَلَئِ الخِصُومَةَ .

- * ومنه حديث سيف الزبير « فيه فَلَةٌ فُلها يومَ بَدْرٍ » الفَلَةُ : الثَّلْمَةُ في السَّيْفِ ، وجمَعُها : فُلُولٌ .
- * ومنه قول الشاعر (١) :

* بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ *

- * ومنه حديث ابن عوف « ولا تَفُلُّوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمُ » المُدَى : جمعُ مُدْيَةٍ ، وهي السُّكَّيْنِ ، بَفَلَّها كَنَى عن التَّزاعِ والشَّقَاقِ .

(١) هو النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

وصدره : * ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سُوِّفَهم *

* ومنه حديث عائشة تصف أباه « ولا فلوا له صفاة » أى كسروا له حجرا ، كُتبت به عن قوته فى الدين .

* ومنه حديث على « يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ » هو يَسْتَفِعِل ، من الفلّ : الكسر .
والغرب : الحد .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْ فَلَِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ » الفلّ : القوم المنهزمون ، من الفلّ : الكسر ، وهو مصدرٌ سُمي به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، ورُبّما قالوا : فلول وفلال . وقلّ الجيش يفله فلاّ إذا هزمه ، فهو مفلول ، أراد : لَعَلِّي أُشْتَرَى مِمَّا أُصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَرْزُومَةِ .

* ومنه حديث عاتكة « فَلَِّ مِنْ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

* ومنه قصيد كعب :

* أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ *

أى مهزوم .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمُنْبِرَ وَفِي يَدِهِ فَلَيلَةٌ وَطَرِيْدَةٌ » الفليلة : الكلبة من الشعر .

* وفى حديث القيامة « يقول الله تعالى : أَيْ فُلٌ ، أَمْ أ كْرْمٌ وَأَسْوَدٌ » معناه يافلان ، وليس ترخيما له ؛ لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، واو كان ترخيما لفتحها أو ضمها .

قال سيبويه : ليست ترخيما ، وإنما هى صيغة ارتجبت فى باب النداء . وقد جاء فى غير النداء . قال (١) .

* فِى لَجَّةٍ أَمْسِكِ فَلَائِنًا عَنِ فُلٍ *

فكسر اللام للقافية .

وقال الأزهرى : ليس بترخيما فلان ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنوا أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث ، بلفظ واحد ، وغيرهم يُدْتَى وَيَجْمَعُ وَيؤنث .

(١) هو أبو النجم العجلى . كما فى الصحاح (فلل) .

وفلان وفلانة : كناية عن الذَّكْر والأنثى من الناس ، فإن كُنيتَ بهما عن غير الناس قلت :
الفلان والفلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يلقى في النار فتندلق أفتابه ، فيقال : أى
فلان ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أقمر فيلم » وفي رواية « فيلما نيا » الفيلم : العظيم
الجثة . والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلمانى : منسوب إليه زيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتابهم ، فأمهموا امرأة ، فجاءت عجوز
فقدشت فلهما » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كما يربنى أحدكم فلوه » الفلأو : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .

(س) ومنه حديث طهفة « والفلأو الضبيس » أى المهر العسر الذى لم يرض .
* وفي حديث ابن عباس « أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية » أى قصبه وشقة
قاطعة ، وتسمى السكين الفالية .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد فليتته فلى الصاع » هو من
فلى الشعر وأخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يفلى .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذكرت عمر « فنخ الكفرة » أى أذلها وقهرها .
* ومنه حديث المتعة « برُد هذا غير مَفنوخ » أى غير خلق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه
وفنخته : أى شدخته وذللته .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « ما ينتظر أحدكم إلا هراما مفندا ، أو مرضا مفندا » الفند في الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هَرَم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالمحرف^(١) من الكلام عن سنن الصحة . وأفنده الكبير : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التنوخي رسول هرقل « وكان شيخا كبيرا قد باغ الفند أو قرب » .
[ه] ومنه حديث أم معبد « لا عابس ولا مفند » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لكبير أصابه .

[ه] وفيه « ألا إني من أولكم وفاة تَدْبِعُونِي أفناداً أفناداً يُهْلِكُ بعضكم بعضاً » أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدٌهم : فند .

والفند : الطائفة من الليل . ويقال : هم فندٌ على حدة : أي فئة .

[ه] ومنه الحديث « أسرعُ الناسِ بي لحوقاً قومي ، ويعيشُ الناسُ بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً » أي يصيرون فرقا مَحْتَلِّفين .

[ه] ومنه الحديث « لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفناداً أفناداً » أي فرقا بعد فرق ، فرادى بلا إمام .

[ه] ومنه الحديث « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) قرسا » أي أرتبطه وأتخذُه حصنا وملاذاً ، أُلجا إليه كما يُلجأ إلى الفند من الجبل ، وهو أنفه الخارج منه . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالذنفيد التضمير ، من الفند : وهو الفصن^(٤) من أغصان الشجرة : أي أضمره حتى يصير في ضميره كالفصن^(٥) .

* ومنه حديث علي « لو كان جبلاً لكان فندا » وقيل : هو المنفرد من الجبال .

﴿ فنع ﴾ * في حديث معاوية « أنه قال لابن أبي نجيح الثقفي : أبوك الذي يقول : إذا مت فادفني إلى جنب كرمة تروى عظامي في التراب عروقها

(١) في الأصل : « بالحرّف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « هو الذي لا فند في كلامه » والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان .

(٣) في الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٠٠/٢ .

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَدْفِنُنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَفَنَعَ وَأَكْتَمَ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
الفنَعُ : المال الكثير . يقال : فَنَعَ [يَفْنَعُ] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّأَ .

﴿ فنق ﴾ (س) فى حديث عُمر بن أَصْحَى ^(٢) ذكر « الفَنِيقِ » هو الفَحْلُ المُكْرَمُ من

الإبل الذى لا يُرْكَبُ ولا يُهَانُ ، لكرامته عليهم .

* ومنه حديث الجارود « كالفحل الفَنِيقِ » وجمعه : فُنُقُ وأفنَاقُ

* ومنه حديث الحجاج « لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق عليها :

* خَطَّارَةٌ كاجل الفَنِيقِ *

﴿ فنك ﴾ (هـ) فيه « أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيكِيَّ عند الوضوء » الفَنِيكَانُ : العَظْمَانُ

النَّاشِرَانِ أسفل الأذنين بين الصَّدْعِ والوَجْنَةِ .

وقيل : هما العَظْمَانُ المتحرِّرانِ من الماضِعِ دون الصَّدْعَيْنِ ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إذا تَوَضَّأْتَ فلا تَدَسَّ الفَنِيكَيْنِ » وقيل : أراد به

تخليل أصول شعر اللحية .

﴿ فنن ﴾ (هـ) فيه « أهل الجنة جُرْدٌ مُكْحَلُونَ أولو أفانين » أى ذوو شعور وجم .

والأفانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فَنَنٍ ، وهو الخصلة من الشعر ، تشبهاً بفصن الشجرة .

* ومنه حديث سِدْرَةِ المنتهى « يسير الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الفَنَنِ منها مائة سنة » .

(هـ) وفى حديث أبان بن عثمان « مَثَلُ اللِّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ » التَّفْنِينُ :

البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ . والسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ فنا ﴾ (س) فى حديث القيامة « فَيَنْبُتُونَ كما يَنْبُتُ الفَنَا » الفَنَا مَقْصُورٌ : عِيبُ الثَّلَبِ .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وهى سُرْبَةُ النَّبَاتِ وَالثَّمُورِ .

(١) من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَصْحَى » بالالف . والتصحيح من اللسان ، وأسد الغابة ٤/١٣٩ .

(٣) قال الهروى : ومن جعل الفنيك واحدا من الإنسان فهو مجتمَع اللحيين وسط الذقن .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فَنَوْ . وقيل : هو من الفِئَاء ، وهو المتسعُ أمام الدَّار . ويُجمَعُ الفِئَاءُ على أَفْنِيَةٍ . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية بعثتُ الفَانِيَةَ واشتريتُ النَّامِيَةَ » الفَانِيَةُ : المُسِنَّةُ من الإبل وغيرها ، والنَّامِيَةُ : الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ التي هي في مُنْمُوٍّ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بجائظٍ مائلٍ فأسرَّع ، فقبل : يارسول الله ، أسرَّعتَ المشى ، فقال : أخاف موت الفَوَاتِ » أى مَوْتِ الفِجَاءَةِ ، من قولك : فَاتَنِي فلان بكذا ، أى سَبَقَنِي به .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً تفوت على أبيه في ماله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ارددْ على ابنك ماله ، فإنما هو سَهْمٌ من كِنَانَتِكَ » هو من الفَوَاتِ : السَّبَقِ . يقال : تفوت فلان على فلان في كذا ، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، ولما ضمن معنى التَّمَلُّبِ عُدِّي بَعَلَى . والمعنى أن الابن لم يَسْتَشِرْ أباه ولم يَسْتَأْذِنْهُ في هِبَةِ مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارتجعه من الموهوب له وازدده على ابنك ، فإنه وما في يده تحت يدك وفي مَلَكَتِكَ ، فليس له أن يَسْتَبِدَّ بأمرٍ دُونَكَ . فَضْرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ مَثَلًا لكونه بَعْضَ كَسْبِهِ .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي يُفْتَاتُ عليه في بناته ! » هو أفتعل ، من الفَوَاتِ : السَّبَقِ . يقال لكل من أحدث شيئاً في أمرٍ دُونَكَ : قد افتات عليك فيه .

﴿ فوج ﴾ * في حديث كعب بن مالك « يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا » الفَوْجُ : الجماعة من الناس ، والفَيْجُ مثله ، وهو مُحَفَّفٌ من الفَيْجِ ، وأصله الواو ، يقال : فاج يفوج فهو فَيِّجٌ ، مثل هَانَ يَهُونُ فهو هَيِّنٌ . ثم يُحَفَّفَانِ فيقال : فَيِّجٌ وهَيِّنٌ .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شِدَّةُ الحَرِّ من فَوْحِ جهنم » أى شِدَّةُ غَلِيَانِهَا وحرِّها . وَيُرْوَى بالياء . وسيجيء .

(س) وفيه « كان يأمرنا في فَوْحِ حَيِّضِنَا أن نَأْتِزَّ » أى مُعْظَمِهِ وَأَوَّلِهِ .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج يريد حَاجَةَ ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تَنَحَّ عَنِّي فإن كلَّ بَاطِلَةٍ تُفِيخُ » الإفَاخَةُ : الحَدَثُ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً . يقال : أفاخُ يفِيخُ إذا خرج منه

رِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قَلْتَ : فَآخَ يَفُوحٌ ، وَفَآخَتِ الرِّيحُ تَفُوحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَقَوْلُهُ « بَائِلَةٌ » : أَي نَفْسٌ بَائِلَةٌ .

﴿ فَوْدٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ أَكْثَرَ شَيْبِهِ فِي فَوْدِي رَأْسَهُ » أَي نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ . وَقِيلَ : الْفَوْدُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » هَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أُمُّ فَاذَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُقَالُ : فَاذَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ (س) فِيهِ « فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » أَي يَفْغِي وَيُظْهِرُ مُتَدَفِّقًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَشُورُ أَوْ تَفُورُ » أَي يَظْهَرُ حَرُّهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَوْرٍ جَهَنَّمَ » أَي وَهَجِهَا وَغَلِيَانِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ » هُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ

الغَرْبِيِّ ، سُمِّيَ فَوْرًا لِسُطُوعِهِ وَحُمْرَتِهِ . وَيُرْوَى بِالثَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مِعْضَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِلْيَامَ وَقَالُوا : أَخْرَجْنَا مِنْ فَوْرَةِ

النَّاسِ » أَي مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَأِ قِيَمِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَلَّمٍ « نَعُطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فَوْرِنَا هَذَا » فَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فَوْرٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أُمُّ فَاذَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

فَاذَ يَفُورُ ، وَفَوْرٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَاسْتَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا » الْمَفَازُ وَالْمَفَازَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَفَاوِزُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ ، مِنْ فَوْرٍ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلًا مِنَ الْفَوْرِ :

النَّجَاةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :

﴿ فَوْض ﴾ * في حديث الدعاء « فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ » أى رَدَدْتَهُ . يقال : فَوَضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ تَفْوِيزًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحَاكِمَ فِيهِ .

* ومنه حديث الفاتحة « فَوَضَ إِلَى عَبْدِي » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية « قال لدغفل بن حنظلة : بِمَ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ العُلَمَاءِ ، قال : مَا مُفَاوَضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي » المُفَاوَضَةُ : المُسَاوَاةُ وَالمُشَارَكَةُ ، وهى مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كَلًّا وَاحِدًا مِنْهُمَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي المَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ وَمَذًا كَرْتَهُمْ فِي العِلْمِ . ﴿ فَوْع ﴾ (هـ) فيه « أَحْبِسُوا صِيبِيَانِكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ » أى أَوَّلُهُ ، كَفَوْرَتِهِ . وَفَوْعَةُ الطَّيْبِ : أَوَّلُ مَا يَفُوحُ مِنْهُ . وَبُرُوقَى بِالغَيْنِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

﴿ فَوْف ﴾ (س) في حديث عثمان « خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٍ » الأَفْوَافِ : جَمْعُ فَوْفٍ ، وَهُوَ القُطْنُ ، وَوَاحِدَةُ النُّوفِ : فُوفَةٌ ، وهى فِي الأَصْلِ : القِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدُ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةٌ أَفْوَافٍ بِالإِضَافَةِ ، وهى ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفَوِّفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بِياضٍ . (س) وفي حديث كعب « تُرْفَعُ لِلعَبِيدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّقَةٌ » وَتَفْوِيفُهَا : لَبِنَةٌ مِنَ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنَ فِضَّةٍ .

﴿ فَوْق ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَسَمَ الغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنِ فُوقِ » أى قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقِ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرِّاحَةِ ، وَتَضَمُّ فَاؤُهُ وَتَفْتَحُ .

وقيل : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي القِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَاقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ ^(١) وَبِلَاؤِهِمْ . وَ« عَنِ » هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ عَنِ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ وَقْتَ إِنْشَاءِ الفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا بِحَالَةٍ ، وَمُجَاوِزًا لَهُ .

* ومنه الحديث « عِيَادَةُ المَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ » .

(هـ) وحديث علي « قال له الأشتر ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ » أى أَخِّرْنِي قَدَرُ مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « غَنَائِمِهِمْ » . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « الأَسِير » .

(هـ) وحديث أب موسى ومعاذ «أما أنا فأتفوقه تفوقاً» يعني قراءة القرآن: أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء في ليلى ونهارى،، مأخوذ من فواق الناقة، لأنها تُحلبُ ثم تُراحُ حتى تدرَّ ثم تُحلبُ .
* ومنه حديث على «إن بني أمية ليفوقونى ثراث محمدٍ تفويهاً» أى يعطونى من المال قليلاً قليلاً .

* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة «من سُئل فَوْقَهَا فلا يُعْطَهُ» أى لا يُعطى الزيادة المطلوبة .

وقيل: لا يُعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً؛ لأنه إذا طَلَبَ ما فَوْقَ الواجب كان خائناً، وإذا ظهرت خيانتُهُ سَقَطَتْ طاعته .

* وفيه «حُبُّ إِلَى الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلٍ» فَفُتُّ فُلَانًا أَفُوقَهُ :
أى صِرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ .
* ومنه «الشيء الفائق» وهو الجيّد الخالصُ فى نوعه .

* ومنه حديث حُنين :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعٍ
* وفى حديث على يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ «كُنْتَ أَحْفَظَهُمْ^(١) صَوْتًا، وَأَعْلَاهُمْ فَوْقًا» أى أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين، وهو مُسْتَعَارٌ مِنْ فَوْقِ السَّهْمِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنْهُ .
(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نألُ عن خيرنا ذا فُوقٍ» أى ولينا أعلننا سَهْمًا ذا فُوقٍ، أراد خيرنا وأكملنا، تاماً فى الإسلام والسابقة والفضل .
* ومنه حديث على «ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلي» أى رمى بسهم مُنكسر الفُوق لا نَصْلَ فِيهِ .

وقد تكرر ذِكْرُ «الفوق» فى الحديث .

* وفيه «وكانوا أهل بيت فاقه» الفاقة: الحاجة والفقْر .

(١) فى الأصل: «أحفظهم» بالحاء المهملة والظاء المعجمة، والمثبت من ا، واللسان .

* وفي حديث سهل بن سعد « فاستفأق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ »
 الاستفأقة : استفعال ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
 * ومنه « إفاقة المريض والمجنون والمغشى عليه والنائم » .
 * ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أفاق قبلي أم قام من غشيتة ؟ » وقد
 تكررت في الحديث .

﴿ قول ﴾ * في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعام الجن ؟ قال : الفول » هو الباقلاء .
 ﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوه البقيع » أى دخل في أول البقيع ، فشبهه بالفم ؛ لأنه
 أول ما يدخل إلى الجوف منه . ويقال لأول الزفأق والنهر : فوهته ، بضم الفاء وتشديد الواو .
 (س) وفي حديث الأحنف « خشيت أن تكون مفوهاً » أى بليغاً منطيقاً ، كأنه
 مأخوذ من الفوه ، وهو سعة الفم .

* وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى في » أى
 مُشافهةً وتلقيناً . وهو نصبٌ على الحال بتقدير المُشْتَقِّ . ويقال فيه : كلني فوه إلى في ، بالرفع ،
 والجلمة في موضع الحال .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

﴿ فهد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن دخل فهد » أى نام وغفل عن معائب البيت
 التي يلزمنى إصلاحها . والفهد يوصف بكثرة النوم ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق ، فكانه
 نائم عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم ومتغافل .
 ﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الفهر » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريتيه وفي
 البيت أخرى تسمع حسه .

وقيل : هو أن يجمع الجارية ولا يُنزل معها ، ثم ينتقل إلى أخرى فيُنزل معها . يقال : أفهر
 يفهر إفهاراً ، والاسم الفهر ، بالتحريك والسكون .

(س) وفيه « لَمَّا نَزَلَتْ » تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ « جاءت امرأته وفي يديها فهر » الفهر :
 الحجر ملىء الكف . وقيل : هو الحجر مطلقاً .

(هـ) وفي حديث عليّ « رأى قوماً قد سدّوا ثيابهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم ^(١) »
أى مواضع مدارسهم ، وهى كلمة نبطية أو عبرانية عُرِّبت . وأصلها « بهرة » بالباء .
﴿ فهق ﴾ (هـ) فيه « إن أبعضكم إلى التزئارون المتفیهقون » هم الذين يتوسعون فى
الكلام ويفتخون به أفواههم ، مأخوذ من الفهق ، وهو الامتلاء والأتساع . يقال : أفهقتُ
الإناء ففهِق ففهِق ففهِقا .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً يدنى من الجنة فتنفهِقُ له » أى تنفتح وتتسع .

* وحديث على « فى هواء مُنفَتق وجوّ مُنفِيق » .

* وحديث جابر « فنزعنا فى الحوض حتى أفهقناه » .

﴿ فهه ﴾ (هـ) فى حديث عمر « أنه قال لأبى عبيدة يوم السقيفة : أبسط يدك لأبايعك ،
فقال : ما سمعتُ منك أو ما رأيت منك فهة فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصديق ؟ »
أراد بالفهة السقطة والجهلة . يقال : فه الرجلُ يمه فهاهة فهة ، فهو فه وفهيه : إذا جاءت منه
سقطة من العي وغيره .

﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فىأ ﴾ * قد تكرر ذكر « الفىء » فى الحديث على اختلاف تصرّفه ، وهو ما حصل للمسلمين
من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الفىء : الرجوع . يقال : فاء يفيء فية وفيوءاً ،
كأنه كان فى الأصل لهم فرجع ^(٢) إليهم . ومنه قيل للظل الذى يكون بعد الزوال : فىء ؛ لأنه يرجع من
جانب الغرب إلى جانب الشرق .

(س) ومنه الحديث « جاءت امرأة من الأنصار بابتنين لها ، فقالت : يا رسول الله ، هاتان
ابنتا فلان ، قتل معك يوم أحد ، وقد استفاء عثمها مالهما وميراثهما » أى استرجع حقهما من الميراث
وجعله فيئاً له . وهو استفعل ، من الفىء .

(١) فى الأصل : « فهورهم » والتصحيح من ا ، واللسان ، والمروى ، والفائق ١/٥٨٤ .

(٢) فى ا : « ثم رجع » .

(س) ومنه حديث عمر « فإني رأيتنا نستفيء سُهْمَانَهُمَا » أي نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.

(س) وفيه « الْفِيءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ » أي العَطْفُ عَلَيْهِ وَالرَّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ .

(هـ) وفيه « لَا يَلِينَنَّ مَفَاءً عَلَى مُفِيءٍ » المَفَاءُ : الذي افْتَتَحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا

للمسلمين . يقال : أفأت كذا : أي صَيَّرْتُهُ فَيْئًا ، فأنا مُفِيءٌ ، وذلك الشيء مَفَاءٌ ، كأنه قال : لَا يَلِينَنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوءَةً .

* وفي حديث عائشة « قالت عن زينب رضي الله عنها : ما عدا سورة من حَدِّ (١)

تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ » الْفَيْئَةُ ، بوزن الفَيْعَةِ : الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » أي تَحَرَّكَهَا

وَتَمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنْ

اللَّهُ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيِّئُهَا : أي يُحَرِّكُهَا خَيْلَاءً وَعُجْبًا .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

تَفِيئَةَ ذَلِكَ » أي على أثره . ومثله : تَنَيْفَةُ ذَلِكَ . وقيل : هو مقلوب منه ، وتاؤه إما أن تكون مزيدة أو أصلية .

قال الزمخشري : « فلا تكون مزيدة والبذية كما هي من غير قلب (٢) ، فلو كانت التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةٌ

مِنَ النَّبِيِّ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ (٣) ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلا الْقَابُ : فَعِيلَةٌ ، وَلَكِنِ الْقَلْبُ عَنِ التَّنَيْفَةِ (٤) هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ التَّاءِ » ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

﴿ فَيْجٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الْفَيْجِ » وَهُوَ الْمُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ] (٥)

وَالْجَمْعُ : فَيُوجٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) رُوِيَ : « مِنْ غَرْبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرْبِ) .

(٢) انظر الفائق ٣/٣٠٦ (٣) فِي الْفَائِقِ : « تَهْيِئَةُ »

(٤) فِي الْفَائِقِ : « ... عَنِ التَّنَيْفَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ .

﴿ فيح ﴾ (ه س) فيه « شدة الحرّ من فيح جهنم » الفحيح : سُطوع الحرّ وفوراناه . ويقال بالواو ، وقد تقدّم . وفاحت القدر تفيح وتُفوح إذا غلت . وقد أخرجه نخرج التشبيه والتمثيل : أى كأنه نارُ جهنم في حرّها .

* وفي حديث أمّ زرع « وبَيْتُهَا فَيَّاحٌ » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدِّداً . وقال غيره : الصواب التخفيف .

(س) ومنه الحديث « اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَاذِيًا أَفِيحًا مِنْ مَسْكٍ » كلُّ موضع واسع . يقال له : أفِيح . ورَوْضَةٌ فَيِّحَاءٌ .

[ه] وفي حديث أبي بكر « مُلْكًا عَضُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا » يقال : فاحَ الدَّمُ إذا سال ، وَأَفَاحَتْهُ : أسَلَتْهُ .

﴿ فيد ﴾ في حديث ابن عباس « في الرجل يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَعْقِبُهُ » أى يوم يَمْلِكُهُ . وهذا لعله مذهبُ له ، وإلّا فلا قائلَ به من الفقهاء ، إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحولُ واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالاً ، فيُضَيِّفُهُ إليه ويُجْعَلُ حَوْلَهُمَا واحداً ويُزَكِّيُ الجميع ، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (ه) فيه « كان يقول [عليه السلام ^(١)] في مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يُفِيصُ بِهَا لِسَانَهُ » أى ما يَقْدِرُ عَلَى الْإِفْصَاحِ بِهَا . وَفُلَانٌ ذُو إِفَاصَةٍ إِذَا تَكَلَّمَ : أى ذُو بَيَانٍ .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « وَبِفَيْضِ الْمَالِ » أى يَكْثُرُ ، من قولهم : فاض الماء والدَّمعُ وغيرهما يَفِيضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ .

* ومنه « أَنَّهُ قَالَ لِطَلْحَةَ : أَنْتَ الْفَيَّاضُ » سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

* وفي حديث الحجج « فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ » الْإِفَاضَةُ : الرَّحْفُ وَالذَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا

عن تَفَرَّقَ وَجَمَعَ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّيِّ .

* ومنه «طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ» يُفَيْضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفَيْضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وقد تكرر ذكر «الإفاضة» في الحديث فعلاً وقولاً .

(س) وفي حديث ابن عباس «أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ» هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .

(س) ومنه حديث اللَّقْطَةِ «ثُمَّ أَفِضَهَا فِي مَالِكٍ» أَيْ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «مُفَاضُ الْبَطْنِ» أَيْ مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وقيل : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وفي حديث الدَّجَالِ «ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ» قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ .

يَقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَيْ لَمَّا بَعَثَهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَيِّبٌ يَقُولُ بِالظَّاءِ .

﴿فَيْضٌ﴾ * فِيهِ «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاضَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ،

فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ» فَاضَ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ «فَاضَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ «أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْضُهُ» أَيْ مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ

بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

﴿فَيْفٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ «يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَانِي» هِيَ

الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ «فَيْفِ الْخُبَارِ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْرًا

مِنْ عَرَبِيَّةٍ عِنْدَ لِقَائِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَسْكَنُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخُبَارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ :

الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ الْمَوْحَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكر « فَيَفَاءَ مَدَانَ » .

﴿ فيق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةَ ^(١) » الفَيْقَةُ بالكسر: اسمُ اللَّبَنِ الذي يَجْتَمَعُ في الضَّرْعِ بين الحَلْبَتَيْنِ . وأصل الياء واوٌ انقلبت لكسرة ما قبلها ، وتُجْمَعُ على فَيْقٍ ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي يَصِفُ أبا بكر « كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَّلُوا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » أي حين فال رأيهم فلم يَسْتَبِينُوا الحق . يقال: فال الرجل في رأيهِ ، وفَيَّلَ إذا لم يُصِبْ فيه . ورجُلٌ فائِلُ الرَّأْيِ وفالهُ وفَيَّلَهُ .

* ومنه حديثه الآخر « إِنْ تَمَّمُوا ^(٢) عَلَى فَيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (هـ) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ ^(٣) إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ » أي الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لَقِيْتُهُ فَيْئَةً وَالْفَيْئَةَ ، وهو بما تَعَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعَرُّيفَانِ الْعَلَمِيُّ وَاللَّامِيُّ ، كَشَعُوبٍ وَالشَّعُوبِ ، وَسَجَرَ وَالسَّجَرَ .

* ومنه حديث علي « فِي فَيْئَةِ الْإِرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشَّعْرُ الْفَيْئَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هاهنا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتي في (يعر) . (٢) في ١ : « يَمَّمُوا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في المروى : « مؤمن » .

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
باب العين مع السين ٢٣٤	حرف الطاء	حرف الصاد ٣
» مع الشين ٢٣٨	باب الطاء مع الهمزة ١١٠	باب الصاد مع الهمزة ٣
» مع الصاد ٢٤٣	» مع الباء ١١٠	» مع الباء ٣
» مع الضاد ٢٥١	» مع الحاء ١١٦	» مع التاء ١١
» مع الطاء ٢٥٦	» مع الخاء ١١٦	» مع الحاء ١١
» مع الظاء ٢٥٩	» مع الراء ١١٧	» مع الخاء ١٤
» مع الفاء ٢٦١	» مع الزاي ١٢٣	» مع الدال ١٥
» مع القاف ٢٦٧	» مع السين ١٢٤	» مع الراء ٢٠
» مع الكاف ٢٨٣	» مع الشين ١٢٤	» مع الطاء ٢٨
» مع اللام ٢٨٥	» مع العين ١٢٥	» مع العين ٢٩
» مع الميم ٢٩٦	» مع الغين ١٢٨	» مع الغين ٣٢
» مع النون ٣٠٦	» مع الفاء ١٢٨	» مع الفاء ٣٣
» مع الواو ٣١٥	» مع اللام ١٣١	» مع القاف ٤١
» مع الهاء ٣٢٤	» مع الميم ١٣٨	» مع الكاف ٤٢
» مع الياء ٣٢٧	» مع النون ١٤٠	» مع اللام ٤٤
حرف الغين	» مع الواو ١٤١	» مع الميم ٥١
باب الغين مع الباء ٣٣٦	» مع الهاء ١٤٧	» مع النون ٥٥
» مع التاء ٣٤٢	» مع الياء ١٤٨	» مع الواو ٥٧
» مع الناء ٣٤٢	حرف الطاء	» مع الهاء ٦٢
» مع الدال ٣٤٣	باب الطاء مع الهمزة ١٥٤	» مع الياء ٦٤
» مع الدال ٣٤٧	» مع الباء ١٥٥	حرف الضاد
» مع الراء ٣٤٨	» مع الراء ١٥٦	باب الضاد مع الهمزة ٦٩
» مع الزاي ٣٦٥	» مع العين ١٥٧	» مع الباء ٦٩
» مع السين ٣٦٦	» مع الفاء ١٥٨	» مع الجيم ٧٤
» مع الشين ٣٦٩	» مع اللام ١٥٨	» مع الحاء ٧٥
» مع الصاد ٣٧٠	» مع الميم ١٦٢	» مع الراء ٧٨
» مع الضاد ٣٧٠	» مع النون ١٦٢	» مع الزاي ٨٧
» مع الطاء ٣٧٢	» مع الهاء ١٦٤	» مع الطاء ٨٧
» مع الفاء ٣٧٣	حرف العين	» مع العين ٨٨
» مع القاف ٣٧٦	باب العين مع الباء ١٦٨	» مع الغين ٨٩
» مع اللام ٣٧٦	» مع التاء ١٧٥	» مع الفاء ٩٢
» مع الميم ٣٨٣	» مع الناء ١٨١	» مع اللام ٩٦
» مع النون ٣٨٩	» مع الجيم ١٨٤	» مع الميم ٩٩
» مع الواو ٣٩٢	» مع الدال ١٨٩	» مع النون ١٠٣
» مع الهاء ٣٩٨	» مع الدال ١٩٥	» مع الواو ١٠٥
» مع الياء ٣٩٩	» مع الراء ٢٠٠	» مع الهاء ١٠٦
	» مع الزاي ٢٢٧	» مع الياء ١٠٦

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠	٤٢٢	حرف الفاء
» مع العين	» مع الفاء مع الدال	٤٠٥
٤٦٠	» مع الراء	» باب الفاء مع الهمزة
» مع القاف	» مع الزاي	٤٠٦
٤٦٥	» مع السين	» مع التاء
» مع الكاف	» مع الشين	٤١٢
٤٦٦	» مع الصاد	» مع الناء
» مع اللام	» مع الضاد	٤١٢
٤٧٤	» مع الظاء	» مع الجيم
» مع النون	» مع الطاء	٤١٥
٤٧٧	» مع الياء	» مع الخاء
» مع الواو		٤١٨
٤٨١		» مع الدال
» مع الهاء		٤١٩
٤٨٢		
» مع الباء		

تصويبات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٣٢		السطر الأخير	١٨٩		عَدَّ الشَّيْءَ يَعُدُّهُ
٨٤		الحاشية	١٩٢		إذا فقدته
٩٧	١٢	مُضْلَعٌ	١٩٢		اللهُ
١١٣	٧	طَبَقٌ	١٩٧		الحاشية
١٨٥	٢٠	للإمامة	١٩٩		يقال لارجل
١٨٨	٣	رَخْوٌ	٢٣٢		مُفْرَعَةٌ
١٨٨	١٦	بَلْبَنٌ	٣٦١		لاغية
١٨٩	٨	أَكَلَةُ خَيْبَرٍ	٤٧٢		كَنَى بِفَلَانٍ